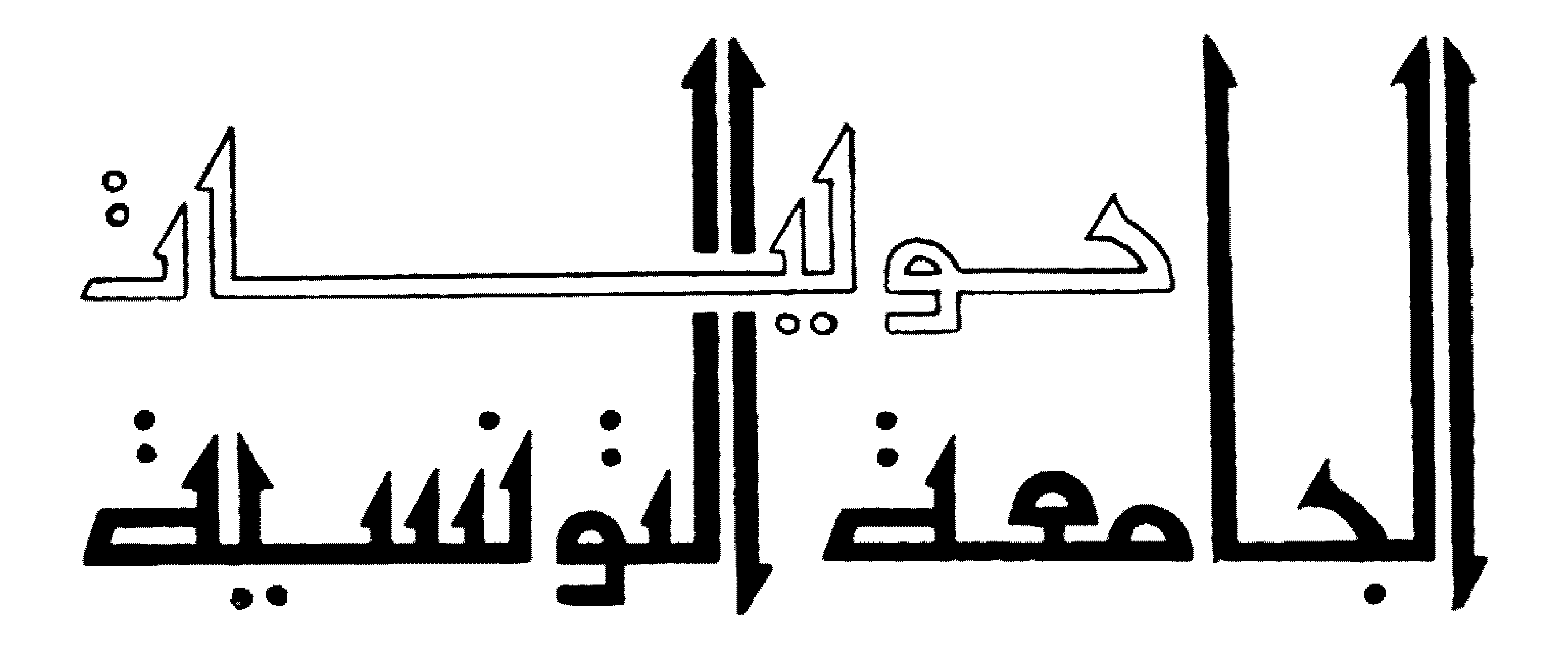


العدد السابع

1970

تونس



مجلـة للبحث العلمي

تصدرهـا الجـامعة التونسية

الاشتـراك :

- تونس وبلاد المغرب العربي وفرنسا .... 600 م
- غير البلاد المـذكورة .... 700 م
- ثمن العدد الـواحد .... 600 م

المراسلات المتصلة بالتحرير تكون بالعنوان التالي :

مدير حوليـات الجـامعة التونسية
الجامعة التونسية 94 شارع 9 افريل 1938 ـ تونس

الاشتراكات ومطالب المبادلات تكون بالعنوان التالي :

مصلحة النشر والمبـادلات للجـامعة التونسية
55 ـ نهج جامع الزيتونة ـ تونس ـ

لا تلتزم المجلة بما ينشر فيها من آراء ، ويتحمل كل كاتب مسؤولية ما ينشره فيها

المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية

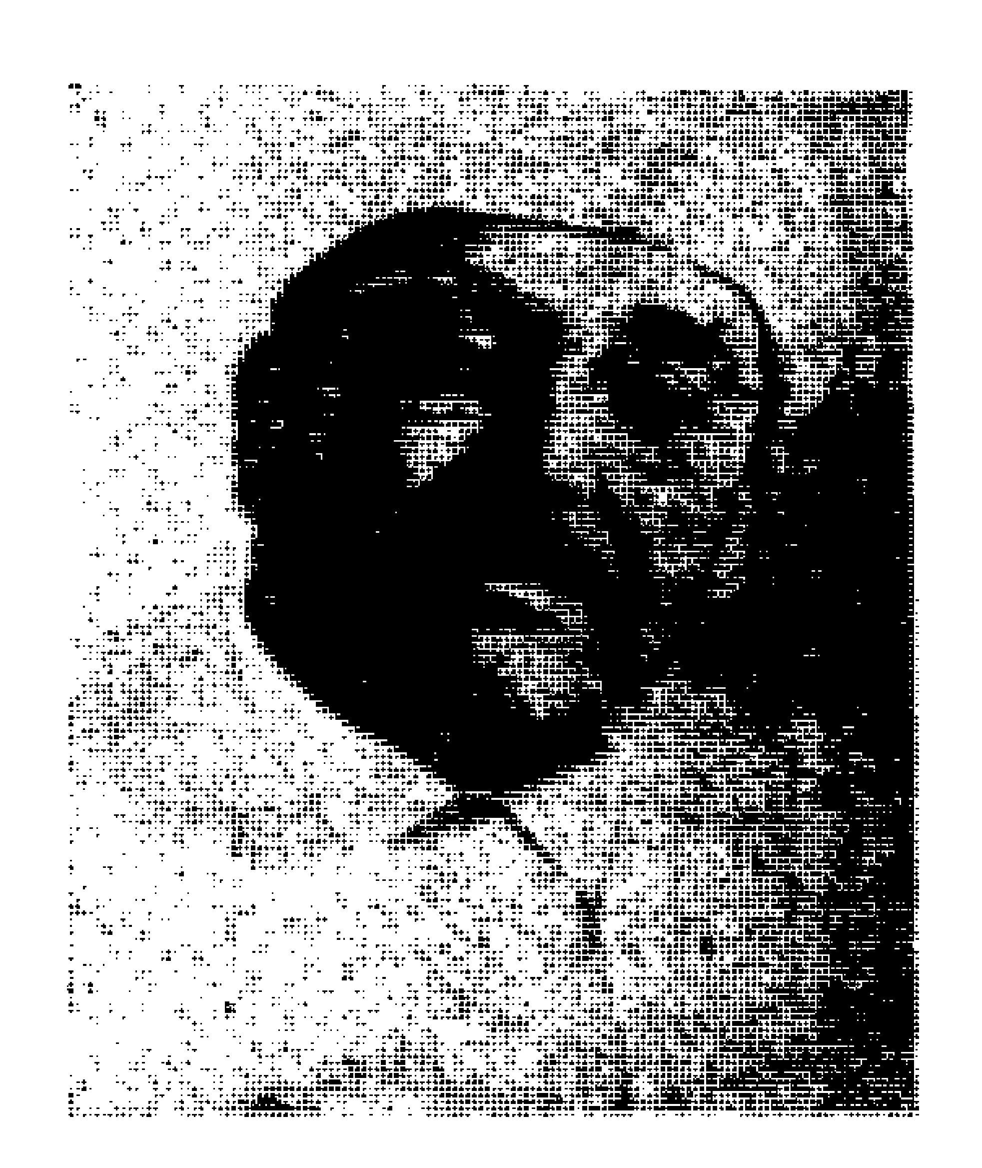
الفهرس

الصفحة

تقديم الكتب

الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور

(1909 – 1970)



في العشرين من افريل 1970، توفي الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور ، عميد كلية الشريعة وأصول الدين ومفتي الجمهورية التونسية وعضو المجامع العربية بالقاهرة ودمشق وبغداد .

ولقد كان الفقيد بحكم تتلمذه منذ نشأته الاولى لوالده فضيلة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور – أبقاه الله – وبحكم ثقافته الاسلامية الاصيلة مثال العالم العامل بعلمه وزعيما لما قد يسمى « سلفية جديدة » ، يرى ان اصلاح شؤون الاسلام لا يكون الا عن طريق الاجتهاد المشفوع بالعمل ، والتفتح المفضي الى الحوار ، كل ذلك في نطاق تعايش الدين والدولة وفي سبيل التوفيق بين الاسلام ومقتضيات العصر الحديث .

وفي ذلك المحيط تنزل عمله اذ تولى ، الى جانب اضطلاعه بالتدريس الذي لم ينقطع عنه الى وفاته ، رئاسة « الجمعية الخلدونية » سنة 1945 وأنشأ بها معهد البحوث الاسلامية المهيء لتعليم زيتوني عصري ، وشارك في بعث الاتحاد العام التونسي للشغل وكان ممن سجنوا في اوت 1946 من اجل القضية الوطنية ، حتى اذا كان الاستقلال واعلان الجمهورية بتونس ، توطد كفاحه الاصلاحي وآل به ابتداء من سنة 1961 ، الى تقلد المناصب التي مات وهو يعمل على ازكاء ثمارها بما منحه اياها من روحه وقلبه وعقله .

ومعالجته للقضايا التي اثارها في ما ترك من الكتب والمقالات المطبوعة – وعددها قليل بالقياس الى عمله – شاهدة على ان الاجتهاد كان ديدنه والاصلاح هدفه : وهو ما يظهر جليا في « الحركة الادبية والفكرية في تونس » و « اركان النهضة الادبية في تونس » و « تراجم الاعلام » و « اعلام الفكر الاسلامي من تاريخ المغرب العربي » و « التفسير ورجاله » ، وفي ما نشرته له مجلة المجمع اللغوي بالقاهرة من بحوث : « السند التونسي في متن اللغة » و « تحرير افعل التفضيل من ربقة قياس نحوي فاسد » و « المصطلح الفقهي في المذهب المالكي » .

تغمده الله بواسع رحمته .

حوليات الجامعة التونسية

النقــد الادبي الحــديث

المــازني نــاقــدا في « حصاد الهشيم »

بقلم : **المنجي الشملي**

لم يكن النقد الادبي في مصر ، طيلة القرن التـاسع عشر ، يخـرج عن المناقشات اللغوية والمساجلات البلاغية ، فكان الاعجاب بالقصيد يأتي عـادة على قدر ما فيه من غريب اللغة وبراعة في ممارسة قواعد البلاغة وعلم البديع.

ولئن كان عهد محمد علي الكبير ، حاكم مصر من سنة 1805 الى سنة 1849 ، عهد نهضة فكرية وتنوير ، فان الادب عامة والنقد الادبي خاصة لم يتطورا فيه تطورا مذكورا ، لان الاهتمام كان فيه موجها الى النهضة العلمية.

وقد تميز عهد اسماعيل ، حفيد محمد علي وحاكم مصر من سنة 1863 الى سنة 1879 ، بتوثيق صلـة مصر بأوروبا ، وتفتح التفكير الى آفـاق غـربية مع المحافظة على أصالة الازهر والعمل على تطويره في آن .

في هذا العهد لمع اسم الشيخ حسين المرصفي (المتوفى سنة 1889) صاحب الكتاب الخطير الموسوم بـ « الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » (1) . ولقد كان لهذا الكتاب تأثير عميق في اجيال الادبـاء المتعاقبة ، وخـاصة المشتغلين منهم بالنقد ، « وعلى هـذا الكتاب يلوح انـه قد تتلمذ عـدد كبير من رواد النهضة الادبية الحديثة ، سواء من أقـام هـذه النهضـة على اساس بعث التراث العربي

(1) لم نظفر بتاريخ ولادة المرصفي في مختلف المراجع التي نظرنا فيها ، عاش حسين المرصفي كفيفا، تعلم في الازهر وولع بحفظ المتون ، درس في الازهـر حتى سنة 1871 ، ثم انتقل الى « دار العلوم » يدرس فيها منذ انشائها سنة 1872 . فحصل من اماليه على طلبة هذه المدرسة كتاب « **الوسيلة الادبية الى العلوم العربية** » طبع بمصر ، مطبعة المدارس الملكية ، سنة 1269 هـ .

القديم والرجوع اليه بدلا من الزخرفة الخاوية (...) او من جمع بين التراث العربي القديم والتراث العربي الوافد » . (2)

وفي نهاية القرن الماضي اخذت المنهجية الغربية تبرز في ممارسة العرب لتراثهم وادبهم ، فأقبلوا على تطبيق المبادىء النقدية الجديـدة ، ونشطوا لنقل آثار علمية وادبية الى العربية ، وازدهرت الصحافة سنة بعد سنة ، وولع شبان كثيرون بدراسة الآداب الاجنبية ، فتوفرت بذلك أسباب نشأة حركة نقدية أخذت تزكو في اطراد .

ولعل اول حركة نقدية قائمة بذاتها قد نشأت في مصر باجتماع خلان ثلاثة، كان لهم باع في الثقافة العربية وحظ من الثقافـة الغربية ، هم : عباس محمود العقاد ، وابراهيم المازني وعبد الرحمان شكري . وكانت حركتهم هذه توسم بـ « مدرسة الديوان » (3) . على أن شكري ما لبث أن ابتعد عن زميليه ، وواصل الاثنان عملهما الذي اجتمعا له ، حاملين في قسوة على أنصار القديم في الادب شعرا ونثرا . ولئن تآلف الاثنان متعاضدين متلازمين ، فانهما لم يكونا في النقد على مذهب موحد يخلو من المفارقات ، فقد ذهب العقاد في النقد مذهبا ، وذهب المازني فيه مذهبا آخر . ومذهب المازني غير مضبوط في فلسفة نقدية واضحة ، وليس لطالبه الا أن يستخرجه من مختلف كتبه ومقالاته .

وانه يبدو لنا ان اهم هذه المقالات ما جمع منها في كتاب « حصاد الهشيم » فهي تمكن قارئها من استخلاص مظاهر من مذهب المازني ناقدا .

***

المـازني و « حصاد الهشيم » :

عـاش ابراهيم عبد القـادر المـازني ستين سنة (1890ـ1949) ، فجع منذ صغر سنه بفقد والده ، فأضحى في شبه فـاقـة ، ولكنه كان محفوفا بعطف أم كانت عليه حادبه ، فكان لها محبا وبها رفيقا ، تحدث عنها قـال : « كانت أمي وأبي وصديقي ، وليس هذا لانه لم يكن لي أب ، فقد كـان لي أب كغيري من

(2) محمد مندور : **النقد والنقاد المعاصرون** ، مطبعة نهضة مصر ، د . ت . ص 11 .

(3) نسبة الى « **الديوان** » : كتاب في النقد والادب يصدر في عشرة اجزاء ، تاليف ع. م. العقاد و أ. ع. المازني ، صدر منه الجزء الاول والجزء الثاني سنة 1921 ، ولم تظهر الاجزاء التي اعلن عنها المتحالفان ، لم يكن صدور هذا الكتاب بداية لحركة الديوان ، ولعله كان نهايـة لها ، والاساس الذي قامت عليه هذه الحركة ثورة عنيفة صاخبة على جماعـة « البعث » الشعري والادب التقليدي .

الناس ، ولكنه آثر ان يموت في حداثتي ، فصارت أمي هي الاب والام ، ثم صارت على الايام هي الصديق والروح الملهم . فقد استنفذت أمي عاطفة الحب والاجلال ، فلم تبق لي حبا استطيع ان أفيضه على انسان آخر ، او اجلالا لسواها » (4) .

كان في نفسه توق الى دراسة الطب ، ولكن هاله ما رأى في قاعة التشريح فسقط مغشيا عليه ، وكان في نفسه شوق الى دراسة الحقوق ، ولكن تكاليف الدراسة كانت باهظة لا تملكها يده ، فانتسب الى مدرسة المعلمين الخديوية العالية ، ومنها تخرج سنة 1909 ، فاشتغل بالتدريس زمنا ، ثم كره هذه الصناعة فتركها .

ولئن نال المازني حظا من ثقافة بالتلقين والدراسة ، فانه ولع بالمطالعة الواسعة في الادبين العربي والانكليزي ، فقد اقبل على مؤلفات الجاحظ منذ الصبا ، وشغف بالف ليلة وليلة ، وقرأ كتاب الاغاني لابي فرج الاصفهاني ، فأتى عليه بجميع اجزائه ، واحب كتاب دلائل الاعجاز للجرجاني ، وولع بالشعر العربي فاصطفى من رؤوسه الشريف الرضي وأبا العلاء المعري وابن الرومي ، ولكنه كان بابن الرومي اشد كلفا .

وقد ولع المازني بالادب الانكليزي فاستقامت له به طريقة في فهم الادب جديدة ، وقد شغف بهازلت (Hazlitt) وشيلي (Shelley) وشكسبير (Shakespeare) وبايرن (Byron) ووالتر سكوت (Walter Scott) وديكنز (Dickens) وغيرهم ....

وقد زاد هذه الثقافة اثراء وتمحيصا صداقته الوثيقة التي كانت تربطه بالعقاد منذ سنة 1910 ، وبعبد الرحمان شكري منذ التقائه به في مدرسة المعلمين العالية . وقد لا نبعد ان قلنا ان اجتماع « الثلاثة » كان بداية المازني أديبا وناقدا .

والمازني قصاص ، ولع بالقصة في الادبين الانكليزي والروسي ، وكان لقصة تورقينييف (Tourgueniev) « الأباء والبنون » بعيد الاثر في نفسه (5).

---

(4) انظر مجلة الرسالة (المصرية) عدد 304 ، ص 850 (السنة السابعة ، 1939/5/1) ، ذكرته نعمات فؤاد : **ادب المازني** ، ط 2 ، القاهرة ، 1961 ، ص . 55 ــ 56 .

(5) انظر : ــ **مجلة مجمع اللغة العربية** ، 7 ، 1953 .
ــ العقاد : ديوانه **بعد الاعاصير** (المقدمة) .
ــ نعمات فؤاد : المرجع المذكور ، ص 41 وما بعدها .

وليس غرضنا في هذا المقام ان ندرس المازني روائيا ولا ان نحلل المنحى الذاتي والاجتماعي في أدبه القصصي انما نحب ان نتذكر بما بين الاديب والناقد من صلة مردها الى شخصية الكاتب ، فهو حاد الطبع وان بدا وديعا فكها ، ثائر على كل قديم ، متشبع بآراء الكتاب والنقاد الغربيين تشبعا يبلغ درجة التقليد المطلق أحيانا ، يستعمل النقد لاغراض شخصية غالبا .

كان المازني قد عرف بنقده اللاذع منذ سنة 1913 . فقدم كتب مقالات في نقد حافظ ابراهيم جمعها في كتيب سنة 1915 بعنوان « شعر حافظ » قضى فيه بأن شعر حافظ الى زوال، ومن قبله قضى سانت بوف (Sainte Beuve) بأن شعر لامرتين (Lamartine) وشعر هوقو (Hugo) الى زوال ...! والحق ان هذه الخطوات الاولى في النقد كانت خصاما حظ التحامل والاسراف فيه غير قليل .

وفي سنة 1921 نجد المازني ، كما عهدناه سنة 1915 ، ناقدا لاذعا ينزع في نقده نزعة ذاتية مطلقة فيقبل على شكري شتما وثلبا وتعريضا ، وقد كان من قبل – في كتابه « شعر حافظ » – عده مثالا في الشعر يحتذى !

وفي سنة 1924 يصدر المازني كتابه « **حصاد الهشيم** » ، فنكاد لا نجد الكاتب الصاخب الثائر ولكننا نجد كاتبا متحاملا تارة ، ساخرا طورا ، يظهر الابتسامة والفكاهة وينطوي على مر اليأس وصعوبة الجد دائما . هو المازني الكهل بعد المازني الفتى (6).

واول ما يستوقفنا من الكتاب عنوانه لغرابته . أليس « الهشيم » نبتا يابسا ذوى فتكسر ؟ ان للمازني ولعا بهذا الضرب من العناوين . فقد وسم كتابا له آخر بعنوان غريب هو : « **قبض الريح** ». وآخر بعنوان : « **خيوط العنكبوت** ». والكاتب نفسه منتبه الى غرابة عنوان كتابه « **حصاد الهشيم** » كما نرى ذلك من قوله في مقدمة الطبعة الاولى : « هذه مقالات مختلفة في مواضيع شتى ، كتبتها في أوقات متفاوتة وفي أحوال وصروف لا علم لك بها ولا خبر على الأرجح ، وقد جمعت الآن وطبعت . ولست ادعي لنفسي فيها شيئا من العمق او الابتكار أو السداد ، ولا انا أزعمها ستحدث انقلابا فكريا في مصر ، او فيما هو دونها . ولكني أقسم انك تشتري عصارة فكري وان كان فجا ، وثمرة اطلاعي وهو واسع، ومجهود أعصابي وهي سقيمة ، بأبخس الاثمان » (7) . فلعل الهشيم ما ذكر ...

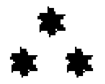
---

(6) وقد يرجع الكهل الى الفتى كلما اتيحت للكاتب فرصة الموازنة بين الادب العربي والادب الغربي ، وذلك رغما عن ادعاء المازني ان الفتى قد مات وخلفه الثاني وهو الكهل ، اذ قال .

مات الفتى المازني ثم اتى   من مازن غيره على الاثر

(7) **حصاد الهشيم** ، ط 7 ، المطبعة العصرية بمصر ، القاهرة ، 1961 ، ص 3 (المقدمة) .

فالكتاب مقـالات مجموعات كـانت نشرت بين سنة 1913 وسنة 1924 في صحف مختلفة (8) . وقد صدر بمقدمتين : الاولى بتاريخ 27 سبتمبر سنة 1924، والثانية بدون تاريخ ، ذكر فيها الكاتب انه « حذف فصلا في نقد الترجمة التي وضعها المرحوم السباعي لربـاعيات الخيام، لأن الغرض من النقد لم يكن سوى التنبيه ولفت النظر لا الاساءة الى ذكراه » . اما مواضيع الكتاب فهي متنوعة ، متباينة غالبا ، هي من ادب المحاولـة تارة وفي النقد المسرحي والتصوير والفن طـورا ، في الادب الغربي حينا وفي الادب العربي ــ قديمه وحديثه ــ احيانا. واما خاتمة الكتاب ، فهي وثيقة مفيدة لدارس المازني ناقدا ، اذ فيها يؤكد الكاتب أن النقد لا ينفصل عن الخصام والمعـارك فيقول : « والكتاب كمـا هو بين يدي القـارىء يمثل منزع الناشر اكثر ممـا يمثل نفس الكـاتب ، فقد أبى الا ان يخليه من نقد المعاصرين ،ليريح نفسه من حماقات المعاتبين . وحسنا فعل او شرا فعل ، كما تريد . ومن الـذي يريد الراحة ولا يستريح ؟ غير ان الكتاب بهذه الصورة يعرض مني جانبا ويطوي جانبا، ويصور للقـارىء لين ملمسي ويستر اظافري ، ويبديني مفتر الثغر منزوع النيوب مقلوع الضروس ... » (9).



المنهاج النقدي في « حصاد الهشيم »

ان قلنا ان مواضيع الكتاب متنوعة لم نبعد ، وان قلنا انها متباينة الاغراض لم نبعد ، وهي ــ على ذلك ــ غير متنافرة في الاتجاه الادبي والمنهاج النقدي . ذلك انها مرتبطة فيما بينها بفكرة اساسية هي قطب الكتاب ، تسري في تضاعيفه محركة كالقوة دافعة ، هي مهاجمة القدماء واسلوبهم في الادب والنقد ، بالرجوع الى اصول ومناهج في النقد غربية ، او يرى المازني انها غربية .

التاريخ والادب عنـد العـــرب

حمل المازني على المؤرخين والكتاب العرب القدامى ، فعـابهم بتركهم تمييز الآثار وتصحيح الاخبار ، وبالتقصير في رسم طبائع شعرائهم وكتابهم وعلمائهم، انما هم قنعوا برواية الاخبار كما اخذهـا « بعضهم عن بعض بالتواتـر » . فالتاريخ عندهم لا يعدو ان يكـون جمعا للقصص وحشدا لـلاخبار لا اثر للتفكير فيهـا والفهم والتدبر . لذلك غبنوا ادباءهم حقهم ، فجنوا على الادب ، وغبنوا امتهم حقها ،

(8) هي : الفيحاء (دمشق) ، والاخبار ، والاهالي ، واللواء والبيان ، وقد حصل للكتاب سبع طبعات حتى سنة 1961 .

(9) حصاد ، ص 288 .

فجنوا على تاريخهم ، يعبر المازني عن هذا في حدة ومرارة ، بكلام لا لين فيه ، فيقول : « الحقيقة ان كتاب العرب ومؤرخيهم قصروا اشد التقصير واسواء في ترجمة شعرائهم وكتابهم وعلمائهم وعظمـاء رجـالهم ، ولم ينصبوا انفسهم في هذا المعنى على كثرة ما الفوا وصنفوا ، ولا جـاءوا بشيء يضارع مـا عند امم الغرب منه . تأمل « **حيوات الشعراء** » لجونس مثلا او « **تاريخ جونس** » لبوزويل، وقس اليه تراجم ابن خلكـان واشباهه ، وانظر مـا بين هذا وذاك من البون . وانك لتقرأ للمؤرخين من العرب السفر الضخم ذا الاجزاء العديـدة والحواشي والتعاليق (...) فـلا تجد الا قصصا واخبارا لا ترى عليه (هكذا) طـابع العقل وميسم التفكير كان لم يكتبها انسان وهبه الله عقلا وفهما ، وفؤادا ذكيا ، وذهنا يتفكر وقلبا يتدبر ، او كانما كـانوا يكتبونهـا وهم رقود ! حتى ابن خلدون الذي عاب من سبقه من المؤرخين وفطن الى مواطن الضعف فيهم ، ليس خيرا منهم حـالا ! » (10) .

هكذا ضبط المازني حساب المؤرخين والكتاب العرب . ثم صفى قضية الشعر العربي القديم ، فقرر ان منزلة الشعر عند العرب وضيعة ، وانه لم يكن سوى متاع من الامتعة كالدرع والسلاح والخيل ، او زينـة في مجالس اللهو ! وقضى المازني ، في غير شك ، ان العرب « لم يكونوا من سعة الروح بحيث يفطنون الى جلالة الشعر ، ويدركون ماهيته ، وحقيقته وعظم وظيفة الشاعر ، والا لكانوا انصرفوا عن هذه السخافات التي اولعوا بها وامعنوا فيها ، ولتناولوا من الاغراض الشعرية ما هو اشرف من المدح وانبل من الهجاء » (11) .

مرحلتان قطعهما المازني ليبلغ الى الثالثة وهي الحاسمة ، فينصب الميزان لفصل المقـال في الادب العربي ، ويقرر انـه ادب ذو عيوب « اظهرهـا اثنان : فساد في الذوق وشطط في الذهن عن السبيل السواء » (12) .

ويعلل الكاتب ذلك بالبيئة التي عاش فيها العرب ، وبالطباع التي حصلت لهم من تلك البيئة . فصحراؤهم اورثتهم « جفـوة » ، وفيهم من اثـر الباديـة « عنجهية » ، انفعالاتهم جـامحة ، وحركاتهم حـادة « لا رفق فيها ولا اناة » ، شمسهم موقدة وارضهم مجدبـة ، وفيافيهم منبتة لشياطين الشعر التي لا تألف « الا الاطلال البوالي ولا تغشى الا الاربع الادارس » . لذلك كان شعرهم جافا في معانيه ، محدودا في اغراضه ، « فكأنه العود النابت في الخلاء » .

---

(10) نفس المصدر ، ص 201 .

(11) نفس المصدر ، ص : 217 .

(12) نفس المصدر ، ص : 218 .

الا ان هنـاك علة اخرى اكبر خطرا في اخفـاق العـرب الادبي ـ حسب المازني ـ وهي جنسهم السامي . فالجنس الآري « أفطن لمفـاتن الطبيعة وجلالة النفس الانسانية وجمال الحق والفضيلة » . وهل ادل على ذلك من ان كبار شعراء العرب والمبرزين من كتابهم والعظماء من رجالهم « ينتهي نسبهم الى غير العرب ، من مثل بشار بن برد ، ومروان بن ابي حفصة ، وابي نـواس ، وابن الرومي، ومهيار ، وابن المقفع (...) والخوارزمي ، وابي الفرج الاصفهاني ... » (13) .

تلك هي قضية التاريخ والادب عند العرب كما يراها المـازني من خـلال جهازه النقدي الذي اتخذه دستورا له وقانونا .

ابـن الــــرومي : روميته مفتاح شعره.. بهذا الجهاز قاس المـازني عبقريـة ابن الرومي، فقضى بانه ما كان ليكون ذلك الشاعر الكبير لو لم يكن روميا، غير عربي الاصل، فالوراثة هي التي فعلت فيه فعلها « على الـرغم من كـل تـأثير منـاهض لهـا . مضعف لفعلها (...) فالرومية هي مفتاح شعره ونفسه » (14) .

لم يقدر العرب هذه الخاصية ، فلم يترجموا لابن الرومي ترجمة مفيدة ، انمـا هم قنعوا بجمع اخبار عنه لم يمحصوها ، ورصف فضائل له ورذائـل لم يحللوها ، فما اهتدوا الى تصوير نفسه واخلاقه .

والمازني من ذلك على « يأس كبير » ولكن عزاءه عن ذلك هين يسير لان اسبابـه واضحـة ، فهو لم يعرف قومـا أشد استصغارا لكبرائهم ، وأقل اجـلالا لرجـالاتهم ، واعظم تهـاونا بحقوقهم ، واضـأل تنبيهـا لحقيقة اقـدارهم من العــرب ! » (15) .

---

(13) **حصاد** ، ص : 218 ـ 219 . نلاحظ ان موقف ابي القاسم الشابي من الادب العربي وتعليلاته في ذلك تكاد تتفق في معناها ، واحيانا في صيغها مع موقف المازني . (راجع في ذلك كتابـه : **الخيال الشعري عند العرب** . وعن هذا الكتـاب ، انظر فصلنا بعنوان : « **الخيال الشعري عند العرب للشابي ، عقيدة ادبية واجتماعية سياسية** » مجلة الفكر ، س 11 ، ع 7 ، افريل 1966 ، ص 10 ـ 28) .

(14) **حصاد** ، ص 241 . يحتمي المـازني ـ في موقفه هذا ـ بزميله العقاد ، على ان الناظر فيما كتبه العقاد عن ابن الرومي يلاحظ اقتصادا في الحكم وحرصا على ضبط فروق المعاني . وذلك واضح خـاصة في حديثه عن عبقريـة ابن الـرومي ، نخشى ان لا يكون المازني قد اخذه على وجهه الصحيح ، (انظر : **ابن الرومي ، حياته من شعره** ، تاليف ع. م. العقاد ، ط . 4 ، 1957 ، ص 270 ـ 272) .

(15) **حصـاد** ، ص 215 .

ويقدم الكاتب بعد ذلك ، وفي اثناء ذلك ، صورة لابن الرومي فحواها ان هـذا الشاعر « رجل غـريب ليس كالناس » ، وان سر هـذا الشذوذ عبقريـة اسبابها معروفة ـ هي ذاتها اسباب الجنون ـ ترجع الى « اختلال التوازن في الجهاز العصبي ، والى فـرط نشاط او شدة اهتيـاج او فتور او نحو ذلـك في بعض نواحي الذهن » ... فالعلم الحديث قد ابان ذلك ! قال المازني .

المتنبـي : ضحية اخبار مخترعة

ودرس المازني حياة المتنبي وشعره دراسة قائمة على نقد مـا شاع من اخبـار حول الرجل ، اخـذ فيهـا الرواة « بالتقليد لا بالتمحيص والاختبـار » ، ونقـد مـواقف معاصريه منه وكانوا على فريقين : فريق الانصار وفريق الخصوم ، فناصره المناصرون وخاصمه المخاصمون لا استحسانا لشعره او استقباحا لـه ، ولكن شخصيته القوية تعجب قوما وتثير الحفيظة في صدور قوم آخرين . فأهملوا الشاعر وعنوا بالرجل ، فقصة تنازل المتنبي ليلتقط بعض ما في البدرة مزاحما الغلمان بين يدي سيف الدولة، لاثبات بخله او حماقته، قصة مردودة مشكوك في صحتها (16) . فشاهد العيان هو ابن خالويه ، وهذا من اكبر خصوم المتنبي . ويورد المازني اخبارا اخرى عن بخل المتنبي يمحصها ويطبق عليها قواعد « النقد الخارجي » . ثم يقرر ان المنهاج السليم في النقد الادبي هو دراسة النص لان فيه الصورة الحق لنفسية الشاعر وشخصيته (17) .

النقـد المـوضـوعي او مبادىء نقد علمي

من اليسير ان نستخلص ان المـازني يطبق مبـادىء مـوضوعية في النقـد عند مـا يـدرس الادب العـربي الكلاسيكي ، لانه يرى ان الادب نتيجة لاسباب موضوعية تعـرف فتضبط . واهمهـا « البيئـة » و « العنصـر » و « الوراثـة » . وهذه نزعة في النقد معروفة في الادب الاوروبي ، مهدت لهـا « مدام دي ستال » (Mme de Staël) في نهايـة القرن الثامن عشر بكتابهـا : « الادب في علاقاته بالمؤسسات الاجتماعية » ، ثم شاعت في القرن التاسع عشر حتى اصبحت مذهبا نقديا قائما بذاته مع الناقد الفرسي « تين » Taine (18).

(16) نفس المصـدر ، ص 150 ـ 151 .

(17) نفس المصـدر ، ص 153 .

(18) « مـدام دي ستـال » (1766 ـ 1817) صـاحبـة كتـاب نشرتـه سنة 1800 بعنـوان : « De la littérature considérée dans ses rapports avec les institutions sociales » « تـين » (1828ـ1893) صاحب كتاب نشره سنة 1863 بعنوان : « Histoire de la littérature anglaise » طبق فيه نظرياته التي بها يقر ان الادب نتيجة حتمية لمبادىء موضوعية وهي : « العنصر » ، و « والبيئة » و « المرحلة الزمنية » .

فالادب خاضع لمقاييس علمية ، هي اسباب موضوعية مسيرة للانسان في التفكير والتخيل والاحساس . انه النقد العلمي الذي بدونه يكون الادب سرا مغلقا ، حسب صاحب « حصاد الهشيم » .

* * *

المسرح كما يراه المازني ناقدا

ان جيل العقاد والمازني لم يعن عناية واضحة بالنقد المسرحي ، فكأنه كان يعتبر الآثار الدرامية خارجة عن الادب الاصيل . ولعل هذا الجيل كان متأثرا بنظرة المجتمع المستهين يومئذ بالمسرح (19) .

ولئن اهتم العقاد بالنقد المسرحي ، فانه لم يفعل الا بعد سنة 1927 ، عند ما شرع احمد شوقي ينشر مسرحياته . ونحن نعتقد ان العقاد انما اقبل على ممارسة هذا النقد ليواصل حملته العنيفة التي شنها على شوقي منذ صدور كتاب « الديوان » سنة 1921 ، بل نحن نذهب الى الظن انه شرع فيها قبل ذلك بعشر سنين ، سنة 1912 ، عند ما انشد شوقي ابياتا على قبر بطرس غالي (20) .

فليس من الغريب ان يعنى جيل « الديوان » بالشعر ويهمل المسرح او يكاد يهمله . ومع ذلك فان في كتاب « حصاد الهشيم » . نقدا لمسرحية « غادة الكاميليا » (21) .

« وهي اول رواية كبيرة تمثلها فرقة يوسف وهبي على مسرحها » ، بطلتها روز اليوسف في دور « مرقريت » (غادة الكميليا) وبطلها يوسف وهبي في دور « ارمان » عشيق « مرقريت » .

ان عنوان المقال الذي اختاره المازني وهو « الرجل والمرأة في الهيئة الاجتماعية » يدل على نزعة معينة في نقد هذه المسرحية (22) .

---

(19) اهمل النقد المسرحي من كانوا ـ في الحقيقة ـ مشتغلين بمعركة القديم والجديد . فقد مارسه منذ تلك الفتر احمد حلمي ومحمد تيمور وغيرهما .

(20) هو رئيس الوزارة المصرية في عهد الخديوي عباس الثاني ، اغتيل سنة 1910 لاسباب سياسية (راجع الشوقيات ، ج III ، القاهرة 1956 ، ص 144 ـ 145) .

(21) « La Dame aux camélias » ، الفها سنة 1852 الكاتب الفرنسي اسكندر دوماس الابن Alexandre Dumas fils (1824 ـ 1896) .

(22) يضيف المازني تفسيرا لهذا العنوان فيقول : « حول رواية غادة الكامليا . خلاصة الرواية ـ بحث في موضوعها » ، وقد نشر هذا المقال للمرة الاولى في « الاخبار » ، في 26 مارس 1923 ، واثبت في حصاد الهشيم ، ص ، 85 ـ 90 .

يفتح الكـاتب مقـاله بتلخيص المسرحية ، ثم يبين غـرض المـؤلف وهو « دفاع عن المرأة زلت بها القدم وابى المجتمع ان يغتفر لها زلتها » (23) . ثم ينساب المازني في استطراد غريب ، فيتحدث ، ويسرف في الحديث ، عن النفس البشرية وحظوظها من الخير والشر ، وعن الزواج ومفهومه ، وعن الحب وحقيقته، حديث في اسهاب بدون واضح جدوى ، كان يحسن بصاحبه ان يقتصر من الكلام على ما فيه معنى . وانك تطلب التحليل الفني لهذه المسرحية فلا تجد . وتخلص، بعد عناء ، الى النقد فلا تظفر بما يقنع . انه نقد اجتماعي اخـلاقي وحسب ، ليس تحليلا لاشخاص المسرحية وطبائعهم ونفسياتهم ودوافع افعـالهم واسباب مواقفهم ، وليس تحليلا لبناء المسرحية والحركة الدرامية ....، ويرضى الكاتب بالقول في نقد « غـادة الكـاميليا » : « اي شيء يبغي ان يقول (دومـاس) في روايته ؟ الا ننقم من البغي شيئا ، وان نجلها وننزلها منزلـة المحصنات اللآتي يأبين ان يجعلن انفسهن كالشمس لكل الناس ؟ ان الفضائل لم توجد في الدنيا عبثا ، واذا كان الملل في طبيعة النفس البشرية ، وطلب التحول والتنقل كالنحلة بين زهرات الحياة معقولا ، فان ذلك لا يسوغ البغاء ولا ينفي ضرورة العفة » (24)

فهل اعرض المـازني عن النقد الموضوعي الذي قـاس بـه الادب العربي القديم ؟ ان موقفه من هذه المسرحية على كل حال قائم على غير جهاز النقد الذي كـان ارتضـاه .

* * *

نقد الفنون في عـلاقتها بالادب

عناية المازني بنقد الفنون ظاهرة في الكثير من مقالاته ، ولعل هذه العناية اظهر في كتابه « حصاد الهشيم » (25) . انـه من اليسير الاقتناع بأن الفنون لهـا صلة وثيقة بالادب ، فالفنون باختلاف انواعهـا ، نحتـا ورسما وموسيقى ، والادب ، بتنوع اغراضه ، شعرا وقصة ومسرحا ، نتيجة « تجربة شعورية » يبرزهـا صاحبها في « صورة موحية » (26) . ولعل هذا اهم ما يميز الفنان والاديب عمن سواهما من الناس . الا انـه يوجد بين الفنون والآداب اختلاف في « اداة التعبير » فالاديب يعبر بالالفاظ ، والرسام بالالوان ، والنحات بالاحجام ، والموسيقي بالاصوات .

---

(32) **حصـاد** ، ص 86 .

(24) نفس المصـدر ، ص ، 90 .

(25) **حصـاد** ، ص 91 ـ 125 ، فصـول « الادب والفنـون » و « في معـرض الفنـون » ، « التصوير والشعر الوصفي » .

(26) حسب تعبير سيد قطب : **النقد الادبي ، اصولـه ومناهجه** ، دار الفكـر العربي ، ط 3 ، 1959 ، ص 7 .

ونقرأ ما جاء في « حصاد الهشيم » عن « الادب والفنون » فنجد المـازني كلفـا بضبط الخصائص التي تمكنه من المقارنة بين الشعر من ناحية والتصوير والموسيقى من ناحية اخرى . فهو يرى ان « الحركة هي مجال الشعر ، وليس للتصوير قبل بها او قدرة على اثباتها (...) لان وظيفة التصوير ان يعطيك المنظر دفعة واحدة لا على اقساط (...) ، وكما ان المصور يخفق اذا عالج تصوير الحركات المتعاقبة ، كذلك يخفق الشاعر اذا حاول ان يرسم لـك ، بالالفاظ المتعـاقبة ، منظرا ثابتا خاليا من الحركة » (27) . فخاصية الرسم « الايهـام » ، وذلـك باحكـام الرسام التنسيق بين الالوان والتأليف بين الخطوط ، وخاصية الشعر « اثـارة العواطف وتنبيه الاحساس » . وللموسيقى صلـة بالشعر ، فهي « اداة للتعبير تسمع ولا ترى (...) لا تصلح ان تكون لغة للتفاهم والتحادث (...) ومن هنا قالوا انهـا لغة الروح » (28) . وهي الى الشعر اقرب لانها قد تسمعك من الاصوات ما يوقظ فيك عاطفة او يجر اليك خيالا او يورد اليك خاطرا او يحي فيك املا ، هي مصدر وحي كالشعر اذا اوحى ...

ولئن اختلف الشعر والتصوير في « الـوظيفة » فان كليهما « فن ذهني ، غـرضه العـاطفة واداتـه الخيـال او الخواطر المتصلة التي توجهها العـاطفة وجهتها » (29) .

لا نبعد ان قلنا ان هذه المحاولة في نقد الفنون من خلال علاقاتها بالادب عمل طريف . ولكن المازني اقبل عليه بدافع من مطالعاته وهو لم يتمثلها بعد تمثلا صالحـا على اغلب الظن ، فانتهى الى استنتاجات سطحية تـارة ، مفرطة في التطرف طورا ، فلعله لم يأت ببرهان مقنع عند ما اعتبر ان « الشعر يعجز عن رسم جمـال الطبيعة بما يعالجـه من الوصف » (30) ، ولعل حديثه عن مـذهب « التأثرية » لا يدل على انـه متشبع بأصوله وجوهره ، فجـاء كلامه فيه غامضا احيـانـا (31) .

فهذا النقد الذي اقبل عليه المازني لا يدل على رسوخ قدم بعد ، انما هو خواطر في الفنون والادب للذوق فيها نصيب ، وللجمع فيها اكبر نصيب .. (32).

---

(27) **حصـاد** ، ص 114 .

(28) نفس المصـدر ، ص 104 .

(29) نفس المصـدر ، ص 110 .

(30) نفس المصـدر ، ص 117 .

(31) نفس المصدر ، ص 119 ، يستهل المازني الكلمة الانكليزية Impressionism « امبرشنزم »

(32) وفي **حصاد الهشيم** مقالات اخرى عديدة هي الى العرض اقرب منها الى الدراسات النقديـة ، منها : « على تخوم العالمين » (ص ، 5 ...) ، « الادب ينهض في عصور المشادة » (ص ، 40 ..) ، « التصوف في الادب » (ص 57 ...) ، « الحقيقة والمجاز في اللغة » (ص 164 ..)

خصائص نقد المازني في « حصاد الهشيم »

حاولنا ان نرسم منهاج المازني الناقد في « حصاد الهشيم » . وبذلك اصبح من اليسير ان نضبط اهم خصائص هذا النقد . على انه لابد من ان نذكر بامرين اثنين . الاول هو ان محتوى الكتاب نشر مقالات في الصحافة بين سنة 1913 وسنة 1924 ، فهو اثر ادبي في سياق حركة « الديوان » ، والامر الثاني هو ان صاحب الكتاب علم بارز في هذه الحركة التي وقفت من شيوخ الادب يومئذ وزعماء مدرسة « البعث » الشعري موقف الشك والمناهضة في عنف لا هوادة فيه.

الخصام والمغالاة

اننا ننظر في الكتاب الذي يعنينا ، فنكاد لا نجد المازني ، في ثورته وهدوئه ، الا غضبا يعتب ، ومجرحا يلوم ، وخصما ينازع ويتهم ، يناقش القوم فلا يستسيغ من الآراء الا ما قرر مسبقا انه مستساغ . ويشاكس فلا يلبث ان ينقلب — في جل الاحيان — معنفا مسفها او ساخرا مستنقصا .

فهو اذا تحدث عما يكره من اساليب النقد انما يذكر اسلوب نقاد العرب القدماء ، واذا تحدث عما يحب من اساليب النقد انما يذكر اسلوب نقاد الغرب المحدثين على اختلاف مواطنهم . وقد يكون في موقفه هذا او موقفه ذاك موفقا حينا، ولكنه في الموقفين على شبه المغالاة في الحكم ، لا يكاد يقتصد في التحقير اذا حقر مذهبا في النقد او صاحب مذهب، ولا يكاد يقتصد في التنويه اذا نوه برأي في النقد او صاحب رأي .

ان الخاصية التي جعلها المازني لبوس نقده هي الخصام العنيف ينقلب تحاملا، والاندفاع المتدفق ينقلب مغالاة .

النقد الخارجي

الخصام رفض لما هو موجود وطلب لما يجب ان يوجد . وقد بدا للمازني انه ظفر في رصيده الثقافي بالجهاز النقدي الذي لابد من ان يخلف ما هو اياه رافض في تاريخ العرب وادبهم .

الم يعمد كاتبنا — كي يبلغ مطلبه — الى ضرب من « النقد الخارجي » ؟ فقد جرح الرواة وناقدي الاخبار واصاب نجحا ليس بالهين ولا بالقليل . من ذلك انه رفض روايات عديدة تناقلها الناس عن المتنبي ، لان سلسلة الاسناد فيها من كان للشاعر خصما ، او اياه حاسدا ، او عليه حاقدا ، او له نصيرا متعصبا . ذلك

« اننا لا نعرف شاعرا آخر كان له من الشأن ما كان للمتنبي ، او احدث في عالم الادب مثل ضجته واثار من العداوات المرة بعض ما اثار » (33) .

التلفيقيـة

ان القارىء لهذا الكتاب يبدو له حينا ان للمازني اصولا في النقد ارتضاها فاتخذها لـه مذهبا في فهم الادب ودرسه ، الم يـره قد اطمأن الى صنف من النقد الادبي اشتهر عند الغربيين زمنا بأنه نقد موضوعي كأنه علم ، اصوله ثلاثة هي دراسة البيئة وتأثيرها في الكاتب ، وضبط العنصر وما يورث من طبائع وحالات نفسية ، وتحليل الفترة التاريخية وابعادها الاجتماعية ؟ ولكن القارىء يصطدم بمذهب آخر يندفع المـازني اليه اندفاعا ، وهو النقد الادبي المشتق من الاخلاق ، فـاذا الوعظ مـذهب في النقد عنده او كأنـه (34) . ولابد من ثالثة ! أو لم نقف عند مذهب آخر في النقد اجتهد الكاتب في ان ينوه به ايما تنويه ، وهو النقد الذوقي ؟ (35) .

من العسير الا نسلم بأن ثالثة الخـاصيات الثلاث في نقد صاحب « حصاد الهشيم » هي التلفيقية (Eclectisme) فهو قـد اخـذ من كـل مـذهب اعجبه ، او صادفـه ، بطرف .

فهل استقام له في خاتمة الرحلة مذهب نقدي مؤلفة عناصره ، واضحـة فلسفته ؟

* * *

صورة المـازني نـاقدا في « حصاد الهشيم »

ان الناظر في هذا الكتاب قد يأخذه الدوار الذي يوشك ان ينتهي به الى الاعيـاء ، انـه يفاجـأ ، بين الحين والحين ، بسيل من النظريـات المتجانسة تارة المتنافرة طورا ، وبأحاديث مسهبة فيها التحليل مرة والاستطراد اخرى .

مبادىء للنقد تبسط ، وخطب تلقى، وتهجم قد يحتد بدون حالات له موجبة، ويأس قد يشتد ولا سبب ...

---

(33) **حصـاد** ، ص 131 .

(34) انظر نقده لمسرحية « غادة الكاميليا » في المكان الذي ذكرناه .

(35) انظر نقده « للادب والفنون » ..

كل هذا يجعلك في شك من امر المازني الناقد ، وحيرة من امرجيله الذي قلقت لديه المقاييس الفكرية عامة والادبية خاصة .

والسؤال بعد كل هذا هو : هل المازني ناقد موضوعي ، أم ناقد تأثري ، أم ناقد ذوقي ، أم ناقد نفسي ، أم ناقد تحكمي ...؟ والجواب الذي يعن لنا بعد النظر في الكتاب هو ان المازني قد ينتمي الى هذه النزعة او تلك في النقد حينا، وقد تجتمع فيه كل نزعات النقد حينا آخر ، متناسقة او متنافرة .

وقد لا نشك في ان هذا الجمع بين مختلف النظريات بدون ان يتعمقها ويتمثلها راجع الى تكونه الفوضوي في الادب والنقد (36) ، والى مركب استعلاء – لعله كان يخفي مركب نقص – ازاء رؤوس الادب العربي يومئذ .

فما هي قيمة المازني ناقدا في « الحصاد » ؟

لابد للناقد من ان يكون وسيطا بين المؤلف والقارىء ، يرى المشاكل الكامنة في الاثر الادبي او الفني ، لان صاحب الاثر قد عبر عنها بأسلوب اختاره لنفسه.

ولئن اهتدى المازني الى مثل هذه المنهجية النقدية ، فانه كثيرا ما بقي عبدا لمطالعاته الواسعة في الادب الاروبي ، مع اعتقاده يومئذ انه احاط بالادب العربي احاطة يسهل معها الحساب ، ولكن هيهات !

والحق انه قدم لنا من النقد صورة لا يمكن ان نطمئن اليها ، ذلك انه اعتبر التحامل نقدا ، والخصام نقدا ، ولاذع الكلام نقدا ، والصداقة نقدا ، والعداء نقدا ، والتسليم بما يتعلمه من مطالعاته نقدا .

« حصاد الهشيم » فيه دعوة الى ارساء قواعد النقد العربي الحديث وليس فيه فلسفة للنقد .

وسيضطلع آخرون بضبط هذه الفلسفة . فيكون للمحنة ايامها .

المنجي الشملي

تونس ، افريل 1970

---

(36) كتب المازني سنة 1944 فصلا في مجلة المشرق (ديسمبر 1944) قال : « الحقيقة اني بدأت منذ ثلاث سنوات ادرس الادب العربي ورجاله وعصوره وتاريخه ··· ، (منذ ثلث قرن كنت اقرأ الادب العربي قراءة المفتون) ، اما الان وقد جاوزت الخمسين وشاب فؤادي (···) فقد عدت طالبا صغيرا يدرس العلم ويفهم (···) اني أعيد درس الادب العربي على نحو منظم ... »

من شعــر علي الحصـــري

بقلم : الشاذلي بويحيى

كنّا أشرنا في نقدنا (1) للكتاب الذي وضعه م. المرزوقي وج. بن الحاج يحيى في حياة علي الحصري وتراثه الأدبي بعنوان « أبو الحسن الحصري » أنّ ما جمع به من شعر علي الحصري القيرواني على غزارته إنما هو قليل من كثير لإعراض الشاعر نفسه عمّا كان قاله من شعر قبل وفاة ابنه عبد الغنيّ ثم لعبث أيدي الناس والزمان بمعظم هذا الشعر . كما أشرنا إلى أن أشعارا لعلي الحصري موجودة في المخطوطات وفي المطبوعات أيضا لم يضمّها هذا الكتاب (2) . وذكرنا أن من أسباب هذا النقص عدم رجوع المؤلفين إلى بعض المصادر العربية والأعجمية حيث توجد أشعار لعلي الحصري أو تنبيه إلى مظانّها .

فمن ذلك قطعتان خطيرتان إحداهما مطبوعة لكن لم يضمّها كتاب « أبو الحسن الحصري » والأخرى شهيرة قسم منها منشور بهذا الكتاب عن « ذخيرة » ابن بسّام وقسم آخر منها لم يزل مخطوطا .

---

(1) « حوليات الجامعة التونسية » عـدد 1 ص 125 – 141

(2) ص 127 حيث كتبنا : « فكانت هذه المصيبة في ابنه سببا في ضياع اشعار خمسين سنة تقريبا سحر بها العقول – على حد قوله هو – فـرزي، فيها الادب العـربي ولم يبق منهـا الا شذرات مبعثرة في المخطوطات والمطبوعات جهد المؤلفان في جمع شيء منها (بالقسم المسمى « المتفرقات » من ص 103 الى ص 149 من كتاب « أبو الحسن الحصري ») »

أمّا الأولى فهي موشّح تامّ إذ يحتوي على ستّة أقفال وخمسة أبيات أورده الصفدي في كتاب « توشيع التوشيح » مطلعه :

مَنْ عَلَّقَ القُرْطَا فِي أُذُنِ الشِّعْرَى
وَأَلْحَفَ المِرْطَا الغُصُنَ النَّضْرَا

والكتاب مطبوع (3) . فنقتصر هنا على الإشارة إلى هذه القطعة . وأهمّيّة هذا الموشّح أنّه النموذج الأوحد الموجود – فيما نعلم – ممّا ألّفه علي الحصري في هذا الفنّ وقد عدّه ابن سناء الملك من أصحاب الموشّحات (4).

أمّا القطعة الثانية فهي تائية الحصري التي يتشوّق فيها إلى القيروان بعد نزوحه عنها إثر زحف بني هلال . وهي قصيدة مشهورة يورد منها ابن بسّام ثمانية وعشرين بيتا في رثاء القيروان يزيد إليها ثلاثة أبيات قال إنّها في المدح (5) . فيصير عددها واحدا وثلاثين بيتا وهو ما نقله عنه ناشرا كتاب « أبو الحسن الحصري » (6) ذاكرين في تعليقين لهما (7) ثلاثة أبيات زادها حسن حسني عبد الوهاب في « المنتخبات » بدون ضبط الصحيفة ولا الطبعة من هذا الكتاب. فالذي زاده ح. ح. عبد الوهّاب في كتابه « المنتخب المدرسي من الأدب التونسي » طبعة القاهرة سنة 1944 ثلاثة أبيات (8) لم ترد في « الذخيرة » . أمّا جملة ما انتخبه ح.ح. عبد الوهّاب فهي ستّة أبيات من السبعة التي جاءت في كتاب « معالم الإيمان » (9) ترك منها البيت الخامس وهو مفقود في رواية

(3) ط . دار الثقافة . بيروت سنة 1966 ص 151 – 154 والملاحظ ان هذا الكتاب طبع بعد ظهور « ابو الحسن الحصري »

(4) دار الطراز ص 39

(5) الذخيرة . القسم الرابع المجلد الاول ص 214 – 215

(6) ص 125 – 127

(7) ص 125 تعليق عدد 2 وص 126 تعليق عدد 3

(8) ص 84 وهي البيت الثاني والخامس والسادس من جملة ستة ابيات يختارها ح. ح. عبد الوهاب من هذه القصيدة

(9) ج 1 ص 21 . لم ينتبه ناشرا « أبو الحسن الحصري » الى هذه القطعة على ان « معالم الايمان » من مراجعهما

« الذخيرة » وقارن بين الروايتين فجاءت منتخباته مزيجا منهما . والذي جاء في « معالم الإيمان » ممّا لم يرد في « الذخيرة » ولا في « أبو الحسن الحصري » أربعة أبيات هي الثاني والخامس والسادس والسابع فيكون بذلك عدد المطبوع المعروف إلى حدّ الآن من هذه القصيدة خمسة وثلاثين بيتا . ثم إن قطعة وافرة من هذه القصيدة توجد بمجموعة خطّيّة في مكتبة الاسكوريال Escurial وهي التي يشير اليها بروكلمان Brockelmann وينسبها غلطا إلى إبراهيم الحصري (10) . والحقّ أنّ الغالط هو ديرنبورغ Derenbourg مصنّف فهرس مخطوطات الاسكوريال العربية حيث يعرّف بهذه القطعة بقوله : « قصيدة عن القيروان تنسب إلى أبي إسحاق الحصري من مواليد هذه المدينة » بينما جاء في المخطوطة بعد الحمدلة ما نصّه : « قال بعض المغاربة يتشوّق إلى القيروان وقيل هو الحصري » فتبع بروكلمان ما ذهب اليه ديرنبورغ فنسبها إلى أبي إسحاق إبراهيم الحصري وهو — كما أثبتنا في غير هذا (11) — قد مات سنة 413 قبل خراب القيروان بما يقرب من أربعين سنة فلم يرثها ولم يتشوّق إليها ثم إنّ القصيدة ينسبها ابن بسّام والشريشي والدبّاغ وابن ناجي الى علي الحصري فلا مجال للشك في ذلك .

وقد اطّلعنا على هذه القطعة في مكتبة الاسكوريال بمجموعة خطّيّة تحت عدد 408 جاءت فيها من الورقة 60 وجه إلى الورقة 61 ظهر . وعدد أبياتها ثمانية وخمسون 58 بيتا ليس من بينها بعض ما جاء في رواية « الذخيرة » . فالقصيدة إذن ما تزال ناقصة .

ووجدنا نسخة أخرى مخطوطة من هذه القصيدة بمكتبة الاسكوريال أيضا تحت عدد 467 وهي تعدّ أربعين 40 بيتا فحسب منها ما انفردت به دون المصادر الأخرى ويكثر الاختلاف بين أبياتها وأبيات المخطوطة الأولى .

---

(10) تاريخ الادب العربي ج 1 ص 267 رقم 4 . والذيل ج 1 ص 472 رقم 4

(11) حوليات الجامعة التونسية . العدد الاول ص 9 — 18

ووردت القطعة في هذه المجموعة المخطوطة الثانية بعد قصيدة « يا ليلَ الصبّ » وهما منسوبتان هناك لغير علي الحصري . فقد جاء في تقديم « يا ليل الصبّ » بالورقة 22 وجه ما نصّه : « أنشدني الشيخ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن عمر بن شبل رحمه الله قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن موسى المعلّم بالقدس المحروس سنة 462 قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الميرقي (كذا) اللّغوي الأنصاري لنفسه يمدح الشيخ الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر الشافعي المقدسي :

يا ليل الصبّ متى غده أقيام الساعة موعده ...»

وبعد انتهاء أبيات « يا ليل الصبّ » (ورقة 25 ظ) تأتي « التائيّة » التي نحن بصدد الحديث عنها وتقديمُها كتقديم « يا ليل الصبّ » بهذه العبارة : « وأنشدنا الشيخ أبو بكر بن شبل قال أنشدني محمد بن علي المعلم بالقدس قال أنشدني علي بن أحمد بن عبد العزيز المقدّم ذكره لنفسه » (12) وهذا الشاعر الذي تنسب اليه هنا قصيدتا الحصري شاعر من جزيرة ميورقة توفّي ببغداد سنة 477 حسب ياقوت (13) . وهذا التاريخ مع ضبط تاريخ إنشاد « يا ليل الصبّ » سنة 462 ومحلّ إنشادها بالقدس واسم الممدوح بها من شأنه أن يدخل بلبلة في الأذهان في نسبة القصيدتين لولا الشبه الكبير بين اسم هذا الشاعر واسم الحصري فلعلّ بعض النسّاخ ممّن يعرف الشاعر الميورقي ولا يعرف الحصري اشتبه عليه اسم عبد الغنيّ في نصّ تقديم « يا ليل الصبّ » فظنّه عبد العزيز المعروف لديه فزاد ما زاد من ضبط الاسم وسنة الإنشاد ومكانه . على أنّنا لا ندّعي بهذا فضّ المشكل نهائيا . وهو ليس من غرضنا هنا .

---

(12) ورقة 25 ظ . والملاحظ ان عبارة « المقدم ذكره » زيدت على النص بالمخطوطة فجاءت تحت كلمة « لنفسه » اثر كلمة « العزيز »

(13) ارشاد الاريب ج 4 ص 722

وجدير بالملاحظة أنّ الأبيات الثلاثة التي يزيدها ابن بسّام قائلا إنّها في المدح غير موجودة في هاتين المخطوطتين . فهل هذه الأبيات من تلك القصيدة وإن اتّفقت وإيّاها في البحر والقافية ؟ أي هل أنّ القصيدة قيلت في المدح أم هي مجرّد تشوّق الشاعر إلى وطنه المفقود ؟ ذلك ما قد تثيره هذه القصيدة من المشاكل ممّا لا سبيل إلى الجواب عنه الآن .

وفي ما يلي ننشر ما اجتمع لدينا من هذه القصيدة مع الإشارة في الهامش إلى اختلاف الروايات عمّا نثبته منها . وجملته 69 بيتا منها 58 بمخطوطة الأسكوريال خ أ و40 بمخطوطة الأسكوريال خ ب و 31 بالذخيرة وأبو الحسن الحصري و7 بمعالم الايمان و6 بالمنتخب المدرسي و3 بشرح الشريشي على مقامات الحريري (14) .

[بسيط]

1 فِـي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الْأَحْبَابِ لَذَّاتُ
فَلَيْسَ فِـي الْعَيْشِ مَسْرُورٌ إِذَا فَـاتُوا

2 فَاسْتَغْنِمِ الْوَصْلَ مِنْ خِلٍّ تُسَرُّ بِهِ
وَاصْبِرْ إِذَا أَخَذَتْ مِنْكَ الْمُلِمَّاتُ

---

(14) نستعمل الرموز التالية للاشارة الى المصادر :
خ أ : مخطوطة الاسكوريال رقم 408 ورقة 60 و . الى 61 ظ
خ ب : مخطوطة الاسكوريال رقم 467 ورقة 25 ظ . الى 27 و
الذخيرة : القسم الرابع . المجلد الاول من كتاب ابن بسام ص 214 ـ 215
معالم الايمان : الجزء الاول من معالم الايمان ط . تونس 1320 هـ . ص 21
شرح الشريشي : شرح مقامات الحريري للشريشي ط . القاهرة 1372 هـ . ج 3 ص 123
المنتخب : المنتخب المدرسي لح . ح . عبد الوهاب ط . القاهرة 1944 ص 84
ابو الحسن : كتاب « ابو الحسن الحصري » ص 125 ـ 126

والملاحظ ان ترتيب ابيات القصيدة في هذه المصادر يختلف احيانا . واعتمادنا غالبا على ترتيب « خ أ » وروايته الا في ما فضلناه عليها من روايات اخرى وفي ما لم يرد به من ابيات وبينا كل ذلك في الحواشي . اما رواية « ابو الحسن » فهي مطابقة لرواية « الذخيرة » اذ هي نقل عنها . كما اشرنا جنب الابيات يسارا الى صفحات « خ أ »

بيت عدد 1 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « وليس في الدهر مسرور اذا ماتوا »

بيت عدد 2 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « من الـف »

3 وَكُلُّ خِلٍّ وَإِنْ دَامَتْ مَسَرَّتُهُ
لاَ بُدَّ أَنْ تَتَقَاضَاهُ الْمَسَاءَاتُ

4 لاَ تَنْأَ مُبْتَغِياً قُوتاً تَعِيشُ بِهِ
فَفِي أَحَادِيثِ مَنْ تَهْوَاهُ أَقْوَاتُ

5 وَلاَ تَقُلْ تَشْمُتُ الْأَعْدَاءُ مُحْتَضَرِي
إِنَّ اغْتِرَابَكَ أَيْضاً فِيهِ إِشْمَاتُ

6 وَمَا عَسَى حَرْبُ صِفِّينٍ بِحَيْثُ تَرَى
مَنْ يَصْطَفِي وَالسُّنُونَ الْيُوسُفِيَّاتُ

7 مَوْتُ الْكِرَامِ حَيَاةٌ فِي مَوَاطِنِهِمْ
فَإِنْ هُمُ اغْتَرَبُوا مَاتُوا وَمَا مَاتُوا

8 كُنَّا وَكَانَ لَنَا فِي مَا مَضَى وَطَنٌ
لَكِنَّهَا أَسْهُمُ الدُّنْيَا مُصِيبَاتُ

9 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِخْوَاناً مُبَوَّؤُهُمْ
فِي الْقَلْبِ نَارُهُمُ لِلْعَيْنِ جَنَّاتُ

10 تَطُولُ أَوْقَاتُ يَوْمِي بِي وَأَحْسِبُهَا
لِفَقْدِهِمُ سَنَوَاتٍ وَهْيَ سَاعَاتُ

11 أَكُلَّمَا قُلْتُ فِي قُرْبِ الدِّيَارِ عَسَى
أَبَتْ عَلَيَّ بِحُكْمِ الْبَيْنِ هَيْهَاتُ

بيت عدد 3 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « فكل حر وان طال الزمان به »
بيت عدد 4 : البيت في خ أ
بيت عدد 5 : البيت في خ أ
بيت عدد 6 : البيت في خ أ
بيت عدد 7 : البيت في خ أ وفي خ ب وفي الذخيرة وابو الحسن
بيت عدد 8 : البيت في خ أ وفي خ ب
بيت عدد 9 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « أحبابا ... للقلب نار وهم »
بيت عدد 10 : البيت في خ أ و في خ ب حيث « فاحسبها »
بيت عدد 11 : البيت في خ أ وفي خ ب

12 أَمْ هَلْ يَصِيفُ وَيَشْتُو الْوَجْدُ فِي كَبِدِي
وَأَهْلُ ذَاكَ الصَّفَاءِ الْمَحْضِ أَشْتَاتُ

13 مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ فَوَا أَسَفِي
مَتَى يَضُمُّهُمُ لِلْوَصْلِ مِيقَاتُ

14 تَفَرَّقُوا كَدُمُوعِي عِنْدَ ذِكْرِهِمُ
فَلَيْتَ شِعْرِي كَمَا قَدْ بِتُّ هَلْ بَاتُوا

15 يَا أَهْلَ وِدِّيَ لاَ وَاللَّهِ مَا انْتَكَثَتْ
عِنْدِي عُهُودٌ وَلاَ ضَاعَتْ مَوَدَّاتُ

16 يَا أَهْلَ وِدِّيَ هَلْ فِي الْقُرْبِ مِنْ طَمَعٍ
فَتَشْتَفِي بِكُمُ هَذِي الصَّبَابَاتُ 60 ظ

17 لَئِنْ بَعُدْتُمْ وَحَالَ الْبَحْرُ دُونَكُمُ
لَبَيْنَ أَرْوَاحِنَا فِي النَّوْمِ زَوْرَاتُ

18 وَلَمْ أَذُقْ نَوْمَةً لَوْلاَ خَيَالُكُمُ
وَأَيْنَ مِنْ نَازِحِ الْأَوْطَانِ نَوْمَاتُ

19 إِذَا اعْتَلَلْنَا تَعَلَّلْنَا بِذِكْرِكُمُ
لَوْ أَحْسَنَتْ بُرْءَ عِلاَّتٍ تَعِلاَّتُ

بيت عـدد 12 : البيت في خ أ حيث « أم لا » وفي خ ب حيث « لـم لا يقيظ » ورأينا اثبات « هل » عـوض « لا »

بيت عـدد 13 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « فواسفا متى يعمّهم »

بيت عـدد 14 : البيت في خ أ وفي خ ب

بيت عـدد 15 البيت في خ ب حيث « يا هل ودي »

بيت عـدد 16 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « يا هل ودّي ... فنشتفي منكم » وفي الذخيرة وابو الحسن وفي كليهما « يا أهل ودّي لا والله ما انتكثت عندي عهود ولا ضاقت موّدات »

بيت عـدد 17 : البيت في خ أ وفي خ ب

بيت عـدد 18 : البيت في خ أ حيث « نوما » فرأينا زيادة تـاء الـواحدة . وفي خ ب حيـث « ولم نذق ليلة » وفي الذخيرة وابو الحسن وفي كليهما « ما نمت الا لكي القى خيالكم »

بيت عـدد 19 : البيت في خ أ وفي خ ب وفي الذخيرة وابو الحسن

20 مَا ذَا عَلَى الرِّيحِ لَوْ أَهْدَتْ تَحِيَّتَنَا
إِلَيْكُمُ مِثْلَمَا تُهْدَى التَّحِيَّاتُ

21 لَنَا قُلُوبٌ شَجِيَّاتٌ لِفَقْدِكُمُ
فَهَلْ لَكُمْ بَعْدَنَا هَذِي السَّجِيَّاتُ

22 أَصْبَحْتُ فِي غُرْبَةٍ لَوْلاَ مُكَاتَمَتِي
بَكَتْنِيَ الْأَرْضُ فِيهَا وَالسَّمَاوَاتُ

23 لاَ أَدَّعِي أَنَّ لِي فِيهَا أَخًا ثِقَةً
سِوَى بُكَاءٍ لِقَلْبِي فِيهِ رَاحَاتْ

24 أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مَا زَالَتْ لَهُ نِعَمٌ
تَتْرِي عَلَيَّ وَإِنْ قَلَّتْ مَسَرَّاتُ

25 هِيَ الْأَمَانِيُّ لاَ جُحْدَ لَدَيَّ بِهَا
فَإِنْ ذَكَرْتُكُمُ فَهْيَ الْمَنِيَّاتُ

26 أَطْرَبْتُمُونِي فَمَا أَدْرِي أَذِكْرُكُمُ
أَمْ غُنِّيَتْ مِنْ بَدِيعِ الشِّعْرِ أَبْيَاتُ

27 هَبْ مُقْلَتِي غُطِّيَتْ بِالدَّمْعِ عَنْ نَظَرِي
فَمَا لِسَمْعِيَ لاَ تُلْهِيهِ أَصْوَاتُ

بيت عدد 20 : البيت في خ أ وفي خ ب وفي الذخيرة وابو الحسن
بيت عدد 21 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « لنا عيون سخينات بغيركم » وهو في خ ب قبل البيت السابق
بيت عدد 22 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « بكت لي » وفي الذخيرة وابو الحسن وفي كليهما « في غربتي »
بيت عدد 23 : البيت في خ أ وفي خ ب
بيت عدد 24 : البيت في خ أ وفي خ ب
بيت عدد 25 : البيت في خ أ حيث « لا ححدا لدي بها فاذكرتكم »
بيت عدد 26 : البيت في خ أ
بيت عدد 27 : البيت في خ أ وفي خ ب

28 يَكَادُ يُحْيِي الرُّبَى لَوْلاَ حَرَارَتُهُ
دَمْعِي وَتُصْبِحُ فِيهِ مِنْهُ أَنْبَاتُ

29 كَأَنَّنِي لَمْ أَذُقْ بِالْقَيْرَوَانِ جَنًى
وَلَمْ أَقُلْ «هَا» لِإِخْوَانِي وَلاَ «هَاتُوا»

30 وَلَمْ تَشُقْنِي الْخُدُودُ الْحُمْرُ فِي يَقَقٍ
وَلاَ الْعُيُونُ الْمِرَاضُ الْبَابِلِيَّاتُ

31 أَبَعْدَ أَيَّامِنَا الْبِيضِ الَّتِي سَلَفَتْ
تَرُوقُنِي غَدَوَاتٌ أَوْ عَشِيَّاتُ

32 حَتَّى مَتَى تَقْتَضِي الْعَادَاتُ أَنْفُسَنَا
وَلاَ يُطَاقُ إِلَى الْأَوْطَانِ عَوْدَاتُ

33 أَنَّى يُطِيقُ رَهِينُ الشَّامِ مُنْصَرَفاً
وَبِالشَّامِ لَهُ أَيْضاً لُبَانَاتُ

34 أَمُرُّ بِالْبَحْرِ مُرْتَاحاً إِلَى بَلَدٍ
تَمُوتُ نَفْسِي وَفِيهَا مِنْهُ حَاجَاتُ

35 وَأَسْأَلُ السُّفْنَ عَنْ أَخْبَارِهِ طَمَعاً
وَأَنْثَنِي وَبِقَلْبِي مِنْهُ لَوْعَاتُ

بيت عدد 28 البيت في خ ب

بيت عدد 29 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « كأنني لم أنل وصل الحبيب بها » وفي الذخيرة وأبو الحسن حيث « ولم أقل ها لاحبابي »

بيت عدد 30 : البيت في الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 31 : البيت في خ أ حيث « تروعني » وفي خ ب وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 32 : البيت في خ أ وفي خ ب

بيت عدد 33 : البيت في خ أ

بيت عدد 34 : البيت في خ أ وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 35 : البيت في الذخيرة وأبو الحسن

36 هَلْ مِنْ رِسَالَةِ حِبٍّ أَسْتَعِينُ بِهَا
عَلَى سَقَامِي فَقَدْ تَشْفِي الرِّسَالَاتُ

37 أَلَا سَقَى اللّهُ أَرْضَ الْقَيْرَوَانِ حَيًا
كَأَنَّهُ عَبَرَاتِي الْمُسْتَهِلَّاتُ /61 و

38 وَكَفَّ عَنْهَا أَكُفَّ الْمُفْسِدِينَ لَهَا
وَلَا عَدَتْهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ عَادَاتُ

39 فَإِنَّهَا لِدَةُ الْجَنَّاتِ تُرْبَتُهَا
مِسْكِيَّةٌ وَحَصَاهَا جَوْهَرِيَّاتُ

40 إِلَّا تَكُنْ فِي رُبَاهَا رَوْضَةٌ أُنُفٌ
فَإِنَّمَا أَوْجُهُ الْأَحْبَابِ رَوْضَاتُ

41 أَوْ لَا يَكُنْ نَهَرٌ عَذْبٌ يَسِيلُ بِهَا
فَإِنَّ أَنْهَارَهَا أَيْدٍ كَرِيمَاتُ

42 أَرْضٌ أَرِيضَةُ اقْطَارٌ مُبَارَكَةٌ
لِلَّهِ فِيهَا بَرَاهِينٌ وَآيَاتُ

بيت عدد 36 : البيت في خ أ حيث « على مقامي » وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 37 : البيت في خ أ وفي الذخيرة وأبو الحسن وفي معالم الايمان حيث « عبرات مستهلات » وفي شرح الشريشي والمنتخب وفي كليهما « أيا سقى »

بيت عدد 38 : البيت في خ أ وفي معالم الايمان والمنتخب حيث « أيادي المفسدين »

بيت عدد 39 : البيت في الذخيرة وأبو الحسن وفي خ أ حيث « كأنها أوجه الأحباب » وفي معالم الايمان حيث « فانها أوجه الأحباب » وفي شرح الشريشي حيث « كأنها لذة الجنات » وفي المنتخب حيث « فانها لذة الأحباب »

بيت عدد 40 : البيت في خ أ حيث « فانها أوجه » وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 41 : البيت في خ أ وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 42 : البيت في خ أ وفي شرح الشريشي وفي الذخيرة وأبو الحسن وفي معالم الايمان والمنتخب وفي كليهما « أرض بها الخير مجموع مباركة » وخالفنا المطبوعات في شكل صدر البيت على ان يسقط قطع الهمزة في « أقطار » لضرورة الوزن

43 حَاشِ الْبِقَاعَ الثَّلاَثَ الطَّيِّبَاتِ وَقُلْ
خَيْـرُ الْبِقَـاعِ تُصَدِّقْكَ الشَّهَادَاتُ

44 كَمْ مِنْ وَلِيٍّ بِهَا لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ
حَيَاتُهُ كُلُّهَا نُسْكٌ وَإِخْبَاتُ

45 وَكَمْ إِمَامِ هُدًى فِي مُرْتَقَى مَلِكٍ
قَدْ تَوَّجَتْهُ الْمَعَالِي وَالْمَهَابَاتُ

46 أَقْلاَمُهُ أَمَنٌ فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ
مِنَ الْعَمَى وَالْفَتَاوَى وَالْقِرَاآتُ

47 وَكَمْ بِهَا مِنْ ذَكِيِّ الطَّبْعِ قَدْ فَضَحَتْ
قُسَّ بْنَ سَاعِدَةٍ مِنْهُ الْفَصَاحَاتُ

48 [وَ] فِي سَمَاءِ الْمَعَانِي تَحْتَ أَخْمَصِهِ
بِكُلِّ فَخْرٍ إِذَا مَا قَالَ إِنْصَاتُ

49 لاَ يَشْمِتَنَّ بِهَا الْأَعْدَاءُ إِنْ رُزِئَتْ
إِنَّ الْكُسُوفَ لَهُ فِي الشَّمْسِ أَوْقَاتُ

50 وَلَمْ يَزَلْ قَابِضُ الدُّنْيَا وَبَاسِطُهَا
فِي مَا يَشَاءُ لَهُ مَحْوٌ وَإِثْبَاتُ

بيت عـدد 43 : البيت في خ أ

بيت عـدد 44 : البيت في خ أ وفي معالم الايمان والمنتخب وفي كليهما « لله متقيا »

بيت عـدد 45 : البيت في خ أ وفي معالم الايمان والمنتخب

بيت عـدد 46 : البيت في خ أ حيث « أقلامه أمل » . ولعل الصواب ما أثبتنا

بيت عـدد 47 : البيت في خ أ

بيت عـدد 48 : البيت في خ أ حيث « في سماء المعالي » فزدنا الواو للوزن وأثبتنا « المعاني » عوض « المعالي » ويبقى البيت غامض المعنى

بيت عـدد 49 : البيت في خ أ وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عـدد 50 : البيت في خ أ وفي الذخيرة وأبو الحسن

51 إِنَّا إِلَى اللَّهِ سُرَّ الْحَاسِدُونَ بِمَا
أَصَابَنَا وَاشْتَفَتْ مِنَّا الْعَدَاوَاتُ

52 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ لَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ
حَلَّتْ بِهِمْ لِبَنَاتِ الدَّهْرِ حَالاَتُ

53 كَذَا اللَّيَالِي فَلاَ تُنْكِرْ عَجَائِبَهَا
لِلشَّرِّ فِيهَا كَمَا لِلْخَيْرِ كَرَّاتُ

54 فَإِنْ نَظَرْتَ لِتَجْرِيبٍ فَأَكْثَرُ مَنْ
يَشْكُو الزَّمَانَ أَلِبَّاءٌ وَسَادَاتُ 61 ظ

55 تَأَنَّ وَاغْفِرْ لِهَذَا الدَّهْرِ زَلَّتَهُ
فَقَدْ تَكُونُ مَعَ الأَحْلاَمِ زَلاَّتُ

56 وَاصْبِرْ عَلَى الْبُؤْسِ فَالدُّنْيَا بِذَا عُرِفَتْ
مَحَامِدُ الْعَيْشِ تَقْفُوهَا مَذَمَّاتُ

57 فِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ يَقْضِي بِفُرْجَةِ مَنْ
ضَاقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا الْمَكَانَاتُ

58 هَلْ مَطْمَعٌ أَنْ تُرَدَّ الْقَيْرَوَانُ لَنَا
وَصَبْرَةٌ وَالْمُصَلَّى وَالْحَنِيَّاتُ

بيت عدد 51 : البيت في خ أ
بيت عدد 52 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « حالت بهم »
بيت عدد 53 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « فلا تنكر تقلّبها »
بيت عدد 54 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « وان نظرت »
بيت عدد 55 : البيت في خ أ وفي خ ب
بيت عدد 56 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « فاصبر »
بيت عدد 57 : البيت في خ أ حيث « بفرحة » بالحاء المهملة وفي خ ب حيث « ان يدني أحبة من » . وهو آخر بيت به
بيت عدد 58 : البيت في خ أ حيث « تداني (او : تراني) القيروان » وفي الذخيرة وأبو الحسن حيث « والمعلى فالحنيات »

59 مَا أَنْ سَجَا اللَّيْلُ إِلَّا زَادَنِي شَجَناً
فَأَتْبَعَتْ زَفَرَاتِي فِيهِ أَنَّاتُ

60 وَلاَ تَنَفَّسْتُ أَنْفَاسَ الرِّيَاضِ ضُحًى
إِلَّا بَدَتْ زَفَرَاتٌ مُسْتَكِنَّاتُ

61 هَذَا وَلَمْ تَشْجُ قَلْبِي لِلرَّبَابِ رُبًى
وَلاَ تَقَضَّتْهُ مِنْ لُبْنَى لُبَانَاتُ

62 وَكَمْ دُعِيتُ لِبُسْتَانٍ فَجَدَّدَ لِي
شَوْقاً وَلَوْ كَانَ فِي مَغْنَاهُ سَلْوَاتُ

63 وَلَوْ تَرَانِي إِذَا غَنَّتْ بَلاَبِلُهُ
أَشْكُو البَلاَبِلَ لَوْ تُغْنِي الشَّكِيَّاتُ

64 إِنِّي لَأَظْمَأُ وَالأَنْهَارُ جَارِيَةٌ
حَوْلِي وَأَضْحِي وَدُونَ الشَّمْسِ دَوْحَاتُ

65 وَلاَ أَرَى المَوْتَ إِلاَّ بَاسِطاً يَدَهُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُمْكِنَ المَأْسُورَ إِفْلاَتُ

بيت عدد 59 : البيت في خ أ حيث « واتبعت زفراتي به » وفي خ ب وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 60 : البيت في خ أ حيث « ولا تنفس » وفي خ ب حيث « حسراتي المستكنات » وفي الذخيرة وأبو الحسن حيث « ولا تنفست انفا في الرياض ... حسراتي المستكنات »

بيت عدد 61 : البيت في الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 62 : البيت في خ أ حيث « ولا دعيت ... فجد لي » وفي خ ب حيث « وان كان » وفي الذخيرة وأبو الحسن حيث « وجدا وان كان » . وفي هذه المصادر كلّها « معناه » بالعين المهملة ولعلها « مغناه » بالغين المعجمة

بيت عدد 63 : البيت في خ أ وفي خ ب وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 64 : البيت في خ ب حيث « واصحا » وفي الذخيرة وأبو الحسن

بيت عدد 65 : البيت في خ أ وفي خ ب حيث « وما أرى » وفي الذخيرة وأبو الحسن حيث « وما أرى » ايضا

66 وَإِنَّنِي لَجَدِيرٌ أَنْ أَمُوتَ أَسًى
لَكِنَّ أَسْبَابَ مَحْيَايَ الرَّجِيَّاتُ

***

67 أَبْلِغْ أَحِبَّتَنَا الْبَاكِينَ مِنْ جِهَتِي
أَنِّي حَمَتْنِي أُسُودٌ حِمْيَرِيَّاتُ

68 مِنَ الضَّرَاغِمِ إِلَّا أَنَّ غَابَهُمُ
بِيضٌ حِدَادٌ وَحُمْرٌ سَمْهَرِيَّاتُ

69 فَمَنْ يَكُنْ فِيهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ مُخْتَلَفٌ
فَذَا الَّذِي اتَّفَقَتْ فِيهِ الْبَرِيَّاتُ

بيت عدد 66 : البيت في خ ب

الابيات عدد 67 و 68 و 69 : في الذخيرة حيث زادها ابن بسام بعد قوله « ومنها في المدح » وابو الحسن حيث جاءت بعد عبارة « ومنها »

ملاحظات في لغة القرآن
من خلال اسمي الاشارة والموصول

بقلم : محمد اليعلاوي

يَكَادُ الباحثون القدماء يجمعون على أنّ القرآن نزل بلغة قريش لأنّ « قريشاً أفصحُ العرب ألسنة وأصفاهم لغةً » (1) وإن كانوا يؤوّلون حديث الأحرف السبعة بأنّ الرسول (صلعم) سمح لصحابته بأن يُقرئوا الناس كلّ على لهجته تسهيلا على الداخلين في الإسلام (2) . ونقل السيوطي أنّ « القرآن أنزل أوّلا بلسان قريش ، ومن جاورهم من العرب الفصحاء ، ثمّ أبيح للعرب أن يقرأوه بلغاتهم على اختلافهم في الألفاظ والإعراب » (3) .

وقد أبدى علماء الغرب آراء أخرى في لغة القرآن . منهم المستشرق « فولاّرس Vollers » الذي قال في أواخر القرن الماضي : إنّ لغة القرآن ، لئن نزلت حقّا بلهجة قريش ، فإنّها ، فيما بعد ، عُدّلَتْ وغُيِّرَتْ لتُصبح مجانسة للغة نجد ، وبخاصّة لغة شعراء نجد . وهذ

---

(1) ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة – تحقيق مصطفى الشويمي – بيروت 1963 – ص 52 .
(2) عبد الوهاب حمودة : القراءات واللهجات – القاهرة 1948 – ص 9 .
(3) نقلا عن المصدر السابق ص 8 .

الرّأي (4) ، على ما فيه من تشابه مع القول الذي نقله السيوطيّ ، قد استنكره العرب ورفضه عامّة المستشرقين . وتواصلت المناقشات والنظريات إلى أن أبدى العلاّمة بلاشير (5) رأيا جديدا ، مفاده انّ القرآن نزل بلغة لم تكن لهجة نجد ولا لهجة الحجاز ، ولكن لغة « أدبيّة » مشتركة بين « الخاصّة » من كلّ قبيلة ، أي شعرائها وخطبائها ، وأطلق على هذه اللغة « الانتقائيّة الرسميّة » لفظة « الكويني Koinè » المخصوصة بلغة شعراء اليونان في عهد هوميروس ، لما بين الوَضْعيّتين من قرابة . وقد أبدى ابن فارس في فقه اللغة رأيا شبيها برأي بلاشير : « ... وكانت قريش — مع فصاحتها — إذا أتتهم الوفود من العرب ، تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم ، وأصفى كلامهم ، فصاروا بذلك أفصح العرب » (6) إلاّ أنّه جعل هذه اللهجة « الانتقائيّة » في قريش نفسها ، تختصّ بمكّة ، وإن كانت مفهومة لدى كافة القبائل ، ولا يخفى انّ الذي حمله على هذا الرّأي هو الاعتقاد بأنّ لغة القرآن هي لغة قريش .

ونحن ، في بحثنا هذا في صيغ اسم الإشارة والاسم الموصول الواردة في القرآن ، وفي مختلف استعمالاتها ، نحاول أن نساهم ، من هذه الزاوية الضيّقة ، في هذه البحوث والمناقشات حول منشإ لغة التنزيل ، وذلك بالتساؤل عن مدى تأثّر لغة القرآن باللهجات القبليّة ، أو استقلالها عنها ، وانتسابها إلى هذه اللغة المنتقاة « المعروفة عن كافّة القبائل » كما يقول رابين Ch. Rabin (7)

(4) و(5) تجد إستعراضا لهذه الآراء في : دائرة المعارف الإسلامية في مقال : عربية ، وهو للباحث الانجليزي رابين Ch. Rabin وفي كتابه عن لهجات غربي الجزيرة في القديم : Ancient West-Arabain لندن 1951 ، وفي مقدمة ترجمة القرآن لبلاشير ، وفي الجزء الأول — الباب الثالث — من تاريخ الأدب العربي لبلاشير أيضا — باريس 1954 .

(6) الصاحبي ص 52 .

(7) رابين في المقال المذكور ص 584 .

1 — اسم الإشارة المجرّد

تألّفت أسماء الإشارة المختلفة حول نواة « مجرّدة » هي : «ذا» للمذكّر ، و« ذي » أو « تي » للمؤنّث . والبحث في « ذا/ذي » يجرّنا إلى « ذو » ، لأنّ « ذو/ذا/ذي » حالات ثلاث من كلمة واحدة . و« ذو » هذه لها استعمالات مختلفة :

1 — ذُو :

أ — اسم موصول خاصّ ببعض القبائل اليمنيّة ، وسيّما طيّـيء . وهو يلازم الواو حسب ابن عقيل (8) « وأشهر لغات طيّـيء فيها انّها تكون بلفظ واحد » ، مثلما في هذا البيت لحاتم الطائيّ : (طويل)

« إذا ما أتى يوم يفرّق بيننا
بموت ، فكن ، يا وَهْمُ ، ذو يتأخّر (9)
(الذي يتأخّرُ)

على أنّ ابن عقيل (8) أورد شاهدا جرّت فيه « ذو » بالياء : (طويل)

« فأمّا كرام موسرون لقيتهم فحسبيَ من ذي عندهم ما كفانيا »
(من الذي عندهم)

ورأى قوم انّها تحوّل في المؤنّث إلى « ذات » ، فتبقى على إفرادها في نحو قولهم : « ... وبالكرامةِ ذاتُ أكرمكم الله بها » أو تجمع جمعا سالما ، في نحو هذا البيت الذي ساقهُ الأشمونيُّ (10) : (رجز)

جمعتها من أينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق »

(8) — ابن عقيل — شرح الألفية ، نشر محمد محيـي الدين عبد الحميد — القاهرة 1954 — ج 1 ص 130 .

(9) ديوان حاتم الطائي ، بيروت 1968 ص 13 .

(10) شرح الأشموني على الألفية ، تحقيق محيـي الدين عبد الحميد . القاهرة 1955 ج 1 ص 72 .

وقال آخرون انّ المؤنّث تصلح له « ذو » وحدها ، كما في الشاهد (11) : (وافر)

فإنّ الماء ماء أبـي وجدّي وبئري ذو حفرت وذو طويت »
(التي حفرتها ..)

ومهما يكن من أمر « ذو » الطائيّة ، فلا وجود لها في القرآن ولا لمؤنثها .

ب — تكون « ذو » اسما من الأسماء الستّة التي تعرب بالحروف : ذو/ذا ذي ، ويُثنّى بـ « ذوا/ذوَيْ » ، ويـُجمع بـ « ذوي/ذوو » أو « أولي/أولو » ، ويؤنّث بـ « ذات/ذوات » . وهو يفيد الملكيّة كما في قوله تعالى : « ذو العرش المجيد » (البروج 15) ، ومعـاني أخرى ذكرها ابن فـارس في فقه اللغة (12) . إلاّ أنّ القرآن ، بين الجمعين « أولو/ذوو » و« أولات/ذوات » ، يختار « أولو/أولات » ويهمل « ذوو/ذوات » ، كما يظهر من هذا الجدول الذي أثبتنا فيه الصيغ المستعملة مع عدد استعمالاتها :

اسم الاشارة المجـرد : جـدول رقـم 1

		المفرد	المثنى	الجمع 1	الجمع 2
مذكر	الرفع	ذو : 35	ذوا : 1	ذوو : 0	أولو : 17
	النصب	ذا : 16	ذوي : 1	ذوي : 1	أولي : 26
	الجرّ	ذي : 24			
مؤنث	الرفع	ذات : 30	ذواتا : 1	ذوات : 0	أولات : 1
	النصب		ذواتي : 1		أولات : 1
	الجرّ				

(11) ابن هشام : قطر الندى ، نشر عبد الحميد . القاهرة 1963 ص 102 .
(12) الصاحبي ص 154 .

ج — وتدخل « ذو » في تركيب بعض الأعلام ، وسيّما « أذواء » اليمن مثل « ذو يزن » و « ذي نواس » والأماكن : « ذو قار » الخ ...

2 — ذا :

نعود ، بعد هذا التمهيد ، إلى « ذا » ، اسم الإشارة الأصليّ ، لنلاحظ أنه لا وجود له قطّ في لغة التنزيل في معنى الإشارة ، أي معنى « هذا » ، في نحو هذا البيت : (طويل)

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشّيء : يا ليت ذا ليا (13)

ولكنّه ذكر بكثرة مقترنا بـ « مَن » و « ما » الاستفهاميّتين ، وهو ، في هذا التركيب ، لا يعدّ اسم إشارة ، بل اسماً موصُولاً . يقول ابن هشام (14) : وإنما تكون « ذا » موصولة بشرط أن يتقدّمها « من » و « ما » الاستفهاميّتان نحو : ماذا أنزل ربّكم ؟ (النحل 24) ، ونحو بيت الأعشى : (كامل)

وقصيدة تأتي الملوك غريبةٍ قد قلتها ليقال : من ذا قالها ؟

على أنّ « ذا » مسبوقة بـ « ما » تكتفي بنفسها كموصول في مثل التركيب المذكور ، في حين انّها إذا سبقت بـ « من » افتقرت إلى موصول آخر — الذي — في مثل قوله تعالى : « من ذا الذي يشفع عنده ... ؟ » (البقرة 255) ، فلا نجد قطّ : « من ذا يفعل » . فكأنّ « ذا » مع غير العاقل محتفظة بصفتها الموصوليّة أكثر منها مع العاقل ، أو لعلّ العاقل المتمثّل في « من » يحتاج إلى تأكيد صفته العاقلة بموصول مضاعف ؟

من ذا الذي ... ؟ : ذكر خمس مرّات	ماذا ... ؟ : ذكر 26 مرّة

(13) لأفنون التغلبي ، ذكر في المفضليات نشر حسن السندوبي . القاهرة 1926 ص 125 .
(14) شرح القطر المذكور ص 104 .

3 — أولاَءِ :

لئن غاب « ذا » ، مفردا ومثنّى ، مذكّرا ومؤنّثا ، من لغة التنزيل ، فقد وُجد مجموعا ، في صيغة « أولاء » ، في آيتين : « هـا أنتم أولاء على أثري » (طه 24) و « ها أنتم أولاَءِ تحبّونهم » (آل عمران 119) . وكنّا ، بحكم « ها » المتقدّمة عليه ، نعتبره اسم إشارة للقريب ، لولا وجود « ها » مدغمة فيه في آيتين أخريين : « ها أنتم هؤلاء حاججتم (آل عمران 66) و« ها أنتم هؤلاء تدعون ... » (محمد 38) ، فوجب الفصل بين « أولاء » المجرّدة و « هؤلاء » التي للقريب .

« أولاء » هي إذن جمع « ذا » و « ذي » تقـرأ بالقصر والمـدّ « والمدّ أولى » (15) عند النحاة ، لأنّ القرآن أقرّ المدّ وترك القصر ، وهي قراءة تميم ، فكأنّ المدّ ، عندهم ، خاصّ بالحجاز . ولكنّ رابين يعترض على هذا الرأي ، فالمدّ ، حسب قوله (16) منتشر عند القبائل القيسيّة التي تسكن وسط الجزيرة ، وبخاصّة عند قبيلة « غنيّ » ويقول : « ثمّ انّ النطق بالهمز خفّف في الحجاز إلى أن صار شبه معدوم (17) . في هذا التفضيل للصيغة المهموزة وجه من تغلّب لهجة نجديّة على لهجة قريش .

وفي « أولاء » نفسها ، يقول الزمخشري في تفسيره للآية : « ها أنتم أولاء على أثري » (طه 24) : « وقيل أولاء موصول صلته تحبّونهم » ، فإن صحّ هذا الرّأي ، ثبتت القرابة بين جمع « ذو — أولو » ، وجمع « ذا — أولاء » ، وبالتالي بين ذو الموصوليّة ، وذا الإشاريّة . ويسوق اللسان هذا الشطر : (طويل) « فإنّ الألاءِ يعلمونك منهمُ ... » (18) الذي وقعت فيه الألاءِ بمعنى الذين ،

(15) شرح ابن عقيل على ابن مالك ص 114 .
(16) مقال رابين المذكور بدائرة المعارف ص 582
(17) نفس المصدر .
(18) لسان العرب ج 15 ص 437 .

ويضيـف : « هذا يدلّ على أنّ « ألاء » نقلـت من اسم الإشارة إلى الاسم الموصول » . ويكفينا نحن أن ننبّه إلى القرابة بينهما .

وخلاصة هذا الباب أنّ :

1 — اسم الإشارة « المجرّد » لا يوجد منه في القرآن إلاّ جمعه المشترك بين المذكّر والمؤنّث ، على أنّ المثالين وردا للذكور العاقلين .

2 — هذا الجمع المشترك « أولاء بالمدّ/أولى بالقصر» . اعتبره بعض النحاة موصولا ، ممّا يدعّم القرابة بين « ذو » و « ذا » .

3 — « أولاء » الممدودة ، لئن صحّت نسبتها للحجازيّين ، فأصلها نجديّ . وهذا دليل أوّل على تفضيل لغة التنزيل لقراءة قبليّة غير قراءة أهل مكّة والمدينة .

2 — إسم الإشارة للقريب

يقسّم النحاة اسم الإشارة على ثلاث مراتب ، بحسب بعد المشار إليه : للقريب ، بإدخال حرف التنبيه « ها » على المجرّد : ها + ذا = هاذا = هذا ، والمتوسّط البعد بإسناد المجرّد إلى حرف الخطاب « ك » ، وهو عندهم غير الضمير : ذا + ك = ذاك ، وللبعيد إذا أدخل بين عنصري المتوسّط لام الإشارة : ذا + ل + ك = ذلك . على انّ هذه القسمة لم تحظ بإجماع النحاة إذ يقول صاحب الألفيّة (19) : « ولدى البعد انطقا ، بالكاف حرفا ، دون لام أو معه ... » ، فصارت لام الإشارة فاضلة عن الحاجة في تعيين البعيد ، وأصبح للإشارة مرتبتان لاغير : « هذا » وما تلاه للقريب ، « ذاك وذلك » وما تلاهما للبعيد ، ولا عجب أن يدقّق بعضهم القسمة ، فيبتكر هذا « المتوسّط » ، أليست القاعدة البلاغيّة تقول : كلّ زيادة في اللفظ لابدّ أن تتبعها زيادة في المعنى ؟

(19) ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل ج 1 ص 114

4 ــ ها :

عند النحاة هي حرف تنبيه ، ولكنّها تشارك في تأليف كثير من الأدوات الهامّة كضمائر الغائب ، وبعض أسماء الأفعال كـ « هلمّ » و « هات » و« هيهات » الخ ... ، وتكون هي وحدها اسم فعل بمعنى « خذ » كما ورد في الحديث (20) : « ... ولا الذهب بالذّهب إلاّ ها وها » . وكحرف تنبيه ، فقد رأيناها في الآيتين مع « أولاء » وفي مثل هذا البيت (21) : (كامل)

« ها إنّما مطرت سماؤكمُ دما ورفعتَ رأسك مثلَ رأس الأصْيَد »

وتكتسب « ها » أيضا وَظيفة إشاريّة ظاهرة : (طويل)

« فان يك من جنّ لأبرح طارقا
وإن يك انسا ماكها الانس تفعل » (22)

ومعنى الإشارة في هذا الشاهد أوضح : (كامل)

« ما تلك إلاّ جنّة الدنيا ، وها ولدانها جليت عليك وحورها » (23)

هذا ، وقد رأيناها في القرآن مقرونة بأولاء وهؤلاء ، فلم تأت كأداة إشارة محضة ، وإنّما استعملت لتقديم « أولاء » (طه 24 ـــ آل عمران 199) فتولّد عنهما « هؤلاء » ، ثمّ رجعت إلى وظيفة التنبيه مع « هؤلاء » (آل عمران 66 ــ محمّد 38) . فكأنّنا ، في هذة الآيات الأربع ، نشاهد مشاهدة العيان ، نشوء صيغة هؤلاء ، فلا مجال للشكّ في أنّ الإشارة الأصلية هي « ذا » وما يليها .

(20) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح للطائي الدمشقي – نشر فؤاد عبدالباقي – ص 205

(21) ديوان حاتم الطائي ص 42 .

(22) لامية العرب في مجاني الأب شيخو ج 6 ص 204 .

(23) المقامة الانطاكية لابن الوردي مجاني 6 ص 107 .

5 — هذا :

إنّ استعمال « هذا » في التنزيل كثير ، في وجوه مختلفة ، منها أن يكون مع بدله : « فليعبدوا ربّ هذا البيت » (قريش 3) ، أو بمفرده كمبتدإ : « قالوا : هذا ما وعدنا الله » (الأحزاب 22) ، على أنّ الوجه الثاني أكثر شيوعا — 167 مرّة — من الأوّل — 33 مرّة — ، وقد يأتي بعد الاسم المعرّ في محلّ البدل أو التوكيد : « ... لقاء يومكم هذا » (الأنعام 130) ، ممّا جعل النحاة يتساءلون عن نعتيّته . وورد متبوعا باسم نكرة ، في آيتين : « هذا بصائر للناس وهدى ورحمة » (الجاثية 20) و « هذا بصائر من ربّكم وهدى ورحمة » (الأعراف 203) ، فتساوى مع « هذه » التي تتطلّبها الموافقة بين المبتدأ والخبر ، وقد أوّلها المفسّرون بـ « هذا القرآن » (24) . كما يرد في صدر الجملة كأداة استئناف للكلام : « هذا ، وإنّ للطاغين لشرّ مآب » (ص 55) . ونجده في آية مشهورة ، عاملا عمل النواصب : « ... وهذا بعلي شيخا » (هود 73) ، فقال قوم : إنّ شيخا منصوبة على الحال ، ولكنّ البيضاوي يقول : « والعامل فيها معنى اسم الإشارة » (25) ، ويدقّق ابن يعيش : « إنّ في أسماء الإشارة معنى الفعل، ولذلك كانت عاملة في الأحوال »، متمثّلا بـ « هذان الزيدان قائمين » (26) .

ولـ « هذا » صفة موصوليّة نادرة ، بل شاذّة ، ذكرها الزمخشري في المفصّل ، في هذا الشاهد : (27) (طويل)

« عدسْ ، ما لعبّاد عليك إمارة أمنت ، وهـذا تحملين طليق »

(والذي تحملين)

(24) البيضاوي أنوار التنزيل — المطبعة التجارية لكبرى ج 2 ص 256 وج 4 ص 140 .
(25) البيضاوي ج 3 ص 31 .
(26) ابن يعيش شرح المفصل ج 3 ص 127/126 .
(27) ابن يعيش ج 4 ص 23 .

وفي شأن العلاقة بين « ذا » و « هذا » ، يقول رابين (28) ، اعتمادا على هذين الاستفهامين الواردين في صحيح البخاري (29) ، متواليين من نفس الشخص ، موجّهين إلى شخص واحد : « من ذا ؟ ثمّ من هذا ؟ » واعتمادا أيضا على وفرة « ذا » بالنسبة إلى « هذا » في اللهجات ، يقول : ان بين ذا وهذا من الفرق ما بين « هدا » و« ذلك » في لغة اليوم . ويزيد أنّ « ذا » كانت معروفة في شرقيّ الجزيرة بمعنى « هذا » . ثمّ انتقلت إلى الحجاز ، فنبذت عند قريش صيغة « ذو » الطائيّة (ولا ننس أنّ طيّئا كانت متاخمة لشرقيّ الحجاز) . فإن صحّت ملاحظة رابين ، من أنّ « ذا » هي التي كانت سائدة في الحجاز وقت النزول ، فيمكن أن نستنتج ، من خلوّ لغة التنزيل من « ذا » ، أنّ التنزيل فضّل عايها « هذا » ، وهنا أيضا ، يكون قد ترك صيغة حجازيّة .

وبخصوص دخول « ها » و « ك » جميعا على « ذا » ، فإنّ النحاة المتمسّكين بقاعدة المراتب الثلاث لا يجيزون هذا الجمع بين أداة التقريب وأداة التبعيد ، على أنّ الشعر القديم يقوم دليلا على إمكانه : (طويل)

« رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدّد» (30)

وحتى شعر النحاة : (رجز)

« ... أوْ لَوْ تحلّى بالشباب عمره لم يستلبْه الشيبُ هاتيك الحلى» (31)

فهل يعني هذا أنّ الكاف لا تفيد البعد ، وأنّها حرف خطاب لا غير ، بدليل تصرّفها مع المخاطب : ذلكم ، ذلكما الخ ... ؟ الرأي عندنا أنّها ، في الطور الأول ، لم تزد على أن كانت حرف خطاب ، ثمّ ، مع تقدم الدراسات

(28) رابين الكتاب المذكور ص 152 .
(29) صحيح البخاري باب ما يجوز من الشروط ج 3 ص 246 .
(30) معلقة طرفة بن العبد .
(31) من مقصورة ابن دريد — البيت 209 .

البلاغيّة ، والتعمّق في حقيقة الحكم « البلاغة هي الإيجاز » ، قرّروا أنّ زيادة هذا الحرف ، لابدّ أن تتولّد عنها زيادة في المعنى ، فقالوا بالمتوسّط وقالوا بالبعيد حين زيدت اللام .

على أنّ لغة التنزيل لم يرد فيها هذا النوع من الإشارة المزدوجة ، وهي كثيرة في اللهجات العاميّة اليوم : « هاذاك — هاذيك — هاذوك — هذُولِك الخ ... » (32) .

6 — هذه :

مؤنّث « ذا » هو « ذي » و « تي » ، وزاد عليهما النحاة وجوها أخرى متولّدة عنهما ، إمّا بإبدال الياء بهاء السكت : « دهْ/تهْ » ، وإمّا بوصل هاء السكت بكسرة في النطق : « ذهِ/تهِ » (ذهِ المرأة تهِ البنت) أو بإشباع الكسرة : « ذهي/تهي » (33) . وأضافوا إليها « ذات ، وهي أغربها لأنّ المشهور استعمالها بمعنى صاحبة » (34) ، و « تا » المشابهة لـ « ذا » . والقرآن لم يأت بشيء منها . أمّا الشعر ففيه « تا » : (رجز)

« قال لها : هل لك يا تا فِيّ ؟ قالت له : ما أنت بالمرضيّ (35)

(بسيط)

« ها انّ تا عذرة ، ان لم تكن نفعت فإنّ صاحبها قد تاه في البلد (36)

وفيه أيضا « هاتا » (ها + تا) : (وافر)

« وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا هاتا بدار » (37)

---

(32) أنظر ما جمعه كانتينو منها في لهجات الشام J. Cantineau : Les parlers du Horan

(33) الأب فلاش = L'arabe classique بيروت 1956 ص 142 تنبيه 26 .

(34) شرح القطر ص 99 .

(35) ذكره الزمخشري .

(36) من معلقة النابغة الذبياني .

(37) البيت لعمران بن حطان ، ذكره ابن يعيش ج 3 ص 134 .

كما نجد فيه « هاتي » (ها + تي) : (طويل)

« ونبّأتماني انّمـا الموت بالقـرى فكيف ، وهاتي هضبة وكثيب » (38)

وساق اللسان هذا الشاهد : (39) (رجز)

« جئنا نحيّيك ونستجديك فافعل بنا هاتاك أو هاتيك »

وفي تهذيب الصحاح هذا البيت لعبيد بن الأبرص : (كامل)

« هاتيك تحملني وأبيض صارما ومذرّبا في مارن مخموس » (40)

وهذه الشواهد الأخيرة بـ« هاتي » و« هاتيك » تلفت انتباهنا بصفة خاصّة ، لأنّها تبرّر وجود صيغة « هاته » في المؤنّث ، وجودها النظريّ على الأقلّ ، وهي صيغة طالما استهجنها الفصحاء وعدّوها من الخطإ الشائع . والواقع أنّه لا وجه لدفعها ، ومنشؤها كمنشإ « هاذي — هذي » بالسواء ، إلاّ إذا استندنا إلى القرآن لأنّه لم يذكر إلاّ « هذه » ، فنحكم أن لا فصيح إلاّ « هذه » . وإذا كان الرأي هذا ، فلمَ نقبل « ذا » رغم إهمال القرآن لها ؟

وفي الآية : « لا تقربا هذه الشجرة » (البقرة 35) ، قرأ بعض القرّاء « ولا تقربا هذي الشجرة » ، فقال الزمخشري في الكشّاف : « والأصل الياء ، والهاء بدل منها » ، وفي هذه/هذي ، يقول رابين (41) : إنّ « هذه » ورثها غربيّ الجزيرة عن شرقيّها ، فبذّت صيغة « تا » المعروفة في الغرب (عند ذبيان مثلا المتاخمة للحجار) بعد أن تحوّلت عن « هذي » المتحوّلة هي نفسها عن « ذو » الطـائيّة . وبصفة عامّة ، فـإنّ « ذو » و« ذي » كانتا في أقـدم اللهجات تقتسمان الجزيرة كلّها ، فالغرب كان ينطق بـ« ذو » ثمّ حوّلها إلى

(38) المرجع السابق ، والبيت لكعب الغنوي .
(39) لسان العرب ج 15 ص 446 .
(40) تهذيب الصحاح ج 3 ـ ص 1102 .
(41) ش. رابين : ص 156/155 .

« ذي » ، وامتدّت « ذو » في الغرب حتى إلى منطقة اللغة العبريّة ، حيث نجدها في الشعر بصورة « زو Zu » (42). أمّا الشرق والشمال ، فكانت تسود فيهما « ذي » ، حتّى منطقة الاراميّة . وتتّضح مناطق هاتين الصيغتين بالرجوع إلى الخريطة اللغويّة الّتي ننقلها عن كتاب رابين (43) .

قلنا إنّ القرآن لم يورد إلاّ « هذه » ، تاركاً « تا » الحجازيّة والغربيّة عامّة ، والقـرشيّة « تي » وقد وردت في سؤال الرّسول (ص) لعـائشة : « كيف تِيكُمْ ؟ » (44) ، فهنا أيضا يمكن القول انّ القرآن فضّل صيغة من لهجات اليمامة في شرقيّ الجزيرة ، على صيغ في معناها ، مستعملة عند قريش .

7 — هذان :

ورد من هذا المثنّى في القرآن مثالان . ونسمّيه مثنًّى بالرّغم من القضيّة التي أثارها ابن جنّي في رسالة « علل التثنية » فقد قال (44 مكرّر) : « أعلمْ أنّ هذان وهاتان واللذان واللتان إنّما هي أسماء موضوعة للتثنية مختَرَعة لها ، وليست بتثنية الواحد على حدّ زيد وزيدان » . وإنّما سمّيناه مثنّى جرياً على العادة وأخذاً بما اصطلح عليه الجمهور .

فأمّا الأوّل من المثالين : « قالوا ان هذان لساحران يريدان ... (طه 63) فقد أحصى المفسّرون في شأنه ستّ قراءات ، بحسب صيغة الحرف العامل ، إن كان « إنّ » المكسورة المشدّدة النـاصبة ، أم « إنْ » المكسورة الخفيفـة غير العاملة :

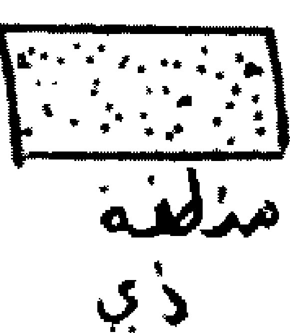
1 — إنّ هذين سَاحران : وهي قراءة منسوبة إلى أبـي عمرو بن العلاء قاريء البصرة (بإنّ الناصبة للمبتدأ) .

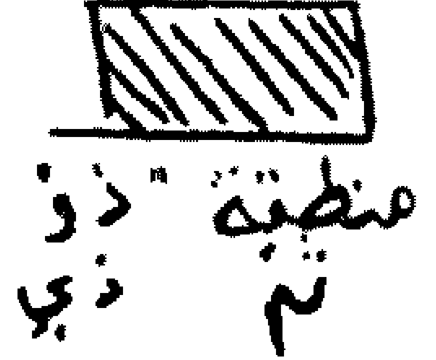
(42) دائرت المعارف — المقال المذكور .
(43) كتاب رابين ص 20 — أنظر الخريطة .
(44) صحيـح البخاري ج 3 ص 228 — باب الشهادات 14 .
(44) مكرر : أنظر فصل عبد القادر المهيري في حوليات الجامعة سنة 1965 ص 51 .

الصيغ العتيقة من اسم الموصول
(منقولة عن تش رابين C. Rabin: Ancient West Arabian)

تغلب
الآرامية
تنوخ
بكر
كلب
طيئ
غطفان
هوازن
يثرب
أسد
حنيفة
تميم
القيسية
عبدالقيس
كلاب
عقيل
باهلة
ضبة
أزد عمان
هذيل
كنانة
مذحج
الحارث


منطقة ذو


منطقة ذي


منطقة "ذو" ثم ذي

2 و3 — إنْ هذان ساحران — إن هذان لساحران ، (بالخفيفة) . قيل إنّهما قراءتا عاصم بن أبي النجود الكوفيّ ، وابن كثير المكّي .

4 — إن ذان إلاّ ساحران : قراءة باسم الإشارة المجرّد ، وبأداة الاستثناء وتنسب إلى أبيّ بن كعب

5 — أن هذان لساحران : قراءة بأن المفتوحة الخفيفة ، تنسب إلى عبد الله بن مسعود .

6 — انّ هذان لساحران : قراءة بانّ المشدّدة المكسورة ، ولكنّها غير عاملة في المثنّى . وهي قراءة « مشهورة » حسب النحاة ، لأنّها قراءة بني الحارث بن كعب (شمال اليمن) الذين كانوا يعاملون المثنّى معاملة واحدة في الحالات الثلاث ، فلا يقلبون ألفه ياء ، ويسوقُ النحاة شاهدا عليها من شعرهم : (رجز)

« أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا »

وهو شاهدٌ غريب من جهة أنّ هذه اللهجة المشهورة قد وقعت في « عينانا »ولم تقع في « منخرين » إلاّ أنّ الشاهد التالي قد عمّمت فيه هذه اللهجة : (رجز)

« إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها » (45)

ومن بين هذه القراءات المختلفة ، يظهر أنّ مصحف القاهرة الذي طبع سنة 1342/1923 بإشراف الملك فؤاد ، قد اختار قراءة الكوفيّين : إنْ هذان لساحران .

وعند البيضاوي (46) والنسفي (47) كليهما ، نجد تأويلا للحرف العامل « إنّ » . قالا نقلا عن الزّجاج : إنّ معناها « نعم » بدليل قول الشاعر : (كامل)

---

(45) مغني اللبيب ج 1 ص 38/37 .
(46) تفسير « أنوار التنزيل » ج 3 ص 178 .
(47) تفسير النسفي — طبعة محمد علي صبيح ج 3 ص 59 .

« ويقلن شَيْبٌ قد علا ك ، وقد كبُرت ، فقلت : إنّهْ »

أي « نعم ، قد كبرت » ، والهاء فيها للوقف . فعلى هذا التقدير صارت الآية : « نعم ، هذان ساحران » ، ولم يعد وجه للتساؤل عن تطبيق القاعدة النحويّة . ولكنّ صاحب المغني دفع هذا الرأي منكرا مجيء « إنّ » بمعنى « نعم » (45) .

وقد عقد فصلا في عمل « إنّ المكسورة المشدّدة » فساق شاهدين على انتصاب ما بعدها ، مبتدأ وخبرا . فالأوّل من شعر عمر : (طويل)

« إذا اسودّ جنح الليل ، فلتأتِ ولتكن
خُطاك خفافا ، انّ حرّاسنا أسْدًا (48)

والثاني من الحديث النبويّ : « إنّ قعرَ جهنّم سبعين خريفا » . وعلى هذين الشاهدين بنى رابين رأيه في انّ أهل مكة كانوا ينصبون المبتدأ والخبر جميعا (49) .

وهناك تأويل ثامن في هذه الآية : « إن هذان لساحران » ، نقله الكازروني عن ابن الحاجب ، وهو انّ « هذان » مبنيّ فيجيء في المواضع الثلاثة على حال واحدة .

وخلاصة القول ، فيها ، انّ لهجة الحجاز ، ان صحّ انها كانت تنصب عنصري الجملة الاسميّة « بإنّ » ، فقد غلبتها لهجة بلحارث بن كعب التي ترفعهما ، غلبتها في قراءة من قرأ : إنْ هذان ساحران .

أمّا المثال الثاني من « هذان » ، فقد ورد في « هذان خصمان اختصموا » (الحجّ 19) ، ووجه الاهتمام به انّ الفعل لم يثنّ تبعا للمسند إليه . غير ان

(48) لم نجد هذا البيت في طبعة عبد الحميد لديوان عمر ، ولكنه منسوب إليه في شرح شواهد المغني للسيوطي ج 1 ص 122 .
(49) ص 156 .

المفسّرين قالوا انّ المقصود هو الجمع ، فـ « خصمان » تمثل ، كما يقول البيضاوي « فوجين مختصمين حَمْلاً على المعنى » .

على أنّ هذا التعليل لا يمنعنا من ملاحظة ضعف المثنّى في العربيّة القديمة ، فالدلائل على معاملته معاملة الجمع كثيرة ، سواء أكان ذلك صادرا عن تساهل أمْ سهو . وهذا التضاؤل من المثنّى يشاهد اليوم بوضوح في اللهجات العاميّة .

8 — هاتان :

نجد « هاتان » مجرورا بالياء في مثال واحد : « إنّي أريد أن أنكحك إحدى ابنتيّ هاتين » (القصص 27) ولم يزد الزمخشري عليه شيئا سوى أنّ النبيّ شعيبا كان له أكثر من بنتين ، بدليل التوكيد بـ « هاتين » ، فالإشارة حصرت الاختيار في البنتين اللتين حضرتا مقابلة موسى مع أبيهما .

وفي شأن هذا المثنّى المؤنّث ، يتّفق النحاة على أنّه « لم يثنّ من لغات المؤنّث — العشر — إلاّ « تا » وحدها (50) ، فإذا ثنّيت لم تقل إلاّ « تان » و« تين » . وبناء على هذا ، نقول انّه لم يسمع عن العرب أنّهم ثنّوا « هذي » مثلا ، فقالو « هذان/هذين » وهم يقصدون المؤنّث ، ولو فعلوا لالتبس المذكّر بالمؤنّث . وقد كثر عندنا في هذه الأيّام تعيين المؤنّثين بـ « هذين » ، وسيّما عند أهل الإذاعة وما شاكلها ، فأحببنا أن نلحّ فيه لنبدّد خطأ شائعا ، لا مبرّر له ولا مسوّغ .

9 — هؤلاء :

هو الجمع المشترك بين « هذا» و« هذه » ، ولكنه في القرآن للمذكّر أكثر منه للمؤنّث ، إذ لا يعدو هاتين الآيتين : « هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم (هود 78) — « هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين » (الحجر 71) .

---

(50) المفصل ج 3 ص 126 — اللسان 15 ص 445 .

وفيما يخصّ القسمة بين الإشارتين القريبة والبعيدة ، نلاحظ من هذين المثالين : « ... مذبذبين بين ذلك ، لا إلى هـؤلاء ولا إلى هـؤلاء » (النساء 143) — « كلاّ نمدّ ، هؤلاء وهؤلاء ، من عطاء ربّك » (الأسراء 20) نلاحظ انّ المرتبتين كانتا تختلطان وتمتزجان ، فاليوم نقول : « لا هؤلاء ولا أولائك » ، عملا بتلك القسمة ، كما نقول : « لا هذا ولا ذاك » . وقد مرّ بنا الشاهد من اللسان : « ... فافعل بنا هاتاك أو هاتيك » ، فهو أيضا يعبّر عن المرتبتين بنفس الصيغة تقريبا . في هذه الأمثلة الثلاثة دليل على تضييق النحاة لما وسّع فيه التنزيل ، نعني إمكانيّة التعبير بالكاف والهاء جميعا للقريب والبعيد جميعا .

الاشارة الى القريب : جدول رقم 2

		المفرد	المثنّى	الجمع
المذكّر	الرفع	هذا : 220	هذان : 2	هؤلاء : 45
	النصب الجرّ		هذين : 1	
المؤنّث	الرفع	هذه : 47	هاتان : 0	
	النصب الجرّ		هاتين : 1	

3 — اسم الإشارة للمتوسّط

وهو المتركّب من المجرّد « ذا/تا/تي » ، مسندا إلى حرف الخطاب « ك » ، فيكون من فصيلة « ذاك » و« تاك » الخ ... ولا يجوز ضمّ « ذي » إلى الكاف . جاء في اللسان : « ... والعامّة تخطىء ، فتقول : كيف ذيك المرأة » ؟ (51) .

(51) لسان — 15 ص 449 .

وهذا النوع لا يقتصر على هاتين الصيغتين ، بل يتصرّف في اتّجاهين : « عموديّ » ، بحسب المشار إليه في حالات جنسه وعدده . و« أفقي » بحسب المخاطب في حالات الجنس والعدد كذلك . وكأنّ صاحب اللسان توقّع ما في هذا التصريف المزدوج من عسر ، فقال مسهّلا : « فالكاف لمن تخاطبه في التثنية والإفراد والجمع ، والتذكير والتأنيث . وما قبل الكاف لمن تشير إليه في تلك الحالات . فإن حفظت هذا الأصل ، لم تخطىء في شيء منه » (52) أي ، في وجوهه الستة والثلاثين كما ضبطها جدول الأشموني (53) ، وهي في الحقيقة ثمان وأربعون إذا أضفنا إليها وجوه المثنّى المجرور والمنصوب بالياء . وهذا الإحصاء لا يصحّ إلاّ إذا اعتبرنا « أولائك » جمعا لهذا الصنف من الإشارة ، كما فعل الشرتوني (54) . والواقع أنّ كثيرا من النحاة يعتبرون « أولائك » جمعا مشتركا بين الإشارة المتوسّطة والإشارة البعيدة ، وهو اعتبار لا مبرّر له : فلو صحّ أنّ ذاك وذلك تشتركان في « أولائك » ، لقلنا : أين ذهبت لاَمُ « ذلك » ، تلك التي تظهر في أولالِك « تقصير أولاءِلِكَ » كما يقول ابن هشام (55) مستشهدا بهذا البيت : (طويل)

« ألالِكَ قومـي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضّلّيل الاّ ألاَلِكَا » ؟

فالرأي عندنا انّ « أولائك » اسم إشارة من فصيلة المتوسّط لا البعيد .

ولنبحث الآن في الكاف « حرف الخطاب » : فقد سمّيت « حرف خطاب » لكي لا تعتبر ضميرا ، والضمير اسم . فإذا ضمّ « ذان » إلى الضمير ، وجب حذف النون للإضافة : ذان+ك = ذاك ، وبالتالي ، يلتبس المفرد مع المثنّى . وسمّيت بهذا الاسم أيضا لأنّها تتصرّف مع المخاطب ، وإن كنّا لا نرى

(52) نفس المرجع ص 446 .
(53) شرح الأشموني ج 1 ص 64 .
(54) مبادىء العربية ج 4 ص 134 .
(55) ابن هشام – شرح القطر ص 99 .

ضرورة في تصوّر مخاطب كلّما قلنا فيما بيننا وبين أنفسنا : « ينبغي أن أقرأ ذاك الكتاب ، ثمّ أكتب تلك الرسالة » . الا إذا كان حديث النفس مخاطبة كذلك . فإذا كان كلّ كلام خطابا ، موجّها إلى مخاطب موهوم يتمثّل في هذه الكاف ، فلمَ لا نضمّها دوما إلى كلّ إشارة ، حتّى إلى القريبة ، فنقول : « هذاك الكتاب » وهذانك القلمان ، وهؤلائك التلاميذ ، وهي تراكيب ، لئن كثرت في العامّية اليوم ، لا تظهر في الفصيح إلاّ لماما ؟ ألأنّ المخاطبة توجب شيئا من البعد لا يتّفق مع التقريب المستنتج من هاء التنبيه ؟

هذا المخاطب إذن ، إن لم يكن موهوما دائما ، فهو على أقلّ تقدير غير ضروريّ ، نعني ، انّ هذا الحرف لا يتصرّف بالضرورة إذا كان السامعون أكثر من واحد ، أو كانت سامعة أو سامعتان الخ ... فهذا شيخ البخلاء يخاطب أصحابه في مسجد البصرة فيقول : ... فعمدت إلى ذلك المتوضّإ ... » (56) ، فلا يقول : ذلكم المتوضّأ . وهذه صاحبة عمر : (كامل)

« قالت لتربيها : بعمركما هل تطمعان بأن نرى عمرا ؟
« إنّي كأنّ النفس موجسة ولذاك أطمع انّه حضرا » (57)

فلم تقل لَهُمَا : « ولذاكما ... » .

والواقع أنّ النحاة لم يوجبوا قطّ هذا التصريف مع أحوال المخاطب ، وإنّما أجازوه وأقرّوه ، وما فعلوا الاّ لأنّ له مستندا في القرآن والشعر القديم . ثمّ انهم يعلّلون هذا التصريف بتعليل آخر ، وهو « تعظيم المشار إليه وتوكيد أهمّيته » . في هذا البيت « : بكت عيني ... (وافر)

على أسد الإلاه غداة قالوا أحمزةُ ذاكُمُ الرجل القتيل ؟

قد نعلّل تصريف الكاف إلى « كم » بتعدّد السامعين للمرثية أوّلا ، أو تعدّد المتفجّعين يوم أحُد ، ثمّ بتعظيم حسّان بن ثابت لحمزة سيّد الشهداء ثانيا .

(56) قصة صاحب الحمار من المسجديين – بخلاء ص 29 نشر طه الحاجري – القاهرة 1963 .
(57) ديوان عمر ص 155 – القصيدة 38 .

أمّا تصريفه مع المخاطبة ، أي انتقاله من الكاف المفتوحة إلى الكاف المكسورة ، فإنّه يعسر البتّ فيه ، إذ لا يعدو الأمر أن يكون اختلافا في حركة الكاف ، كما قالوا في هذا البيت لمتمّم بن نويرة (58) : (كامل)

« ذاك الضياع ، فان حززت بمدية كفّي ، فقولي : محسن ما يصنع »

فإنّه روي بكسر الكاف ورواه ابن الأنباري بفتحها . هذا ، في التصريف « الأفقي » . أمّا التصريف « العموديّ » ، أي بحسب المشار إليه ، فلا يخلو أيضا من التباس ، إذ قد يشار بأولائك إلى ما حقّه الإفرادُ ، وبذاك أو ذلك إلى ما حقّه الجمع ، كما سنرى بالتفصيل في بحث « أولائك » .

هناك ملاحظة أخرى في « ذاك » : وهي علاقتها مع « ذلك » المتعيّن للبَعيد . فقد قال الأشموني (59) « ذاك لغة تميم ، وذلك لغة الحجاز » ، وما حمله على هذا التقسيم إلاّ خلوّ لغة التنزيل من « ذاك » ، ووفرة « ذلك » فيها . والواقع أنّ شعراء الحجاز يستعملون « ذاك » بقدر ما يستعملون « ذلك » بل ربّما تغلّبت « ذاك » على « ذلك » عند شاعر قرشيّ كعمر بن أبي ربيعة ، بنسبة الضعفين ، فقد أحصينا 17 ذاك في مقابل 8 ذلك في استقراء أجريناه على نصف ديوانه تقريبا . فلا وجه حينئذ إلى اعتبار « ذلك » خاصّة بالحجاز ، وأنّها لغة تغلّبت على « ذاك » التميميّة .

10 — ذاك/تيك/ذانك :

لا وجود للمفرد منه في القرآن ، وإنّما ذكر مثال من المثنّى : « أسلك يدك في جيبك ... فذانك برهانان من ربّك » (القصص 32) ، على أنّ فيه قراءة بتشديد النون لأنّها في تأويلهم لام الإشارة من « ذلك » ، قلبت نونا ثمّ أدغمت في أختها نون المثنّى . فإن صحّت هذه القراءة ، لم يبق في لغة

(58) المفضليات ص 13 .
(59) شرح الألفية ص 65 .

القرآن من هذه الإشارة المتوسّطة إلاّ الجمع « أولائك » ، وقد قلنا ان « أولائك » جمع ذاك لا جمع ذلك ، وإن كنّا لا نرى فرقا كبيرا بين ذاك وذلك .

11 — أولائك :

هذا الجمع المشترك ، بل « المطلق » : « ... وبأولى أشر لجمع مطلقا ... » (60) ، أي الصالح للمذكّر والمؤنّث ، وللعاقل وغيره ، قد ورد بكثرة — 204 مرّة — في لغة التنزيل ، على أنّه مسند في الأغلب إلى العاقل ، وفي الأكثر للمذكّر ، إذ كثيرا ما يعزّز بالموصول « الذين » : « أولائك الذين اشتروا الضلالة بالهدى » (البقرة 16) . ولكنّه أتى مرّة مشتركا فعلاً بين ذكر وأنثى : « ومن يعمل صالحا من ذكر وأنثى فأولائك يدخلون الجنّة » (غافر 40) ، ومرّة متعلقا بغير العاقل : « انّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولائك كان عنه مسؤولا » (الاسرء 36) . فإنّ « أولائك » هنا جاءت في موضع « تلك » إذا ما اعتبرنا مجموع المسمّيات غير العاقلة فعاملناها معاملة المؤنّثة المفردة . وقد قال البيضاوي (61) : « إنّ تثنية المضمرات والمبهمات وجمعَها وتأنيثَها ليست على الحقيقة » ، فهذا الجمع غير حقيقيّ ، وإنما هو بمثابة المفرد « تلك » . وقد تكون جاءت في موضع « ذاك » ، باعتبار آخر مسمّى ، وهو الفؤاد (قاعدة الإتباع) . على أنّ الشعر القديم يقرّ استعمال أولائك لغير العاقل : (كامل)

« ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولائك الأيّام (62)

وفي هذا الصدد ، لا يفوتنا أن نذكّر بالعادة القديمة — والحديثة — في « تعقيل » غير العاقل وسيّما الحيّ المتحرّك ، بنون النسوا ن، من نملات

(60) بيت الألفية رقم 84 .
(61) أنوار التنزيل ... ج 1 ص 158 .
(62) البيت لجرير ، وهو في اللسان ج 15 ص 437 وفي شرح ابن عقيل ج 1 ص 115 .

الجاحظ ، إلى حمامات العراق إلى البقرات السمان ... « يأكلهنّ سبع عجاف » (يوسف 43) .

ونجد مثالا يختلف فيه « أولائك » عن مذكوره الذي يعود عليه : « والذي جاء بالصدق وصدّق به ، أولائك هم المفلحون » (الزمر 33) ، « فأولائك » الجمع يعود على « الذي » المفرد . وقد يكون « الذي » المستعمل في معنى الجمع « تخفيفا للذين » (63) . وسنرى ذلك تفصيلا في باب الموصولات ، عندما نبحث في الآية : « وخضتم كالذي خاضوا » (التوبة 69) . ومهما يكن مِنْ أمر ، فلنقل : انّ في ظاهر الآية إشارة بالجمع إلى المفرد ، وعلى العكس فقد نجد إشارة بالمفرد إلى الجمع ، كما سيتبيّن لنا من بحث « ذلك » .

ولا يفوتنا ، قبل الفراغ من « أولائك » ، أن نذكر هذا البيت الذي وردت فيه صيغة « هؤلائك » جامعة بين هاء التقريب وكاف التبعيد ، على غرار « هذاك الطراف الممدّد » : (خفيف)

« هؤلا ثمّ هؤلائك أعطيـــــــتُ نعالا محذوّة بنعال (64)

ولاشكّ في أن « هؤلا » الأولى ، التي حذفت همزة مدّها ، تشير إلى قوم « أقرب » من الذين تشير إليهم « هؤلائك » . فلنقل إذن : إنّ كاف الخطاب ، لئن لم تتناف مع هاء التقريب ، ولئن لم توجّه الكلام ضرورة إلى مخاطب ، فهي بدون شكّ ، تعيّن المشار إليه لشيء من البعد . وذلك ما قرّره النحاة حين خصّصوا بابا للإشارة إلى المتوسّط .

هذا ، وقد وردت « أولائكم » متصرّفة « أفقيّا » مع جمع المخاطبين ، مرّتين : « وأولائكم جعلنا لهم سلطانا مبينا » (النساء 91). « أكفّاركم خير من أولائكم » (القمر 43) .

---

(63) حاشية الكازروني على تفسير البيضاوي ج 1 ص 158 .

(64) البيت للأعشى ، ذكره ابن يعيش ج 3 ص 134 .

الاشارة الى المتوسط : جدول رقم 3

	المفرد	المثنّى	الجمع
المذكّر	ذاك : 0	ذانك : 1 ذينك : 0	أولائك : 202
المؤنّث	تاك/تيك : 0	تانك/تينك : 0	أولائكم : 2

5 — اسم الإشارة للبعيد

هو مثل صيغة المتوسّط ، إلاّ أنه أقحم فيه « لام الإشارة » ، فصارت صيغة « ذلك » ، و« تلك » المحوّلة عن تيلِكَ ، و« ذانّك/تانّك بالتشديد » ، « وأولالك » التي رأيناها . ويجمع النحاة على منع اللام مع الهاء ، يقول ابن مالك : « ... واللام إذا قدّمت ها ممتنعة » (65) ، كأنّ هذه اللام تعيّن الإشارة إلى البعيد أكثر من الكاف حرف الخطاب . وهذا المنع لم يصل إلى العامّيّة التي نجد فيها صيغا من جنس « هذولك » ، تجمع بين الهاء واللام والكاف ، وحتّى الفصحى ، نجد فيها مثل هذا الجمع في أسماء الإشارة المكانيّة مثل : « هنالك » . ولكن ، والحقّ يقال ، لم نجد في الشعر القديم ، صيغة واحدة تجمع الحروف الثلاثة في معنى الإشارة المحضة .

وفي لغة التنزيل ، يتمثّل هذا الصنف في « ذلك » ومؤنّثه « تلك » مجرّدين أو متصرّفين بتصرّف حرف الخطاب : ذلكما — ذلكنّ — تلكما — ذلكم — تلكم . أمّا « أولائك » ، فقد حصرناه في « المتوسّط » كما مرّ .

(65) الألفية — البيت 85 .

12 — ذلك :

هذه الصيغة كثيرة في لغة التنزيل — أكثر من ثلاثمائة مرّة — ، وترد عادة خالية من البدل ، إلاّ في مثالين : « الم ، ذلك الكتاب ... » (البقرة 2/1) — « ذلك الفضل من ربكم » (النساء 69) .

وترد في صدر الجملة كمبتدإ لا يفصله ضمير عن الخبر ، في مثل هذه الآية : « ذلك الدين القيّم » (التوبة 36) . ولاشكّ أنّ البدء باسم الإشارة يدعّم الفكرة المعروضة ويؤكّد الاحتجاج .

ويرد هذا الاسم أيضا في صدر الجملة للاستدلال وتوكيد السبب : « ذلك بأنّهم كذّبوا بآياتنا » (الأعراف 146) . هذا الغرض الاحتجاجيّ واضح في سورة الشعراء حيث تتكرّر هذه الآية : « إنّ في ذلك لآية ، وما كان أكثرهم مؤمنين » ، تكرّرت ثماني مرّات .

ويرد أخيرا في صدر الجملة أيضا كأداة لاستئناف الكلام ، كما رأينا في « هذا » : « ذلك ، ومن عاقب بمثل ما عُوقب ... » (الحج 59) .

ذلك وضمير الفصل :

لا يجري الفصل بين ذلك كمبتدإ وخبره على وتيرة واحدة : فتارة يفصل بينهما الضمير « هو » وتارة يعتمد على المعنى وحده لإجراء هذا الفصل . في مثل هذه الآية : «ذلك الفوز العظيم » (النساء 13) التي تكرّرت خمس عشرة مرّة ، نجد ضمير الفصل مذكورا في سبع آيات . ولانجده في ثمان ، دون أن يكون لإثباته أو لتركه مرجّح ، إذ يكفي السياق لمعرفة المعنى ، ولا سيما أنّ الكلمة الأخيرة ، نظرا لما فيها من نغم طويل ، لا تُبقي شكّا في انتهاء الآية . فلا خوف أن يلتبس الخبر ببدل الإشارة ، فيقرأ قارىء « ذلك الفوز العظيم ... » وينتظر بقيّة ، أي خبرا للفوز المنعوت بـ « العظيم » .

وفي آية « ولباس التقوى ذلك خير لكم » (الأعراف 26) تقوم « ذلك » مقام ضمير الفصل لأنّها أقحمت بين المبتدأ « لباس التقوى » ، والخبر « خير لكم » . واقحامها هنا حمل المفسّرين على التأويل ، فقال الزمخشري إنها وضعت لتعظيم لباس التقوى لأنّها عملت عمل ضمير الفصل . ومثل هذا الافتراض يلفت الانتباه ، لأنّه يبرّر وجود ضمير الفصل في الآيات التي تكون على غرار : « والله هو العليّ العظيم » (البقرة 255) ، فكأنّ زيادة الضمير زيادة فصل ، أي زيادة توقّف بين المبتدإ والخبر ، وبالتالي ، زيادة في التنبيه وجلب الاهتمام . أو ، عملا بالمعادلة البلاغية : « زيادة في اللفظ = زيادة في المعنى » ، لعلّ إقحام ضمير الفصل مقصود لرفع التباس ونفي صفة الخبر عن موصوف آخر ممكن في التخيّل والوهم : « فالله هو العليّ العظيم » تعني : الله وحده عليّ عظيم ، لا غيره . على أنه ، سواء قبلنا التأويلين أم رفضناهما ، فالتساؤل باق : لماذا يؤكّد هنا ، ولا يؤكّد هناك ؟ لماذا احتيج إلى رفع الالتباس هناك ، ولم يحتج إليه هنا ؟

ويزيد الكازروني (66) في الطين بلّة ، فيلاحظ أنّ « ذلك » مُغْرِقٌ في المعرفة بالنسبة إلى لباس التقوى الذي عرّف بالإضافة فقط . والإضافة دون التعريف ، وإنما هي تخصيص ، « فلا يصحّ أن نجعل الـ « أعرف » صفة لما دونه في التعريف » . ولذلك احتاج البيضاوي إلى تأويل « ذلك » بعبارة « المشار إليه » ، أي : « ولباس التقوى ، هذا الذي أشير إليه ، خير الخ... » ولنلاحظ أخيرا أنّ أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ، كانا يحذفان « ذلك » من قراءتهما للآية .

الإشارة بالمفرد إلى شيئين فصاعدا :

في هذه الآية : « ذلك بأنهم يكفرون بآيات الله ، ويقتلون النبيّين »

(66) حاشية الكازروني على البيضاوي ج 2 ص 233 .

(البقرة 61) . يرى البيضاوي وجها من الإشارة بالاسم المفرد « ذلك » إلى الشيئين (معنى الجملتين) ، ويستدلّ على امكانه ببيت رؤبة : (رجز)

« فيها خطوط من سواد وبلق   كأنّه في الجلد توليع البهق

الذي جاء فيه ضمير « كأنّه » عائدا على أمرين ، وهما السواد والبلق ، أو عائدا على أكثر من اثنين ، وهي الخطوط . وليس في هذا الكلام ما يلفت الانتباه ، سوى هذه الخاتمة من البيضاوي : « ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع » فهذه فكرة سنحاول استثمارها في حديثنا عن الآية : « وخضتم كالذي خاضوا » (التوبة 69) .

13 — ذلكم — ذلكما — ذلكنّ :

رأينا أن النحاة يجيزون تصريف حرف الخطاب بحسب عدد المخاطب وجنسه . ورأينا أن بعضهم يعتبر ذلك التصريف « تعظيما » للمشار إليه وتفخيما . ولاحظنا بدورنا أن هذا التصريف غير ضروريّ : فربّما بقي حرف الخطاب على إفراده رغم تعدّد السامعين (أنظر الشواهد في باب « ذاك ») ورغم عظمة المشار إليه . فهذا المولى عزّ وجلّ يشار إليه أربع مرّات بـ « ذلك » البسيطة في موقف تعدّد السامعين ، « أليس ذلك بقادر على ... ؟ (القيامة 40) ، ويشار إليه في سبع آيات بـ « ذلكم » : « ذلكم الله ربكم » (غافر 64) . وحتّى الشيطان أشير إليه مرّة بـ ذلكم « إنما ذلكم الشيطان » (آل عمران 175) .

وفي الشعر القديم نجد أيضا هذا التصرّف بين « كَ — كِ — كُما — كم — كنّ » ولكنّه لا يخضع لقاعدة ولا لضرورة . فقد يعظّم المشار إليه كما في بيت حسّان المذكور أو بيت دريد بن الصمّة : (طويل)

« تنادوا فقالوا : أودت الخيل فارسا   فقلت : أعبد الله ذلكم الرّدي؟ (67)

(67) مجاني الأب شيخو — ج 6 — ص 212 .

وقد لا يعظّم . وقد يعتبر عدد السامعين وقد لا يعتبر . وربّما وجدنا هذه القاعدة معكوسة : فهذا زهير يشير إلى متعدّد بالمفرد « ذلك » : (وافر)

« فذلكمُ مقاطع كلّ حقّ ثلاث كلّهنّ لكم شفاء » (68)

ومن هذا الاختلاف في تطبيق قاعدة التصرّف . تصرّف اسم الإشارة بحسب المشار إليه ، وتصرف الكاف بحسب المخاطبين ، أو بحسب « عظمة » المشار إليه ، من هذا التنويع . نستنتج أنّ هذه الصيغ لم تكن مضبوطة قديما بضابط ، وانّه ، رغم وجود هذه اللغة الأدبيّة المشتركة التي افترضها بلاشير ورابين . فقد كانت الاستعمالات االمحلّيّة تتغلّب أحيانا عند هذا الشاعر أو ذاك ، فيحتار النحاة في أمرها من بعد ، بين محلّل ومحرّم ، يحلّل هذا اعتمادا على السماع ، ويحرّم ذاك طلبا للتقنين والتقعيد والتنظيم . وهذا الصراع الدائم بين « منظّم » و« محرّر » هو الذي عبّر عنه بعض علماء الاجتماع قائلا : إنّ اللغات البشريّة تتنازعها دائما قوّتان : قوّة التنظيم Cosmos وقوّة الفوضى Chaos . ولا يمكن أن تحيى لغة ما ، إلاّ إذا تفتّحت لهاتين القوّتين معا ، فحصل بينهما التوازن . فإنْ غلب التنظيم ، كان الجمود والتحجّر ، وإن غلبت الفوضى ، امتنع التفاهم (69) .

هذا ، وقد وردت « ذلكما » في مخاطبة يوسف لصاحبيه في السجن : « ذلكما ممّا علّمني ربّي » (يوسف 27) ووردت « ذلكنّ » في احتجاج امرأة العزيز على صواحبها : « فذلكنّ الذي لمتنّني فيه » (يوسف 31) . فالمثال الأوّل لا يسترعي الانتباه . فالكلام مُوجّه إلى صاحبين ، لذلك تصرّف حرف الخطاب بصيغة المثنّى . أمّا المثال الثاني ، فوجه التساؤل فيه ، كما نبّه إليه الزمخشري ، هو أن تقول : لماذا أشير إلى يوسف ، وقد طلع عليهنّ

(68) المجاني الحديثة – ج 1 ص 98 .

(69) الفكرة عند Jean Delacroix : La pensée et le langage وقد نبهنا إليها أستاذنا المحجوب بن ميلاد .

فرأينه وأكبرنه ، بصيغة البعيد ؟ فيجيب صاحب الكشّاف بأنّ استعمال صيغة البعيد عوضا عن « هذا » ، يؤكّد جمال يوسف وعفّته ، أي بعد مناله . ويُرِدّ على هذا التأويل بأنّ التعظيم حاصل بـ « كنّ » ، أي بتصريف حرف الخطاب . فلو أراد القائل أن يحافظ على الإشارة القريبة — ويوسف كان أمامهنّ — مع تعظيم شأن يوسف ، لوجب عليه أن يقول : « فهذا كنّ » الذي لمتنّني فيه .فمن هذا المثال نستنتج :

— انّ الميز بين القريب والبعيد لم يكن خاضعا لقاعدة راسخة .
— وكذلك التعظيم والتفخيم ، فقد رأينا حريّة التصرّف في شأنهما .
— وكذلك تعدّد السامعين والمخاطبين .

وإنّما هي قواعد وضعت بعد الاستعمال ، فحاولت التشذيب والتهذيب ، عملا بنزعة « التنظيم » الّتي أشرنا إليها ، فصارت القواعد تطبّق على اللغة فيما بعد ، وتطبيقها لا يتجاوز الجيل أو العصر ، لأنّ اللغة كائن حيّ يتطوّر ، ومهمّة المشرّع فيها أن يقرّ الاستعمال إذا عمّ وانتشر ، لا أن يمنعه بحجّة أنّ الفرّاء أو الخليل منعاه . ولا يتوقّف المشرّع المقنّن في قبوله للصيغ الّتي يقرّها الاستعمال ، إلاّ عند الصيغ الّتي يخشى منها الالتباس ، كما رأينا في شأن « هذان » الذي صار يطلق اليوم خطأ على المؤنّثتين . وقد رأينا أيضا السبب الذي يحملنا على قبول صيغة « هاته » إلى جانب « هذه » ، فهذان سببان لها مبرّران : موافقتها لصيغة المؤنّث « تي » ، ثمّ انتشارها اليوم في استعمال العصر .

14 — تلك :

وردت تلك نحو أربعين مرّة في لغة التنزيل ، ولم ترد صيغة « تالك » الّتي ذكرت في الشعر القديم : (وافر)

... إلى الجوديّ حتّى صار حجرا وحان لتالك الغمر انحسار (69 مكرّر)
— تعلّمْ أنّ بعد الغيّ رشدا وأنّ لتالك الغمَر انقشاعا (70)

والملاحظات في شأن « تلك » قليلة : فهي تستعمل للعاقلة ولغير العاقلة ، إلاّ أنها تستعمل للجمع غير العاقل ، أكثر منها للمفردة ، بنسبة اثنين إلى واحد .

تلك والضمير العائد :

في هذه الآية : « وتلك القرى أهلكناهم » (الكهف 59) ، نلاحظ اختلافا بين « تلك » والضمير العائد عليها « هم » ، وتأويله سهل بالصورة البيانيّة المعروفة بعنوان « المجاز العقليّ » كما في الآية : « واسأل القرية الّتي كنّا فيها والعير الّتي أقبلنا فيها » (يوسف 82) ، فالسؤال لأهل القرية ولراكبي العير ، وكذلك المُهلَكون هم سكّان القرية .

وفي هذه الآية : « تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض » (البقرة 253) ، نجد الاختلاف بين اسم الإشارة غير العاقل وبدله العاقل ، وقد أوّله المفسّرون بـ « تلك الطائفة من الرسل أو تلك الجماعة » غير أننا ، رغم هذا التأويل ، نلاحظ الحريّة الكبيرة الّتي يتّسم بها أيضا التصرّف في العاقل وغير العاقل . فهذا المثال « تلك الرسل » يعزّز ما ذهبنا إليه في شأن « أولائك » (السمع والبصر والفؤاد).

15 — تلكما/تلكم :

الخطاب لآدم وحوّاء في الآية : « ألم أنهكما عن تلكما الشجرة ؟ (الأعراف 22) ، فتصرّف حرف الخطاب إلى المثنّى . وكذلك تصرّف إلى جمع الذكور في هذه : « ونودوا أن تلكم الجنّة » (الأعراف 43) .

(69) البيت للقطامي ذكر في الصحاح ج 3 ص 1102 .
(70) له أيضا : ذكر في اللسان — 15 ص 454 .

الاشارة الى البعيد : جدول رقم 4

	المفرد	المثنّى	الجمع
المذكّر	ذلك : 307	ذانّك ذينّك : 0	أولالك : 0 ذلكما : 1 ذلكم : 043
المؤنّث	تلك : 41	تانّك تينّك : 0	ذلكنّ : 1 تلكما : 1 تلكم : 1

5 — الإشارة الزّمانيّة والمكانيّة

تدخل الأدوات الإشاريّة المختلفة كالهاء واللام وحرف الخطاب على حروف أخرى ، فتكوّن معها ظروفا للمكان وتدخل على أسماء فتكوّن ظروفا للزمان ، وهذه الظروف تكتسب صفة إشاريّة واضحة .

16 — اليوم (45) الآن (8) :

لاشكّ أنّ « أل » الداخلة على « يوم » في « اليوم أكملت لكم دينكم » (المائدة 3) ، وعلى « الآن » في « الآن حصحص الحقّ ... » (يوسف 91) ، تعرّف الوقت وتشير إليه ، فمعناها « مع مصحوبها » (71) : هذا اليوم وهذا الآن . ولئن ذكرها النحاة في باب لام التعريف ، فهي إشاريّة بدون شكّ ، وهي نفسها الّتي يسمّونها « اللام العهديّة » في مثل هذه الآية : « كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرّسول » (المزمّل 16/15) أي « فكذّب هذا الرسول أو ذلك الرسول المشار إليه » . وينبغي أن لا تلتبس بلام التعريف . ففي : ... « يؤمنون بالله واليوم الآخر » (آل عمران 114) ، جاءت لام اليوم

(71) مغني اللبيب ج 1 ص 50 .

للتعريف . أمّا في « لا طاقة لنا اليوم بجـالوت » (البقرة 249) فهي للإشارة : هذا اليوم . ويتجلّى هذا المعنى الإشاريّ في عبارات كثيرة كعبارة « في الحين والحال » أو عبارة « الساعة » : « ... قد قتل أمير المؤمنين جعفرا الساعة » (72) .

وينبغي ألاّ تلتبس أيضا بلام الموصول ، أي الّتي تعوّض اسما موصولا ، في نحو : (وافر)

« من القوم الرسول الله منهـم لهم دانت رقاب بني معدّ (73)

(أي : الذين رسول الله منهم)

17 — يومئذ (70) — حينئذ (1) :

يسند اسم الزمان إلى ظرف الزمان الماضي « إذ » ، فيكتسب صفة إشاريـّة في « يومئذ = ذلك اليوم » ، « وقتئذ = ذلك الوقت» ، « ساعتئذ = تلك الساعة » الخ ... ، إلاّ إنّ هذه الإشارة تتعيّن للزمن المستقبل كما يقول ابن هشام في مثل قوله تعالى : « يومئذ تحدّث أخبارها » (الزلزال 4) ، وحتّى في مثـل الآية : « فيومئذ وقعت الواقعة » (الحاقّة 15) الّتي يقترن فيها الظرف بفعل ماض ، فالظرف متعيّن للمستقبل في كليهما « ... لأنّ المستقبل الواجب الوقوع نزّل منزلة ما قد وقع » (73 مكرّر) . وسواء بني « يوم » في « يومئذ » على الفتح أو كُسر كما في الآية : « يودّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ... » (المعارج 11) فإنّ فيه إشارة إلى المستقبل الواجب الوقوع ، أي يوم الحساب ، وعلى هذا تؤوّل الآيات الّتي تقترن فيها « يومئذ » بزمن ماض . وكذلك الشّأن في « حينئذ » الذي ذُكر مرّة واحدَة : « وأنتم حينئذ تنظرون » (الواقعة 84) ولعلّ بين « اليوم » و« يومئذ » ميزا في القرب والبعد من جنس الميز بين « هذا » و« ذلك »

(72) العقد الفريد : المطبعة الأزهرية 1928 — ج 3 ص 259 .
(73) المغني ج 1 ص 49 .
(73 مكرر) المغني ص 81 ج 1 .

18 — ههنا (4) — هنالك (9) — ثمّ (4) :

بين « هنا/ههنا » و« هنالك » ، يميّز الأشموني « هنالك » على أنها لغة الحجاز كما ميّز « ذلك » الحجازيّة في زعمه على « ذاك » التميميّة . وهنا أيضا ، نقول انه لا وجه لهذا التمييز لأنّ التنزيل ورد فيه « ههنا » : « فليس له اليوم ههنا حميم » (الحاقة 35) كما ورد فيه « هنـالك » : « هنالك دعـا زكريّا ربّه » (آل عمران 38) . وقد يتبادر إلى الذهن انّ « هنا — هناك — هنالك » مثل « هذا — ذاك — ذلك »، مراتب ثلاث للإشارة حسب البعد والقرب. وهذه المراتب هي نفسها الّتي نجدها في بعض لهجات بلادنا في الإشارة إلى المكان : « غادي — غاديك — غاديكينَ » (74) .

أمّا « ثَمّ » ففيه معنى الإشارة المكانيّة بدون شكّ : « وإذا رأيت ثَمّ ، رأيت نعيما » (النساء 20) ولا ندري من أين اكتسبها . وهي أيضا للبعد في زعم الأشموني .

6 — عبارات إشاريّة أخرى

19 — كذلك :

هذه الأداة المتركّبة من كاف الجرّ وذلك ، التحم جزءاها فصـارت كالظّرف الذي يعبّر به عن التسوية مثل « أيضا » ، وهي مذكورة كثيرا في القرآن (نحو 125 مرّة) ، منها مرّتـان بكسر حرف الخطاب : « كذلكِ قـال ربّكِ » (مريم 21) ومرّة بجمعه : « ... قل : لن تتّبعونا ، كذلكم قال الله من قبل » (الفتح 15) .

20 — هلمّ : (2) :

ونجد نصيبا وافرا من أسماء الأفعـال الّتي تتركّب من هاء التنبيه كأداة أوّليّة فتكتسب صفة إشاريّة لأنّها لا تخلو أن تقع في الحديث بين متخاطبين

(74) سمع هذا التفصيل في مشيخة « الخضر » من ولاية جندوبة .

أو أكثر . من ذلك : « هلّم » : « ... قل هلمّ شهداءكم (الأنعام 150) » « ... والقائلين لأخوانهم هلمّ إلينا » (الأحزاب 18) ، فمعناها : تعال . وللفراء في نشأتها تأويل نقله ابن فارس (75) : « وتأويل ذلك أن يقال : هل لك في كذا ؟ أمّ ! أي : اقصد وتعال » . ويقول البيضاوي في تفسير الآية الأولى (76) : « هلمّ شهداءكم ، أي أحضروهم ، وهو اسم فعل لا يتصرف عند أهل الحجاز ، وفعل يؤنّث ويجمع عند بني تميم » ويضيف ابن هشام (77) : « وبه — أي غير متصرّف — جاء التنزيل » . على أنّ البخاري في صحيحه وابن سعد في طبقاته خرّجا حديث النبيّ (صلعم) في مرضه الذي مات فيه : « هلمّوا أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده » . فلا مبرّر حينئذ في اعتبار « هلمّ » غير المتصرّفة حجازيّة ، والمتصرّفة نجديّة . فليس فيها إذن دليل على إيثار التنزيل للغة قريش على لغة أخرى .

21 — هاتوا (4) :

« هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » (البقرة 111) . يقول ابن فارس (75) : إنها بمعنى أعط على لفظ رامِ وعاطِ » ، كأنّها أمر من « فاعل/هاتَى — يفاعل/يُهاتِي» ، على أنه فعل لم يسمع إلاّ مضارعا : « لا أهاتيكَ » . وينحصر النقاش بين النحاة في التساؤل أهي اسم فعل أم فعل أمر ، وإلى الفعليّة يذهب الأشموني (78) مستدلاّ بتصرفه مع الضمائر البارزة . ويقول غيرهم إنّما هي أمر « آتى/يؤاتي » ، تخفّفت فيه الهمزة فصارت هاء ، كما يحدث في لهجتنا : اسأل = اسهَلْ . ويرى البحّاثة « بارث Barth أنّها اسم إشارة محض . أمّا النسفي (79) ، فيقول إنها بمنزلة الفعل « هاء » بمعنى « أحضر » .

(75) الصاحبي ص 175 .
(76) أنوار التنزيل ج 2 ص 213 .
(77) شرح القطر ص 30 .
(78) الأشموني ج 2 ص 490 .
(79) تفسير النسفي ج 1 ص 65 .

22 — هاؤم (1) :

ومعناها « خذ » : « هاؤم اقرأوا كتابيه » (الحاقّة 19) . ويقول ابن هشام (80) إنّ الهمزة تصرّف عوضا من حرف الخطاب ، أي إنّها قد تتصرّف بالكاف كما هو الشأن في اللهجة العاميّة عندنا : هاكْ ! — هاكِ ! — هاكُمْ ! ويكاد النحاة يتّفقون على فعليّتها ، بدليل « كتابيا » المنصوب على المفعوليّة ، رغم أنّ قوما قالوا : بل هو مفعول اقرأوا .

23 — هيهات (2) :

« هيهات هيهات لما توعدون » (المؤمنون 36) . أحصى الأشموني فيها ستّا وثلاثين لغة وقال انّ الحجازيّين يفتحون تاءها ويقفون بالهاء ، وان تميما تكسرها وتقف بالتاء . فهل يعني هذا انّ التنزيل آثر اللهجة التميميّة المفتوحة ؟

24 — هيت (1) :

« ... وقالت : هيت لك ! » (يوسف 23) . ذكر فيها البيضاوي لغات كثيرة ، منها أنّ « هيت » من هاء/يهييء إذا تهيّأ ، ومعناها استعدّ ، وبنيت على الفتح مثل أين .

7 — الموصولات الخاصّة : الذي — التي الخ ...

قد يتبادر إلى الذهن إنّ هذه الموصولات تتألّف من ثلاثة عناصر هي : أل + ا + ذي/تي ، أي من عناصر إشاريّة تشارك كلّها في تأليف أسماء الإشارة .

أ — أل :

رأينا أنها أداة إشاريّة في ما يسمّى بلام العهد ، ولها أيضا صفة موصوليّة تخوّل لها الدخول على الفعل : (بسيط)

(80) المغني ج 1 ص 349 .

« ما أنت بالحكم التُّرضى حكومته
ولا الأصيل ، ولا ذي الرأي والجدل (81)

وعلى الجملة الاسميّة : (وافر)

« بل القوم الرسول الله منهم هم ُأهل الحكومة من قصيّ

وعلى اسم الفاعل والمفعول : « والمقيمي الصلاة ... » .

ولا عبرة بمن رأى أنها جزء من الموصول « الذي » حذفت بقيّته لضرورة شعرية أو لغير ما ضرورة ، وإنّما تكوّن موصولا بمفردها . على أنّ رابين (82) لا يرى هذا الرأي ، أي التحاق « أل » ببقيّة الموصول في وقت من الأوقات ، بل يرى أنّها جزء منه لا يتجزّأ مثلما في العبريّة « هـلاّزاه hallazeh » والأمهريّة « ألاّزيه allazih » .

ب — اللام :

قد رأينا صفتها الإشاريّة في « ذلك » وما يليه .

ج — ذي :

وهي صيغة « ذو » اليمنيّة (الطائيّة) في حالة الجرّ ، وقد أشرنا سابقا إلى قرابة « ذي » الإشاريّة (هذي) مع « ذي » المحوّلة عن « ذو » ، وإن كان بعض النحاة لا يجيز تصريفها . وقد تعرّض لها رابين أيضا (83) فقال إنّ « ذو » المرفوعة انتقلت ، في جهات واسعة من الجزيرة العربيّة ، إلى ذي المجرورة ، محافظة على صبغتها الموصوليّة ، قبل التحوّل إلى الوظيفة الإشاريّة — بدخولها في تركيب « هذي » مثلا — ثمّ عادت إلى الموصوليّة المحضة بدخولها في تركيب الموصول « المتطوّر : الذي » . غير أنّها ، في نظر رابين ،

(81) البيت للفرزدق ، ذكره ابن عقيل ج 1 ص 136 .
(82)و(83) رابين ص 77 و 204 وص 89 .

حافظت أيضا على بنائها ولازمت الصيغة الواحدة ، شأن جدّتها البعيدة « ذو » . وعلى هذا الأساس يؤوّل رابين الآية : « وخضتم كالذي خاضوا » (التوبه 69) بأنّ « الذي » غير متمكّن ، لا في الإعراب ولا في التّصرف . فلو كان مُتمكّنا ، لقلنا : الذين ، أو اللذان أو اللذَين . ويقول انّ هذا الموصول الجديد « الذي » ، ورد على الحجاز آتيا من اليمن ، فبذّ موصول الحجاز المعمول به إلى ذلك الوقت ، وهو « ذي » ، وحافظ مدّة من الزمن على بنائه الإفراديّ . ويستدلّ رابين على رأيه هذا في بناء « الذي » ، بأنّ القرّاء لم يستغربوا قطّ هذا الاستعمال للذي في الآية (69) من سورة التوبة .

وقد يُردّ على رابين بأنّ المفسّرين ، لئن لم يستغربوا وجود « الذي » مع « خاضوا » ، فإنّ ذلك لم يمنعهم من التماس التأويل والتعليل : من ذلك أنهم رأوا في « الذي » تخفيفا « للذين » بحذف نونها ، على عادة بلحارث ، وقد درجت عندهم « اللذا » عوض « اللذان » و« الذي » وحتّى « اللذْ » بسكون الذال عوض «الذين» : (رجز)

« فبثُّ مَنْ شرٌّ من اللذْ كيدا كاللذْ تزبّى زبية فاصطيدا » (84)

ونسبوا أيضا إلى هذيل صيغة مرفوعة « اللذون » ، وزاد المغني واللسان : « اللاؤون/اللائين » : (وافر)

« همُ اللاؤون فكّوا الغلّ عنّي بمرو الشاهجان ، وهمْ جناحي(85)

ويرى رابين قرابة بين « اللائين » وبين « اللاءِ » الحجازيّة . و« اللاء » حسب رأيه ، هي الصيغة القرآنيّة التي كانت تكتب عند النزول « ألّى » ، فإذا تهجّوها ، قالوا : « اللاء » ، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء نقلا عن ابن كثير ، أو قالوا : « ألْلاَيِْ» ، وهي قراءة ورش الذي نقل قراءة نافع

(84) هوزقارتن : أشعار الهذليين .
(85) مغني 2 ص 410 ولسان 15 ص 454 .

المدني ، فكأنّ قراءتَه ُ هذه صيغة وسطى بين « ألـْـيْ » الحجازيّة والموصول « المتطور » المؤنـّث « اللائي » . على أنّ هذه الصيغة ، في نظر رابين ، لم تكن خاصّة بالمؤنـّث ، بل ، في وقت من الأوقات ، صَحت للمذكـّر والمؤنـّث معا ، بدليل القراءة المنسوبة إلى الأخفش نقلا عن ابن عامر الدمشقي : « للذين يؤلون من نسائهم » (البقرة 226) قرأها : « واللاءِ يؤلون ... » .

وقد سبق لنا أن لاحظنا القرابة بين الـ « ألاء » والـ « لاء » ، أي بين الإشارة والموصول في هذه الصيغ من الجمع ، وسقنا عليها شاهدا ورد في اللسان (86)

وقد تزيد هذه الشواهد التي ذكرها الأشموني (87) ، تزيد توضيحا للقرابة بين « الألاء/الألى الموصولة ، وألاء/ألى الإشاريّة : (طويل)

« وتُبلي الألى يستلئمون على الألى تراهنّ يوم الروع كالحدإ القبـْل »

في هذا البيت جاء الموصول « الألى » بمعنى الذين في الصدر وبمعنى التي في آخر الصدر ، وكلاهما مقصور ، وقد يمدّان نحو : (طويل)

« أبـى الله للشـّمّ الألاء كأنـّهم سيوف أجاد القين يوما صقالها »

على أنّ هذه الصيغة من الموصول لم تذكر في التنزيل .

25 — الذي :

في استعمالاته الكثيرة — 288 — يختصّ هذا الموصول بالمفرد المذكـّر ، ما عـدا الصورة التي ورد بها في « وخضتم كالذي خاضوا » (التوبـة 69) وقد عرضنا لتأويل رابين ، ومفاده أنّ «الذي » مبنية على الإفراد ، فتكون ، هنا ، لغة قديمة غَبت صيغة « الذين » المتطوّرة كما قال . وعرضنا أيضا لقول مَنْ أوّلها بتخفيـف الذيـن على غـرار هذا البيـت للفرزدق ، وقـد ساقه الزمخشري : (كامل)

« أبني كليب انّ عـمّـيّ اللـّذا قتلا الملوكَ وفكـّكا الأغلالا »

(86) انظر التقييد رقم (18) .
(87) شرح الأشموني ج 1 ص 68 .

(ولنلاحظ عرضا انّ الشاعر لم يفصل بين اسم انّ وخبرها . ألأنّ بقاء الخبر على الرفع يمنع الشبهة ؟) كما عرضنا لقول من فسّر الذي بالجنس والقوم حتّى يبرّر استعمال ضمير الجمع ، وهو تأويل البيضاوي الذي ساق هذا البيت : (طويل)

وانّ الذي حانت بفلج دماؤهم   همُ القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

وإنّ لنا في الآية « كمثل الذي استوقد نارا فلمّا أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم ... » (البقرة 17) دليلا آخر على مجيء الذي مبنيّا على الإفراد ، فهذه ثلاثة أمثلة (والثالث هو آية الزمر 33 : « والذي جاء بالصدق وصدّق به أولائك هم.. ») ، فلا حاجة إلى الالتجاء إلى التأويلات والتقديرات ما دمنا مقتنعين بتطوّر اللغة : فهذا الموصول بصورته المبنيّة سدّ بعض الحاجة وقتا ما ، ثمّ لمّا زادت الحاجة وتنوّعت ، احتاجوا إلى تطويره ، فخلقوا منه الذين واللذان الخ ... وعلى كلّ حال ، فوجوده مبنيّا في ثلاث آيات يقوم دليلا على تأثير لهجات محلّية في لغة التنزيل ، إلى جانب اللهجة الحجازيّة أو اللغة « الأدبيّة » المشتركة .

26 — الّتي :

قد استعملت نحوا من 27 مرّة للعاقلة ولغير العاقل « واسأل القرية الّتي ... والعير التي ... » ، وربّما استعملت كذلك بصيغة المفردة تحقيرا للآلهة في هذه الآية : « وما أغنت عنهم آلهتهم الّتي يدعون » (هود 101) .

27 — اللذان/اللتان :

« واللذان يأتيانها منكم فآذوهما » (النساء 16) . « ربّنا أرنا اللذيْن أضلاّنا من الجنّ والانس » (فصّلت 29) ، ولا ذكر للمؤنّث .

28 — الذين :

هو أكثر هذه الأدوات الموصولة والإشاريّة ذكرا في القرآن : 1076 مرّة . ونجده مستعملا في الحالات الإعرابيّة الثلاث ، ولا نجده قطّ في صيغة « اللذون » التي نسبت إلى هذيل أو عقيل : (رجز)

نحن اللذون صبّحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا (88)

ونلاحظ ، في شأن الذين ، استمرار لهجة قبليّة وهي ما يعرف بلغة « أكلوني البراغيث » التي تنسب أيضا إلى بلحارث ، أو إلى أزد شنوءة ، هذه اللهجة تظهر في الآية : « وأسرّوا النجوى الذين ظلموا » (الأنبياء 3) .

ولنذكّر أخيرا بما قاله رابين في قراءة الأخفش : « واللاء يؤلون » عوض « للذين يؤلون ... » ، فقد رأى في هذه القراءة دليلا على اشتراك « اللاء » بين المذكّر والمؤنّث ، وهو رأي يدعّمه شاهد الأشموني (89) : (وافر)

فما آباؤنا بأمنّ منه علينا اللاءِ قد مهدوا الحجورا

29 — اللاتي (10) اللائي (6) :

لا فرق في الاستعمال القرآني لهاتين الصيغتين ، وقد وردتا كلاهما للمؤنث العاقل .

الموصولات : جدول رقم 5

	المفرد	المثنّى	الجمع
المذكّر	الذي : 288	للذان : 1 اللذين : 1	الذين : 1086
المؤنّث	التي : 67	اللتان : 0 اللتين : 0	اللاتي : 10 اللائي : 6

(88) ابن عقيل ج 1 ص 125 .
(89) الأشموني ج 1 ص 69 .

الضمير العائد على الموصول الخاصّ :

إنّ أحكام الضمير العائد في صلة الموصول كثيرةٌ مختلفة . وقد لخّص النحاة مواضع حذف هذا الضمير ومواضع منع الحذف . فقالوا انه يجوز حذفه إذا كان منصوبا بفعل الصلة متّصلا به كما في قول عروة بن حزام : (طويل)

... وأصرف عن وجهي الذي كنت أرتئي
وأنسى الذي أعددت حين أجيب
(عوض ارتئيه وأعددته)

ومن هذا الوجه ، نجد أمثلة في القرآن نحو : « لا يزال بنيانهم الذي بنوا » (التوبة 110) « ثمّ أورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا » (فاطر 32) — أهذا الذي بعث الله رسولا ؟ » (الفرقان 41) على أنّ التركيب لا يخضع لقاعدة راسخة ، فهناك صلات كثيرة لم يحذف منها الضمير العائد : « والمسجد الحرام الذي جعلناه (الحج 25) — « ... الرسول النبيّ الأمّيّ الذي يجدونه مكتوبا عندهم » (الأعراف 157) .

وإذا كان العائد مجرورا بحرف ، فإنهم يمنعون حذفه ، الاّ إذا دخل على الموصول حرف مثله نحو قول عنترة : (طويل)

« وقد كنتَ تُخفي حبّ سمراء حقبة فبُح لآنَ منها بِالذي أنت بائح »

وفي التنزيل ، نجد أمثلة من هذا الحذف في غير صلة الموصول الخاصّ : « يأكل ممّا تأكلُون منه ويشرب ممّا تشربون » (المؤمنون 33) . والغرض من حذفه في هذه الآية واضح ، وهو طلب الوقوف على مقطع صوتيّ طويل « بُونْ » ، وحتّى إذا قُدّم الجارّ والعائد ، فإنّ توالي الميم والنون (ممّا منه) لا يقع موقعا حسنا في الأذن وفي النفس .

ولكننا نجده أحيانا محذوفا بدون أن يكون موصوله مسبوقا بنفس الحرف : « ... أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ » (النمل 19) — « وأدخلهم جنّات عدن

التي وعدتهم » (المؤمن 8) ، وقد يعلّل هذا الحذف تارة بطلب التنغيم كما قلنا ، وتارة بطلب الإيجاز ، فكلّما أمِن القائل اللبس ، حَذف ما يمكن حذفه .

8 — ملاحظات ختاميّة

في مشكلتنا الأصليّة ، وهي منشأ لغة التنزيل ، يمكن أن نستنتج بعض النتائج ، نسوقها كرأي شخصيّ قابل للنقاش :

1 — لا يصحّ القول بأنّ القرآن نزل بلغة قريش . ففي التنزيل دلائل لغويّة كثيرة على تفضيل لهجات قبليّة على لهجات مماثلة حجازيّة : مثل تفضيل « هذه » الشرقيّة على « تي » و« تا » الحجازيّتين ، وكذلك تفضيل « أولاء » الممدودة ، وهي نجديّة ، على « أولى » المقصورة ، وهي حجازيّة . وكذلك ترك « المجرّد » « ذا » ، وإيثار « هذا » .

2 — إنّ القرآن نزل في فترة كانت اللهجات فيها في طور التمخّض عن لهجة موحّدة ، تجمع من المفردات والأدوات والحروف ما يكون متّفقا عليه عند كافّة القبائل ، مفهوما عند شعرائها وخطبائها ، فتكوّن هذه اللغةَ الأدبيّةَ التي نصطلح على تسميتها « لغة فصحى » . فلا غرابة حينئذ أن نجد في لغة التنزيل صدى لهذا التمخّض ، أي صورة ناطقة محسوسة من هذا التطوّر وهذا الارتقاء إلى مرتبة اللغة القوميّة : ودليل ذلك وجود « الذي » المبنية بجانب الذين واللذان . وكذلك نشوء « هؤلاء » من « ها + أولاء » .

3 — إنّه كان حريّا باللغويّين القُدماء ، عوض أن يتعلّقوا بالفكرة الخاطئة : إنّ القرآن نزل بلهجة قريش ، أن يقولوا : إنه نزل بلغة خاصّة به ، كانت في طور النشوء والتخلّص من ضيق اللهجات ، فاتّخذها الحجاز عامّة ، وقاس عليها لغته ، ومن ذلك صارت لغة الحجاز هي لغة القرآن ، لأنّها هي التي ارتقت إلى لغة القرآن ، لا العكس .

4 — بيد أنّه ما من شكّ في أنّ لغة الحجاز كانت — في فترة النزول — أقرب اللهجات العربيّة إلى الانصهار في اللهجة التي اختارها القرآن ، نظرا لما اختصّت به من « تخيّر » و« انتقاء » لخير ما في لغات العرب القادمين إليها الحاجّين إلى الكعبة ، المتعاملين مع قريش ، كما يقول ابن فارس .

محمد اليعلاوي

فصل من الرحلة الحجازية لمحمد السنوسي

(الخبر عن التونسيين بالآستانة)

بقلم : علي الشنوفي

1) تقديم :

إنّ دراسة التاريخ التونسي في القرن التاسع عشر ما زالت في رأينا منطوية على كوامن هي في حاجة إلى الاستجلاء رغم ما أنجز من دراسات قيّمة . فما عدا ما هو مطبوع من مراجع البحث ، بقي مرجعان هامّان : أوّلهما **الوثائق** المحفوظة بخزينة الدولة التونسيّة وينبغي تكميلها بالوثائق القابعة في خزينات الدول التي كان لتونس اتّصال بها . ثم **المخطوطات** التي جمعت في دار الكتب الوطنيّة بتونس .

أمّا في خصوص المخطوطات فلنا ثلاثة مراجع :

أولا : كتب التاريخ وأهمّها الإتحاف وقد طبع أخيرًا .

ثانيا : الرحلات وأهمّها في ما نعلم الرحلة الحجازيّة للشيخ محمد السنوسي .

ثالثا : الكنانيش المبعثرة والتي أكثرها أهمل فيه ذكر اسم المؤلّف . وإذ نحن نقدّم اليوم فصلا مقتطفا من الرحلة الحجازيّة يتعلّق بإقامة التونسيّين بالآستانة نحاول أوّلا التعريف بالشيخ محمّد السنوسي وبمضمون رحلته لإبراز أهميّة الفصل المقتبس .

1 – ترجمة محمد السنوسي (*) :

ولد محمّد بن عثمان بن محمد السنوسي بتونس في 22 ذي القعدة سنة 1267/ 18 سبتمبر 1851 . ونشأ في بيت علم . تولّى جدّه وأبوه القضاء المالكي. والتحق بجامع الزيتونة فصار من أنجب خرّيجيه وبه جلس للتدريس بعد أن أحرز شهادة التطويع سنة 1870/1287 . وذاع صيته فعيّنه المشير الصادق باي معلّماً للأمير محمّد الناصر باي. وفي 30 محرّم 19/1291 مارس 1874 انتخبه أستاذه محمد بيرم V كاتبا أوّل لمجلس جمعيّة الأوقاف. وفي5 شعبان 26/1293 أوت1876 عيّن محرّرا لجريدة الرائد التونسي . وتواصل نشاطه بالمؤسّستين إلى أن انفصل عنهما في 5 رجب 3/1298 جوان 1881 لما يئس من الوزير مصطفى بن إسماعيل إذ لم يجد في مناصرته عونا على الإصلاح. وانتصبت الحماية الفرنسيّة بتونس فتاقت نفسه إلى هجرة البلاد فما كان من الدولة أوّلا الا منعه وتعلّل بأداء فريضة الحجّ فأذن له بالسفر وغادر تونس في 7 رجب25/1299 ماي1882 وآب إليها من رحلته الحجازية في26 ربيع الأول 4/1300 فيفري 1883 . وإذاك التحق بوظيفه الذي كان تخلّى عنه بجمعية الأوقاف وعيّن مدرّساً بجامع حمّودة باشا المرادي . وفي 18 جمادى الثانية 4/1302 أفريل 1885 تزعّم المظاهرة الاحتجاجية الكبرى ضدّ النظام البلدي ووصلها بحركة جمعيّة العروة الوثقى . وفي 6 شعبان 21/1302 ماي 1885 ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه وعزلته عن وظيفه ونفته مدّة ثلاثة أشهر إلى قابس دخل إثرها في مناصب قضائية بالمحكمة المختلطة ثم بالعدلية التونسية .

---

*) انظر : الفاضل ابن عاشور : أركان النهضة الأدبية بتونس . 1965 ص 28–32 .
انظر : محمد النيفر : عنوان الأريب . ج II ص 145–153 . ط. تونس 1932 .
انظر : محمد مخلوف : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. ج I ص 416–417 ط. القاهرة 1931 .
انظر : Revue Tunisienne : T, VIII. 1901, pp. 103-4 ; T, IX. 1902, pp. 432-437
انظر : المنصف الشنوفي : مصادر عن رحلتي الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده إلى تونس . حوليات الجامعة التونسية العدد الثالث سنة 1966 . ص 78 .
انظر : محمد بن عثمان الحشائشي : جلاء الكرب عن طرابلس الغرب . ص143 . بيروت1965.

وفي 8 ذي القعدة سنة 1889/1306 رحل إلى باريس لمشاهدة المعرض العام بها وعاد الى تونس في 6 ذي الحجّة 1306/غرّة أوت 1889 . ثم بقي على نشاطه الفكري والقلمي إلى وفاته ليلة السبت 24 رجب سنة 17/1318 نوفمبر سنة 1900 .

2 — آثارهُ :

ترك محمّد السنوسي آثاراً أدبيّة قيّمة منها ما طبع ومنها ما زال مخطوطا .

آثاره المطبوعة :

1) جزءان من مجمع الدواوين التونسيّة (1) . المطبعة الرسميّة . 1878/1296 .
2) كتاب غرر الفرائد بمحاسن الرائد (2) . المطبعة الرسميّة . 1878/1296.
3) كتاب المقاولات العشر .
4) كتاب مسامرات الظريف بحسن التعريف في تاريخ فقهاء الدولة الحسينيّة بتونس المحميّة (3) . المطبعة الرسميّة . 1891/1309 ، 304 ص .
5) مطلع الدراري بتوجيه النظر الشرعي على القانون العقاري . تونس 1305/ 1887 ، 1888 : 272 ص .
6) الاستطلاعات الباريسيّة (4) . المطبعة الرسمية . 1891/1309 ، 279 ص .
7) كتاب درّة العروض (5) . المطبعة الرسميّة . 1880/1297 .

---

(1) اشتمل مجمع الدواوين على عشرين جزءا جمع فيها إنتاج الشعراء التونسيين . أنهى تأليفه في خمس سنوات من 1870/1287 إلى 1875/1292 . والجزءان المطبوعان يتعلقان بأستاذه الشاعر محمود قابادو . الجزء الأول به 171 ص. والجزء الثاني به 210 ص. منها 50 ص. تقاريظ . دار الكتب الوطنية بتونس : رقم 998 .

(2) لم نعثر له على أثر بدار الكتب الوطنية وغاية ما نعلمه عنه ما ذكره محمد السنوسي في الرحلة الحجازية (ج II)عند حديثه عن فصله الإفتتاحي لجريدة الرائدالتونسي بعنوان «لا قول إلا بعمل» أو ما ذكره إسحاق قطان (I. Catton) في : Revue Tunisienne IX, 1902, p. 433

(3) يشتمل على مقدمة بها خلاصة تاريخ تونس إلى عهد المشير الصادق باي وخمسة أبواب في تراجم .

(4) استغرقت قرابة الشهر غادر تونس يوم الخميس 6 ذي القعدة 4/1306 جويلية 1889 وعاد إليها يوم الخميس 4 ذي الحجة/غرة أوت الموالي .

(5) درة العروض منظومة في علم العروض في 13 ص. توجد بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم 33110 بعنوان تآليف آخر للمؤلف عنوانه الأجنة الدانية الاقتطاف بمفاخر سلسلة السادات الأشراف في 15 ص. المطبعة التونسية 1879/1296 .

8) الروض الزاهر في إسناد الحبس للاسلام الباهر. حرّره سنة 1886/1303 ـ 1885 . ونشره محسن زكرياء. المطبعة التونسية . 1930/1348 .

9) المورد الأمين في ذكر الأربعين (6) .

آثاره المخطوطة :

1) مجمع الدواوين التونسيّة (7) .

2) خلاصة النازلة التونسيّة (8) .

3) نبذة تاريخيّة في منشأ الوزير مصطفى بن إسماعيل (9) .

4) ديوان شعر (10) .

5) كنانيش بها قصائد ومقامات (11) .

6) الرحلة الحجازية (12) .

3 — محتوى الرحلة الحجازية :

لئن اتّبع محمّد السنوسي في تحرير رحلته الإطار الإعتيادي لمثل هذه الرحلات (13) فإنّه امتاز باقتضابه للنعصر الأساسي من ذكر خبر الحجّ ومناسكه

---

(6) ونشر محمد السنوسي عدة رسائل أخرى نذكر منها رسالة تفتح الأكمام ورسالة نشر البساط في نازلة القسفاط ورسالة نفحات الاخيار بمولد النبي المختار ورسالة نظام المدنية المفيد لكتاب العصر الجديد .

(7) يوجد بدار الكتب الوطنية ، قسم المخطوطات ، ثلاثة أجزاء من هذا المجمع : ج : 1 و 2 تحت رقم 16628 ؛ ج : 3 تحت رقم 16633 .

(8) دار الكتب الوطنية . رقم 16635 . يقع في 50 صفحة (ح 25—16) وفي أوله قصيدة في المخترعات الجديدة (من ص : 1 إلى ص : 11) .

(9) دار الكتب الوطنية . رقم 03749 . يقع في 31 ورقة (ح 22—16) انظر تعليقنا رقم 39 من النص المقتبس .

(10) دار الكتب الوطنية . رقم 16629 يقع في 247 صفحة (ح21 X 13) .

(11) دار الكتب الوطنية . الأرقام 16630 ـ 16631 ـ 16632 .

(12) دار الكتب الوطنية رقم 3346 ج 1 : 181 ص ، ج 2 : 279 ص ، ج 3 : 271 ص .

(13) انظر Hadj Sadok M., Le genre « Rihla », B.E.A. n° 40, nov.-déc. : 1948, pp. 195-206

فلم يخصّص لذلك إلا بضع صفحات من بين ثلاثة أجزاء مجموع صفحاتها 731 . فاستهلّ الجزء الأول بذكر الآيات والأحاديث الخاصّة بالحج وعقّب بحديث عن فوائد السفر ثم تحدّث عن مبدإ سفره وعن أقسام القارّة الأوربية وعن إيطاليا فأسهب في وصف معالم مدنها ولاسيّما نابلي وبومباي وصانبيترو وليفورنو، وفي الأثناء تحدّث عن الجمعية « الفريماسون » وأطنب في وصف ما لفت نظره على الخصوص من المعارض والمتاحف والمسارح وعادات الأهالي .

أمّا الجزء الثاني فيحتوي على ذكر السفر إلى آسيا ويبتدىء بوصف بلاد الترك وعاصمتها الآستانة فيسهب في وصف جوامعها ومتاحفها ويخصّص فصلا للسلطان عبد الحميد ثم آخر للتونسيين المقيمين بالآستانة وهو موضوع دراستنا ثم يصف أزمير ثم يصف مراحل سفره إلى مكّة ويخصّص للحديث عن قيامه بمناسك الحج صفحات قلائل من ص 90 إلى صفحة 96 ويذكر أنه تمكّن مدّة إقامته بالحرمين من معرفة أعلام من علماء الإسلام ثم يتحدّث عن المدينة ومنها رحل إلى دمشق حيث اجتمع بالأمير عبد القادر الجزائري وكانت مدينة بيروت خاتمة المطاف فيصف عودته إلى تونس عن طريق مالطة وبذلك ينتهي الجزء الثاني .

أمّا الجزء الثالث والأخير فيحتوي على تراجم الرجال الذين اتّصل بهم أثناء رحلته .

4 ـ أهميّة الفصل المقتبس :

إنّما سبب اختيارنا لهذا الفصل ونشره علاقته المتينة بدراسة التاريخ التونسي في القرن التاسع عشر إذ محتواه يمكّننا من إلقاء أضواء جديدة .

أوّلا : على حقيقة مواقف خير الدين وأفكاره قبل مباشرته للحكم بتونس فأثناءها ثمّ بعدّها مع إنارة جديدة لقضيّة الحكم المطلق والحكم الشوري وكيف كان مدار الأمر فيهما أثناء تلك الفترات الحاسمة من التاريخ التونسي .

ثانيا : على إقامة نخبة المصلحين التونسيّين بدار الهجرة بالآستانة وجدوى الهجرة وعدمها .

ثالثا : على نماذج من النثر السياسي .

رابعا : على نماذج من النثر المسجّع .

في الفصل حوار (14) له أهميّة فائقة ترتكز على استجلاء نظرية الحكم المطلق الاستبدادي والحكم الشوري (15) كما كان يفهمها أعلام الفكر وأركان الحركة الإصلاحيّة أمثال أحمد ابن أبي الضياف وخير الدين ومحمد بيرم الخامس والجنرال حسين . ونلاحظ من ذلك الحوار تشدّدا في لهجة محمّد السنوسي يشهد على صدق إخلاص الرجل لحركة النهضة والإصلاح ببلاده كما نلاحظ تراجعا ملموساً في مواقف خير الدين أثناء مباشرته للسلطة وإقراره بذلك التراجع مدّة إقامته بالآستانة وهو الذي سطّر في كتابه أقوم المسالك أنّ الهدف الأسمى من تأليفه إنما هو المساهمة في تحرير الفكر الإسلامي من التقليد وأنّ الحريّة أمر مقدّس بالنسبة للشعوب (16) . فالفصل المقتبس وثيقة بالنسبة لهذا الموضوع .

---

(14) انظر : الفصل المحقق من الرحلة ص 50 : « ... وقد اجتمعت به هنالك عدة اجتماعات فصرح لي في بعضها بغاية ما كان عنده من حيث ... وقال لي ... فقلت له : لا يخفى على سيادتكم أنكم أبقيتم ملك تونس ملكا مطلقا ... ولو أن سيادتكم قيدتم الدولة بمجلس شوري ... » ص 51 « ... ولكن بشهادة الله أنه تعاطى التصرف في الوزارة ... » ص 52 « ... ولكنه بعد أن استقر في خطة الوزارة الكبرى بتونس ... تنكر لمن كانوا في إعانته ... وأخذ بيده زمام الإطلاق » . ص 53 .

(15) انظر : إتحاف : ج 1 ص ص 6–71 : الملك وأصنافه . ثم ج 5 ص 38 .
انظر : أقوم المسالك : ص ص : 74–80 .
انظر : صفوة الاعتبار : متفرقات ولا سيما فصل 15 ج. 1 .
انظر : المنجي الشملي : خير الدين باشا . الدار التونسية للنشر 1968 ، ص ص 25–26 .

(16) انظر : الفصل المحقق : ص 53 : « ... فكتبت فصلا افتتاحيا جعلت عنوانه « لا قول إلا بعمل » ... » .

ثم نحن نلمس من خلال هذه الوثيقة خيبة المهاجرين التونسيين (17) الذين كان موقفهم إزاء الباب العالي موقفا عاطفيا (18) فانّهم اكتشفوا أثناء إقامتهم بالآستانة أنّ الحالة بالبلاد العثمانيّة أشدّ سوءاً مما هي عليه بالبلاد التونسية إذ السلطنة كانت تعاني إذّاك سكرات الاحتضار . وقد رأى خير الدين سبيلـه تزداد وعورة ولم يجد بدّا من الانسياق للرضى بالإقامة بالآستانة وإن كان في حقيقة أمره لا يودّها بصفة نهائيّة (19) أمّا الشيخ محمد بيرم الخامس فقد فضّل الهجرة إلى مصر والإقامة بها وأمّا محمّد السنوسي فكان أوفر إدراكا لتشعبات الظرف ودليلنا إلقاؤه السؤال على خير الدين .

فغير خافٍ أنّ مشكلة قد مثلت إذاك في وجه أولئك الأعلام من النخبة التونسيّة المفكرة الحاكمة في تونس وقد خسرتهم تونس إذ آثروا الهجرة إلى البلاد العثمانية وفي اعتقادهم أن تلك الهجرة تمكّنهم من العمل المصلح إلا أنّ آمالهم ضاعت أدراج الرياح . ولعمري قد كان من واجبهم البقاء داخل البلاد التونسية ، لكنّ هجرتهم كانت تحقيقا لنشاط دهاة السياسة الفرنسية فقد شجعوا عليها .

أمّا الشيخ محمد السنوسي فقد اتخذ موقفا أمام قضيّة الهجرة وهو موقف بشّر بموقفه سنة 1885/1302 عندما تزعّم الحركة القومية الأولى بتونس في مكافحة

---

(17) انظر : الفصل المحقق : ص 54 : « ... وقد أظهرت له (خير الدين) في إحدى الليالي تعجبي من ... فصدق تعجبي من كلا الأمرين وقال لي ... » « ... وقد سمعت ما يقرب من جوابه من بقية الذين ساقتهم المقادير إلى بلاد خلافة الإسلام ... » .
انظر : الرحلة الحجازية : ج II ص 42 : « ... وقد أخبرني الشيخ محمد بيرم أنه عندما ... » .

(18) انظر : بخصوص موالاة التونسيين للخلافة العثمانية : إتحاف : ج V ص ص 131–132 . ج VI ص ص 13–30 .
انظر : H. Laoust : Le réformisme orthodoxe des « Salafiya » R.E.I., 1932, pp. 175-224.

(19) انظر : الرحلة الحجازية : ج II ص 32 « ... لأني لست على يقين من إقامتي في هذا البلد وربما ... » .

الحماية الفرنسية (20) . فأصحاب العقول المفكّرة من التونسيّين الذين فضّلوا البقاء بالوطن على الهجرة إلى تركيا إثر سقوط وزارة خير الدين ، قد كان يأس من هاجر درساً لهم استثمروا فائدته . وعندما انتصبت الحماية الفرنسية بتونس ثبتوا بالبلاد وصمدوا في وجه الأجنبي . وهذا تحوّل في كيفيّة الكفاح فلم يتردد زعماء الإصلاح في الاختيار بين الهجرة وبين الكفاح وجها لوجه بل فضّلوا البقاء .

وبالإضافة إلى هذه النظريات السياسية الّتي تفيدنا بها هذه الوثيقة ولاسيّما نظريّة محمّد السنوسي في الثورة والانقلاب السياسي (21) يلفت نظرنا أسلوبها من ناحيتين ناحية النثر السياسي وإلى جانبها ما كان مستوليا على أقلام العصر — وأسلوب محمد السنوسي أحسن نموذج لذلك — من سجع وتصنّع وبديع ومن هذه الوجهة تدخل هذه الوثيقة في ملَفّ قضيّة النثر السياسي بتونس في القرن التاسع عشر .

فهذا الفصل من الرحلة الحجازيّة هو إذن وثيقة تصوّر موقف التونسيّين في ظرف حاسم من تاريخهم إبّان انتصاب الحماية الفرنسية إزاء الخلافة العثمانية من ناحية وقضيّة الحكم السياسي بالبلاد التونسية من ناحية ثانية .

وهي وثيقة جديرة في نظرنا بأن تضاف إلى ملفّ التراث التونسي إذ مقابلتها هي والآثار الأخرى للمؤلّف ومعاصريه بما طبع وبما يطبع من شأنها أن تلقي أضواء جديدة على التاريخ التونسي في القرن التاسع عشر .

---

(20) انظر : محمد السنوسي : خلاصة النازلة التونسية . مخطوط رقم 16635 ، دار الكتب الوطنية بتونس . ص.ص. 12 ـ 50 .

(21) انظر : تحقيقنا للفصل المقتبس . ص : 54 . وعند ذلك قلت له : « أما الاستبداد بشرط الصدق والنصيحة فلا يخفى أنه ... » .

يحيى رطلة بضوا من به انكوبم وحـ ، نلت امر حصولها ما تطلب بعينها .
بسر ما المطالبا امرار اعتنايه ، مجبو امره يعني اعتصمها
لغيا عهوط باصاح اث عا اضنا ، من في خمه حسرا وتماضي وعـ
وانه كالنكي و حرماو فـد ، كرامة الحظ فيما كان اوحب
بعز فيها وخطاه معـرا ، وخص الذي كل فيها اخا ان وصعب
وان عطالبه الاسوي من همـة ، بامر فيها كل من فم نا الوفي به
وامر بن حيط فيه اصبه بنشر نط ، اعضر ماهر واما مو ازا جب
، كمنه من بشر حسبي لي [illegible] ست نة ،

ا خبا . ان احسنهما شرفي نخيه ادبر بها بعد انفصاله من ابوزا [illegible]
الذي نبه للاصاب وانفاعه اشبه ماله ينتفع بان اجده فيه له
امنعل البلها لفلافة بلس من السلطان وامهد امتنى مرضا من
واليه السلطان نهله وادا مرنا منه مجلس فشهده الذي له وانصار [illegible]
اهلهم في نهار اعنده كجبته وبنو منعلها بلا كبار اسلطانه بها اخا و
كهولة وعنها حاله باجلاها ثم نسبة ما فيهما الا الذي له بوزا [illegible]
ابن اسحاق فيه حب ابيه لما مرا . ومنه باصلا الذي كان وبها ابيه تونس
وفعل اداه الى وجه منها فسني جر بعين الذي كان وبر بحجب [illegible]
الا وخليه وما الحكم اعتبعد وبنو منه بلا نسبة ابيه وخرج منها اصي السوا .
مراسمه نفسه الذي لابن بن الجهله اصبر وحده بلا منقنة ابيه وبعد كنه
ابيه لما مرا . حسب الذي كان مستنا والمكلمه تا ما وراء مضيا بعد ان نه
ذا زلة فابنها مرال الذي له امنه نسبه فضامه طار ابيه متهم دا ع انجا و
المضمد . الحزا بعد ومنه ان الذي ابيه ما لا منفاذ لنهرجه ما فيه حراسه

يعكر صفاءها ابتداء نبوعه ·

خليلي ان ابصرتما من تبعثه · وابغيتما ان تعرفا من اتى بعثه

لزاتم بانى فيها فعاله اشتى · اخزابه المحتال وكلهم لمنه

· حتى منيته للعشاق والمضم ·

بلادي وانتما من اتعولة ربيعها · ومنزوها اخراني فسامي برينها

نمى الحام للابناء تصوضلوعها · ومانما طالما ان حصبى رضيعها

· · والمرهن منوضات ضبع ادى الادع · ·

وقد كان الفقيه كاتب ابن يغمراسن الا رئيس الانشاء عن ضبط الاجناد وسكن الا بهواه فيه ان ذهب الطيبة نزار طالما ابصرا تصحيحه فتيسير الشعرا في عبارة المهام، وزمانه قد طيبة على اقيله وذلك اعلم ما ان قد لعله اتقصروه، بيضى او بابها كلام ابه ولو كان بيد صه مسائل الشعر حسنا سبيع والمباله وان يتغنى بحسن ضعيفك وجهه اصل بالحباء انكر ببوجهاته. وقد قصد ما رام ذات محله اسجد سد بغدا معنى وقومه ه حين عهد كم المبدوك عنوان فصلوتنا بدعاء عن طيبه قلب وانى عو كل حال الكمي، دام بديع المسالة ونجاح الا مالة. واما قضيرا ان جز بهوا معنى التمام، فسالت الشعراء بحفظ لنا بيها المهين الا تعليق وعلى الله الا عتماد بديع الامل ورجما قصر المكتهد. ونهجوا ان يطلع منهما رجحان احكم موي الخلص اصله منهم مراته بيهو بصيرة وحسن انباته كما يطمع ان تلاقا ببهم الشهيد وعلى الحصر اقبال فقالا محمدا. ها هو الله وجملة الحاكمي من ماهم ما اداه الشعر بغضكم وتبادل العبد محاما منسى اشنيع اوسعلومه مصحف فهد كهورنا منهنكم فضله ده كبي هواقسو بهي وبهذا امه ونى في ذي القعدة ١٢٦١

2) تحقيق الفصل :

الخبر عن التونسيّين فى الآستانة (1)

لا خفاء أنّ الوزير التونسيّ خير الدين باشا (2) بعد انفصاله من الوزارة التونسيّة (3) للأسباب الظاهرة والخفيّة (4) ممّا لا يشذّ عن تاريخ البلاد تيسّر له التنقّل لبلد الخلافة بأمر من السلطان (5) بواسطة الشيخ محمّد ظافر (6)

---

(1) هؤلاء التونسيون هم نخبة من زعماء الإصلاح بتونس فى النصف الثاني من القرن العشرين : خير الدين ورستم ومحمد بيرم V ومحمد العربي زروق . وقد اضطرهم انتصارهم للخلافة العثمانية بعد فشل وزارة خير الدين إلى الهجرة من تونس إلى الآستانة .

(2) ولد حوالي سنة 1820/1236 وأصله من قبيلة أبازه الضاربة بجبال الجركس فى شمال غربي بلاد القوقاس . ودخل تونس حوالي سنة 1838/1255 وتوفى بالآستانة فى 8 جمادى الثانية 30/1307 جانفي 1890 ونقل جثمانه إلى تونس فى 28 مارس 1968 واحتفل بدفنه بمقبرة الشهداء فى 9 أفريل 1968 . انظر : ترجمته المراجع الآتية حسب الترتيب الزمني :

– إتحاف : ج IV ، ص 156 ؛ ج V ، ص ص : 19–32–42–63–95–96–97–99–

Revue Tunisienne : n° 18, 1934, pp. 181-225

– مجلة الثريا : عدد 6 . سنة 1944 : خير الدين : مقال للفاضل ابن عاشور .

J. Ganiage : Les origines du Protoctorat Français en Tunisie, Paris, 1959 pp.. 81 و 371–374 و 433 و 483

– المنجي الشملي : خير الدين باشا . الدار التونسية للنشر . 1968 . 31 ص. .

– محمد الصالح مزالي : من رسائل ابن أبي الضياف ، تتمة لإتحاف أهل الزمان ، [رسائله مع خير الدين] ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1969 ، ص ص : 79–83 .

– محمد الصالح مزالي : أحوال تونس قبيل الاحتلال ؛ [رسائل انطوان كونتي لخير الدين] ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1969 ، ص ص : 9 ، 46 ، 59 .

(3) فى رجب 22/1294 جويلية 1877 .

(4) انظر : J. Ganiage : Les origines... pp. 471-476

(5) الغازي عبد الحميد الثاني (1842–1918) دامت خلافته من 1876–1909 . انظر : ترجمته : دائرة المعارف الإسلامية . ط 2 ((E.I., 2)) ، مجلد 1 ، 65–67 (مقال J. Deny) محمد السنوسي : الرحلة الحجازية (مخطوط) ، ج II ، ص ص 38–48 . فى خصوص استقدام السلطان عبد الحميد خير الدين إلى الآستانة لتوليته الصدارة العظمى انظر أسفله تعليق رقم 66 .

(6) محمد بن حسن بن حمزة بن عبد الوهاب ظافر المدني ولد سنة 1827/1244 بمسراته حين انتصب أبوه الشيخ حسن المولود بالمدينة 1774/1194 ينشر الطريقة المدنية الشاذلية بعد أن طوف بالمغرب الأقصى وطرابلس ومصر . وإلى هذا الشيخ ارتحل شاعر تونس محمود قبادو لأخذ الطريقة وخلف محمد أباه فى نشر الطريقة فاستقدمه السلطان عبد الحميد عند ولايته وكان أخذ عنه الطريقة قبل سلطنته فاستخلصه لنفسه وحصلت للشيخ محمد ظافر بذلك وجاهة عظمى بالآستانة . (انظر : الرحلة الحجازية . ج II ص 42 ، ج III ص ص : 2–5) .

وأكرم السلطان نزله (6 مكرر) وأولاه رئاسة مجلس شورى الدولة (7) والصدارة العظمى (8) ثمّ تنازل عن وظيفته (9) وبقي منعّما بالإكرامات السلطانيّة في أخبار طويلة (10) .

وعندما حاق بالبلاد التونسيّة ما غيّر حالة الدولة بوزارة مصطفى بن إسماعيل (11) خرج منها أمير الأمراء رستم باشا (12) الذي كان وزير الحرب

(6 مكرر) خصص له السلطان مسكنا بقصر « دلى يقشي » وهو قصر من المرمر شيده السلطان عبد المجيد سنة 1853 . انظر : Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 214.

(7) هذا المجلس متركب من عضوين انجليزيين وآخرين فرنسيين بتعيين من حكومتيهم ومن عدد من الموظفين العثمانيين . ومهمة المجلس تنظيم المالية العثمانية وأسندت رئاسته لخير الدين بعيد وصوله إلى الآستانة وبقي على رأسه إلى 8 ذي الحجة 3/1295 ديسمبر 1878 انظر : Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 216.
— : م . ص . مزالي : أحوال تونس قبيل الاحتلال ... ، ص : 46 .

(8) في 9 ذي الحجة 4/1295 ديسمبر 1878 .

(9) في 25 رجب 1296/منتصف جويلية 1879 .

(10) لم تنقطع صلة خير الدين بالسلطان عبد الحميد الذي بقي يدعوه للاستشارة من حين لآخر وقد تخلص خير الدين بقوله لما حاول السلطان إقناعه بالرجوع لمنصب الصدارة : « إن ذلك لا يكون مجديا إلا بحصول أمرين هما صبر أيوب وعمر نوح ومن يضمن لي ذلك ؟ » انظر : م . ص . مزالي : أحوال ... ص 59 وكان خير الدين من بين الوزراء الذين منحهم السلطان مواضع لبناء قصور بقرب يلدز. قال الشيخ محمد السنوسي في الرحلة الحجازية : ج II ص 32 : « وعند دخولي بالآستانة كان قصره (خير الدين) شارف التمام وقد دعاني للتفرج فيه ... » .

(11) ولد مصطفى بن إسماعيل ببنزرت حوالي سنة 1850/1267 وتولى الوزارة الكبرى بتونس في 25 شعبان 24/1295 أوت 1878 وأبعد عنها في 17 شوال 12/1298 سبتمبر 1881 . ولما اقترحت فرنسا على الباي إقصاءه عن الحكم جاز لأحد موظفي السفارة الفرنسية أن يكتب : « كان فراقه أوقع على نفس الباي من فقد الاستقلال » . ومات مصطفى بن إسماعيل بالآستانة سنة 1304–1887/1305 على حالة فقر لا مزيد عليه . انظر : ترجمته : المخطوطة بعنوان « نبذة تاريخية في منشأ الوزير مصطفى بن إسماعيل » : دار الكتب الوطنية ، تونس . رقم 03749 . انظر أيضا : م . ص . مزالي : أحوال ... رسالة عدد 6 ص : 53 .
J. Ganiage : Les origines... pp. 433, 475 et 483.

(12) مملوك جركسي قدم تونس في عهد أحمد باي ودرس بمكتب الحرب بباردو وولي وزارة الحرب بالدولة التونسية من جمادى الأولى 1287/أوت 1870 إلى شعبان 1295/أوت 1878 وتوفي بالآستانة في صفر 1304/نوفمبر 1886 . انظر : ترجمته : إتحاف : ج V ص 29 .
انظر أيضا : م.ص. مزالي : من رسائل ابن أبي الضياف : ص ص : 32–56–66 .
انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... pp. 83 et 478, n° 101.

بتونس وتنقّل أوّلا إلى مصر. وخرج منها الشيخ محمّد بيرم (13) الذي كان رئيس جمعية الأوقاف (14) وناظر المطبعة (15) ولحق بالآستانة أيضا. وخرج منها أمير اللواء محمّد العربي زرّوق (16) الذي كان رئيس المجلس البلدي (17)

---

(13) محمد بيرم V ولد بتونس في المحرم 1256/مارس 1840. كلفه خير الدين في صفر 1291/مارس 1874 بإدارة جمعية الأوقاف فانتخب تلميذه محمد السنوسي كاتبا أول بتلك الجمعية. وفي ربيع الاول 1292/ماى 1875 كلف خير الدين بيرم V بإدارة المطبعة فانتخب بيرم محمد السنوسي محررا لجريدة الرائد التونسي في 5 شعبان 1293/26 أوت 1876. والملاحظ أن الشيخ محمد السنوسي عند تخليه عن منصبيه بجمعية الأوقاف والرائد في 5 رجب 1298/3 جوان 1881 خلفه في المنصبين الشيخ أحمد الورتاني. وقد ساهم الشيخ محمد بيرم V في تهيئة برامج المدرسة الصادقية 1292/1875 وفي تأسيس المستشفى الصادقي وتنظيمه 1297/1879. وقد حاول أثناء قيامه بمهمة إلى باريس في منتصف عام 1297/1879 إقناع غنبيطه Gambetta رئيس الحكومة الفرنسية بضرورة تبديل القنصل الفرنسي بتونس رسطان Roustan ولكن دون جدوى. وفي 9 ذي القعدة 1297/13 أكتوبر 1879 غادر الشيخ محمد بيرم V تونس نهائيا بمناسبة القيام بفريضة الحج فاستوطن أولا الآستانة إلى نوفمبر 1884 ثم توجه إلى مصر حيث توفي في 25 ربيع 1307/18 ديسمبر 1889. انظر: ترجمته: محمد بيرم V: صفوة الاعتبار بمستودع الاقطار والأمصار، القاهرة. 1302–1311. ج V

– Revue Tunisienne : n° 22. 1935, p. 232.
– دائرة المعارف الإسلامية. ط (E.I., 1) مجلد III، 731 (مقال M. Bencheneb).
– J. Ganiage : Les origines... p. 559 n° 89.
– محمد السنوسي: الرحلة الحجازية: ج II ص ص: 39–40.
– زين العابدين السنوسي: محمد بيرم V: دراسة ونصوص، تونس 1952.
– محمد الفاضل ابن عاشور: أركان النهضة الأدبية بتونس، تونس 1965 ص ص 15–28.
– فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، بيروت 1914 ص ص 64–65، 139–141.

(14) أسس خير الدين جمعية الأوقاف بمقتضى أمر 19 مارس وأمر 2 جوان 1874.

(15) سمى خير الدين محمد بيرم V مديرا للمطبعة وللرائد في ماي 1875 والملاحظ أن محمد الصادق باي كان أسس المطبعة في 20 جويلية 1860 لإصدار الرائد التونسي وجعل نظر المطبعة لحسين رئيس المجلس البلدي. انظر:

إتحاف: V 32 ; Revue Tunisienne : 1939 ; I.B.L.A. 1954, pp. 138-139 ; A.G.T. Carton Z 531, 3 ; Arch. Consulat Britannique à Tunis, L.B. 28.

(16) غادر محمد العربي زروق تونس نهائيا سنة 1881 إثر انتصاب الحماية الفرنسوية بعد أن كان مديرا للمدرسة الصادقية منذ تأسيسها في فيفري 1875 ورئيسا للمجلس البلدي. انظر:

Revue Africaine. XXII, 1878 ; R.A. 1954, p. 165 ; J. Ganiage : Les origines... pp. 481-482, 538-539.

انظر أيضا: إتحاف: ج VII ص 130.

(17) تأسس المجلس البلدي بتونس في محرم 1275/أوت – سبتمبر 1858 وترأسه مدة خمس سنوات أمير اللواء حسين. انظر: إتحاف: ج IV ص 255، ج V ص ص 32، 99. انظر أيضا: الثريا: عدد 3 1944 وصفوة الاعتبار: ج III ص 22. ملاحظة: تركب المجلس البلدي عند تأسيسه من عشرة أعضاء ولذلك سمي مقره دار العشرة: دار حسين اليوم حيث إدارة الآثار بتونس.

ولحق بالآستانة أيضا . وبعد عزل أمير الأمراء حسين (18) الذي كان مستشارا مكلّفا بالمعارف (19) مقيما ببلد قرنة (20) في نازلة قابض أموال الدولة القائد نسيم شمّامة (21) صار أيضا متردّدا في اتّخاذ المقرّ .

وآل من أمر رستم أن التحق أيضا بالآستانة لتزوّجه بابنة خير الدين (22) (ص 49) هنالك حيث كان عاقداً عليها بتونس وأقام بها في كنّ بيته متمتّعا

(18) هو رجل من الجراكسة أتى إلى تونس وسنه دون العشرة فربي في سراية الباي حسين وأدخل إلى مكتب الحرب بباردو فتعلم العربية والفقه والفرنسية والتركية والفنون العسكرية وتتلمذ لمحمود قابادو وللشيخ بيرم IV والشيخ ابن الخوجة وساهم مع خير الدين في الحركة الإصلاحية بتونس وتوفي بإيطاليا بمدينة بيرنسي في 6 ذي القعدة 27/1304 جويلية 1887 . انظر : ترجمته
Archives Gouvernement Tunisien : Coresp. Cons. Française
J. Ganiage : Les origines... p. 83.
انظر أيضا : الثريا ، عدد 3ـ1944 .
انظر أيضا : إتحاف : ج IV ص : 255 ، ج V ص ص : 19 ، 32 ، 42 ، 99 .
انظر أيضا : صفوة : ج III ص 22 . انظر أيضا : فيليب دي طرازي : تاريخ الصحافة العربية ج II ص 102 . انظر أيضا : أحوال : ص 42 . أنظر أيضا : رسائل : ص ص : 18 ، 23 ، 60 ، 63 ، 67 ، 79 ، 81 ، 84 ، 86 . انظر أيضا : الرائد التونسي : 20 ربيع الأول 4/1277 أكتوبر 1860 .

(19) سمي حسين أمير أمراء سنة 1861/1278–1862 ووزير استشارة سنة 1873/1290 ووزير العلوم والنافعة في شوال 1291/نوفمبر 1874 إلى أن أفضى الأمر عند انتصاب الحماية الفرنسوية إلى عزله من وظائفه ومن تجريده من نياشينه سنة 1881/1299 . انظر : محمد الطاهر ابن عاشور : أليس الصبح بقريب . تونس 1967 . ص : 118 .

(20) هي مدينة ليفورنيه Livourne أقام بها حسين مرة أولى سنة 1871 ومرة ثانية من سنة 1873 إلى سنة 1881 مصحوبا بكاتبه الشيخ سالم بوحاجب لتتبع ورثة القائد نسيم شمامة فيما تخلد بذمة مورثهم لفائدة الصندوق التونسي .
انظر : J. Ganiage : Les origines... p. 559.
نظر أيضا : الثريا : عدد 3 و5—1944 .
انظر أيضا : أحوال : ص42 .

(21) نسيم بن بيشي شمامة الإسرائيلي ولد بتونس سنة 1805/1220 قدمه الباي رئيسا على يهود تونس في جميع ما يخصهم في ربيع الأول 1276/أكتوبر 1859 برتبة قائد وبعد أن أمن على أموال الدولة من سنة 1859/1276 إلى سنة 1864/1280 رخص له مصطفى خزنة دار بمغادرة الإيالة نهائيا دون أن يطالب بأية محاسبة في تصرفاته وتسبب عن ذلك تتبع ورثته . فأقام نسيم مدة في باريس ثم استقر بالقرنة حيث توفي في 25 ذي القعدة 24/1289 جانفي سنة 1873 . انظر :
J. Ganiage : Les origines... pp. 183-184, n° 19, 749-752
Revue Tunisienne n° 22, 1953, p. 225.
انظر أيضا : إتحاف : ج V ص 16 . انظر أيضا : الثريا : عدد 3، 1944 .
انظر أيضا : أحوال : ص 54 تعليق 15 وص 42 تعليق 6 .

(22) هي محبوبة بنت جنات بنت مصطفى خزنة دار . ولدت سنة 1864/1280 . انظر :
Revue Tunisienne n° 18, 1934, p. 182.

بثروته التونسيّة . وبقي حسين مطلوبا للبناء على البنت الثانية (23) التي عقد عليها بتونس أيضا . وقد حمّلني رسالة شفاهيّة إلى صهره (24) في الاعتذار الذي آل بعد ذلك إلى الفراق قبل التواصل (25) وكان يقول : « إنّ صهره عقله وعقل رفيقه رستم عن تزوّج بنات وليّ عهد تونس (26) قبل شيخوختهما التي تمنع من ذلك التزوّج » .

وعند دخولي للآستانة وجدت بها أولئك (27) الأعيان من أهل تونس (28) تحت ظلّ حماية السلطنة العثمانيّة . أمّا خير الدين فكان ملحوظا بمزيد الإكرام والاعتبار من شخص السلطان وإن لم يرض عنه رجال الدولة (29)

---

(23) البنت الثانية هي أم هاني أخت محبوبة ولدت سنة 1866/1283 وتزوجت بكار زروق .
انظر : Revue Tunisienne n° 18, 1934, p. 182.

(24) هو خير الدين .

(25) سبب الفراق قبل التواصل بابنة خير الدين هو أن حسين اقترن مدة إقامته بالقرنة بفتاة إيطالية من فيرنزه هي الست أنجلينة وقد أنجبت منه ابنتها : فريدة : التي تزوجت المناضل علي باش حامبة . انظر : أحوال : ص 42 تعليق 6 .

(26) هو علي بن حسين ولد في ربيع الأول 26/1233 جانفي 1818 . ولي المملكة التونسية في 9 ذي الحجة 28/1299 أكتوبر 1882 وتوفي في 4 ربيع الأولى 11/1320 جوان 1902 .
انظر : م ص . مزالي : الوراثة على العرش الحسيني . تونس 1969 ص ص 12 ، 38
انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... p. 98, n° 57.
انظر أيضا : E.I. l'Ed. art. Husaynides. R. Mantran

(27) في النص : أولائك .

(28) وصف الشيخ محمد السنوسي في الجزء الثاني من هذه الرحلة الحجازية ص 10 سفره من ايطاليا الى تركيا ودخوله للاستانة بقوله : « وقد كان سفري للقسطنطينية من بلد قرنة فركبت البحر يوم ثلاثين شعبان بمشايعة امير الامراء حسين المكلّف بالمعارف العمومية بتونس واتباعه. وعند وصولي الى نابلي يوم رمضان تلقّاني ابراهيم باي المويحلي المصري واكتريت مع شركة المساجري. فكان الركوب في اضخم البوابير البحرية التي اختصّت بتلك الشركة لسفرها في البحور الكبرى. وسافرنا باكرة ثاني رمضان وكان الجوّ في غاية الصفو ···· ودخلتها (القسطنطينية) عند الغروب من سادس شهر رمضان المعظم سنة 1299 [22 جويلية 1882] وتلقّاني في بوغازها كلّ من وكيل التوانسة سابقا الثقة التاجر الاكمل عمر رواي والماجد الاعزّ الابرع محمد الهادي بيرم مرسلا من والده لمرضه والمرعي العربي بسيّس. ونزلت في دار سكنى العلّامة النحرير الماجد الشيخ محمد بيرم ···· واقمت بها (القسطنطينية) الى يوم الاحد الثاني عشر من ذي القعدة. فككانت مدّة اقامتي بها (القسطنطينية) أكثر من شهرين تتبّعت فيها ما تيسّر لي من وجوه المطالعة . هـ »

(29) مل خير الدين من الدسائس والخزعبلات التي كان يعانيها يوميا وكلما أراد إصلاحا وجد أمامه من دأبهم المعارضة والمراوغة والمماطلة . انظر : أحوال : ص 59 تعليق 2 .

ولا عموم الأهالي لكونه دخيلا على الدولة . وقد لاقى من مضادّة الخاصّة ما لم يمكنه معه البقاء على منصبه . أخبرني الشيخ محمّد ظافر بأنّ سعايات مصطفى ابن إسماعيل في الآستانة بلغت إلى أنّ بهرام آغة (30) قال للسلطان : « إنّ خير الدين هو الذي أعطى البلاد التونسيّة لدولة فرنسا ومنحها مدّ السكّة الحديدية (31) وسهّل لها جميع الطرق وبعد خروجه لم يمكن لخلفه مصطفى ابن إسماعيل أن يرجع شيئا ممّا أسّسه خير الدين حتى إنّ الأساطيل الفرنساوية لمّا قدمت لتونس أقامت في النفيضة (هكذا قال) التي باعها لهم خير الدين (32) » . وبسبب ذلك حرّروا فصولا في بعض تفاصيل نشروها في صحيفة الوطن المصريّة (33) وقدّموها للسلطان لدفع ما عرض عليه في شأن خير الدين يظنّون بها دفع ما أكّده المصدّقون .

وعند دخولي إلى الآستانة وجدت المحرّر سليم الشدياق (34) طبع ترجمة المحاكمة التي جرت بين قنصل فرنسا بتونس رسطان (35) وبين محرّر

(30) بهرام آغة عبد خصي اتخذه السلطان عبد الحميد الثاني باش آغة انظر : الرحلة : ج II ص 41 .

(31) انظر : V. Revue Tunisienne : n° 18, 1934, pp. 204-207.
V. J. Ganiage : Les origines... pp. 469-470.

(32) النفيضة : اسم هنشير كان المشير الصادق باي أعطاه لخير الدين سنة 1871/1288 عند صدور الفرمان في إثبات حق الوراثة للحسينيين على عرش تونس مع ضبط ارتباطهم بالدولة العثمانية بفضل المفاوضات التي تولاها خير الدين بالآستانة . انظر :
V. Revue Africaine : 1955, pp. 342-345.
V. Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 208.
انظر أيضا : أحوال : ص 61 – رسائل : ص 85

(33) جريدة أسبوعية سياسية أدبية تجارية أنشأها ميخائيل عبد السيد سنة 1877 في القاهرة . انظر : فيليب دي طرازي : تاريخ ... ج III ص 9 .

(34) سليم بن أحمد فارس الشدياق درس بالمكتب الحربي بباردو وانتقل إلى الآستانة معينا لأبيه في إدارة جريدة « الجوائب » وتحريرها . والملاحظ أن والده قدم لتونس باستدعاء المشير الأول أحمد باي للخدمة بالمملكة وبتلك المناسبة اعتنق الدين الإسلامي بعد أن كان على مذهب البروتستنت وصار يسمى بالشيخ أحمد فارس الشدياق . انظر : فيليب دي طراز : تاريخ ... ج I ص ص : 96–97 .

(35) تيودور رسطان Theodore Roustan ولد بايكس اين بروفانس Aix-en-Provence بفرنسا في 8 أوت سنة 1833 وتوفي في 8 أوت سنة 1906 سمي قنصلا عاما لفرنسا بتونس في 17 ديسمبر 1874 ووزيرا مقيما بتونس في 13 ماي سنة 1881 . انظر : ترجمته :
J. Ganiage : Les origines... pp. 445-446, n° 23.

« أنترانسيجان » رشفور (36) بالقلم العربي لما تضمّنته من تفاصيل أسرار الوقائع التونسيّة . وكان طبعها على (ص 50) نفقة التونسيّين بعد أن حرّرتُ عن علاّلة بن الزاي (37) في بلد إيطاليا (38) كثيراً من أسرار مخدومه مصطفى ابن إسماعيل بطلب من أمير الأمراء حسين حيث أراد منّي ذلك الغرض فحرّرته في بعض كراريس ينسبها الناس إليه (39) فرفع ستار تلك الأسرار وقد وجّهها إلى الآستانة أيضا .

وعلى كلّ حال فإنّ السلطان لم يضع من جانب خير الدين وأغضى عنه

---

(36) جرت هذه المحاكمة بباريس ودامت ثلاثة أيام : 13–14–15 ديسمبر سنة 1881 . انظر : J. Ganiage : Les origines... pp. 685-693, le procès de l' « Intransigeant ».

انظر أيضا : الرحلة : ج II ص : 43 .

(37) كان معينا لمصطفى بن إسماعيل وكانت له سطوة نادرة على قلبه ويعد من أهم عناصر الفساد بالقصر الملكي . وقد استعمله القنصل رسطان في التجسس على ابن إسماعيل وعلى الباي محمد الصادق وكان له نفوذ عظيم عليهما بلغ درجة سمحت لجريدة « مستقبل صردانيا » أن تنعته بلقب : « كاهية الوزير الأكبر » وكان علالة ترقى إلى رتبة : « آلاي أمين » بمقتضى أمر مؤرخ في 18 جوان 1879 إلا أنه بعد ذلك بقليل جرد من رتبته العسكرية ونفي إلى جزيرة جربة مع سجنه ببرج المكان وذلك إثر نازلته مع الشيخ محمد الطاهر النيفر القاضي المالكي . انظر : أحوال : ص ص : 49–50، 53 .

انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... pp. 480, 559 et 561.

(38) أقام الشيخ محمد السنوسي بإيطاليا من يوم السبت 10 رجب 1299/28 ماي 1882 (انظر : الرحلة. ج I ص 28) إلى يوم الثاني من رمضان 1299/18 جويلية 1882 (انظر : الرحلة . ج II ص 10) فكانت مدة الإقامة شهرا وثلاثة أسابيع .

(39) لعلها المخطوطة الموجودة بدار الكتب الوطنية بتونس مجهولة المؤلف تحت عنوان : « نبذة تاريخية في منشأ الوزير مصطفى بن إسماعيل » رقم 03749 (أوراق 31– مسطرة 16 – مقياس 3،22×6،16) . تبتدىء هذه المخطوطة هكذا : و : 1 ب « بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما . الحمد لله . هاته نبذة تاريخية في منشأ الوزير مصطفى بن إسماعيل وما جرى في أيام تعلقه بالدولة الصادقية من التقلبات والحوادث المؤلمة التي كانت نتيجتها احتلال الفرنسيس لهاته الديار التونسية واستيلاؤهم على زمام إدارتها والضرب على أيدي ولاة أمورها من التصرف في أمورها واستعباد أهلها وإرسال سهام الاستبداد والذل على أهلها والله عليم بما يعملون » . ويلي هذا الاستهلال ثلاثة فصول : 1=في منشأ مصطفى بن إسماعيل . 2= في بعض أعماله مع مخدومة . 3= في سبب دخول الفرنسيس لتونس . ثم يلي هذه الفصول فصل رابع يحتوي على تقرير من علالة بن الزاي في خدمته الحقيقية مع دولة فرانسا منقول من خطه وبوسطه ذكر مقتل العادل باي ومقتل الطاهر باي . وتنتهي المخطوطة بما يلي : و31 أ : « انتهى ما وجد من هاته النبذة التاريخية والتقرير الذي سطره علالة بن الزاي في تسطير خدمته مع دولة فرانسا وهو لعمرو الحق من الخائنين لبلاده وخالقه وقد جوزي في آخر مدته على مقتضى ما يستحقه وما ربك بظلام للعبيد » . وقد حققنا هذه الوثيقة وهي تحت الطبع

وهو منه في احتراس حتّى لم يسمح له بالتداوي في بلد أوربا تخوّفا من خروجه وأعانه على إحضار من شاء من الأطبّاء وأخبار ولاياته وتصرّفاته غير شاذّة عن الدواوين (40) .

وقد اجتمعت به هنالك عدّة اجتماعات فصرّح لي في بعضها بغاية ما كان عنده من الكدر من حيث أنّه عند مفارقته لمنصب الوزارة الكبرى (41) رأى جميع خاصّته وخاصّة الدولة وأعيان الأهالي تسارعوا لبستان مصطفى بن إسماعيل (42) لكون الصادق باشا (43) أولاه وزيراً مباشرا (44) بإعطاء خطّة الوزارة الكبرى لأمير الأمراء مَحمّد خزنة دار (45) وقال لي : « إنّ ذهاب أولئك الأعيان لتهنئة مصطفى بن إسماعيل إغراء للباي على إعطائه خطّة الوزارة الكبرى بعد حين . ولو أنّهم تركوه ولم يذهبوا له بالمرّة لما تجاسر الباي بعد ذلك على ترقيته لخطة الوزارة الكبرى (46) » . فقلت له : « لا يخفى على سيادتكم أنّكم أبقيتم ملك تونس ملكا مطلقا وما يخشاه الأعيان والمتوظّفون

---

(40) الدواوين : الشرطة السرية لعبد الحميد .

(41) في 11 رجب 22/1294 جويلية 1877 .

(42) خير الدين يعرض بالشيخ محمد السنوسي الذي نظم قصيدا نشر في الرائد في مدح مصطفى بن إسماعيل .

(43) ولد في5 صفر 7/1228 فيفري 1813 وولي في 23 صفر 22/1276 سبتمبر 1859 وتوفي في 15 ذي الحجة 28/1299 أكتوبر 1882إتحاف : ج 5 . انظر أيضا : م. ص. مزالي : الوراثة على العرش الحسيني . ص ص 11، 34—38 .
انظر أيضا : E.I. 2ème Ed. art. Husaynides. R. Mantran
J. Ganiage : Les origines... pp. 89-97, 121-124.

(44) في رجب 1294/جويلية 1877 . انظر : J. Ganiage : Les origines... p. 476.

(45) محمد خزنة دار مملوك أصله يوناني ولد حوالي سنة 1810/1225 بجزيرة كوس Cos . ترعرع بين مماليك حسين باشا باي وارتقى إلى خطة خازن مال شاكير صاحب الطابع ثم ولي عاملا بسوسة والمنستير سنة 1838/1254 . وسمي وزيرا للداخلية في جمادى الاولى 1278/ نوفمبر 1861 ووزير الحرب في رجب 1279/ديسمبر 1862 ثم وزيرا للداخلية في ربيع الثاني 1282/سبتمبر 1865 ثم وزيرا أكبر في 11 رجب 22/1294 جويلية 1877 واستعفى من منصبه في 25 شعبان 24/1295 أوت 1878 ثم سمي مرة ثانية وزيرا أكبر في 17 شوال 12/1298 سبتمبر 1881 واستعفى لكبر سنه في سنة 1883/1300 وتوفي بالمرسى في 23 شوال 22/1306 جوان 1889 . انظر : ترجمته : J. Ganiage : Les origines... p. 82.
Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 203.

(46) في 24 أوت 1878 .

وخاصّة رجال الدولة من ملوك الإطلاق قاض عليهم بتهنئة كلّ مسؤول إظهاراً للرضى الذي لم يكن الملك متوقّفا (47) عليه . ولو أنّ سيادتكم قيّدتم الدولة بمجلس شوري (48) مدّة وزارتكم الكبرى ما أمكن استبداد الملك بما حصل ولا اضطرّ الأهالي لما كان منهم » . وهنا نذكر أنّ هذا الوزير قد أمكنه أن جمع إليه في مبدإ أمره خاصّة من عقلاء الرجال بتونس (واستعمال مصطفى بن إسماعيل المقرّب عند الباي بترقيات وعطايا ووعود) (49) وبذلك السلم ارتقى إلى خطّة الوزارة الكبرى بتونس بعد إسقاط صهره وولّي ترقيته مصطفى (ص 51) خزنة دار (50) ولكن (51) بشهادة الله أنّه تعاطى التصرّف في الوزارة بطريقة جدّية سلك بها مسلك التنظيمات (52) فنفع البلاد ودفع

---

(47) في النص : متوقف .

(48) كانت المحاولة الأولى لإحداث مجلس شوري بالبلاد التونسية فاشلة وحاصل الأمر أن المشير محمد الصادق باي ألزم إتماما لقانون عهد الأمان بتكوين مجلس شوري سمي بالمجلس الأكبر تركب من ستين عضوا : عشرون من رجال الدولة وأربعون من أعيان الحاضرة . وافتتح محمد الصادق باي الجلسة الأولى لهذا المجلس في 24 أفريل 1861 . وقد جسمت هذه المؤسسة استبداد المماليك بالسلطة دون الباي فبادر إلى إبطالها في 30 أفريل سنة 1864 ، بمناسبة ثورة علي بن غداهم . انظر : إتحاف : ج V ص ص 33–38 .

انظر أيضا : Revue Tunisienne, 1939, p. 70 ; 1935, p. 220.

J. Ganiage : Les origines... pp. 76-88.

Fitoussi-Bénazet : L'Etat tunisien et le protectorat fran çais, pp. 52-117.

(49) زيادة في الطرة بخط المؤلف .

(50) مصطفى خزنة دار مملوك أصله يوناني واسمه الحقيّ : جورج كلكياس سترافلكيس : Georges Kalhias Stravelakis ولد بجزيرة شيو Chio في سنة 1817 . قدم تونس صغير السن فأدخل دين الإسلام وسمي مصطفى وترعرع في سراية حسين باي مع تربه الأمير أحمد الذي سماه ، عندما ولي العرش الحسيني سنة 1837 خزنة دار مكان شاكير ثم زوجه أخته كلثوم . وهكذا أصبح مصطفى صهرا لحاكم البلاد ووزيرا في الدولة وسنه دون الخامسة والعشرين . وتوفي في 26 جويلية سنة 1878 . أما بخصوص التهمة الموجهة ضد خير الدين بكونه أسقط مصطفى خزنة دار من الوزارة الكبرى فتجدر الملاحظة أن خير الدين دفعها عن نفسه سواء عن طريق أعضاده ومن بينهم أمير الأمراء حسين أو بنفسه . انظر : Revue Tunisienne n° 22, 1935, p. 230.

انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... pp. 89-98, 179-195, 202-217, 279-321, 422-443.

(51) في النص كذا : لاكن .

(52) انظر : إتحاف . ج V ص58 . انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... pp. 371-374.

مها كثيراً من غائلات ما كانت عليه وزارة مصطفى خزنة دار (52 مكرر) . وتلك سنّة في المتوظّفين يسلك المتولّي منهم ضدّ ما كان عليه المتخلّي ،ممّا كان سبباً للانتقاد على المتخلّي سيّما وقد صادف ذلك من هذا الوزير أمرين مهمّين : **أحدهما** بلوغه في الثروة من وزارة سلفه إلى المبلغ الذي أقنعه عن مزيد التطلّب لما في يد غيره فجمع ليده الخاصّة أعزّ أملاك الدولة ونتائج بصاهرته لمصطفى خزنة دار ودخل للدولة عند انتصاب الكومسيون (53) بعد تأخّره في بيته مدّة (54) فكان تصرّفه بمشاركة الأعضاء الأجانب الذين يحرسون المال لحقوق أرباب الديون (55) وفي مجموع ذلك مقتض للعفّة ومانع من غيرها . **والأمر الثاني** : هو أنّه وإن لم يتعلّم العلوم والسياسة بالطرق

(52 مكرر) نتصور مقدار غائلات ما كانت عليه وزارة مصطفى خزنة دار من مطالعة هذه الرسالة فقد كتب أنطوان كونتي إلى خير الدين بالآستانة رسالة بتاريخ 24 ديسمبر 1878 جاء فيها ما يلي : « رجعنا في السياسة الداخلية إلى ما كنا عليه في عهد المرحوم سيدي مصطفى من ضرب الفرايض والغرامات على أفراد الناس من أهل الساحل والعروش وبيع المناصب والخطط فشيء يأخذه العمال وآخر يأخذه غيرهم وصار يقع ذلك من غير تحاش حتى أن الكومسيون المالي جعل جريدة في أسماء الأنفار الذين أصيبوا بذلك وفي عزم الناظر المالي أن يجمع القناصل الثلاثة ويتفاوض معهم في ذلك » . انظر : أحوال : ص : 35 . انظر أيضا :
J. Ganiage : Les origines... pp. 319-334.

(53) كان انتصاب الكومسيون في 5 جويلية 1869 . يقول أحمد بن أبي الضياف : « وتكلم القناصل مع الباي في ذلك ثم أتاه قنصل الفرنسيس وهوالفيكنت دي بوتمليو Vicomte de Botmiliau لما اضطره بنو جنسه وقال له « إن مصرفكم فيما لا يعني أكثر من الكثير ويجب اعتبار حال الغرماء لأنهم دفعوا أموالهم ولابد لتدبير ذلك من كومسيون » أي مجلس مختلط ... فوافقه الباي على ذلك سرا » . انظر : إتحاف : ج V ص114 وفي ص 118 من ج V إتحاف يواصل ابن أبي الضياف كلامه على الكومسيون فيقول : « ظهر لمولانا ... أن يفوض إدارة المال إلى كومسيون مالي تحت رئاسة أمير الأمراء الوزير السيد خير الدين منقسم إلى قسمين : أولهما مركب من عضوين تونسيين وثالث فرانساوي عارف بأحوال المال تستدعيه حضرته العلية من الدولة الفرانساوية وسمي هذا القسم قسم العمل ... والثاني يتركب من ستة أعضاء اثنان فرنساويان واثنان انقليزيان واثنان طليانيان تقدمهم أرباب الديون المذكورة للمناضلة عن حقوقهم ... ويسمى هذا القسم قسم النظر والتصحيح» . انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... pp. 335-402 ;
Revue Tunisienne n° 18, 1934, p. 191 ; n° 22, 1935, pp. 214, 228.

(54) كان ذلك من ديسمبر سنة 1862 إلى جويلية 1869 .

(55) انظر : J.Ganiage : Les origines... pp. 288-298.

المدرسيّة (56) إلاّ أنّه فيه همّة دعته للتشوّف إلى المعارف والسياسات وأعانه على ذلك سفره لباريس (57) لعمل الحساب مع محمود بن

(56) يقول الشيخ الفاضل ،بن عاشور في أركان النهضة الأدبية بتونس ص 12 : « فألقته (خير الدين) يد الأقدار إلى مبعوث من طرف باي تونس (أحمد باي) ينتقي له مماليك ويطلب خاصة شابا مهذبا متعلما يحسن اللغة الفرنسية فكان خير الدين هو الشاب المطلوب . ودخل تونس (خير الدين) سنة 1838/1255 في أول عهد المشير الأول أحمد باشا الحسيني فجعله المشرف على إنشاء المدرسة الحربية والواسطة بينه وبين المسيرين لها من الأساتذة الأوروبيين » ويقول : J. Ganiage في كتابه : « Les origines... » ص 371 : « إن خير الدين رجل لا ثقافة له أصلا إذ كان أميا كسائر مماليك قصر باردو غير أنه كان يفهم اللغة التركية وبفضل إقاماته الطويلة بفرنسا أجاد إتقان اللغة الفرنسية فقد درس في باريس النظام السياسي للدول الغربية » .

ويقول خير الدين متحدثا عن أصله ونشأته في مذكراته(انظر : Revue Tunisienne n° 18, 1934, p. 183) « وربيت أولا بالقصر (قصر باردو) فدرست به اللغة العربية والعلوم الإسلامية ثم دخلت إلى الجيش حيث تلقنت معارف العسكرية بإدارة لجنة من الضباط أوفدتهم فرنسا لتنظيم عساكر الباي وتعليمهم » . أما نحن فلم نجد في خزينة الحكومة التونسية بين الوثائق الخاصة بالمكتب الحربي بباردو ما يدعم القول بأن خير الدين كان يحسن الفرنسية قبل قدومه إلى تونس كما لم نعثر على ما يؤيد أنه أشرف على إنشاء المكتب الحربي ... الخ منذ قدومه فهذا الإشراف لم يقع إلا بعد ارتقاء خير الدين إلى رتبة أمير لواء الخيالة سنة 1841/1258 وهو إشراف لا بمعنى الإدارة إذ المكتب الحربي في تلك الفترة كان يديره كالليقاريس Calligaris وهو ما يؤيده قول خير الدين في مذكراته . وأما قول جان قانياج J. Ganiage بأنه أمي أصلا فمردود والصواب ما قاله الشيخ محمد السنوسي من أن خير الدين لم يتعلم بالطرق المدرسية وإنما حصلت له مشاركة في العلوم عرف بها طريق الاستعانة على كل صناعة بصالح أهلها . انظر : المنجي الشملي : خير الدين باشا . الدار التونسية للنشر 1968 ، ص : 11 .

(57) كان السبب في سفر خير الدين لفرنسا (سنة 1853) أن الباي لما تحقق عنده الحرب بين الدولة العلية ودولة الموسكو رام أن يفعل أكثر من عادات أسلافه مع عسر الوقت . والعادة أن الدولة التونسية تبعث شقوفا حربية لإعانة الدولة العلية إذا كان لها حرب ولم يكن له من اليسر ما يوفي بهمته فبعث خير الدين لاقتراض مال من بعض ديار المتجر بفرانسا وكتب له تفويضا بيده ولم يعارض في ذلك غير وزيره وصاحب سره وابن تربيته مصطفى خزنة دار . (أنظر : إتحاف . ج IV ص : 156) . ولما علم (أحمد باي) أن النازلة (نازلة محمود بن عياد) آلت إلى جدل وخصام ... أتى الأمر من بابه ... فكاتب أمير لواء الخيالة أبا محمد خير الدين وهو إذاك بباريس وآذنه بمباشرة النازلة ... ودامت النازلة نحو ثلاث سنين آل الأمر فيها إلى ما لخصه خير الدين في كتاب طبعه باللغة الفرنساوية واللغة العربية . (انظر : إتحاف : ج IV ص : 154) . وفي هذا الصدد أرسل المشير أحمد باي رسالة إلى وزير خارجية فرنسا هذا نصها : « الحمد لله نخبة الوزراء الأركان وعمدة أكمل الرفعة والشان ومن اشتمل على الوفاء بالعمل واللسان وصاحب المحاسن التي لا يحصيها الحسبان فريدة الكبراء وفخر سلك الوزراء حبيبنا السيد دوروان دو لويس وزير الأمور الخارجية في الدولة العظمى الفرنساوية أدام الله حفظه وأجزل من العز حظه أما بعد إهداء التحية المناسبة لوزارتكم السنية فإن مطالبنا من محمود ابن عياد التي كاتبنا جنابكم الأعز فيها قبل هذا مع مكتوبنا للجناب المعظم السلطاني وانتظرنا عدله في النازلة المباشر فيها ،مير الأمراء ووزيرنا في الأمور البرانية الكنت ابننا جوزاب راف وكنا أمرنا الأعز الأرشد ابننا خير الدين أمير لواء الخيالة أن يباشر النازلة معه بحيث تكون يدهما واحدة وتأخر إعلام جنابكم بذلك والآن نعرض لعزيز جنابكم أن يدهما في هذه الخدمة واحدة والحاضر منهما يقوم مقام

عيّاد (58) على عهد المشير الأوّل أحمد باشا باي . (59) فأقام بها مدّة (60) وتعرّف بالأعيان وشاهد ما عليه الرجال فانتشر بذلك في رياض المطالعات واستعان عليها بمن اختارهم . وسار على ذلك المنهج بعد رجوعه من سفره حتّى حصلت له مشاركة عرف بها طريق الاستعانة على كلّ صناعة بصالح أهلها . وقد كان الوزير مصطفى خزنة دار يقول : « إنّ خير الدين وحسين ورستم مجموعهم رجل واحد لأنّ خير الدين يقدر على العمل إذا وجد حُسْن التدبير من غيره وليس له قدرة على التدبير، وحُسَيْنا يقدر على التدبير ولا قدرة له على العمل، ورستماً رجل أمين فمجموعهم بمثابة رجل واحد مدبّر عامل أمين ومن انفرد منهم لا يمكن له أن يستقلّ بفضيلته » .

ومن أحاسن عمل خير الدين أنه في مدّة (ص 52) تأخّره عن الخدمة (61)

الغائب فيما يتعلق بطلب حقنا الذي رجونا جنابكم في ذلك . ودمتم ودام لكم الإنعام على ممر الدوام . حرره الفقير إلى ربه تعالى عبده المشير أحمد باشا باي صاحب المملكة التونسية في 15 ربيع الأول سنة 5/1271 ديسمبر 1854

(انظر : A.E. Paris, correspondance politique, Drouyn de Lhüys, juillet 1852 - avril 1955.

(58) محمود بن محمد بن عياد ولد بتونس حوالي سنة 1810 وتوفي بالآستانة في 18 فيفريّ سنة 1880 . انظر : ج IV ص ص 151–155–156 . انظر أيضا :

Revue Tunisienne : n° 18, 1934, pp. 184-186.

J. Ganiage : Les origines... pp 181-185, 750.

انظر أيضا : رسالة الجنرال حسين : حسم الالداد في نازلة ابن عياد . المطبعة التونسية . 1876/1292 .

(59) مولد هذا الباي في الحادي والعشرين من رمضان سنة 2/1221 ديسمبر 1806 وامه جارية من سبي سنبيرة (S^t Prietro جزيرة في الجنوب الغربي من سردانيا) جاءت صغيرة مع أمها وأختها وتربت بدار جدته لأبيه . بويع أحمد ضحى يوم الثلاثاء عاشر شهر الله رجب سنة 10/1253 أكتوبر 1837 وتوفي في 13 رمضان سنة 30/1271 ماي 1855 . انظر : إتحاف : ج IV ص ص : 188–265 . انظر أيضا : الوراثة : ص ص : 31–32–33 . انظر أيضا : J. Ganiage : Les origines... pp.10, 112-122

(60) من سنة 1853 إلى موفى سنة 1856 .

(61) استقال خير الدين في ديسمبر سنة 1862 من منصبيه كوزير للبحر ورئيس للمجلس الأكبر وبقي متوقفا عن الخدمة إلى أن عين رئيسا للجنة المراقبة المالية الدولية في 5 جويلية سنة 1869 . انظر : J. Ganiage : Les origines... pp. 81-371 والملاحظ أن مدة التوقف عن الخدمة هي سبع سنوات لا تسع كما جاء في (R.T. n° 18, 1934, p. 187) .

جمع زروعه في كتاب أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك (62) بمشاركة أعيان من علماء تونس (63) فجاء كتابا مفيدا حصل له بطبعه صيت في السياسة فأمكن له أن يكون رئيس الكومسيون المالي عند انتصابه وزيراً مباشراً بحسب ما اقتضته تلك الظروف (64) . وبعد انفصاله من وزارة تونس (65) وسعاية الشيخ محمّد ظافر له في الانتقال إلى الآستانة كان أوّل تلغراف (66) ورد لتونس تضمّن أنّ الحضرة السلطانيّة رأت بعض فصول من كتاب أقوم المسالك واستحسنتها فأمرت بإحضار مؤلّفه . فكان هذا الكتاب هو باب الدخول إلى وزارتي تونس والآستانة (67) . ولكنّه بعد أن استقرّ في خطّة الوزارة الكبرى بتونس بضع سنين تنكّر لمن كانوا في إعانته ممّن يسند إليهم التدبير وأخذ بيده زمام الإطلاق في الدولة ورشقته سهام الاعتراض وفسدت أنصاره ونقموا عليه أموراً كثيرة من أعظمها مخالفته في العمل لواجبات الشورى التي كانت

---

(62) كان الفراغ من طبعه بتصحيح محمد البشير التواتي بمطبعة الدولة التونسية في 18 ربيع الثاني سنة 1868/1285 (انظر : أقوم المسالك : ص 464) وظهر هذا الكتاب بالفرنسية بالعنوان التالي :

Réformes nécessaires aux Etats Musulmans. Essai formant la première partie de l'ouvrage politique et statistique intitulé : « La plus sûre direction pour connaître l'état des nations », par le Général Khérédine, Ministre de la Marine à Tunis et ancien Président du Grand Conseil Tunisien. Traduit de l'arabe sous la direction de l'auteur. Paris, Imprimerie administrative de Paul Dupont, 45. rue de Grenelle, Saint-Honoré, 1868.

انظر : Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 187.

(63) من بين هؤلاء الأعيان الشيخ سالم بوحاجب المولود بقرية بنبلة من قرى المنستير سنة 1244/1828 والمتوفي بتونس في ذي الحجة سنة 1925/1343 درس بجامع الزيتونة الأعظم وجلس به مدرسا من الطبقة العليا من مدرسي المالكية من 1265 إلى 1330 . وعند تأسيس المجلس البلدي في المحرم من سنة 1858/1275 انتخب ليعمل به كاتبا وهنالك تعرف بحسين ومنه تعرف بخير الدين فأصبح لكل منهما صديقا . وتولى إعانة خير الدين على تحرير كتاب أقوم المسالك كما صرح بذلك في خاتمته إذ قال : « مستعينا في تحريره ببعض أبناء الوطن » . انظر : الثريا : عدد 5 ص ص : 2—3 .

(64) سمي خير الدين وزيرا مباشرا في شوال 1286/جانفي سنة 1870 .

(65) انفصل خير الدين عن الوزارة الكبرى في 11 رجب 22/1294 جويلية سنة 1877 .

(66) انظر خبر هذه البرقية في : .Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 213

(67) سمي خير الدين وزيرا أكبر بتونس في 29 شعبان 22/1290 أكتوبر سنة 1873 وسمي صدرا أعظم بالآستانة في ذي الحجة 1295/أوائل ديسمبر سنة 1878 .

من زهرات كتابه أقوم المسالك . وقد أوقفني صهره وناصره أمير الأمراء حسين المكلّف بالمعارف العمومية على مكتوب كاتبه به من إيطاليا (68) أنّب عليه فيه غاية التأنيب لتركه واجبات الشورى واستبداده بالتوغّل في سكر الولاية . وقال لي في أحد مجالسه : «لا تكون نتيجة سيرة خير الدين إلاّ تسهيل الطريق لوزارة مصطفى بن إسماعيل حيث إنّ نفور الباي من خير الدين قاومه أوّلا معاضدة وليّ العهد (69) وخاصّة رجال الدولة لخير الدين ولكن بنفور هؤلاء لا يبقى إلاّ انتظار وزارة مصطفى بن إسماعيل . » ولكن قد سبق القضاء فتمادى خير الدين على استبداده وانحلّت جموع أنصاره وربّما وجدت لبعضهم يد سريّة (70) مع مصطفى ابن إسماعيل انتهز منهم فرصتها . وهنا لابدّ من صيانة (ص 53) بعض الأعراض ممّا يقتضيه نشر بساط الاعتراض .

وكنت في ذلك الوقت محرّرا للرائد التونسي (71) فكتبت فصلا افتتاحيّا جعلتُ عنوانه « لا قول إلاّ بعمل » ، وتكلّمت فيه على الموضوع بكلام عموميّ تمعّر له وأنكر الكلام في ذلك الموضوع . وصرّح لي مرّة بقوله : « إنّي كتبت أقوم المسالك قبل مباشرتي للخطّة وعندما باشرتها رأيت واجباتها قاضية بغير ذلك » . هذه نهاية ما سمعت منه في الاعتذار عن مخالفته لرأيه في الشورى . ولم يقع نشر ذلك الفصل بالصحيفة . ولكنّه اضطرّ للخروج من خطّة الوزارة

---

(68) انصرف الوزير حسين إلى نازلة القائد نسيم شمامة منذ أن فوض أمرها إليه في ربيع الثاني 1290/جوان 1873 ولم يزل مهتما بها حتّى دعاه تشعب النازلة والخطر الذي أحدق بمصالح الدولة بها إلى الانقطاع للاشتغال بها بإيطاليا وقد أقام في مدينة القرنة Livourne من سنة 1873 إلى سنة 1881 مترددا في تلك المدة على تونس مرات لم يطل فيها مقامه . انظر : الثريا : عدد 3 .

(69) ولي العهد إذاك هو علي باي المولود سنة 26/1234 جانفي سنة 1818 . ولي في 26 ذي الحجة 28/1300 أكتوبر سنة 1882 وتوفي في 4 ربيع الأول 11/1320 جوان سنة 1902 . وكانت ولاية علي باي هي الأولى بعد الاعتراف الرسمي بالوراثة في البيت الحسيني ولكن بانتصاب الحماية الفرنسية انقطع اسناد المراتب الشرفية التركية للبايات . انظر : الوراثة : ص ص : 12–38–39 . انظر أيضا : E.I. 2ème éd. Husaynides. R. Mantran.

(70) انظر المخطوطة التي نسبناها لمحمد السنوسي والموجودة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت عنوان : « نبذة تاريخية في منشأ الوزير مصطفى بن إسماعيل » رقم 03749 .

(71) اشتغل محمد السنوسي محررا للرائد التونسي من 5 شعبان 26/1293 اوت 1876 إلى 5 رجب 3/1298 جوان 1881 .

بطلب من الباي بعد ثلاثة أسابيع من حديث ذلك الفصل (72) ولذلك أثبته في كتابي « غرر الفرائد بمحاسن الرائد » وإن لم يقع نشره في الصحيفة (73) . ومن هذا التفصيل يعلم المطالع معنى قولي له في الآستانة « إنكم أبقيتم ملك تونس ملكا مطلقا » . ولكنّه أجابني في الآستانة بغير جوابه في تونس فقال لي : « هذه إحدى المسائل الّتي يعترضون عليّ بها مع أني قد سعيت مع الباي في إقامة مجلس شوري ونقلت له عن الأعيان أنّهم يطلبون ذلك . فقال لي الباي : « نطلب أن تسمّـي لي هؤلاء الطالبين » فسخت المجلس وأرسلت لكلّ من شيخ الإسلام (74) والقاضي المالكي (75) لكونهما أكثر الفقهاء تبصّرا بأحوال العصر . واجتمعت مع كلّ واحد منهما بانفراده وتكلّمت معه في المسألة فكان جوابهما يدور على محور واحد وحاصله أنّ هذا الأمر لا يرضي الباي ولا يقوم لك به أصحابك ولا يعرف الأهالي له قيمة ولا يطلبونه » . قال لي خير الدين : « ثمّ إني سألت الذين طلبوا ذلك منّـي من أصحابي عمّن يقوم بوظيفة المجلس من الأهالي . فكنت كلّما سألت واحداً ذكر لي بقيّة أصحابي وانحصرت دائرة الأمر فيما بيننا مع كون الباي غير راض بذلك (ص 54) فتركت الخوض في المسألة بعد ذلك . ولا شكّ عندي أنّ الاستبداد مع الصدق والنصيحة أنفع من المشاركة في الرأي إذا أفضى للتشتّت » . وعند ذلك قلت له : « أمّا الاستبداد بشرط الصدق والنصيحة فلا يخفى أنّه غير مضمون الدوام ، إمّا بتغيّر فكر الشخص أو بتغييره بغيره ، وأمّا كون الأهالي غير طالبين والباي غير راض فلا يخفى أنّ هاته التغييرات

(72) جرى حديث ذلك الفصل بين خير الدين ومحمد السنوسي في 19 جمادى الثانية 1294/غرة جويليا 1877 .

(73) لم نعثر لهذا الكتاب على أثر لا بدار الكتب الوطنية ولا بغيرها .

(74) عند وفاة الشيخ محمد معاوية أسندت مشيخة الإسلام إلى الشيخ أحمد ابن الخوجة في 27 صفر 13/1294 مارس1877 . انظر : الثريا : عدد 8 . ص 9 .

(75) هو الشيخ محمد الطاهر النيفر : ولد عام 1824/1240 وتوفي بتونس عام1894/1311. والملاحظ أن خير الدين هو الذي عينه قاضيا مالكيا في سنة 1873/1290 . انظر : الثريا : عدد 10 . ص 2 .

الدولية تارة تكون من الأدنى للأعلى فيثُور الأهالي إلى أن يحصلوا على انقلاب الدولة وذلك عند استضعاف الدولة وفوز الأهالي بالقوّة الكافية وتارة يكون من الأعلى للأدنى فتحمل الدولة أهاليها على ما فيه صلاح ملكهم وتدخل فيهم ذلك النظام شيئا فشيئا إلى أن يصير جبلّة فيهم ، وهذا تارة يكون بنصح الملوك للأمّة حفظا لقوّة الشوكة كما فعله السلطان سليم (76) في أخبار تنظيماته (77) وتارة يكون باستسلام الملك حين يرى من نفسه ضعفا في وجه غيره فيضطرّه ذلك إلى هذا النوع من التسليم وإلاّ فإنّ تنازل الشخص الواحد عن استبداده بالأمر من عند نفسه لا أظنّ أنّ النفس تقبله بسهولة وقد أفادنا التاريخ وجود هاته الأصناف بأسبابها في دول كثيرة . وكان الأمل من وزارتكم أن تكون الدولة من الصنف الثاني لما تقتضيه حالة جهل أغلب الأهالـي » . ثمّ أرخيت له العنان وجريت معه بحسب جريه في ذلك الميدان .

وقد أظهرت له في إحدى الليالي تعجّبـي من قبوله لخطّة الصدارة بعد ولايته رئـاسة مجلس الشورى (78) حيث إنّ تلك الرئـاسة من الوظـائف

(76) هو السلطان سليم الثالث ولي الخلافة العثمانية من سنة 1789 إلى سنة 1807 . وفي عهده تمت أولى محاولات الإصلاح على غرار الإصلاح الفرنسي :
(1) دائرة المعارف الإسلامية ط1 . (E.I., 1)مجلد IV 227–231 (مقال J. H. Kramers)
(2) C. Brockelmann : Histoire des peuples et des Etats islami ques, Paris, 1949, pp. 290-291.

(77) هي الإصلاحات المعروفة بالتنظيمات وقد اتخذها السلطان سليم الثالث على مثال تنظيمات المؤسسات الفرنسية إذ نصحه باتباعها سفير نابليون الأول بتركيا الجنرال سبستيان Sebastiani . والملاحظ أن الديبلوماسية الفرنسية كان لها تأثير بالغ في بلاط هذا السلطان . وكان في عداد هذه التنظيمات تنظيم الجيش إلا أن العساكر الإنكشارية لم يرضوها فدبروا مؤامرة ضد السلطان سليم فأجبر على التنازل عن الخلافة العثمانية في 29 ماي 1807 ونفذ فيه حكم الإعدام في عام 1808 . انظر : دائرة المعارف الإسلامية ط 1 (E.I., 1) مجلد IV 689–693 (مقال J. H. Kramers) .

(78) مجلس الشوري هو لجنة خاصة متركبة من عضوين انجليزيين وعضوين فرنسيين بتعيين من حكومتيهم ومن عدد من الموظفين العثمانيين . ومهمة هذا المجلس تقديم تقرير بخصوص إعادة النظام المالي العثماني . وقد أسندت رئاسة هذا المجلس إلى خير الدين بعيد وصوله إلى الآستانة وبقي على رأسه إلى 8 ذي الحجة سنة 1295/1878 . والملاحظ أن خير الدين عين صدرا أعظم بالآستانة في 28 ذي القعدة 1294/4 ديسمبر 1878 . انظر :
Revue Tunisienne : n° 18, 1934, p. 216.

الاستمراريّة وصعوبة الصدارة في البلاد العثمانيـة لاسيّما على الدخيل لا تقتضي استمراراً . كما أني أظهرت له تعجّبـي من إقامته وإقامة غيره من التونسيّين هنالك تحت ضغط الاحتراس من (ص 55) ترصّد الجواسيس (79) . فصدّق تعجّبـي من كلا الأمرين وقال لي : « أمّا قبول الصدارة فالحقّ فيه ما تقول ولكنّي (80) قبلتها حيث إنّ الصادق باي يعتقد أنّ من يخرج من بلاده يموت جوعا فأردت أن أريه أنّ من يخرج من بلاده يصير صدراً أعظم (81) في مقام السلطنة العثمانية وأنا على يقين من عدم استمراري على تلك الخطّة ولذلك بعد خروجـي منها عُرضت عليّ مراراً ولم تزل الحضرة السلطانيّة تطلب إعـادتي لها وأنا على رأيـي الأوّل في عدم العودة . وأمّا الإقامة فـي الآستانة على الحالة الموجودة فإني قبل دخولي للآستانة ما كنت أحسب شيئا ممّا هو موجود ولو أنّ إمامـي الأعظم أبا حنيفة (82) أخبرني بشيء ممّا وجدت عليه بلاد الترك كنت أقول إنّ الإمام رضه عارف بأمر الدين وربّما شذّت عنه أمور الدنيا . وما كنت أتصوّر وجود هاته الحـالة في مقرّ السلطنة الإسلاميّة ولكن بعد وجودي في هاته البلاد وجب البقاء على هاته الحال . وأنا لا أدري كيف المآل » (82 مكرر) .

---

(79) كان للسلطان عبد الحميد الثاني مصلحة للجوسسة تحدث عنها الشيخ محمد السنوسي في الجزء الثاني من الرحلة الحجازية (ص ص 40—41) فقال : « وبمقدار ما أمكنه (السلطان عبد الحميد) من قصر وجوه التفرقات على نفسه كان يتوجس خيفة من غدر القادرين ومكر الماكرين ولذلك اتخذ من أوجه الاحتراس وتنظيم حرس الجواسيس ما قام به بواجبات حفظ نفسه ... دخلت لصلاة الجمعة بجامع الحميدية لمشاهدة موكب حضور السلطان للصلاة ... ويدخل حرس الياورات للجامع فيحيطون بجميع جوانبه ويدخل السلطان في لمة وزرائه متدرعا بإحاطتهم به وكنت عند دخولي للجامع أخذت معي مرآة هند صغرى ليمكن لي بها النظر في أخريات ذلك الميدان فوضعتها بجيبـي وبسبب ذلك بمجرد وقوفي داخل الجامع لأداء تحية المسجد عالجني أحد الياورات ووضع يده على جيبي وطلب مني استخراج ما أوجس منه خيفة ولكن كان ذلك منه بظرف تركي فعلمت عذر الرجل ورأيت لنفسي الدنب في عدم أخذ تلك المرآة بيدي لتكون بادية حالة دخولي الجامع بحضرة السلطان وأنا رجل غريب بحسب لباسي التونسي فأخرجت له المرآة وناولته إياها فنظرها وأرجعها لي وذهب في حال سبيله » .

(80) في النص كذا : ولد كني .

(81) في النص كذا : أعظما .

(82) توفي أبو حنيفة ببغداد سنة 767/150 .

(82 مكرر) في النص كذا : المثال .

وقد سمعت ما يقرب من جوابه من بقيّة الذين ساقتهم المقادير إلى بلاد خلافة الإسلام واضطرّهم اضطراب الأهواء العصريّة إلى ذلك المركز وبذلك ازددت حبّا في بلادي وصرت أنشد في قومي (من البسيط) :

وما أصَاحِبُ من قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ   إلاَّ يَزِيدُهُمْ حُبًّا إلَيَّ هَمُ

وقد اكتريت لسفري من الآستانة صحبة فابور نمساويّ إلى جدّه . وأمكن السفر من الآستانة عشية يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة (83) وصاحبني للمشايعة كلّ من الشيخ محمّد بيرم (84) وابنه الأعزّ محمد الهادي (85) وأتباعه . وأدركنا هنالك للمشايعة كلّ من الشيخ محمّد ظافر وصهره الخير عبد الرحمان (ص 56) الجزولي (86) . وكان الفابور محتبكا بركاب الحجاج من أهل فارس وبعض التّرْك الذين تعرّفت بأعيانهم وطابت لي مرافقتهم .

وقبل خروجي من الآستانة كتبت إلى أصفى أودّائي (87) مكتوبا يشف عمّا يكنّه الفؤاد ونصّه :

---

(83) يلاحظ أن الشيخ محمد السنوسي يذكر هنا أن خروجه من الآستانة كان عشية يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة سنة 1299/24 سبتمبر 1882 بينما ذكر في الصفحة 10 من هذا الجزء الثاني من الرحلة أن خروجه من الآستانة كان يوم الأحد الثاني عشر من ذي القعدة . ولعل مراده أن المشايعة كانت عشية يوم السبت وأن إقلاع الباخرة كان صباح يوم الأحد . ويلاحظ أيضا أن إقامة الشيخ محمد السنوسي بالآستانة دامت من 6 رمضان 8/1299 جويلية 1882 إلى 11 ذي القعدة 24/1299 سبتمبر 1882 .

(84) يلاحظ أن الشيخ محمد بيرم الخامس أقام بالآستانة إقامة أولى من صفر 1297/جانفي 1879 إلى شعبان 1298/جوان 1881 وإقامة ثانية من المحرم 1299/نوفمبر 1881 إلى المحرم 1302/أكتوبر 1884 .

(85) محمد الهادي هو الابن البكر للشيخ محمد بيرم الخامس وكان فتّى لم يبلغ العشرين من عمره لما اضطر والده إلى هجرة البلاد التونسية فالحقه أبوه مدة إقامته بالآستانة بمكتب خصوصي في مدينة جنيف من بلد سويسرة . ثم ارتحل مع أبيه إلى مصر حيث استقرت عائلته وهو الذي سهر على طبع الجزء الخامس من صفوة الاعتبار وذيله بترجمة أبيه .

(86) من أسرة الجزولي نسبة إلى قرية « جزولة » بالمغرب . انظر : دائرة المعارف الاسلامية . الطبعة الجديدة . ج 2 . ص ص : 540 — 541 . مقال بقلم محمد بن الشنب .

(87) هو محمد الناصر بن محمد باي ولد في 28 شوال 14/1271 جويلية سنة 1855 وجلس على العرش الحسيني في 17 ربيع الأول 11/1324 ماي سنة 1906 وتوفي في 15 ذي القعدة 10/1340 جويلية سنة 1922 . وفي أيامه حدثت واقعة الزلاج سنة 1911/1329 وفي 7 شعبان 5/1340 أفريل سنة 1922 تنازل عن العرش لامتناع السفارة الفرنسية من تكذيب استجواب نشره الصحافي

« الحمد لله وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

أقسم بالوداد ، وما حلّ بسويداء الفؤاد ، من ألم البعاد ، ومزيد الاشتياق إلى المراد ، لقد أذاب الشوق نفوسا ، وأراق من الأنس كئوسا ، ولم يحل معه إيناس الجلاس ، بطيب الأنفاس ، ولا راقت منازه الأسفار ، وإن أسفرت عن جبين الاستبشار ، وكشفت عن محيّا الآمال ، في جميع الأعمال ، وأبانت من تقلّب الأحوال ، ما تضيق منه نفوس الرجال ، وتفيق بالرجوع إلى الكبير المتعال ، فتصبح رافلة في جلابيب الدراية ، حافلة بما بان لها من تلك الآية ، و ما هي فائدة السفر ، لولا ما تفضي إليه من البعد عن خدن الودّ المعتبر ، ويا لله ما أثّله الشوق ، ممّا زاد على الطوق ، وذلك الاشتياق ، للمشتهر العجز على الإطلاق ، الحازم الأقسم ، الذي بانت مكارمه كنار على علم ، الدرّاكة النقّادة ، ذي الفطنة الوقّادة ، والعراقة في المجادة ، الجناب الملوكي المحمّدي الناصري لا زالت دوحة وداده دانية الجنى ، تثمر له بحسن الثناء ، الذي هو لأمثاله غاية المنى ، أمّا بعد إهداء أيمن تحيّة ، لائقة بالوصلة الروحيّة ، والسؤال عن كريم خاطر السدّة السنيّة ، وعن كافّة الأحوال ، والأمل في الله أن يكون جريانها وفق الآمال ، فلا يعزب عن شريف العلم ما عندنا من الشوق العظيم ، وإني بما عندكم لعليم ، كيف وأنا أرى الشوق لبلادي ، وإيناس أهل ودادي ، الأعزّ من أولادي ، يتزايد في الروائح والغوادي ، حتّى دعاني إلى تخميس بيتين لأحد شعراء البلاد ، (ص 57) يشكو فيهما ألم البلاد بقولي (من الطويل) :

خَلِيلَـيَّ إنَّ البُعْـدَ أفْنَـى تَفَنُّنِـي

وَأبْقَى فُؤَادي مِنْ جَنَى الشَّوْقِ يَجْتَنِـي

« ديمازيار » واحتدت الأزمة بينما كان رئيس الجمهورية الفرنسية « ميلران » بالجزائر يتأهب للالتحاق بتونس . ثم تكفل الجنزال « روبيو » قائد الجيش الاحتلال ووزير الحرب للحكومة التونسية بإقناع الباي . وحصل منه فعلا الرجوع في التنازل وإمضاء نداء في تكذيب الشائعات المتعلقة به وفي حث السكان على الترحيب برئيس الجمهورية الفرنسية . والجدير بالملاحظة أن محمد الناصر باي تتلمذ في شبابه للشيخ محمد السنوسي . انظر : م. ص. مزالي : الوراثة : ص ص 12 ، 41—42 .

لِذَا تَرَيَانِي شَائِقًا لَسْتُ أَقْتَنِي
أُحِنُّ إِلَى الْخَضْرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ
حَنِينَ مَشُوقٍ لِلْعِنَاقِ وَلِلضمِّ

بِلاَدِي وَإِينَاسُ الفُؤَادِ رَبِيعُهَا
وَمِنْ وِدِّ أَخْدَانِي تَسَامَى بَدِيعُهَا
هِيَ الأُمُّ لِلأَبْنَاءِ تَحْنُو ضُلُوعُهَا
وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ جِسْمِي رَضِيعُهَا
وَلاَبُدَّ مِن شَوْقِ الرضيعِ إلى الأمِّ

وقد كان القلق كاد أن يذيقني ألم الأرق بسبب الابتعاد ، عن منبت الأبناء ومسكن الأجداد ، غير أنّ لطف اللطيف ، تدارك العبد الضعيف ، بتيسير السفر إلى بلد الله الحرام ، وزيارة قبر نبيّه عليه السلام ، وذلك أعظم ما تأنس له النفوس ، ويسعى أولو الأحلام إليه ولو على الرؤوس ، نسأل الله حسن البلوغ والإيّاب ، وأن يمتّعنا بحسن القبول وجمع الشمل بالأحباب ، إنّه كريم وهّاب ، وقد تعيّن بإرادة الله وحوله السفر مساء غد التاريخ ونؤمل من حسن عهدكم المحفوظ عندي أن تشملونا بدعاء عن ظهر غيب وإني على كلّ حال ، لكم داع ببلوغ الآمال ، ونجاح الأعمال ، وأمد السفر إلى جدّة نحو العشرة الأيّام ، نسأل الله أن يسخّر لنا فيها البحر بمحض الإنعام ، وعلى الله الاعتماد في بلوغ الأمل ، وجمع الشمل المكتمل ، ونرجو أن يبلغ مني إلى جناب أخيكم سلام أخلصه القلب من سويدائه ، يليق بسموّه وحسن أنبائه ، كما يبلغ إلى كافّة الجمع السعيد وعلى الخصوص أبنائنا السعداء حماهم الله وجملة أتباعكم فرداً فرداً أدام الله حفظكم وبقاءكم للجميع ، بجاه النبيّ الشفيع ، والسلام من معظّم قدركم ، وناشر فخركم ، مخلص ودّكم ، محمّد السنوسي وفّقه الله . وكتب في 10 ذي القعدة سنة 1299 (88) » . (ص 58)

(88) 23 سبتمبر 1882 .

فهـــرس الاعـــلام (1)

- الهمزة -

- البـاء -

- الحـاء -

- الخـاء -

- الـراء -

- السين -

---

(1) الارقام تشير الى صفحات المخطوط

فهرس الاماكن

فهرس المصنفات الوارد ذكرها في النص

مـلاحظـة :

بعـد الفـراغ من اعـداد هـذه الـدراسة في مـارس 1970 ، تمكنـا من الاطـلاع في صيف 1970 ، بمكتبة الصربون ببـاريس ، على اطـروحة الاستاذ احمد عبد السلام وعنوانها : « Les historiens tunisiens des XVII^e , XVIII^e et XIX^e siècles ».

وهي مرقونة ومسجلة بالمكتبة المـذكورة تحت عـدد : [W - 1969 - 26 - 4°]

ولذلك لم نتمكن من الاستفادة منها في نطاق عملنا هذا . والجدير بالملاحظة ان المـؤلف أثبت ان « النبـذة التـاريخية في نشاة مصطفى بن اسماعيل » من تاليف محمـد السنوسي وهـذا مـا ذهبنـا اليه في بحثنـا قبل ان نطلع على الاطروحـة المـذكورة .

« توفيق الحكيم ، فنان الفرجة ·· وفنان الفكر »

تاليف : الدكتور علي الراعي ـ كتاب الهـلال ـ العدد 224 ، نوفمبر 1969 ـ تاليف : القـاضي النعمـان بن محمد 218 ص .

نقد وتقديم بقلم : حسن الصادق الاسود

كثر النّقاش حول أدب الحكيم لغزارته وتشعّبه ، وتباينت الآراء ، تبعاً لذلك في توضيحه ، والتّخطيط لدراسته وتدريسه . ويعدّ كتاب الدكتور علي الراعـي من أهـمّ الوثائـق الّتي تضاف إلى هذا الملفّ الحافـل بالقضايا والاتّجاهات . إذ هو يتناول وضع جانب هامّ من هذا الإنتاج . ألا وهو المسرح . في أطواره المختلفة . وخطوطه البارزة منذ بدايته الأولى عام 1919 . تاريخ ظهور أوّل عمل فنّي متكامل للحكيم . وهي تمثيلة « الضّيف الثّقيل » حتّى عام 1969 حيث أعطانا نصّا لمسرحية مرتجلة وهي « هارون الرشيد وهارون الرّشيد » .

وقارىء الكتاب يستشفّ مدى متانة الصّداقة بين صاحبه وتوفيق الحكيم ، هذه الصّداقة الّتي سمحت له بالتعرّف على آرائه مباشرة ، فكان هنالك حوار ، وكان هنالك نقد ، وتلاقح بين الأفكار لتعديلها أو تصويبها ، وفتح آفاق جديدة أمامها ومن حولها . وعادة ما كان الحديث بينهما يدور حول المسرح ، ووسائله . وتيّاراته المتباينة في عصرنا الحديث . وحول كفاح الحكيم المستميت

مدّة نصف قرن في سبيل استنبات هذا الفنّ في أدبنا العربـي ، والبحث عن صيغ تسمح له بتأصيله وتدعيمه في مجتمعنا (1) .

أضف إلى ذلك مالشهادة الدكتور علي الرّاعي من قيمة وخطر ، إذ هو من أبرز المشتغلين بالمسرح والمهتمّين به ، والمحبّين له في مصر ، فهو رئيس مؤسسة المسرح بوزارة الإرشاد القومـي في بلاده منذ 1958 ، وهو الذي أخرج إلى حيّز الوجود مشروع متحف المسرح ، ومكتبة الفنون الدرامية سنة 1962 ، مثّل بلاده في مؤتمرات مسرحية دولية كثيرة ، طرقت من المواضيع أهمّها كـ « الشرق والغرب في المسرح » بطوكيو عام 1963 ، و« المسرح الشامل » بنيودلهي 1966 . ثم إنّه سافر إلى أنجلترا في مايو 1968 لدراسة أساليب تدريس الدراما ، وكانت غايته دائما البحث عن صيغة عربية للمسرح تنبعُ من واقعنا ، وتشدّه إلى قلوب جماهيرنا ، فلا نشعر بغربته عنّا .

ويظهـر هذا التّحمّس الشّديـد لتحقيـق هذه الغايـة المنشودة في كتابـه « الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري » حيث يدعو إلى الرجوع إلى الأصول الشّعبية ، « إذا كنّا نريد حقّا أن ننتج شيئا ذا بال في ميدان التأليف والتمثيل معا (2) » ، كما يوضح لنا كتابه « مسرح برناردشو » مدى تعمقه في معرفة المسرح الأوربّـي المعاصر (3) .

وليس الدكتور علي الراعي غريبا عن بلادنا ، إذ أنّه كان من أعضاء لجنة التّحكيم في المهرجان الثالث لمسرح المغرب العربـي الذي انعقد بالحمّامات سنة 1968 ، فتعرّف على أهمّ اتجاهات هذا المسرح على العين ، وذكر ذلك

1) المصدر نفسه ، ص ص : 11 ، 39 ، 148 ، 149 ، و 156.

2) علي الراعي : الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري ــ كتاب الهلال ، العدد 212 ، نوفمبر 1968، 257 ص ــ انظر ص ص : 94 ، 126 ، 127 و 128.

3) علي الراعي : توفيق الحكيم ، فنان الفرجة ــ وفنان الفكر ، ص 137.

في مقدمة كتابه « الكوميديا المرتجلة » بكلّ تحمّس وإعجاب (4) . كل ما تقدّم حدا بنا إلى تقديم هذا الكتاب والتعليق عليه .

***

« نحو الأرفع والأنفع في الفنّ » ، شعار وقف الحكيم حياته على تحقيقه ، وأخذته عنه مجلّة « المسرح » القاهريـة الصّادرة منذ 1964 عن دار (مسرح الحكيم) ، إيمانا منها بقيمة الثقافة المسرحية الرفيعة ، وتقديرا للجهود الكبرى التي قام بها كاتبنا في هذا الفنّ بالذات . وتدلّ اعترافاته في مقدمات كتبه على أنّ لديه شخصية تتميّز بالقلق الدائم مع نفسه ، والصفاء الطارىء مع الحياة الخارجية (5) . فالدراما الفكرية أقرب إلى نفسه من أيّ نوع آخر من أنواع الأدب ، وإن كانت الفكاهة والمرح لا يغيبان أبدا عن إنتاجه الغزير . وربّما كان هذا القلق المقيم هو سبب ما اتّصفت به آثاره من تنوع في الموضوعات ، والقوالب ، والإتجاهات . ومهما يكن من أمر فإنّ رغبـة الحكيم في التفكير المتعمّق ، والتأمّل المتّصل ، لم تقتل في نفسه نزعة أخرى لا تقل عنها تمكّنا ألا وهي العمل الدائب على الوصول إلى الجمهور العريض . وهذا الجهد الجبّار المبذول في ميدان الخلق والإبداع هو الذي جعله يشك أحيانا في موهبته ، ويتوجّس خيفة من أن ظاهرة التّنوّع هذه في إنتاجه قد تضرّ بمستواه الفكري والفنّي معا (6) . والحقّ أنّه يتسلّى عن ذلك أحيانا

---

4) علي الراعي : الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري ، ص ص : 7 ـ 15.

5) المصدر نفسه ، ص ص : 8 ـ 9.
وانظر خاصة : « سجن العمر » (1968) ، و « زهرة العمر » (1943) ، ثم « فن الادب » (1952) ، و « من البرج العاجي » (1941) ، وذلك حسب اهمية اعترافات الحكيم في هذه الكتب يقول في « زهرة العمر » : « اني اذ ارفع بصري الى الحياة الخارجية ، وانسى نفسي الداخلية، يعود الي الصفاء ، ويشرق وجهي بروح الفكاهة والمرح ـ اني استطيع ان اكون اكثر الناس مرحا ودعابة وضحكا ـ فانا املك هذه الروح الفكاهية احيانا ·· غير اني اجرؤ على الابتسام طويلا . » م ـ ن ، 9 .

6) « وربما كنا جيلا مضحيا ، ضحى بنفسه ووقته في سبيل رحلة مستحيلة ، دفعه اليها الهلع من منظر الفجوة المظلمة ، فانطلق يكتب ويكتب ويسود الورق ، ويملأ الصفحات بظلام المداد فيما لا جدوي منه ·· من يدري ؟ ـ اللهم ·· لو كانت كـل السنوات الثلاثين قـد ذهبت عبثا ، فاغفر لنا حماقتنا وحسن نيتنا ، والهمنا ـ فيما تبقى لنا من عمر ـ بعض الصبر على ما ابتلينا به وقدمت ايدينا » م ـ ن ، ص 122 .

بأنّه من الفنّانين الرّوّاد ، الذين كتب عليهم البذر وسدّ الفراغ الهائل الذي كان الأدب العربي يشكو منه في ميادين كثيرة . فلم يتخصص الحكيم في باب من أبواب الأدب بل طرقها جميعا ، فكتب في القصّة ، والمسرح ، والمقالة ، والسّيرة وحتّى الشعر ، إذ كان يؤمن بالغ الايمان بأنّ هذه المرحلة ، مرحلة الانشاء والتكوين ، لابدّ لها أن تعتمد على سياسة البذر على أوسع نطاق (7) .

ولم يكن يستقي موضوعاته ، ويستوحي أفكاره من مصدر بعينه ، بل كان يبحث عن ضالّته في الاساطير القديمة الّتي وردتنا عن اليونان والمصريين وغيرهما من الشعوب ، وفي الكتب الدينية ، وأخبار الصحف ، بل وحتّى في بريد القرّاء في الجرائد والمجلاّت . وكذلك فإنّه لم يتقيّد بمدرسة فنّية واحدة أو شكل فني بذاته ، بل إنّه حاول الكتابة في كل ما تأثّر به من مدارس وأشكال . وبقيت كثير من مسرحياته على الخصوص تتميّز بظواهر فنّية تربطها إلى ألوان فنّية أخرى كالأوبرا ، والأوبيرات ، والبالي ، بل إنّ الكثير منها بقي محتاجا إلى تفسير تلو تفسير نظراً لكثرة ما فيها من الأفكار ، والموضوعات ، والمواقف (8) .

وها نحن نبيّن أهمّ المراحل الّتي مرّ بها هذا الإنتاج المسرحي الضّخم .

(I) فنّان الفرجة (ص ص 13—40)

كان الحكيم ميّالا ، منذ بدايته في المسرح ، إلى تعمّق القضايا الإنسانية الأساسية . ويبدو ذلك واضحا في إحدى مسرحياته المبكرة الّتي كتبها عام 1923 ، ونعني بذلك « المرأة الجديدة » ، فهي في الواقع مسرحية ذات قضية (Pièce à thèse) ، قضية حرّية المرأة . وسيتّضح هذا الإتجاه من

7 ، 8) المصدر نفسه، ص ص : 156 — 159 .

بعد في أهمّ ما كتبه للمسرح ، إلاّ أنّ هذا النّوع من التمثيليات له من المزايا العايد ، وله أيضا من العيوب الكثير ، أهمّها أنّ الكاتب يجبر فيها على إخضاع الحوادث للفكرة ، بدل أن تقود الحوادث خطانا بالطّبيعة إلى هذه الفكرة . ثمّ إن الجمهور لا يمكن له أن يتحمّل ، طوال العرض ، مثل هذه القضايا الفكرية المعقّدة ، فلا بدّ إذن من اللجوء إلى عنصر الفكاهة والتّرفيه في هذا الباب .

كيف التوفيق بين هذين الضّدّين ؟ ذلك ما أقضّ مضجع الحكيم طوال حياته المسرحية ، إذ أنّ الفكاهة ، ووسائل التّرفيه والتشخيص ، أمر محتّم مع جمهور كالجمهور المصري في العشرينيات ، عندما كان لا يرى في المسرحيات ذات القضايا إلاّ تعالما (Pédantisme) ، وبعدا عن إفادة المتفرجين وإمتاعهم . ولقد حاول الحكيم دوما أن يجد الطريق الوسط ، ذلك الذي يسمح له بمزج المسرح الجادّ بالكوميديا الرّاقية ، فيطرق المشاكل الإنسانية طرقا لا يخلو من أساليب الفرجة والتشويق . وكانت النتيجة أن أعرضت الفرق العاملة عن تمثيل مثل هذه الروايات ، فاضطر إلى متابعة التيار الغالب مكرها ، ولو إلى حين . كانت الكلمة إذ ذاك للمسرح السّهل السريع ، للفودفيل والمسرحية البوليسية ، للنجاح التجاري القريب .

وقصد الحكيم باريس للدراسة (1925) ، وكلّه حنق على هذه الأوضاع المزرية في نظره : قصص فارغة من العقل ، قائمة على مجرّد الحوادث المثيرة ، والحركات الغريبة ، والمفاجآت الخارقة ؛ حوار لا يرتكز على الفكر ، ولا يعتمد الأدب والفلسفة ، كما هو الحال في روايتيه علي بابا (1926) وخاتم سليمان (1924) ؛ عاملون في المسرح يغلب عليهم التهريج والانحطاط الإخلاقي . كل ذلك جعل الحكيم يقرّ في كتابه القديم « من البرج العاجي » (1941) بما يلي : « في حياتي الفنيّة جانب مجهول أردت أن لا أعترف به ، وأردت أن أقصيه ، وأن أسدل عليه الستار . لأنّه في نظري اليوم لا يتّصل بأدبي ،

ولا يجوز أن يدخل في عداد عملي : ذلك هو عهد إشتغالي بكتابة القصص التمثيلي لفرقة عكاشة حوالي سنة 1923 » (9) . إلا أنّ هذه الأعمال لم تذهب سدى ، ولا يمكن لنا كباحثين ، إهمالها ، إعتمادا على إعترافه هو ، حين يقول في نفس الكتاب : « ... كان هذا العمل إذن بمثابة مدرسة لتمرين كتاب مسرحنا ، وإتاحة الفرصة لمن أراد منهم أن يفرد جناحيه في المستقبل لتطير بمفرده » (10) .

(II) فنّان الفكر : ص ص : 41—59

وبعد عودته من باريس (1927) كافح الحكيم في سبيل رفع المستوى الفنّي للأدب والمسرح في بلاده ، وعارض معارضة تامّة ما كان ينشر في الأسواق من تمثيليات تحسب على المسرح وليست منه في شيء . وفي هذا الوقت بالذات أخذ يفكر فيما سيسمّيه من بعد : « المسرح الذهني » ، هذه العبارة التي تشبث بها النّقّاد ، وأخذوها قضية مسلّمة ، لدى حديثهم عن بعض مسرحيات الحكيم التي يغلب فيها الطابع الفكري على طابع العرض المسرحي .

بدأت هذه السلسلة بـ(شهرزاد) سنة 1933 ، وانتهت بـ (الملك أوديب) عام 1949 ، وهي ستّ : (شهرزاد 1933— أهل الكهف 1934 — براكساه أو مشكلة الحكم 1939 — بيجماليون 1942 — سليمان الحكيم 1943 — الملك أوديب 1949) .

ومن هذا العرض البسيط نتبيّن مدى إحتقار الحكيم للمسرح التهريجي في بلاده ، أراد أن يأخذ جانب الفنّ المحترم كيلا يكون عرضة للغمز واللمز ؛

9) نقلا عن فؤاد دوارة : مسرحيات لم تنشر للحكيم ، الهلال ، فبراير 1968 ، ص ص : 122 — 132 ، المقدمة

10) نقلا عن الهلال ، فبراير 1968 « الحكيم وسجن العمر » ص ص : 50 — 75 ، وهي عبارة عن مجموعة من الوثائق والصور والمختارات التي تخص حياة الحكيم وآثاره . انظر ص : 55 .

أراد أن يبيّن النّاس أنّ هنالك مسرحا يستحقّ التقدير ، يستحق إعتباره أدبا أصيلا ، فيه فكر عميق ، وذوق رفيع يبتعد به كل البعد عن المغامرات الرّخيصة ، والمفاجآت المفتعلة ، والكنوز السحرية ، وغيرها من ساذج الوسائل التي كان المسرح المصري آنذاك قد ركن إليها (11) .

والغريب في هذا الباب أن الحكيم لم يغفل تنويع وسائل التّشويق لغاية الرّبط بين الخطّ الفكري العسير ، وبين ميول الجمهور المتأصّلة . فأنت تراه في رواية شهرزاد مثلا يستعمل مشوقات بصرية وحسّيّة متعدّدة يمكن تحسيدها وأحداثاً مادية كثيرة يمكن تمثيلها بالإعتماد على وسائل المسرح المعهودة . ف (شهرزاد) إنّما هي في الواقع البحث عن المعرفة ، وصفحة الغلاف أكبر شاهد على ذلك إذ نجد تحت عنوان الرّواية هذه العبارات : « أنا كلّ ما كان ، كلّ ما يكون ، كلّ ما سيكون ، قناعي لم يكشفه بعد إنسان ... » (إيزيس) ؛ غير أن هذا البحث عن المعرفة كان من أمتع وأعمق ما كتبه صاحبنا في ميدان المسرح الحيّ . فلئن كان الموقف الفكري هنا هو الأصل ، فإنّ الحكيم يجسّده مادّيا ، ويترجمه بصريا بشتّى الوسائل ؛ وعادة ما نجد هذه التّرجمة في مقدّمات المناظر وخلال الفصول ، وفي رواية الأحداث ، ما كان منها في الماضي وما هو واقع الان في المسرحية . ومهما يكن من أمر فإنّه لا ينسى أبدا عنصر التشويق الرّئيسي ألا وهو قصص الغرام ، وذلك واضح كل الوضوح في (شهرزاد) .

ثم إنه يجعل للمسرحية نهاية « ميلودرامية » . عندما ينتحر الوزير قمر ، ويبقى صديقه السّلطان شهريار « معلّقا بين الأرض والسّماء ، ينخر فيه القلق » في نهاية قصّة هذا الحبّ المستحيل . وهنالك بالأخصّ هذا الحوار الثّنائي والثلاثي والرّباعي الذي أبدع فيه الحكيم ، بل إننا نجد ما هو أقرب

---

11) انظر : سعد اردش : « تجربتي مع مسرح الحكيم » ، م ـ ن ، صص : 112 ـ 121 .

إلى فنّ الفرجة من هذا الذي قدّمنا : فهذه مثلا قصّة الساحر وابنته العذراء في أوّل المسرحية وما يكتنفها من الأسرار الرّهيبة ؛ وهذا خان أبي ميسور حيث الكيف سلطان ، وها هي المشادة بين شهريار وقمر فيما يتّصل بقيمة حبّ هذا الأخير لشهرزاد ؛ وها هو العبد يتسلّل إلى خدر شهرزاد ليلا ، إلى غير ذلك من هذه المشاهدة التي تبعث على الخوف ، والإستغراب ، وحبّ التّطلّع .

ويعتقد الرّاسخون من رجال المسرح . ومنهم علي الرّاعي صاحب الكتاب المنقود . أنّ أفضل الأشكال الفنيّة التي يمكن أن تصبّ فيها (شهرزاد) كعمل مسرحي متكامل . إنّما هو « البالي » (12) ، إذ لابدّ لتمثيلها التمثيل اللاّئق ، في نظر الحكيم ذاته ، من إضاءة خاصّة ، وألوان متعدّدة ، وديكور مبتكر . ورقصات موافقة لشخصيات الأبطال ، وموسيقى دالّة على ما يعانون من تجارب نفسية . عند ذلك ، وعند ذلك فقط تنطلق الفكرة من عقالها ، ويكتمل تأثيرها الفنّي .

أمّا في (أهل الكهف) فإنّه يطرق مشكلة الزمن ، وهو يدرس في (براكسا) مشكلة الحكم ، ويصوّر في (بيجماليون) حيرة الفنّان بين الحقيقة والحلم ؛ ويشير في (سليمان الحكيم) إلى مأساة التّناقض بين القدرة والحكمة ؛ وأمّا في (أوديب الملك) فإنّه يحلّل لنا التّناقض بين التّخيير والتّسيير في حياة الإنسان . ومن عجب أنّه عالج كلّ هذه المشاكل الأساسية المعقّدة علاجا رقيقا شيّقا ذهب بجفافها ، وقرّبها إلى القلوب والأذهان ، فأدخل في كلّ منها خطّا غراميا يوازي الخطّ الفكري ، ويوضّحه ، ويجسّده ، وجعل لخواتمها نهايات ميلودرامية تحبّبها إلى العقليات العامية . وربّما كانت قوالب الأوبرا ، والأوبيرات ، والبالي هي القوالب الفنّية التي تليق بهذه المسرحيات الشعرية ، كما يذهب إلى ذلك الدكتور علي الرّاعي بكلّ وضوح (13) .

12) 13) علي الراعي : « توفيق الحكيم ـ فنان الفرجة وفنان الفكر » ، ص ص : 41 ـ 59 و 159.

(III) مسرح على الورق : ص ص 60—81

ومن الطبيعي أن لا تجد هذه الجهود الجبّارة أيّ رواج تجاري .

وينتقل صاحبنا إلى ميدان الصّحافة . ويشارك في تحرير جريدة « أخبار اليوم » من عام 1945 إلى عام 1950 . أعطته الصّحيفة فسحة يكتب فيها ما يعنّ له من خواطر في الأدب والمسرح . وكانت الحصيلة مجموعة من الرّوايات القصيرة ، ذات الفصل الواحد أو الفصلين عادة ، شملها فيما بعد كتاب سمّاه « مسرح المجتمع » (1950) . وأجبره عمله الصّحفي على إعتماد الإيجاز ، والوضوح ، واستقاء الموضوعات من صميم الواقع المصري . وهو يقول في ذلك : « إنّ الحقيقة لتقتضي التّصريح بأنه ما من قصّة هنا خلا متها مشهد « على الأقلّ » إنتزع بالفعل من واقع الحياة ... حتّى ما قد يبدو أحيانا أنّه عجيب ... إن الحياة أجرأ من الفنّان ... » (14) .

وكان لطبيعة هذه الفترة دخل كبير في توجيهه هذه الوجهة . إذ أنّ العالم خرج منذ قليل من حرب طاحنة ، وانطلق إلى مجابهة مشاكل السّلام الّتي فرضت نفسها على الناس ، وعلى المجتمع المصري بالخصوص . وهنالك كثير ممّن أطلق على هذه المجموعة إسم « يوميات كاتب في القاهرة » (15) ، تشبيها لها بكتابه الشهير : « يوميات نائب في الأرياف » . ومنهم صاحب الكتاب المنقود . فلقد طرق فيها كلّ ما يتّصل بحياة المجتمع القاهري من قريب . مع قدرة على اللذع . والفضح . والفكاهة أغرت الكثير الكثير من قرّاء جريدة (أخبار اليوم) . ولم يكن في هذا القسم من حياته المسرحية يؤلّف لمسرح النظارة ، وإنّما كان يكتب مسرحا على الورق ، يمزج فيه المواقف الهزلية مزجا بارعا ليقول شيئا جدّيا كلّ الجدّية . ولقد أعانه هذا

---

14) « مسرح المجتمع » ، ص : 4 .

15) علي الراعي : م — ن ، ص : 61.

التحرّر من مشاكل الممثلين وفرقهم المسرحية على تجسيد فكرته ، وإلباسها ثوب الحياة اليومية دون تنازل عن مقوّماتها الفنّية ، وإظهار براعته في إستخدام الأفكار إستخداما مسرحيا جدّابا أعطاه قدرة على إيصال فكرته لجمهور عريض جدّا .

(IV) التّوازن : ص ص 82—116

وبعد إنقطاع عن الفرق والنّظارة دام خمس سنوات ، نراه يرجع إلى المسرح ، لكن بـ « تكنيك » جديـد ، وجمالية (esthétique) مستحدثة ، تعتبر العمل الفني كلاّ متماسكا لا يتجزأ ، فيه تجسيد للفكر تجسيدا حقيقيا ، بدلا من إقتصار الكاتب على مجرّد إحتوائه في إطار مسرحي . وهذه المرحلة هي مرحلة مسرحيات التّوازن ، أي التوازن بين عنصري الفكر والفرجة في التمثيلية الواحدة . بدأت هذه الفترة سنة 1954 عندما كتب « الأيدي النّاعمة » ، وربّما تكون قد إنتهت بـ « الورطة » (1966) . ومجموع المسرحيات الّتي هي على هذه الشاكلة : ثمانية .

والملاحظ أنّ مسرحية « الأيدي النّاعمة » هي أوّل مسرحية يكتبها الحكيم بعد ثورة 1952 ، وكذلك أوّل مسرحية يكتبها بعد عودته من مسرح الورق إلى مسرح النظّارة ، يعتمد فيها على الثنائي الفكه : أمير إقطاعي سابقا ، وعالم في النحو لا يجد عملا ، يجمع بينهما التّبطّل فيضحكان من المجتمع ويقهقهان ، بعد تعريته من وقاره المفتعل (16) .

أمّا في رواية « إيزيس » فإنّه يطرق مشكل الصّراع بين أسلوبين من أساليب الحياة ، أعنى به الصّراع بين رجل العلم ورجل السياسة . وهي أوّل مسرحية أسطورية بعد عودته من غربة مسرح الورق . ولقد غيّر الحكيم فيها

16) م ـ ن ، ص ـ 84 .

نظرته إلى دور الأسطورة في المسرح المعاصر ، فلم تعد الأسطورة تعبيرا عن واقع خرافي قديم يجلّله التّقديس ، ويكتنف أشخاصه الغموض ، بل إنه جعل من غاياته ، في مقدّمتها ، تخريج معناها على النّحو المفهوم الحيّ في كلّ عصر ، وفي العصور الحديثة على الخصوص (17) .

وأمّا في « الصّفقة » فإنّه كان يطمح إلى التبسيط في الفكرة والشّكل حتى تتسنى مشاهدتها لكلّ الجماهير ، وذلك بربط أحداثها بواقع المجتمع ، ومزج الدّراما فيها بالفنون الفلكلورية المنتشرة في الأوساط الشّعبية الريّفية « من رقص وتحطيب وغناء في إطار المسرحية ، وأن تدور كلّها في العراء أو الجرْن أو أمام مصطبة ... » (18) .

وممّا يجلب إنتباه الباحث في هذا الصّدد أن هذه المسرحيات أثارت من الأسئلة الكثير ، ولم تقدّم لنا الجواب إلاّ في القليل ، وليس ذلك بمعيب ، بل ربّما كان ميزة من أوضح ميزات العمل الفني الفكري الحيّ الأصيل .

(٧) الفنّان ينكسر قلبه : ص ص 116—135

وفي عام 1966 نرى الشّك يتغلّب على الحكيم ، والقنوط يملأ قلبه ، فيلجأ إلى أسلوب السخرية القاتل ، لينزل بالإنسان إلى مرتبة الحشرات ، وتأخذه الرّيبة في كلّ ما يقوم به البشر ، وتظهر في مسرحه نبرة من المرارة العميقة ، والسّخط الجارف ، وذلك بالأخصّ في مسرحيته « مصير صرصار » ؛ هنالك ينفجر غضبه على الجنس البشري بأكمله ، وتثور ثائرته على الفكر وأساليبه فيلغيه إلغاء ، ويهوي بالإنسان إلى العالم السفلي حيث لا نرى إلاّ نملا وصراصير تتناهش وتتقاتل كأتفه ما تكون هذه المشاهد في عالم الحشرات الدنيء الرّهيب (19) .

---

17) م ـ ن ، ص ـ 88 .
18) م ـ ن ، ص ـ 92 .
19) م ـ ن ، ص ـ 117 .

ومن الممكن أن نضيف إلى ذلك مسرحية « كل شيء في محلّه » (1966) حيث نرى الناس في القرية يلغون العقل ، وتتساوى بينهم جميع القيم ، فيتحكم فيهم اللاّعقل واللامبالاة . وفي « بنك القلق » (1967) يهرب البطل من مواجهة الحقيقة الواضحة ليرتمي بين أحضان المثل الوهمية بكلّيته . وكأنّ واجب المسرح أصبح عنده إلقاء الأضواء على جوانب الإنسان الغامضة التي تنخر باطنه ، والتي يعاني منها كلّ يوم ، دون أن يجد لها حلاّ معقولا ، أو تعليلا مقبولا . ويبدو أنّ هذه المرحلة التي إعتمدت الهدم أساسا ، والمراجعة الجذرية طريقا ، لم تدم ، لحسن الحظ أو لسوئه ، إلاّ سنتين إثنتين .

(VI) البحث عن قوالب جديدة : ص ص 135—156

أمّا المرحلة الأخيرة من مراحل تطوّره الفنّي ، فهي ما يمكن تسميته بمرحلة البحث عن قوالب جديدة ، إذ نراه في عامي 1966 و1967 يقوم بمحاولتين مختلفتي الاتّجاه . وإن إلتقتا في الهدف ، وهو البحث عن قوالب جديدة يصبّ فيها فنّه .

كانت أوّل المحاولات في هذا المسلك الجديد هي مسرحية « بنك القلق » التي كتبها على شكل روائي مسرحي ، وهو ما سمّاه المسرواية . ويتّضح من خلال هذا الأثر جهد واضح للوصول إلى جمهور أكبر . والخروج من الثنائية التي كان يعاني منها قديما ، والمتمثلة في الصّراع المستمرّ بين فنّان الفرجة وفنّان الفكر . والغاية من هذه التجربة هي الوصول إلى ما يسمّيه « الفنّ الموسّع » أي الفنّ الذي يمزج بين خاصيات الرّواية ، وأساليب المسرحية .

أما في كتابه « قالبنا المسرحي » فإنّه يحاول البحث عن صيغة مسرحية شعبية نجد لها جذورا عميقة في أدبنا الشعبي ، وفي أدبنا العربي القديم أيضا . فهو يقول في هذا المضمار : « كان كلّ ما نصبوا إليه هو أن يكون مبلغ أصالتنا إحتواء أعمالنا على قدر من الطّعم الخاص . والرّائحة التي تتمّ

علينا ، مع قدر من الإتقان الفنـّي يشهد لنا به الغير ... لكن بقي مطلب أو مطمع يراود الكثيرين : ذلك هو الشـّكل أو القالب ... وكان التـّساؤل هو : هل يمكن أن نخرج عن نطاق القالب العالمي وأن نستحدث لنا قالبا وشكـلا مسرحيا مستخرجا من داخل أرضنا ، وباطن تراثنا ؟ ... » (20) .

ومن ميزات هذا الإتجاه إحلال التمثيل المرتجل ومبدإ الفرجة الصّاخبة محلّ الفرجة النّائمة التي عهدناها في المسرح الأوربّـي الكلاسيكي ، وذلك بالتركيز على شخصيتي الرّاوية والمقلّد فهذا البحث القلق الدّائم عن الأسلوب وهذه الرّغبـة الملحـّة في التجريب هي التي دفعته دوما إلى البحث عن خلق قالب مسرحي عربـي صميم ، يكون نابعا من تربتنا ، ومتّسعا لإنتاجنا ، قادرا على إحتواء كلّ أنواع المسرحيات : عالمية ومحلّية ، قديمة وعصرية ، مع قلـّة النـّفقات في الإخراج والتمثيل . ولقد إختار لنا في هذا الكتاب نماذج قصيرة من إسخيلوس ، وشكسبير ، وموليار ، وإبسن ، وتشيخوف وبيرندلو ودورنمات ، بعد صبّها في قالبنا العربـي هذا .

وإن دلّ ذلك على شيء فإنـّما يدلّ على رغبة أصيلة لإرضاء النـّفس وإثراء الفنّ . وما كان ذلك أبدا ، كما يزعم بعضهم ، لمجرّد التـّغيير ، والرّغبة في الجديد . وله في هذه المحاولات ثلاث غايات :

1) العودة إلى منابعنا الأصلية .

2) إبعاد المسرح عن مجالات المنافسة مع السّنما الطـّاغية .

3) تحقيق شعبية الثقافة العليا .

« ومن هنا كان قالبنا هذا ، مع أنّ منبعه بدائي يتـّصل بأحدث نظريات المسرح المعاصر » . (مقدمة « قالبنا المسرحي » ص 19) .

---

20) قالبنا المسرحي : ص ١١ .

إنّ الناظر ، بعد هذه العجالة ، إلى هذا الإنتراج المسرحي الضّحم ، يجد أنه مرّ في الواقع بمراحل تاريخية محدّدة ، وأنّ هذه المراحل التاريخية هي التي تفسّر لنا هذه التطورات التي عرفها الحكيم ، إذ لم تكن آثاره فيها إلاّ تشخيصا لما كان يدور في نفسه ومجتمعه من مشاكل وأحوال تغلب عليها الصبغة الفكرية طورا ، ويغمرها الطابع الإجتماعي أحيانا أخرى . ولقد كان خليقا بأن يلحّ في مقدّمته القصيرة « للمسرح المنوع » (1956) على هذه « المحاولة المجنونة القلقة لسدّ فجوة هائلة كان يجب أن تملأها تجارب سلسلة متّصلة من أدباء القرون الماضية» .

ولئن كان هذا التّطوّر الفنّي العجيب يوضّح لنا الكثير من مشاكل هذه الثروة المسرحية الطائلة ، فإنّه علينا أن لا ننسى أنّ شخصية الحكيم بدأت تظهر منذ أوائل محاولاته في الكتابة للسمرح . فأنت تجده لا يغفل الاتجاه الفكري حتى في مسرحياته المبكرة التي تبدو وكأنها بعيدة كل البعد عن ميدان التفلسف والتأمّل . ومن اليسير عليك أن تتفطّن إلى حبّه التّقريب بين المسرح والجمهور ، هذاا لميل الذي لم يزاوله أبدا حتى في أهمّ أطوار مسرحه الذهني . أمّا إعتماد اللغة المبسّطة ، وأساليب المسرح الشّعبي ، فإن ذلك يتّضح لك منذ مسرحياته الأولى كالزّمّار (1932) ، والصفقة (1956) ، بل إنّك ترى أنّ مسرح اللاّمعقول ، هذا الذي مال إليه الحكيم لبعض الوقت ، لم يكن جديدا ، إذ أنّ صاحبنا قد تطرّق إليه في إنتاج مبكّر ، أعني « نهر الجنون » ؛ (1935) ولم يبدأه بـ« يا طالع الشجرة » (1962) كما يتبادر إلى الذهن عادة . « نعم ، لقد كان ذلك الشاب قد وضع لحياته شبه « خريطة » واضحة المعالم ، دقيقة التّفاطيل ! ... كان قد طرح في مصر مهنة المحاماة والقانون ، ليمضي في حمل القلم ، ويقول للناس أشياء ، يعتقد أنّها قد تنفعهم ! .. وما كان يريد غير ذلك ، ولا يطمع من حياته في غير ذلك . فلا الجاه العريض كان

يعزيه ، ولا مفاتن الحياة كانت تستهويه ، ولا الثّراء كان يجذبه أو يقنعه أو يرضيه ! .. » (21) .

ولعلّنا بهذا الجدول البياني نستطيع أن نلخّص أهمّ الخطوط الفكرية والفنّية التي أشرنا إليها في مسرح الحكيم حتّى الان :

التّاريخ	نوع المسرح	عدد السنوات	أهم التمثيليات
1933—1919	المسرح اللاّهي	14	12
1949—1933	المسرح الذّهني	16	6
1950—1945	المسرح الاجتماعي	5	21
1966—1954	مسرح التّوازن	12	8
1967—1966	مسرح اللاّمعقول	1	3
1969—1967	البحث عن قوالب جديدة	2	2
		= 50	= 52

مسرحيات توفيق الحكيم مرتّبة زمنيا

1	الضيف الثقيل	1919	مفقودة
2	أمينوسا	1922	لم تنشر
3	العريس	1924	مفقودة
4	خاتم سليمان	1924	لم تنشر
5	علي بابا	1926	لم تنشر
6	المرأة الجديدة	1923	*
7	شباك التذاكر	1926	*
8	الخروج من الجنّة	1928	*
9	سرّ المنتحرة	1929	*

21) من كتاب « فن الادب » ، نقلا عن الهلال ، فبراير 1968 ، « الحكيم وسجن العمر » ، ص ـ 61.

10	حياة تحطّمت	1930	•
11	رصاصة في القلب	1931	•
12	الزمّار	1932	•
13	أهل الكهف	1933	
14	شهرزاد	1934	
15	جنسنا اللّطيف	1935	•
16	نهر الجنون	1935	•
17	حديث صحفي	1938	•
18	براكسا : أو مشكلة الحكم	1939 و1954	
19	صلاة الملائكة	1941	•
20	بجماليون	1942	
21	سليمان الحكيم	1943	
22	بين يوم وليلة	1945—1950	□
23	أريد أن أقتل	»	□
24	النائبة المحترمة	»	□
25	أصحاب السّعادة الزّوجية	»	□
26	ميلاد بطل	1945—1950	□
27	اللّص	»	□
28	أريد هذا الرّجل	»	□
29	عرف كيف يموت	»	□
30	المخرج	»	□
31	عمّارة المعلّم كندوز	»	□
32	الكنز	»	□
33	بيت النّمل	»	□
34	أعمال حرّة	»	□
35	ساحرة	»	
36	الحبّ العذري	»	
37	الجياع	»	

38	العشّ الهادىء	»	□
39	مفتاح النّجاح	»	□
40	الرّجل الذي صمد	»	□
41	لو عرف الشباب	»	□
42	أغنية الموت	»	□
43	لا تبحثي عن الحقيقة	1947	○
44	الملك أوديب	1949	
45	الصّندوق	1949	○
46	دقّت السّاعة	1950	○
47	الشيطان في خطر	1951	○
48	بين الحرب والسّلام	1951	○
49	لكلّ مجتهد نصيب	1951	○
50	الأيدي النّاعمة	1954	○
51	إيزيس	1955	
52	نحو حياة أفضل	1955	○
53	صاحبة الجلالة	1955	○
54	الصُّفقة	1956	
55	لعبة الموت	1947	
56	أشواك السّلام	1957	
57	رحلة إلى الغد	1958	
58	السّلطان الحائر	1960	
59	يا طالع الشجرة	1962	
50	رحلة صيد ـــ رحلة قطار	1962 و 1963	
61	الطعام لكلّ فم	1963	
62	شمس النهار	1965	
63	الورطة	1966	
64	مصير صرصار	1966	
65	كلّ شيء في محلّه	1966	

66	بنك القلق	1967	
67	هرون الرشيد وهارون الرشيد	1969	

— المسرحيات ذات النجمة • نشرت في مجموعة «المسرح المنوّع» ، 1956 . (وهي 21 مسرحية)

— المسرحيات ذات المربّع نشرت في مجموعة «مسرح المجتمع» 1950 . (وهي 21 مسرحية)

أهمّ ما كتب عن مسرح الحكيم

كتب

أدهم ، إسماعيل : توفيق الحكيم ، القاهرة 1945 .

مندور ، محمّد : مسرح توفيق الحكيم . الطبعة الثانية ، القاهرة 1966 ، 180 ص .

مصطفى ، أحمد: توفيق الحكيم ، أفكاره وآراؤه ، القاهرة 1956 ، 150 ص.

مقالات

الصيرافي ، حسن : بيجماليون في الأدب العربي ، المقتطف ، جانفي 1943 ، ص ص 103—116 .

Astre, G. A. = Le théâtre philosophique de Tawfîq al-Hakîm, dans Critique, fasc. 66, nov. 1952, pp. 934-945.

Papadopoulo, Alexandre = L'œuvre de Tawfîq al-Hakîm, dans Etudes Méditerranéennes, n° 6, 1959.

Rizzitano, Umberto = Il simbolismo nelle opere di Tawfîq al-Hakîm, dans OM, vol. XXVI 1946, pp. 116-123.

idem = Il teatro arabo in egitto opere teatrali di Tawfîq al-Hakîm, ibid, vol. XXIII, 1943, pp. 247-266.

idem = L'alberto del potere commedia di satirica politica delle egiziano Tawfîq al-Hakîm, ibid, vol. XXIII, 1943, pp. 439-447.

Hamadi BEN HALIMA = Les principaux thèmes du théâtre arabe contemporain (de 1914 à 1960), Tunis, 1969, 334 pages.

أعداد خاصّة

الهلال ، العدد الثاني ، السّنة السّادسة والسّبعون . فبراير 1968 :
(عدد خاصّ بتوفيق الحكيم . 197 ص له)

أطروحات

نجد الكثير من المعلومات الهامّة عن مسرح توفيق الحكيم في كتاب الأستاذ حمّادي بن حايمة المشار إليه في ثبت المراجع باللغات الأجنبية .

فهرس مخطوط مكتبة ح٠ ح٠ عبد الوهــاب

ننشر فهرس مخطوطات مكتبة المرحوم حسن حسني عبد الوهــاب كما ضبطته اللجنة التي اختارهــا بنفسه واوصى لها بالاشراف على هــذا العمل ، حسبما جــاء في خطابه الذي القاه نيابــة عنه الدكتور الصادق المقدم بين يدي سيادة رئيس الجمهورية التونسية في 7 نوفمبر 1968 ، والمنشور بمجلة « الفكر » (عدد ديسمبر 1968) ٠

وتتوجه « حوليات الجــامعة التونسية » بالشكر الى رئيس هــذه اللجنة الدكتور الصادق المقدم على التفضل بالسماح لهــا بذلك ، كما تشكر السيد حــافظ المكتبة الوطنية بتونس على موافقته على نشر هــذا الفهرس ٠

حوليات الجامعة التونسية

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة تسليم مكتبة حسن حسني عبد الوهاب الخطية

هذا سجل الكتب المخطوطة للمرحوم العلامة حسن حسني عبد الوهاب التي أوصى بإيداعها في دار الكتب الوطنية حسبما جاء في خطابه الذي ألقاه نيابة عنه الدكتور الصادق المقدم أمام فخامة رئيس الجمهورية المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة وذلك في اليوم السابع من شهر نوفمبر 1968 بقصر الجمهورية بقرطاج. وقد جاء في ذلك الخطاب ما نصه:

" سيدي الرئيس. أود أن أقول كلمة عن مكتبتي الخطية، وقد سعيت طول حياتي في تكوينها. وأخشى أن تتلاشى بعدي بأمواج الأيام. وقد تحملت في جمعها الكثير من أخبار الأندلس والمغرب. وبودي أن أجعلها مؤسسة خصوصية Fondation ، تلحق بدار الكتب التونسية بسوق العطارين، يشرف على نظامها وسير صيانتها من أصحابي الأوحدين: الدكتور الصادق المقدم والشاذلي القليبي ومحمد مزالي وفضيلة مفتي الديار والأمين الشابي وغيرهم من أهل الحفاظ والذوق."

وتنفيذا لوصية العلامة المرحوم حسن حسني عبد الوهاب وقع إعداد هذا السجل أسوة بما كان أعده في حياته من تقييدات لعموم كتبه الخطية التي كان يعتز بجمعها وفهرستها. وقد تم ذلك بإشراف الدكتور الصادق المقدم ومساعدة محمد العروسي المطوي فجمعت كافة المخطوطات مسلسلة الترقيم من واحد إلى واحد وخمسين وتسعمائة بما في ذلك المصاحف والمخطوطات المبتورة والكتب الناقصة وحزم الأوراق. كتب هذا السجل في نسختين تودع إحداهما بدار الكتب الوطنية وتسلم الأخرى إلى الورثة.

وختم هذا السجل بإمضاء أعضاء اللجنة الواردة في الوصية بحافظ دار الكتب الوطنية.

وكتب بتونس في 11 جمادى الأولى 1389 الموافق لـ 26 جويلية 69

الأمين الشابي

الصفحة الاولى من السجل الذي ضبط فيه الفهرس

الرقم	العنوان	الوصف
[illegible]	كراس به فتاوى لبعض فقهاء مدينة تونس المتأخرين ـ	ورقة: 5 ـ مسطرة: 25 قياس: 17/12
943	قطعات من شرح على بعض المؤلفات في الفقه ـ	ورقات: 158 مسطرة: 33 قياس: 33/22
944	ستة كراريس من شرح أو حاشية على بعض المؤلفات في الفقه المالكي ـ	ورقات: 60 مسطرة: 35 قياس: 12/22
945	قطعات من الجزء الثالث من شرح الخرشي على مختصر خليل ـ لمحمد الخرشي المالكي	ورقات: 85 مسطرة: 32 قياس: 18/18
946.	كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ـ لعلي بن ناصر الدين بن جبرائيل المنوفي ـ	ورقة: 182 مسطرة: 25 قياس: 13/17
947.	الاحكام في الفرق بين الفتاوى والاحكام لشهاب الدين احمد بن ادريس القرافي المالكي	ورقة: 25 مسطرة: 25 قياس: 25/18
948	قطعة من رسالة في الكتف ليعقوب ابن اسحاق الكندي ـ	ورقة: 3 مسطرة: 19 قياس: 22/16
949	شرح البراجم	ورقة: 33 مسطرة: 17 قياس: 23/18
(3)	أوراق متفرقات	
950	رزمة «دشت» بها أوراق في النحو واللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا والسير والطب والفلك وغيرها ـ	ورقة: 892 ـ
951	رزمة «دشت» بها أوراق مختلفة الاحجام والخطوط في الفقه والتفسير والتوحيد والتصوف وقطع من مصاحف قرآنية ـ	ورقة 902 ـ

الحمد لله . تسلمت كامل المجموعة المذكوره من مخطوطات المرحوم حسن حسني عبد الوهاب المذكوره بالتفصيل في هذا الدفتر في 30 جويلية 1969 .

الامضاء : حبيب بالخوجة

الحبيب الحسيني

الصفحة الاخيرة من السجل الذي ضبط فيه الفهرس

"جامع الاصول في أحاديث الرسول"

من جمع المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزري
الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦

جزء فيه بعض حرف التا - والثا - والجيم - والحاء
اوله: الكتاب الثاني في قراءة القرآن
(راجع تفصيل تقسيمه وترتيبه في كشف الظنون ١ : ٥٣٨)

نسخة في غاية الجمال والصحة، وعلى هوامشها اشعارات بمقابلتها باصل المؤلف، كما في ورقة ٢٥: بلغت القراءة والمقابلة بالاصل بخط المؤلف والحمد لله وحده » - ومن هنا يتضح ان كامل هذا الجزء بخط ولد موفق الدين (؟) ولا ندري من هو والامر الثابت ان موفق الدين هذا كان من المحدثين الذين رووا عن ابن الاثير مباشرة. فقد جاء في ورقة ١٧٢: بلغت المقابلة والسماع على والدنا موفق الدين اثابه الله سنة ٦٥٥ والحمد لله - وكذا في ص٦٣ و٢١٤ و٨٧: بلغت المقابلة والسماع على والدي اثابه الله وابقاه بحق مقابلته على المصنف رحمه الله تعالى »

وفي آخر كل قسم منه يوجد شرح لغريب ما ورد من الاحاديث في ذلك الحرف (من التاء الى آخر الحاء) على نسق ما هو موجود بكتابه "النهاية" مع اختلاف في التحرير.

به ٢٣٤ ورقة من الكاغد الشامي الرفيع المصقول المحمّر

"الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح"

تاليف: ابو محمد عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد بن ثابت بن التين وبه شهر الصفاقسي المتوفى سنة ٦١١، وضريحه مشهور ببلدة صفاقس حذو قبر الامام اللخمي

هذا الجزء هو الرابع - أظنه من تجزئة ثمانية للكامل - وبه: باب الحج، الصيام، البيوع، الشركة، الاجارات، الحمالة، الوكالة، الغصب

اوله الجزء: ... باب ما جاء في زمزم، وعن انس بن مالك قال ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وآخره: باب اذا خاصم فجر ... تم السفر الرابع من الديوان بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله - يتلوه في الخامس ان شاء الله باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه »

نسخة في القالب الكبير - وخطه مشرقي من القرن السابع أو الثامن، وورقه شرقي متين الى الصفرة ما هو.

وطريقة المؤلف ان يبتدي بذكر المتن فيقول أصل - ثم يأتي بكلام البخاري ثم يأتي بكلامه هو بعنوان: شرح - ويتعرض لمسائل الفقه والاحكام فيعول في مسائله - وفي الغالب يقتصر على آراء اهل المدينة - مالك واصحابه - ويذكر الخلافات

نموذج من الفهرس الذي كان المرحوم ح. ح. عبد الوهاب شرع في اعداده

"شرح ديوان الحماسة"

ترتيب أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري الاندلسي المتوفى ٤٧٦ هـ / ١٠٨٤

وترتيبه مغاير للنسخ المتداولة فان كل باب منه مرتب على حروف المعجم بحسب القوافي -

وهو مقسم على ١٣ بابا: الشجاعة، المراثي، الادب، النسيب، المديح، الاضياف، الهجاء - الصفات - السير والنعاس - الملح والظرف والمفاخات - مذمة النساء - القصر - الكبر

وهذا الترتيب يزيد على الحماسة المعتادة بثلاثة ابواب

فهذه النسخة الدكسية الخط لا نظير لها في حسن الخط العجيب وجمال الطوالع المذهبة مع كل لفظة بالحمرة في خلال الشطور وبهوامشها طرر مفيدة جدا

وهي في القالب الكبير وورقة شاطبي صقيل ثخين -

وفي اخرها بخط مغاير: « قرئت هذه باشبيلية في شوال سنة خمس وستين واربعمائة »

وعلى هذا تكون هذه النسخة هي التي قدمها مؤلفها الاعلم الشنتمري الى المعتضد بن عباد ملك اشبيلية والد المعتمد بن عباد - فقد جاء في كـ "البيان المغرب" لابن العذاري المراكشي (١):

« وفي سنة ستين واربعمائة توفي المعتضد بالله عباد بن محمد بن عباد صاحب اشبيلية في جمادى الآخرة وسنه إذ ذاك سبع وخمسون سنة.

« قال ابن القطان: كان عباد ذا سطوة كالمعتضد العباسي ببغداد وكان ذا سياسة ورأي يدبر ملكه من داره وكان يغلب عليه الجود فلم يعلم في نظرائه أبذل منه المال وكان لاهل الادب عنده سوق نافقة وله في ذلك همة عالية الف له الاعلم أديب عصره ولغوي زمانه: شرح الاشعار الستة وشرح الحماسة والف له غيره دواوين وتصانيف لم تخرج الى الناس. »

وبالجملة فانها نسخة بديعة لا نظير لها كأنها وضعت اليوم لما لها من الرونق والجلاء العجيب ومنها يستفاد اشكال الخط النسخ الاندلسي وارتقاء صناعة الورق والحبر والاصباغ في ذلك العصر

عدد اوراقها: ١٦٣ ورقة

---

(١) البيان المغرب ج ٣: ٢٨٣ و ٢٨٤، طبعة باريس ١٩٣٠

نموذج من الفهرس الذي كان المرحوم ح. ح. عبد الوهاب شرع في اعداده

رقم	اسم المخطوط	وصفه
1	مجموع به 28 رسالة 1 ـ عيوب النفس لمحمد بن الحسين بن محمد السلمي 2 ـ رسالة في السيرة النبوية لابى الحسن ابن فارس بن زكريا 3 ـ الاربعون النووية ـ ويليها شرح وجيز لها ـ وكلاهما من وضع ابي زكريا يحي بن شرف النووي 4 ـ احاديث نبوية ـ جمع محمد بن عبد القادر الفاسي 5 ـ رسالة في العقائد لعبد القادر بن علي ابن يوسف الفاسي 6 ـ الطريقة الزروقية لاحمد بن احمد ابن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي يعرف بزروق 7 ـ وصية لاحمد زروق الآنف الذكر 8 ـ رسالة في الدعاء لمحمد بن ابراهيم ابن عياد 9 ـ مناجاة لابن عطاء الله الاسكندري 10 ـ رسالة فى الدعاء لعبد القادر الجيلاني 11 ـ حزب لعبد القادر الجيلاني 12 ـ دعاه بآية الكرسي، وآخر سورة الواقعة لابي طالب المكي 13 ـ دعاه من « رياض الصالحين » لعبد الرحمان الثعالبي 14 ـ رسالة في الوعظ ـ كتب بها الى بعض اصحابه ـ لابي الحسن علي الشاذلي 15 ـ استغفار لابي مدين	ورقة : 114 ـ سطر : 14 قياس : 19/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
16	ـ قصيدة في التوسل لابي القاسم السهمي مطلعها : يا من ينادى في الضمير فيسمع ويرى فلا يخفى عليه موضع	
17	ـ قصيدة في التوسل لمحمد بن وفا مطلعها : ان ابطأت غارة الانام وابتعدت فأقرب الشيء منا غارة الله	
18	ـ صفحة من الوصايا الزروقية	
19	ـ القصيدة اللامية في الوعظ لعمر بن الوردي ـ مطلعها : اعتزل ذكر الاغاني والغزل	
20	ـ قصيدة مجهولة المؤلف في الموضوع نفسه مطلعها : واعجب للمرء في دنيته يجر ذيل التيه في خطوته	
21	ـ رسالة في منادمة الخلفاء للاصمعي	
22	ـ حزب الرجاء والابتهال لابي الحسن الشاذلي	
23	ـ حز دوران الأفلاك في الاطلاع على اله الملوك والأملاك ـ له ايضا ـ	
24	ـ حزب النجاة ـ له ايضا ـ	
25	ـ حزب المعروف ـ له ايضا ـ	
26	ـ حزب الأمان ـ له ايضا ـ	
27	ـ حزب الحفظ والصون ـ له ايضا ـ	
28	ـ حزب التوسل ـ له ايضا ـ	

رقم	اسم المخطوط	وصفه
2	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ اتقان الضبط في الفرق بين السبب والشرط لابراهيم الرياحي 2 ـ تحرير في تعقب الخلاف الذي استدركه قاضي تونس ابو مهدي عيسى الغبريني على الشيخ الشبيبي القيرواني لابراهيم الرياحي 3 ـ حل اشكال قدمه الأمين احمد السناري لابراهيم الرياحي	ورقة : 10 ـ سطر : 22 قياس : 20/15
3	المثلث المتفق المعنى ـ لمحمد بن يعقوب بن ابراهيم الفيروزابادي ، الناسخ عبد الرحيم المدعو محمد بن محمد بن يعقوب الفيروزابادي تاريخ نسخها 10 محرم سنة 776 .	ورقة : 41 ـ سطر : 19 قياس : 20/15
4	مقاصد التعريف بفضل اسم محمد الشريف ـ لعبد الله بن ابي بكر بن عمر الغدامسي ـ نسخة بخط حسن بن عبد الرحمان بتاريخ ربيع الثاني عوم 1230 هـ	ورقة : 91 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
5	مجموع به 7 رسائل : 1 ـ رسالة مشتملة على قواعد حسابية واعمال هندسية في العمل بالربع المجيب 2 ـ ورقتان في دائرة ابجد 3 ـ نبذة في علم التكسير للحاج محمد بن قاسم بن القاضي المالكي المغربي الفاسي 4 ـ القول في الأشكال التي تقع عليها المساحات . واختلطت بها ورقتان من رسائل اخوان الصفاء . وهما من رسالة في علم الهندسة 5 ـ رسالة في علم الاسطرلات . وهي منظومة للشيخ عبد القادر يعرف الفهري ينسب الى ذرية الامام البخاري	ورقة : 38 ـ سطر : 19 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	6 ـ منظومة في الاسطرلاب لابي زيد عبد الرحمان الاخضري	
	7 ـ رسالة مختصرة في الاسطرلاب لعلي بن ابراهيم بن محمد الشاطري الموقت بالجامع الازهر	
6	مجموع به 4 رسائل :	ورقة : 21 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
	1 ـ الرسالة البليانية للامام البلياني . نسخة تامة بخط محمد بن حسين الرفاعي اتمها في جمادى الاولى سنة 1160 هـ	
	2 ـ رسالة في الخلوة للشيخ البكري	
	3 ـ رسالة في العشق لبرهان الدين النسفي. نسخة تامة بخط الناسخ المتقدم الذكر وبنفس التاريخ	
	4 ـ رد المفتري في الطعن على الشوشتري لعبد الغني النابلسي	
7	اختصار مولد الشريف نجم الدين الغيطي لحسن ابن علي الشافعي الازهري المدابغي	ورقة : 21 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
8	مجموع به رسالتان :	ورقة : 79 ـ سطر : 19 قياس : 20/14
	1 ـ رسالة في مسح الخف	
	2 ـ منظومة الخلافيات لابي حفص عمر النسفي وجملة ابياتها 2669 . اتمها مؤلفها في النصف من صفر سنة 504 هـ. وتاريخ نسخها سنة 1084 هـ.	
9	رسالة في الجهاد لخطيب زاده. ويليها ورقتان بهما فصل فيمن يقرأ القرآن قراءة مصحفة بعيدة عن معناها المقصود	ورقة : 34 ـ سطر : 21 قياس : 18/13
10	ألغاز ابن ناقد لابراهيم بن محمد بن علي الشهير بناقد الحنفي بخط محمد بن عبد الجليل الآذني. ختمها في القاهرة ربيع الاول سنة 1175 هـ	ورقة : 30 ـ سطر : 15 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
11	سفر السعادة ـ لمجد الدين الشيرازي الفيروزابادي ـ والنسخة بخط محمد بن محمد الحسيني المدعو السلاوي بتاريخ 7 ذي القعدة سنة 1196 هـ	ورقة : 100 ـ سطر : 17 قياس : 16/22
12	المواريث لمحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن ابي جمرة الكلبي « ابي مروان »	ورقة : 28 ـ سطر : 23 قياس : 15/21
13	شرح شواهد « شذور الذهب في معرفة كلام العرب » لابن هشام . تاليف بعض المتاخرين من التونسيين . اختصره من شرح ابي القاسم البجائي	ورقة : 63 ـ سطر : 21 قياس : 17/22
14	شرح قصيدة الفرزدق في مدح زين العابدين نسخ اوحد بن ابي المحاسن بن ابي الحسن سنة 738 هـ	ورقة : 94 ـ سطر : 21 قياس : 15/20
15	مجموع به رسالتان : 1 ـ الايمان والاسلام لنجم الدين الغيطي المصري الشافعي المتوفي بالقاهرة سنة 982 هـ . والنسخة بخط احمد بن قاسم الطهطائي . اتمها في شعبان سنة 1037 هـ 2 ـ سؤالات الصحابي عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم	ورقة : 15 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
16	النورين في اصلاح الدارين لجمال الدين محمد ابن خضر الحبشي الوصائي . نسخة مؤرخة بذي الحجة سنة 1057 بخط احمد بن قاسم الطهطائي المصري المالكي	ورقة : 12 ـ سطر : 21 قياس : 16/22
17	نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لاحمد بن علي العسقلاني المشهور بابن حجر ـ بيد العبد الفقير على الحقير يوم 4 شعبان سنة 1154 هـ	ورقة : 41 ـ سطر : 19 قياس : 15/22

رقم	اسم المخطوط	وصفه
18	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ مجالس في الوعظ لاحمد العروسي التونسي ـ على يد احمد بن بلقاسم بن محمد زغدود . اتمها يوم الخميس 22 شوال سنة 1192 هـ 2 ـ ارجوزة في نظم كتاب عيوب النفس للسلمي ، نظم احمد بن احمد البرنسي الفاسي الشهير بزروق 3 ـ اختصار المولد الشريف لنجم الدين الغيطي بخط المتقدم الذكر في نفس التاريخ	ورقة : 60 ـ سطر : 27 قياس : 20/16
19	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ رسالة بها فوائد متنوعة في الوعظ 2 ـ سلوان المصاب بفقد الاحباب لمحمد الدرناوي التونسي تاريخ نسخها سنة 1189 هـ 3 ـ رسالة في الوعظ لعبد العزيز بن عبد السلام السلمي	ورقة : 63 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
20	تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري لاحمد بن محمد القسطلاني	ورقة : 29 ـ سطر : 25 قياس : 16/22
21	قطف الانوار من روضة الازهار للشيخ عبد الرحمان الجزولي ـ تاليف عبد الرحمان بن عمر بن احمد السوسي الجزولي البوعقيلي عرف بابن المفتي	ورقة : 29 ـ سطر : 21 قياس : 21/16
22	كتاب في الفلك :	ورقة : 49 ـ سطر : 27 قياس : 21/15
23	ديوان محمد الشعراوي لابي الفوز محمد الشعراوي	ورقة : 49 ـ سطر : 13 قياس : 22/16
24	بغية الطلاب في معرفة الوقت بالحساب لابي عبد الله محمد بن ابي القاسم بن محمد بن محمد بن فارس الجندوبي	ورقة : 26 ـ سطر : 23 قياس : 21/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
25	ديوان شعر لمحمد بن الخوجة الجلد الحنفي نسخ محمد المنوبي بن المرحوم محمد الفراتي في اواخر جمادى الثانية من شهور سنة 1305 هـ	ورقة : 49 ـ سطر : 15 قياس : 21/16
26	نبذة فلكية لطالب الاختبارات النجومية لمحمد بن علي بن محمد بن حسن بن حيون الصقلي الاندلسي البرجي شهر بالحاج الشطيبي	ورقة : 33 ـ سطر : 15 قياس : 22/15
27	باب في الفراسة الحكمية والشرعية لمحي الدين ابن عربي	ورقة : 9 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
28	مجموع به كتابان : 1 ـ حل ألغاز ابن الفارض لحسن الحلبي الرومي 2 ـ كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار لعز الدين بن عبد السلام المقدسي نسخ محمد الطاهر بن عثمان الساحلي سنة 1299 هـ	ورقة : 38 ـ سطر : 17 قياس : 22/14
29	حاشية زيتونة على وسطى السنوسي في التوحيد لمحمد زيتونة	ورقة : 29 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
30	مجموع به كتابان : 1 ـ نور الهداية في كرامات اهل الولاية لعلي نور الدين ابو فائز السنسيجي المصري 2 ـ بيان الكبائر والصغائر من الذنوب	ورقة : 38 ـ سطر : 23 قياس : 20/14
31	النهر الفائض فيما تضمنه اسم زيد من الفرائض لمحمد بن ابي القاسم المعروف بابن القاضي الفاسي المغربي ـ نسخة مؤرخة في شوال سنة 1238 هـ	ورقة : 11 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
32	شرح منظومة « غرامي صحيح » في مصطلح الحديث لابي العباس احمد بن الخطيب القسنطيني المشهور بابن قنفذ ـ نسخة بخط علي بن عمر الغلوسي بتاريخ جمادى الثانية سنة 1192 هـ	ورقة : 33 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
33	الكواكب الدرية	ورقة : 314 ـ سطر : 23 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
34	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ ايضاح البيان بما اراده الحجة من ليس في الامكان ابدع مما كان لنور الدين علي بن عبد الله بن احمد السمهودي 2 ـ دلالة البرهان على ان في الامكان ابدع مما كان لبرهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي ـ اتم تاليفه بدمشق في شوال سنة 884 هـ 3 ـ رسالة « الاعلام باهل العلم والعوام » لابراهيم البقاعي المتقدم الذكر 4 ـ الانوار السنية في جواب الاسئلة اليمانية للشيخ علي السمهودي ، نسخة بتاريخ جمادى الثانية سنة 1035 هـ	ورقة : 166 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
35	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ كتاب فيه كلام العبادلة لمحمد بن عربي 2 ـ الرسالة والحجة البالغة لمحمد عليش 3 ـ قصيدة لامية في مدح الجناب النبوي لابي عبد الله الشراوي 4 ـ ارجوزة في الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ 5 ـ حسن التوقيف على صناعة التصريف لمحمد بن سلامة المارديني بتاريخ 13 ذي الحجة سنة 826 هـ بخط مؤلفها 6 ـ ورقة بها صورة الحلق واللسان ومخارج الحروف وفصل من كتاب المفصل للزمخشري في الموضوع 7 ـ قطعة من شرح ارجوزة في الفقه لبعض المتاخرين 8 ـ تلخيص يحتوي على مسائل من شرح الميني ـ كذا ـ الشريف مرتب على فصول	ورقة : 118 ـ سطر : 23 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
36	مجموع به سبع رسائل : 1 ـ منظومة ابن سينا في الاغذية 2 ـ ارجوزة ابن مفضل في الطب 3 ـ دستور العلاج في اصلاح المزاج لشمس الدين محمد القوصوني الحنفي ـ تاريخ نسخه 14 شعبان سنة 1022 هـ 4 ـ رسالة في الحواس الظاهرة لعلي بن محمد المناوي وتاريخ نسخه 11 شعبان سنة 1022 هـ 5 ـ عدة الراغبين في علاج الطواعين نسخت بتاريخ 1209 هـ 6 ـ رسالة في الطب 7 ـ رسالة في الكونتيلية لبعض حكماء الافرنج	ورقة : 25 ـ سطر : 16 قياس : 19/15
37	1 ـ مقالة ادبية في فضل مكارم الاخلاق لابراهيم بن محمد بن ابراهيم المشهور بابن الاكانجي مكتوبة بخطه عام 1126هـ 2 ـ شرح بيتين من شعر محي الدين بن عربي وتخميسهما لفرس الدين الخليلي	ورقة : 3 ـ سطر : 29 قياس : 20/14
38	شرح مسائل البيوع لاحمد بن قاسم بن عبد الرحمان شهر القباب ـ نسخة بخط احمد بن علي الصنهاجي بتاريخ جمادى الاولى سنة 1022 هـ	ورقة : 55 ـ سطر : 25 قياس : 20/14
39	شرح قصيدة البردة لمحمد بن سالم بن فرج الحمامي الخلوتي ـ نسخة بتاريخ 13 رمضان سنة 1283 هـ	ورقة : 100 ـ سطر : 24 قياس : 21/16
40	الحيدة والاعتبار في الرد على من قال بخلق القرآن لابي الحسن عبد العزيز يحي بن عبد العزيز الكناني . نسخة بتاريخ جمادى الاولى سنة 1191 هـ	ورقة : 71 ـ سطر : 21 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
41	تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية لجلال الدين السيوطي منسوخة بخط احمد الحنفي في 13 محرم سنة 1115 هـ	ورقة : 39 ـ سطر : 27 قياس : 14/21
42	حكاية الجارية تودد لعبد الرحمان بن الرومي بخط عبد الباري محمد الملون بتاريخ 21 رجب سنة 1270 هـ	ورقة : 32 ـ سطر : 15 قياس : 15/22
43	ديوان قصائد في المدح النبوي لاحمد بن ابي القاسم بن عبد الرحمان الحميري ، نسخت في 8 جمادى الثانية سنة 1221 هـ	ورقة : 69 ـ سطر : 23 قياس : 14/20
44	الاسرار الجلية في مناقب الدهمانية للدباغ	ورقة: 149 ـ سطر معدل: 19 ـ قياس : 14/19
45	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ مناقب الشيخ ابي سعيد الباجي لابي الحسن علي بن ابي القاسم الهواري التونسي 2 ـ مناقب الشيخ ابي الحسن الشاذلي 3 ـ مناقب السيدة عائشة المنوبية 4 ـ مناقب الشيخ محمد الزلاج	ورقة : 40 ـ سطر : 17 قياس : 16/21
46	المواعظ العلية والخطب المنبرية لعلي بن علي الكندي الاندلسي	ورقة : 102 ـ سطر : 25 قياس : 15/22
47	غاية المسؤول في شرح العشرة فصول ليوسف ابن عبد القادر بن احمد الرشدي الشافعي	ورقة : 15 ـ سطر : 28 قياس : 15/21
48	نحور الحور المقصورات على عقود الاستعارات لمحمد بن محمد بن محمد البديري المطري، والنسخة بخط محب الدين بن عبد الله بتاريخ 13 رمضان 1113 هـ	ورقة : 49 ـ سطر : 23 قياس : 14/20
49	اختصار شرح الصفدي على لامية العجم للطغرائي والنسخة بخط احمد بن علي بتاريخ شعبان سنة 1150 هـ	ورقة : 44 ـ سطر : 25 قياس : 14/20

رقم	اسم المخطوط	وصفه
50	مجموع به رسالتان : 1 ـ التدبير المنجي من الحب الافرنجي لمحمد الباجي المسعودي 2 ـ الهدي المحمدي لشمس الدين بن القيم	ورقة : 231 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
51	مجموع به خمس رسائل : 1 ـ تاليف في الطب (مبتور الاول والاخر) 2 ـ مقدمة في الطب والكيمياء لبراكلسوس 3 ـ حزب عبد القادر الجيلاني 4 ـ السراج في علم الحساب لعبد الرحمان ابن الصغير الاخضري 5 ـ قطعة من تاليف في علم الفرائض	ورقة : 97 ـ سطر : 22 قياس : 21/16
52	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ شرح على قصيدة ابن الحاجب في العروض لبدر الدين حسن بن عمر بن قاسم ، نسخة بخط المؤلف بتاريخ 14 صفر سنة 1016 هـ 2 ـ شرح الامثال النثرية من كلام العرب لمحمد بن الحاج حسين الدرناوي التونسي 3 ـ امثال شعرية من كلام العرب والمولدين للحكيم اليوسي 4 ـ حكم ابن عطاء الله، نسخة بيد محمد بن علي بن عمر عرف نجمة بتاريخ سنة 1192 هـ	ورقة : 63 ـ سطر : 24 قياس : 20/14
53	مجموع به رسالتان : 1 ـ فضل لا اله الا الله . واسمه « المنهج السديد في الكلام على كلمة التوحيد »	ورقة : 68 ـ سطر : 23 قياس : 21/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	نسخة بخط علي بن احمد بوذينة التاستوري بتاريخ سنة 1290 هـ 2 ـ تحفة الاخوان في زيارة عباد الرحمان تاليف ابي عبد الله محمد جمال الدين المصراتي	
54	شرح تصريف العزي المشهور بالعزية لسعد الدين	ورقة : 10 ـ سطر : 15 قياس : 20/14
55	ختم في كتاب الحج من صحيح البخاري لاحمد الكيلاني التونسي	ورقة : 30 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
56	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ شرح الشنشوري على الرحبية في الفرائض . نسخه بخط محمد بن عبد اللطيف بن محمد سعيد الخياري بتاريخ 21 رجب سنة 1174 هـ 2 ـ تاليف في الفرائض لابي العباس احمد ابن عثمان الازدي المعروف بابن البناء 3 ـ شرح على فرائض خليل لعلي بن محمد ابن محمد بن علي القرشي الشهير بالقلصادي 4 ـ امثال ابي الطيب المتنبي منتخبة من ديوانه	ورقة : 70 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
57	مسائل في اصول الدين وغير ذلك لعلاء الدين البخاري . نسخة بتاريخ 10 رمضان سنة ... وستمائة هجري	ورقة : 73 ـ سطر : 17 قياس : 18/13
58	المنهج الحنيف في اسمه تعالى اللطيف لمحمد المدعو ابو بكر بن صالح الكتامي	ورقة : 26 ـ سطر : 21 قياس : 21/17
59	الجواهر المنتقيات على جدول الكنايات لمصطفى بن الحاج احمد برناز بخط المؤلف بتاريخ رجب سنة 1146 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 19 قياس : 21/16
60	رسالتان لاحد علماء المالكية بمصر : الاولى في معنى الايمان ، والثانية في قول الامام ابن مالك في المفعول، لاحد تلاميذ عثمان بن احمد ابن سعيد النجدي والشيخ يحي الشاوي الجزائري	ورقة : 6 ـ سطر : 23 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
61	عقد الجمان في قراءة حفص بن سليمان لمحمد ابن محمد ماضور الاندلسي. نسخة بخط محمد ابن محمد الدكومي بتاريخ جمادى الآخرة سنة 1220 هـ	ورقة : 19 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
62	رسالة في الفلك لابي العباس احمد بن محمد ابن عثمان الازدي المعروف بابن البناء انتهت الرسالة بتاريخ 20 ربيع الثاني سنة 1120 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
63	شرح باب المغارسة من مختصر الخليل لعبد الرحمان بن عبد القادر المالكي . تم نسخه في 24 رمضان سنة 1062 هـ	ورقة : 24 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
64	مجموع به رسالتان : 1 ـ حزب البحر لابي الحسن الشاذلي . ويليه بعض احزاب واذكار 2 ـ شرح حزب البحر لاحمد زروق	ورقة : 42 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
65	كتاب الوقف لعبد الله بن يوسف الجرجاني	ورقة : 30 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
66	مجموع به 10 رسائل : 1 ـ نيل المرام في تمييز الحلال من المكاسب والحرام لعلي بن محمد الجبي . نسخة بخط احمد بن احمد بن ابي القاسم البسكري بتاريخ سنة 1066 هـ 2 ـ كشف التلبيس عن بعض احوال الدجاجلة واتباع ابليس للمؤلف السابق . نسخ بتاريخ 22 ربيع الثاني سنة 1193 هـ 3 ـ تاليف في الفرق ـ نسخة بتاريخ اوائل شوال سنة 807 هـ 4 ـ رسالة مختصرة من كلام الشيخ زروق 5 ـ رسالة في مسالة الآذان	ورقة : 87 ـ سطر : 21 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	6 ـ شرح الشيخ السنوسي لقول الرسول « المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء » 7 ـ المنتخب الاسنى في التعرف بالاسماء الحسنى للبوني 8 ـ رسالة في اجازة بعض العلماء لتلميذه 9 ـ نظم اسماء الله الحسنى 10 ـ جداول في معرفة مداخل السنين الاعجمية	
67	استفتاح الانشاء بالمندرات	ورقة : 3 ـ سطر : 17 قياس : 19/13
68	تاليف في التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم لاحمد بن محمد عاشور	ورقة : 71 ـ سطر : 11 قياس : 21/15
69	ابواب السعادة في اسباب الشهادة لجلال الدين السيوطي بتاريخ شعبان سنة 1119 هـ	ورقة : 6 ـ سطر : 25 قياس : 20/17
70	مجموع به رسالتان : 1 ـ الانتباه لمعالجة الباه للشيخ محمد بن مرزوق التلمساني 2 ـ فواكه المحبة بين المحب ومن احبه . نسخة بخط محمد بن خليل الطواحني بتاريخ ربيع الثاني سنة 1300 هـ	ورقة : 18 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
71	مجموع به مقالتان : 1 ـ مقالة منقولة عن ابن حجر الهيتمي في الأعمال والحساب منقولة من كتابه « الزواجر عن اقتراف الكبائر » 2 ـ في علامات المهدي المنتظر مختصرة من تاليف الكاتب المذكور	ورقة : 6 ـ سطر : 24 قياس : 20/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
72	جواهر الاسرار في معادن الاحجار	ورقة : 21 ـ سطر : 23 قياس : 23/17
73	اعراب ما الغز من الابيات العويصة لمسعود بن احمد الشافعي	ورقة : 8 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
74	رسالة في النبات وبعض خواصها لبعض المؤلفين التونسيين	ورقة : 16 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
75	النقط والضبط لابي عمرو الداني المقرىء	ورقة : 16 ـ سطر : 15 قياس : 20/15
76	مجموع به : 1 ـ مناقب ابي حنيفة وصاحبيه لابي القاسم ابن عبد العليم الحنفي 2 ـ طبقات الحنفية لابن كمال باشا	ورقة : 146 ـ سطر : 25 قياس : 19/14
77	رسالة معربة عما وقع بتونس مدة عهد الامان لاحد العلماء الفرنسيين	ورقة : 19 ـ سطر : 15 قياس : 22/16
78	الادلة المحكمة المجازة في افتقار النزعات الى القبول مع الحيازة ـ لابي القاسم ابن محمد مرزوق المعروف بعظوم	ورقة : 74 ـ سطر : 25 قياس : 19/14
79	الادب المستفاد من شرح « بانت سعاد » لجمال الدين بن هشام	ورقة : 11 ـ سطر : 22 قياس : 21/16
80	قطعة من ديوان الطغرائي	ورقة : 21 ـ سطر : 13 قياس : 19/14
81	القول الحاوي لابي الثناء محمود بن سعيد مقديش	ورقة : 7 ـ سطر : 21 قياس : 21/16
82	لوامع التدقيق والتسديد في بعض مسائل علم المنطق لمحمد بن علي بن سعيد الحجري الملقب في عصره بالنجم الاصغر ـ نسخة بخط الحاج محمد القرقوري في جمادى الثانية سنة 1319 هـ	ورقة : 20 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
83	« المثلثات » في اللغة لقطرب نسخ عبد الرحمان ابن احمد الزرقالي	ورقة : 11 ـ سطر : 11 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
84	مجموع به رسالتان : 1 ـ الغيث المدرار في رهن المصوغ على تقدير الهلاك والانكسار، ويليها شرحها 2 ـ بيان طريق قبض الديون وشرح قولهم « الديون تقضى بامثالها لا باعيانها » لحسين بن ابراهيم البارودي الحنفي التونسي بخط المؤلف	ورقة : 39 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
85	قطعة بها مختارات كلام احمد بن بوبكر المعاوي	ورقة : 10 ـ سطر : 17 قياس : 21/15
86	حسام العدل والانصاف لكل مبتدع باتباع الاعراف لمحمد يحي بن محمد الشنقيطي	ورقة : 11 ـ سطر : 28 قياس : 21/15
87	رفع الحجاب عن شواهد قواعد الاعراب لعبد القادر بن خالد بن ابي زيد العيسي منسوخة بخطه بتاريخ شعبان سنة 1104 هـ	ورقة : 19 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
88	حط النقاب عن وجه عمل خط الحساب وشرح على نظم ابن غازي في الفرض نفسه لعلي بن احمد التونسي . نسخة بتاريخ سنة 1228 هـ	ورقة : 6 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
89	عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب لباب العز بن باديش صاحب المعزية (كذا)	ورقة : 22 ـ سطر : 25 قياس : 20/14
90	النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية لابي العباس احمد بن محمد بن عيسى البرنسي عرف بزروق بخط محمد السعيد بن الحسين في شوال سنة 1198 هـ	ورقة : 22 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
91	فصول في ترتيب الخدمة وتقسيمها على انواع الجندية نسخت سنة 1269 هـ	ورقة : 46 ـ سطر : 16 قياس : 20/14
92	شرح بسملة وحمدلة وتصلية شرح المنهاج للجلال المحلي تاليف عميرة الشافعي نسخة بتاريخ 13 ربيع الثاني سنة 1130 هـ	ورقة : 40 ـ سطر : 27 قياس : 20/15
93	التحفة المكية والاخبار النبوية لنصر الغوري الكسائي	ورقة : 40 ـ سطر : 23 قياس : 19/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
94	شرح السمرقندية لعصام الدين ابن محمد ، نسخ يوم الاربعاء 6 ذي الحجة سنة 1150 هـ	ورقة : 15 ـ سطر : 19 قياس : 21/16
95	منازل الارواح لمحيي الدين الكافيجي	ورقة : 19 ـ سطر : 17 قياس : 21/15
96	« كمياء باساليفا » للحكيم فدوليو ، والمظنون انه الحكيم الجرماني براكلسوس	ورقة : 26 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
97	تفريج الكرب على قلوب اهل الادب في شرح لامية العرب لمحمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد ابن زاكور الفاسي ـ نسخة بخط عمر ابن عمار بتاريخ 22 جمادى الاولى سنة 175 هـ	ورقة : 37 ـ سطر : 19 قياس : 21/14
98	كتاب باللغة التركية	ورقة : 36 ـ سطر : 7 قياس : 22/15
99	تعريب رسالة ملقبة باطاليا وتركيا تاليف اتشيهاتشف (مسيو)	ورقة : 20 ـ سطر : 14 قياس : 15/20
100	مبرد الصوارم والاسنة في الرد على من اخرج التجاني من دائرة الدين والسنة	ورقة : 17 ـ سطر : 24 قياس : 21/15
101	الرسالة في الرد على اهل الضلالة لعبد الله الدراجي ـ نسخة بخط احد كبار تلاميذه في جمادى الثانية سنة 1273 هـ	ورقة : 6 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
102	رسالة في حكم شرب الدخان في مجلس القرآن وبعض آداب تتعلق بذلك لحسن الابطحي تم نسخها على يد محمد بن مصطفى بن مصطفى بن احمد ضيف في 6 رجب سنة 1238 هـ	ورقة : 17 ـ سطر : 17 قياس : 15/10
103	شرح كتاب الهداية في الفقه الحنفي نسخت على يد ابي الارشاد حسن بن علي القاضي في 22 شعبان سنة 1100 هـ	ورقة : 417 ـ سطر : 29 قياس : 20/13
104	رسالة في اعراب لفظ رتبة في مطلب الولي ابي حربة لابي هزاع محمد الخالص بن احمد الحسيني الموسوي المكي	ورقة : 8 ـ سطر : 27 قياس : 21/16
105	الجزاء الفرنسي وما يقابله من الجزاء التركي في الفنون العسكرية	ورقة : 26 ـ سطر : 17 قياس : 21/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
106	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ الباب الثاني والثالث من تصريف الزهراوي 2 ـ كلام مختصر في معرفة الاستدلال بالبول في حال الصحة والمرض 3 ـ تفسير الفاظ الطبيعة ـ كذا ـ واللغوية الواقعة في كتاب المنصوري لابي جعفر احمد بن محمد بن الحشا	ورقة : 23 ـ سطر : 23 قياس : 22/15
107	الجزء الثاني من صحيح الامام البخاري للامام البخاري	ورقة : 97 ـ سطر : 17 قياس : 25/17
108	شرح الزيج الجديد للسمرقندي	ورقة : 72 ـ سطر : 26 قياس : 26/18
109	شمائل النبي صلى الله عليه وسلم لابي عيسى محمد بن عيسى الترمدي نسخة بخط ابي الحسن بن احمد الزجالي بتاريخ ربيع الاول سنة 1108 هـ	ورقة : 152 ـ سطر : 11 قياس : 24/17
110	جزء في الحديث النبوي	ورقة : 105 ـ سطر : 29 قياس : 26/17
111	انباء الغمر في انباء العمر لاحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني	ورقة : 236 ـ سطر : 27 قياس : 26/18
112	تهذيب المدونة والمختلطة لابي سعيد خلف الازدي البراذعي فرغ من تاليفه سنة 372 هـ	ورقة : 311 ـ سطر : 28 قياس : 26/20
113	رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق في الفقه الحنفي لبدر الدين محمود بن احمد العيني نسخ في 20 ذي الحجة سنة 817 هـ	ورقة : 340 ـ سطر : 31 قياس : 26/17
114	بهجة الاسرار ومعدن الانوار في مناقب السادة الاخيار لعلي بن يوسف اللخمي بن جهضم الهمذاني فرغ منه في ذي الحجة سنة 847 هـ	ورقة : 237 ـ سطر : 23 قياس : 25/16
115	تاريخ تكارستان باللغة التركية	ورقة : 200 ـ سطر : 18 قياس : 27/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
116	شرح ارجوزة في التصرف ـ فرغ من نسخه في جمادى الثانية عام 958 هـ بخط ابي القاسم ابن علي بن محمد شهر الحبيب بن عبد المحسن ابن علي	ورقة : 82 ـ سطر : 21 قياس : 26/19
117	مطالع السعود وفتح الودود على تفسير ابي السعود لابي عبد الله محمد الشهير بزيتونة تم نسخه في اوائل جمادى الاولى سنة 1131 هـ	ورقة : 25 ـ سطر : 27 قياس : 26/18
118	كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن احمد المعروف بابن الاجدابي تم نسخه في 9 رمضان سنة 1267 هـ	ورقة : 18 ـ سطر : 23 قياس : 22/15
119	حاشية على مقولات البليدي لحسن العطار وعليها تملك للشيخ محمد السنوسي سنة 1305 هـ	ورقة : 30 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
120	مجموع به 10 رسائل : 1 ـ نزهة الافكار في معرفة الاشعار ليوسف بن طوغان القطجي 2 ـ فوائد في النيل لبطليموس 3 ـ مقالة في النيل لعبد العزيز الوفائي 4 ـ رسالة في دائرة المعدل لعز الدين بن عبد العزيز الوفاء 5 ـ رسالة في وضع بيت الابرة لعبد الرحمان التاجوري 6 ـ رسالة في مناجاة الكواكب 7 ـ فائدة في تحري ليلة القدر لابي الحسن الحراني 8 ـ فائدة في خواص المثلثات وفوائد اخرى 9 ـ رسالة في الطبائع والمنازل وطبائعها وحالها من الحروف والملوك 10 ـ رسالة سهل الاسرائيلي في احكام النصبة الفلكية	ورقة : 112 ـ سطر : 19 قياس : 23/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
121	مجموع به 5 رسائل : 1 ـ زهر الربيع لنعمة الله الموسوي الحنفي الجزائري ، نسخة بتاريخ جمادى الآخرة سنة 1135 هـ 2 ـ التنبيهات على معاني السبع العلويات لتقي الدين محمد بن الحسن العلوي تم نسخها في 17 محرم 1135 هـ 3 ـ قصيدة في مدح سيدنا علي كرم الله وجهه 4 ـ الاربعين في مناقب امير المؤمنين (علي كرم الله وجهه) 5 ـ شرح قصيدة في مدح علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه	ورقة : 358 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
122	التبيان في علم البيان لكمال الدين بن عبد الواحد بن خلف الانصاري السماكي	ورقة : 83 ـ سطر : 17 قياس : 21/15
123	تلخيص كتاب المواهب لمحمد بن الحاج قاسم دحمان الغساني ـ تم في ربيع الثاني 1236 هـ	ورقة : 202 ـ سطر : 24 قياس : 22/16
124	شرح الاجرومية للحاج علي بن محمد بن علي عرف بركه التطاوني (ابو الحسن) ـ تم في 11 رجب سنة 1283 هـ	ورقة : 104 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
125	رسالة في الضاد المعجمة لمحمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده ، نسخ بخط محمد بن محمد الحامدي في 14 محرم سنة 1327 هـ	ورقة : 38 ـ سطر : 17 قياس : 24/18
126	كتاب في الروح وما يتعلق بها ، نسخ بخط عبد الحفيظ بن عبد الله بن سليمان العنابي في 8 صفر سنة 1123 هـ	ورقة : 165 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
127	مجموع به رسالتان : 1 ـ مقدمة في التصريف لابي عمرو عثمان ابن عمر بن ابي بكر المالكي 2 ـ شرح على مختصر ابن الحاجب	ورقة : 128 ـ سطر : 9 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
128	مجموع به رسالتان : 1 ـ رسالة في سبب اختلاف الامة لمحمد حياة السندي ثم المدني نسخ في 7 ربيع الثاني سنة 1165 هـ 2 ـ فتوى في حكم الرقى للشيخ عبد الرحمان الاهدل نسخت على يد احمد بن محمد عبد الخالق في 24 محرم سنة 1233 هـ	ورقة : 23 ـ سطر : 22 قياس : 22/15
129	مجموع به رسالتان : 1 ـ مجموع يشتمل على ما يجب من ترتيب احوال عسكر النظام وقد كان الفراغ منه في 27 رجب سنة 1275 هـ 2 ـ الواجبات على العسكر في عساته وما يلزمه فيها من الترتيب ـ نسخ في 27 رجب سنة 1275 هـ	ورقة : 137 ـ سطر : 19 قياس : 19/15
130	تخميس (البردة البوصيري) لعلي بن مصطفى السوسي ، نسخة بخط احمد بن قاسم بن علي ابن حسين بن عمار السوسي بتاريخ 13 شوال سنة 1253 هـ	ورقة : 33 ـ سطر : 12 قياس : 23/16
131	شرح موشح ابن سهل	ورقة : 9 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
132	مجموع به 4 رسائل : 1 ـ السر المصون على رسالة بيون لعز الدين ابن ايدمر بن علي بن ايدمر الجلدكي نسخت عام 1282 هـ 2 ـ الفصل الاول من الباب الثالث من « كشف الاسرار في هتك الاستار » تاليف الحديدة علي جلبي 3 ـ انوار الدرر في ايضاح الحجر ، نسخ في 28 رمضان سنة 1274 هـ 4 ـ جنة الخلد لجابر	ورقة : 50 ـ سطر : 33 قياس : 23/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
133	التسيير على التحرير للعمريطي نسخ محمد بن عبد العال السرياقوسي في محرم سنة 997 هـ	ورقة : 28 ــ سطر : 17 قياس : 15/20
134	ديوان شعر لابراهيم بن سهل الاسرائيلي	ورقة : 80 ــ سطر : 15 قياس : 19/14
135	اعانة الحرب في الطوائف (الحرب الصغير)	ورقة : 101 ــ سطر : 17 قياس : 19/14
136	مجموع به رسالتان : 1 ــ كتاب آلاي تعليم 2 ــ شرح اشكال آلاي تعليم	ورقة : 201 ــ سطر : 15 قياس : 22/17
137	جذوة الاقتباس في ذكر من دخل من الملوك والعلماء مدينة فاس ، تاليف ابن القاضي المكناسي ، نسخ بخط محمد بن احمد الزليتي سنة 1136 هـ	ورقة : 158 ــ سطر : 17 قياس : 13/21
138	ديوان في مدح الرسول وبعض اصحابه لمحمد ابن احمد بن جابر الاندلسي كتب سنة 1293 بمدينة تونس	ورقة : 105 ــ سطر : 21 قياس : 21/15
139	مجموع الفضائل في سر منافع الرسائل في بداية الطريق لاهل التحقيق لاحمد بن مخلوف الشابي	ورقة : 69 ــ سطر : 27 قياس : 22/16
140	ديوان خطب لمحمد بن حسين البارودي التونسي	ورقة : 75 ــ سطر : 25 قياس : 20/15
141	استعمال الخيالة في الحرب	ورقة : 51 ــ سطر : 13 قياس : 19/14
142	اشراق البدر في عدد اهل بدر لاحمد بن علي السوسي	ورقة : 110 ــ سطر : 10 قياس : 19/15
143	اصول الهندسة لمحمد عصمت افندي نسخ محمود ابن محمد العيلاني في 20 شعبان سنة 1285 هـ وترجمت سنة 1255 هـ	ورقة : 140 ــ سطر : 25 قياس : 21/15
144	خلاصة الافكار في شرح لب الالباب	ورقة : 257 ــ سطر : 19 قياس : 14/21

رقم	اسم المخطوط	
145	انس المنقطعين لعبادة رب العالمين ، لمعافي ابن الحسن الشيباني الموصلي ، نسخت بخط محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر صدام سنة 1153 هـ	ورقة : 102 ـ سطر : 23 قياس : 15/21
146	الفوائد المحصورة في شرح المقصورة لابن دريد تاليف محمد بن احمد بن هشام اللخمي	ورقة : 95 ـ سطر : 23 قياس : 23/17
147	قصة اهل الكهف بخط محمد الطيب بن عمر المساوي	ورقة : 109 ـ سطر : 25 قياس : 17/23
148	رسالة في الطب والعلاج	ورقة : 30 ـ سطر : 23 قياس : 22/17
149	شرح العقائد النسفية لسعد الدين التفتازاني نسخ حسن بن محمد الزيتوني	ورقة : 59 ـ سطر : 21 قياس : 14/20
150	مرشدة الغلمان على مذهب النعمان لمحمد الغماري التونسي	ورقة : 6 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
151	رسالة في علم الحساب للبهاتي ـ او البهائي (؟) نسخت بتاريخ 1162 هـ	ورقة : 17 ـ سطر : 19 قياس : 20/17
152	الدر المنثور وكشف غطاء حجاب النور لمحمد بن الحاج علي القزدار المغربي نسخت في 20 جمادى الاولى سنة 1272 هـ	ورقة : 81 ـ سطر : 15 قياس : 21/14
153	بغية الطلاب في شرح منية الحساب لمحمد بن احمد بن علي بن غازي العثماني نسخ محمد بن محمد الجيلاني اتمها في 28 ذي القعدة سنة 1279 هـ	ورقة : 120 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
154	جامع الاصول في الاولياء وانواعهم وكراماتهم ومهمات المريد الخ .... لاحمد ضياء الدين مصطفى نسخة بخط باكزاده الخريوني اتم نسخها في 20 رجب سنة 1262 هـ	ورقة : 69 ـ سطر : 20 قياس : 22/17
155	شرح رجز المقنع في علم ابي مقرع لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحي بن داود بن ابي بكر ابن يعمر السوسي	ورقة : 10 ـ سطر : 23 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
156	مجموع به خمس رسائل : 1 ـ كتاب الجامع لابي زيد عبد الرحمان الصباغ تم نسخه في 7 جمادى الاولى سنة 1185 هـ 2 ـ الظفر بتقليم الظفر لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي 3 ـ الجامع ـ وهو نصائح ووصايا مرشدة لطريق الخير تاليف خليل بن اسحاق بن يعقوب المالكي تم نسخه في 9 جمادى الاولى سنة 1185 هـ 4 ـ الجامع لجمل من الفوائد والمنافع لاحمد زروق تم نسخه في 16 محرم 1179 هـ 5 ـ النورين في اصلاح الدارين لجمال الدين محمد بن عبد الرحمان الحنبلي تم نسخه في 22 محرم سنة 1179 هـ	ورقة : 83 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
157	مجموع به : 1 ـ الجواهر المضية على المقدمة الجزرية 2 ـ العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية لاحمد بن محمد القسطلاني نسخة بخط عبد الدائم بن عبد اللطيف الشعراوي سنة 995 هـ	ورقة : 174 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
158	الكواكب الدرية في النسب والكرامات الاحمدية	ورقة : 170 ـ سطر : 9 قياس : 21/15
159	كناش في الغزل	ورقة : 57 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
160	بيان المغنم في الورد الاعظم لاحمد بن ابراهيم ابن النحاس	ورقة : 16 ـ سطر : 22 قياس : 21/16
161	صحيح الامام مسلم ـ الجزء الخامس ـ تاليف مسلم بن الحجاج تاريخ نسخه 8 محرم سنة 883 هـ	ورقة : 104 ـ سطر : 17 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
162	رسالة في ذم الانفراد بالراي لعبد الوهاب بن احمد الشعراني الشافعي	ورقة : 26 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
163	مجموع به رسالتان : 1 ـ الارجوزة المسماة « بالسلم المرونق في علم المنطق » تم نظمها في اوائل محرم سنة 941 هـ 2 ـ يليها شرحها للشيخ سعيد بن ابراهيم قدورة المتوفى بالجزائر سنة 1066 هـ ونسخ بخط حسن بن محمد بن احمد السوسي سنة 1101 هـ	ورقة : 60 ـ سطر : 25 قياس : 19/14
164	الاشراف على مذاهب الاشراف ليحي بن محمد بن هبيره الشيباني نسخة بخط احمد بن محمد ابن دلالة في 15 جمادى الثانية سنة 1244 هـ	ورقة : 341 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
165	مجموع به : 1 ـ الوصف الذميم في فعل اللئيم 2 ـ سلوان المطاع لابن ظفر الصقلي 3 ـ تائية في التصوف للخروبي 4 ـ أجوبة ونصائح في التصوف للشيخ محمد المستغانمي	ورقة : 170 ـ سطر : 19 قياس : 19/14
166	مجموع به 13 رسالة : 1 ـ رسالة في تعداد الجوامع لابن كمال باشا 2 ـ كتاب في العقائد لم يذكر مؤلفه ولعله لابن كمال باشا 3 ـ رسالة في بيان الطرق الضالة لابن كمال باشا	ورقة : 38 ـ سطر : 19 قياس : 19/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	4 ـ رسالة في تحقيق الطريق الى الله لنجم الدين البكري المتوفى سنة 616 هـ ويليها فوائد وحكايات منقولة من بعض الكتب	
	5 ـ رسالة في تفصيل الايمان لم يذكر مؤلفها نسخ مصطفى بن محمد (بدون تاريخ)	
	6 ـ رسالة في تفضيل نبينا على سائر الانبياء لابن كمال باشا ـ للناسخ المذكور	
	7 ـ الرسالة الوضعية لعضد الدين	
	8 ـ رسالة في آداب البحث لابن كمال باشا	
	9 ـ رسالة في آداب البحث للسيد الشريف	
	10 ـ فتوى العلامة ابن كمال في حق محيي الدين بن عربي	
	11 ـ رسالة في بيان ان اسماء الله تعالى توقيفية لابن كمال باشا نسخ مصطفى ابن محمد	
	12 ـ رسالة في تفضيل البشر على الملائكة لابن كمال باشا	
	13 ـ رسالة في طبقات المجتهدين ـ لابن كمال باشا نسخ مصطفى بن محمد	
167	كتاب في الوثائق والعقود	ورقة : 85 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
168	مجموع به 12 رسالة :	ورقة : 92 ـ سطر : 16 قياس : 19/14
	1 ـ ورد يوم الاحد	
	2 ـ اعتصام حزب البحر	
	3 ـ دعاء حزب البحر	

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	4 ـ حديث غريب رواه ابن جبير في (فضائل النبي)	
	5 ـ ادعية واذكار وابتهالات	
	6 ـ قصيدة في التوبة والانابة والتوسل بالنبي (ص) وبالصحابة والاولياء وخاصة بابي مدين شعيب	
	7 ـ صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم	
	8 ـ دستور يشتمل على ترتيب الادوية المركبة اعتنى بجمعه اصطفى داود بن ابي البيان	
	9 ـ منظومة ابن سينا الرائية يخاطب فيها الفلك	
	10 ـ ارجوزة في الطب	
	11 ـ فصل من كتاب الطراز المنقوش في محاسن الحبوش	
	12 ـ رسالة يحيى بن خالد البرمكي الى الرشيد وهو في سجنه	
169	المواهب الصمدية لكشف لثام السمرقندية ـ لحمد الطاهر بن مسعود ـ نسخ علي بن محمد الطوسي ويليها رسالة للشيخ ابراهيم الرياحي غير تامة	ورقة : 32 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
170	الضروري من اصول علم الاسطرلاب لابن الشاطر	ورقة : 9 ـ سطر : 19 قياس : 20/15
171	سيل المعارف في التوحيد للغدامسي نسخ بتاريخ سنة 1079 هـ	ورقة : 36 ـ سطر : 20 قياس : 20/15
172	فتح الوهاب بشرح الآداب للقاضي زكريا	ورقة : 85 ـ سطر : 23 قياس : 22/15
173	قطعة من شرح على الالفية نسخ منصور بن سليم ابن حسن في 23 شوال سنة 1021 هـ	ورقة : 136 ـ سطر : 21 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
174	مجموع به : 1 ـ شرح فص الحكمة النبوية في الكلمة العيسوية 2 ـ شرح الحزب الكبير للجمل المصري	ورقة : 90 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
175	مجموع به 6 رسائل : 1 ـ الشفاء المختار في اسماء النبي المختار لعبد الرحمان بن محمد بن علي بن احمد الحنفي البسطامي 2 ـ الشرف المخلد في بيان فضل من اسمه احمد ومحمد للمؤلف السابق 3 ـ نظم السلوك في مسامرة الملوك للمؤلف السابق 4 ـ قلادة الارواح وسعادة الافراح 5 ـ فجة عشقية ونفحة صوفية للمؤلف نفسه 6 ـ الدرة المضيئة في شرح حزب البحر	ورقة : 61 ـ سطر : 19 قياس : 17/13
176	حاشية على خطبة التلخيص لمحمد الدرناوي	ورقة : 6 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
177	الوافي في نظم القوافي في صناعة الشعر للشريف الرندي نسخة بتاريخ 16 رجب سنة 1119 هـ	ورقة : 113 ـ سطر : 18 قياس : 20/14
178	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ قرع الرعاع عن محرمات اللهو والسماع لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي نسخة بتاريخ ذي الحجة سنة 1089 هـ 2 ـ جواب الشيخ اليوسي (الحسن بن سعيد) الفقيه المغربي في السماع عند الصوفية 3 ـ انتقاد الشيخ علي بن سالم بن محمد	ورقة : 141 ـ سطر : 21 قياس : 20/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	النوري الصفاقسي على كتابين وردا عليه من عبد السلام بن عثمان الطرابلسي في السماع عند الصوفية وفي اتباع رسم المصحف العثماني هل هو مندوب ام واجب	
	4 ـ وصية الشيخ محمد العربي بن يوسف الفاسي لطلبة العلم	
	5 ـ تقريض الشيخ علي النوري الصفاقسي على تاليف الشيخ علي بن عبد الصادق الطرابلسي المسمى بـ « تحفة الاخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان »	
	6 ـ رسالة في تحريم الرقص	
	7 ـ الرهص والوقص لمستحل الرقص	
	8 ـ الانوار في تحريم الادبار ، لأحمد الحنفي بن محمد ويدعى عبد العزيز الشريف الاندلسي نسخة بخط مؤلفها بتاريخ شعبان سنة 1051 هـ	
179	انس المنقطعين الى عبادة رب العالمين للشيباني الموصلي نسخة بخط عبد الكبير بن حمود بن كرم التونسي بتاريخ 3 ذي القعدة سنة 1232 هـ	ورقة : 155 ـ سطر : 17 قياس : 21/15
180	عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق لابراهيم ابن عامر العبيدي المالكي	ورقة : 141 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
181	ناسخ القرآن ومنسوخه لابن سلامة نسخة بتاريخ سنة 1239 هـ بخط محمد الشراكي القهوقي ـ كذا ـ بتاريخ 2 ربيع الاول سنة 1239 هـ	ورقة : 41 ـ سطر : 19 قياس : 22/15
182	مجموع به 10 رسائل :	ورقة : 100 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
	1 ـ الاربعين النووية لمحيى الدين ابي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي	

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	نسخة بخط محمد الطاهر بن عثمان في 25 شعبان سنة 1280 هـ	
	2 ـ احاديث نبوية في فضل القرآن ويليها ابتهالات تم نسخها سنة 1280 هـ	
	3 ـ الصلاة المشيشية	
	4 ـ الصلاة الدسوقية	
	5 ـ الكوكب المتلالى، شرح قصيدة الغزالي لعبد الغني بن اسماعيل النابلسي	
	6 ـ حزب السبعي ويليه حزب المغنى وكلاهما لاحمد التجاني وتاريخ نسخهما سنة 1278 هـ	
	7 ـ رسالة مشتملة على معاقد قليلة من علم الفراسة لفخر الدين ابي عبد الله محمد بن عمر الرازي نسخة بتاريخ 12 ربيع الاول سنة 1280 هـ	
	8 ـ مقامات السيوطي	
	9 ـ مقامة في الفرنسيس للشيخ حسن العطار	
	10 ـ شرح رجز المقنع في علم ابي مقرع نسخ محمد الطاهر بن عثمان في 29 جمادى الاولى سنة 1279 هـ	
183	شرح كتاب في الفلسفة	ورقة : 205 ـ سطر : 21 قياس : 21/14
184	مجموع به 4 رسائل :	ورقة : 152 ـ سطر : 21 قياس : 19/15
	1 ـ تاليف في الصناعة الادبية لجمال الدين ابن ابي بكر محمد بن محمد بن الحسن ابن نباتة والنسخة مؤرخة بسنة 1131 هـ بخط محمد بن محمد البطوي	

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ تفريج الكرب عن قلوب اهل الادب في معرفة لامية العرب لمحمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن زاكور والنسخة بخط ابنه احمد اتمها سنة 1123 هـ	
	3 ـ شرح لامية العجم مختصر، من الغيث المنسجم للصفدي	
	4 ـ بعض اوراق من كتاب ادبي	
185	روضة الفصاحة لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنبلي الرازي نسخ محمد بن قاسم المالكي التونسي بتاريخ 23 محرم سنة 1205 هـ	ورقة : 31 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
186	دقائق الحقائق في معرفة حساب الدرج والدقائق لابن المارديني نسخة بخط محمد بن عبد الله ابن عبد الرزاق عرف عامر الخياري بتاريخ سنة 1229 هـ	ورقة : 15 ـ سطر : 25 قياس : 20/16
187	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ ثبت مرويات لاحمد الاحمدي بن موسى ابن شهاب الدين الشهير بالخطيب الشافعي 2 ـ نبذة في الحديث ومصطلحه مروية عن برهان الدين الناجي 3 ـ اجازات من المحدث عبد السلام بن عبد المنعم البغدادي الحنفي	ورقة : 43 ـ سطر : 29 قياس : 19/14
188	نبذة من سيرة ابن اسحاق	ورقة : 142 ـ سطر : 14 قياس : 19/14
189	شرح المنظومة الرحبية في الفرائض لعبد الله الشنشوري الفرضي الخطيب ـ نسخ محمد سالم في جمادى الثانية سنة 1193 هـ	ورقة : 51 ـ سطر : 27 قياس : 22/16
190	كتاب باللغة التركية	ورقة : 29 ـ سطر : 19 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
191	شرح على تراجم مختصر خليل لابي الفضل قاسم ابن محمد بن مرزوق بن عظوم المرادي القيرواني	ورقة : 17 ـ سطر : 25 قياس : 20/16
192	الفتوحات الالهية والحكم الربانية للحاج موسى ابن عمر بن احمد المصمودي الحسيني	ورقة : 58 ـ سطر : 9 قياس : 20/15
193	النصف الاول من انوار التنزيل للبيضاوي	ورقة : 340 ـ سطر : 25 قياس : 23/16
194	مناقب السيدة خديجة بنت خويلد لاحمد بن محمد ابن علوي المحضار ـ تم نسخها في غرة شعبان سنة 1311 هـ	ورقة : 19 ـ سطر : 21 قياس : 23/16
195	كتاب في ترتيب الخدمة العسكرية	ورقة : 18 ـ سطر : 27 قياس : 22/16
196	شرح قصيدة امريء القيس	ورقة : 8 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
197	نثر العلم في شرح لامية العجم لجمال الدين محمد بن عمر اليمني الشهير ببحرق نسخت في 3 شعبان سنة 1296 هـ	ورقة : 35 ـ سطر : 26 قياس : 22/15
198	كتاب في التصوف لمحمد المهدي	ورقة : 19 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
199	الاشارة الى علم العبارة لابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر السالمي نسخ عبد القادر بن محمد بن بوش النابلي كتبها سنة 1274 هـ	ورقة : 86 ـ سطر : 23 قياس : 23/17
200	ياقوتة العلم	ورقة : 12 ـ سطر : 18 قياس : 24/17
201	شرح الالفية في النحو لبدر الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي نسخ ابي عبد الله الحمداني في 7 رجب سنة 1002 هـ	ورقة : 116 ـ سطر : 25 قياس : 22/16
202	مجموع به 4 رسائل : 1 ـ رسالة اولها : اما السالف فهو ان يكون الفارس حد النفس الخ....	ورقة : 74 ـ سطر : 27 قياس : 23/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ قطعة من تاليف في انواع الحيوانات 3 ـ ويليها نكت مستحسنة 4 ـ وضعت في هذا المجلد قطعة من تاليف في الموضوع مبتورة الاول والاخر	
203	الجزء الاول من المدارك للقاضي عياض	ورقة : 247 ـ سطر : 19 قياس : 19/14
204	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ شرح رجز المقنع في علم ابي مقرع لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى السوسي المرغني نسخ سنة 1300 هـ بيد علي بن محمد الامام الحنفي 2 ـ مختصر الزيج الجديد المنسوب الى السلطان العبيك ؟ نسخ سنة 1107 هـ 3 ـ شرح الزيج المختصر في علم التعديل والتقويم لابي عبد الله محمد الشريف التونسي المعروف بسنجق دار تاليف احمد بن محمد بوديدح القديدي نسخ بخط كاتبه في 22 صفر 1301 ـ مقالة لحنين بن اسحاق في ذوات الذوائب 5 ـ الجوهر المرتب في العمل بالربع المجيب نظم الشيخ محمد المكي بن عزوز طبع في اوائل شعبان سنة 1298 هـ بمطبعة الدولة التونسية 6 ـ اسنى المواهب في تحريك الكواكب للشيخ محمد المنوفي 7 ـ كتاب ابي رويس الفيلسوف ووصفه في الكتف نسخ في 4 ذي الحجة سنة 960 هـ بخط محمد بن اورنوس 8 ـ رسالة في الفلك	ورقة : 182 غير المطبوع سطر : 23 ـ قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
205	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ حزب سيف النصر لعبد القادر الجيلاني 2 ـ حزب مفتاح القلوب لعبد القادر الجيلاني 3 ـ صلاة مباركة لعبد القادر الجيلاني 4 ـ نظم اسماء الله الحسنى للشيخ احمد الدردير 5 ـ مناقب محرز بن خلف لابي طاهر محمد ابن حسين الفارسي 6 ـ مناقب العالم الورع معاوية بن عتيق 7 ـ مناقب الشيخ محمد الجلاز 8 ـ بعض مناقب ابي سعيد خلف بن يحيى الباجي	ورقة : 49 ـ سطر : 17 قياس : 22/16
206	فتاوي حسن الهدة السوسي	ورقة : 20 ـ سطر : 24 قياس : 21/16
207	الفواكه الدنية على متممة الجرومية لابي محمد عبد الله عفيف الدين الفاكي	ورقة : 146 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
208	شرح نظم مقدمة ابن رشد نسخ احمد بن عبد الله الساحلي في 8 ذي القعدة سنة 1079 هـ	ورقة : 122 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
209	الفتح المبين والدر الثمين في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين لعبد الله الخياط ابن محمد الهاروسي المغربي الفاسي ثم التونسي نسخة بخط محمد الحريري الحنفي بتاريخ صفر سنة 1171 هـ	ورقة : 131 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
210	السلسلة التباسية المتصلة النسب المتسلسل ذكرها الى خير البرية	ورقة : 28 ـ سطر : 12 قياس : 20/15
211	التجريد على شرح التلخيص لمصطفى بن محمد البناني ـ نسخة بخط المؤلف بتاريخ سنة 1199 هـ ـ الجزء الاول منه ـ	ورقة : 370 ـ سطر : 25 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
212	مجموع به 7 رسائل : 1 ـ بغية الراجي بالمولد الباجي 2 ـ كتاب جامع للصلوات على النبي (ص) لمحمد بن محمد السنوسي سنة 1303 هـ 3 ـ عقد اللآل في التوسل للنبي بالآل لابي الثناء محمود قبادو نسخة مطبوعة بمطبعة الدولة التونسية سنة 1288 هـ 4 ـ ارجوزة في التوسل والتضرع الى الله تعالى نسخت سنة 1216 هـ 5 ـ قصيدة في مدح الشيخ ابي علي السني نظم مصطفى عزوز نسخت سنة 1282 هـ 6 ـ الدر المنظوم في نسب القطب المكتوم 7 ـ استغاثات منظومة من كلام الشيخ احمد ابن ناصر	ورقة : 68 غير المطبوع ـ سطر : 10 ـ قياس : 22/16
213	كنش باللغة التركية	ورقة : 112 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
214	مجموع به 4 رسائل في التفسير : 1 ـ تفسير سورة القدر تاليف محمد بن محمد بن حمد بن عبد القادر المعروف بالامير المصري 2 ـ شرح محمد بن محمد الامير على رسالة شيخه محمد بن علي الصبان في جملتي البسملة والحمدلة نسخة بخط المؤلف بتاريخ 27 شعبان سنة 1179 هـ 3 ـ بحث في البسملة ايضا لاسماعيل ابن الشيخ غنيم الجوهري المصري نسخة بخط المؤلف بتاريخ 1107 هـ 4 ـ اتحاف ذوي الانصاف بشرح خطبة الكشاف لحامد افندي العمادي نسخة بخط امين محمد سنة 1180 هـ	ورقة : 69 ـ سطر : 23 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
215	مجموع به 12 رسالة : 1 ـ شرح الصلاة المشيشية لمحمد بن عبد السلام بن حمدون نسخ سنة 1143 هـ 2 ـ الانوار السنية على الوظيفة الزروقية نسخ علي بن محمد الملولي اتمها في 15 ذي الحجة سنة 1201 هـ ويليه منظومتان في المديح والتوسل 3 ـ الاولى : الحمد لله الذي هدانا لملة الاسلام واجتبانا وهي من نظم ابراهيم الازهري 4 ـ الثانية : بحمد ربنا العظيم ابتدي وبصلاته على محمد 5 ـ رسالة الشيخ ابي حفص عمر المحجوب في الرد على محمد بن عبد الوهاب نسخ حسن بن محمد في 22 جمادى الثانية سنة 1264 هـ 6 ـ درة الغواص في محاضرة الخواص لابي اسحاق ابراهيم بن فرحون 7 ـ جدول في مدخل الاعوام الاعجمية من عام 1123 الى 1201 هـ وضعه محمد ابن محمد بن محمد القروي 8 ـ ملخص في فضائل السور القرآنية وخواصها للقاضي ابي بكر عتيق الوادي آشي 9 ـ فائدة في التعريف بالمكي والمدني من سور القرآن 10 ـ شرح البردة لخالد بن عبد الله الازهري نسخ سنة 1271 هـ 11 ـ استغاثة منظومة للشيخ البوني 12 ـ ويليها فوائد من الطب الروحاني	ورقة : 205 ـ سطر : 27 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
216	الجزء الاول من سيرة الملك الظاهر محمود بيبرس للديناري	ورقة : 89 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
217	مجموع به 3 كتب في الطب : 1 . منظومة الشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا 2 ـ مسائل في الطب للمتعلمين لحنين بن اسحاق العبادي بزيادات حبيش الاعسم 3 ـ تقدمة المعرفة لابقراط الحكيم اليوناني بتفسير جالينوس وترجم النص الى العربية حنين بن اسحاق نسخة بخط الخوري صفرونيوس بن موسى بن الحاج سليمان البتروني	ورقة : 162 ـ سطر : 16 قياس : 21/15
218	شرح المقالة الثانية من كتاب السماء والعالم لأرسطو نسخ محمد المنوبي في شوال سنة 1319 هـ	ورقة : 160 ـ سطر : 21 قياس : 23/16
219	شرح المقدمة الجرومية في علم العربية لابي الحسن علي بن علي عرف الكندي نسخ احمد ابن ابراهيم الحجمي في 10 جمادى الاولى سنة 1100 هـ	ورقة : 189 ـ سطر : 24 قياس : 20/14
220	العز والرفعة والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع	ورقة : 95 ـ سطر : 21 قياس : 22/16
221	شرح سقط الزند للمعري تاليف ابي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي نسخ علي ابن محمد الطواحني بتاريخ 10 محرم عام 1272 هـ	ورقة : 393 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
222	المقرب في النحو لابن عصفور	ورقة : 120 ـ سطر : 23 قياس : 21/14
223	التيسير في علوم التفسير للديريني المصري	ورقة : 112 ـ سطر : 15 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
224	مجموع به رسالتان : 1 ـ الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود لشهاب الدين بن حجر الهيثمي نسخة بخط سليمان بن محمد النفطي اتمها في 10 ذي القعدة سنة 1285 هـ 2 ـ تاليف في الجواب على اسئلة للامير عبد القادر الجزائري الى علماء المغرب الاقصى لعلي بن عبد السلام التسولي المغربي نسخ محمد بن الطاهر الغربي في 26 ذي القعدة سنة 1285 هـ	ورقة : 133 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
225	شرح كتاب المواقف	ورقة : 355 ـ سطر : 27 قياس : 24/14
226	ريحانة النشاد وريحانة النشاق فيمن ضرب بهم المثل من العشاق لصفي الدين احمد بن محمد الفارابي	ورقة : 161 ـ سطر : 16 قياس : 20/15
227	سراج الملة لعقائد اهل السنة لناصر الدين الرشيدي الحنفي بن احمد	ورقة : 137 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
228	الاسراء والمعراج نسخ عبد المعطي الخليلي في 6 جمادى الثانية سنة 1153 هـ	ورقة : 65 ـ سطر : 21 قياس : 21/14
229	سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لجمال الدين بن نباتة	ورقة : 107 ـ سطر : 19 قياس : 21/16
230	مجموع به رسالتان : 1 ـ تحقيق السؤال والمنى في الكلام على اولاد الزنى لعلي بن الجزار الشافعي 2 ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لمؤلفها ابن حجر نسخ احمد بن محمد ابن شعبان في رمضان سنة 1142 هـ	ورقة : 44 ـ سطر : 25 قياس : 18/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
231	البحر الزاخر في احكام الرمل والعناصر لعلي ابن نصيب الكافي التونسي نسخة بخط المؤلف في صفر سنة 1295 ـ *الجزء الثاني منه* ـ	ورقة : 332 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
232	شرح الدردير على المختصر للدردير نسخ في 24 شوال 1242 هـ	ورقة : 170 ـ سطر : 25 قياس : 22/16
233	الشمائل المحمدية لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي	ورقة : 102 ـ سطر : 14 قياس : 19/14
234	مجموع به تسع رسائل : 1 ـ مشارق الانوار المضية في شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية لشهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد ابي بكر الخطيب القسطلاني المتوفى سنة 923 هـ 2 ـ نظم اسماء الله الحسنى للدردير 3 ـ تاليف في فضل القرآن العظيم وفضل بعض خصائصه واسراره ومنافعه في الدنيا والاخرة 4 ـ وصية النبي ـ ص ـ لخادم الحجرة النبوية ليبلغها الى المسلمين 5 ـ قصيدة مولدية نبوية لمصطفى بن الطاهر ابن عبد العزيز الجويني نظمها في 21 ربيع الاول 1331 هـ 6 ـ تاليف في خواص الحيوانات لمجهول 7 ـ دعاء وابتهال يلي القصيدة المولدية 8 ـ من كتاب الفوائد والمنافع للشيخ ابي زيد عبد الرحمان بن محمد العربي 9 ـ توسل بسور القرآن العظيم . نظم لمصطفى بن الطاهر الجويني بتاريخ 25 شوال 1327 هـ	ورقة : 93 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
235	مفتاح الافادة لذوي العقول والهمم على معاني الفاظ كتاب الحكم لاحمد بن احمد بن محمد ابن عيسى عرف بزروق نسخة بخط المؤلف	ورقة : 205 ـ سطر : 20 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
236	مجموع به كتب في الفنون العسكرية : 1 ـ كتاب نفار تعليمي 2 ـ بلوك تعليمي 3 ـ طابور تعليمي 4 ـ كتاب آلاي تعليم 5 ـ كتاب تعليم العوجية	ورقة : 161 ـ سطر : 20 قياس : 21/15
237	الصلاة الكبرى في شرح الصلاة الصغرى لمحمد ابن احمد الملا الحنفي التونسي نسخ حسن بن محمد بعبيد في 8 ربيع الثاني 1264 هـ	ورقة : 83 ـ سطر : 19 قياس : 20/14
238	مجموع به رسالتان : 1 ـ غنية الطالبين ومنية الراغبين في القراءات لمحمد بن قاسم بن اسماعيل البقري الازهري 2 ـ التمهيد في علم التجويد لمحمد بن محمد ابن محمد الجزري الشافعي الدمشقي نسخة بتاريخ 1252 هـ	ورقة : 131 ـ سطر : 19 قياس : 20/14
239	منظومة مخمسة في مدح النبي ـ ص ـ لابي بكر البغدادي نسخ محمد السنوسي بن محمد عرف الجريدي التوزري في 15 رجب عام 1228 هـ	ورقة : 104 ـ سطر : 14 قياس : 21/14
240	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ فضائل شعبان لنجم الدين محمد بن احمد الغيطي تم في 27 جمادى الآخرة سنة 1183 هـ 2 ـ كيفية الدعاء بالاسماء الحسنى لابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عباد النفزي نسخ بتاريخ جمادى الاولى سنة 1181 هـ	ورقة : 99 ـ سطر : 21 قياس : 22/15

رقم	اسم المخطوط	
	3 ـ الرسائل الصغرى للمؤلف المذكور فرغ من نسخها سنة 1183 هـ	
241	حاشية على شرح ميارة على الزقاقية لحسن الشريف التونسي	ورقة : 299 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
242	الاربعين في اصول الدين لابي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي نسخ عبد القادر بن الشيخ يوسف في 17 صفر سنة 1056 هـ	ورقة : 288 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
243	زهرة الاكمام في قصة يوسف عليه السلام لابي علي محمد بن ابراهيم الاوسي الانصاري نسخ محمد بن احمد بن علي بن سعيد	ورقة : 175 ـ سطر : 24 قياس : 21/16
244	الابريز من كلام سيدي عبد العزيز لاحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي	ورقة : 414 ـ سطر : 19 قياس : 25/19
245	البراهين القطعية الفارقة بين الديانة الاسلامية وديانة مشائخ الطرق الصوفية لبلقاسم بن بن سليمان الشماخ	ورقة : 307 ـ سطر : 27 قياس : 26/18
246	الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء لابي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ـ الجزء الثاني والثالث منه ـ	ورقة : 220 ـ سطر : 28 قياس : 28/20
247	مسائل عبد الله بن سلام لعبد الله بن سلام نسخ ابي الفضل الحاكمي بتاريخ 14 شعبان سنة 874 هـ	ورقة : 41 ـ سطر : 9 قياس : 26/17
248	قطعة من كتاب في تخريج احاديث وآثار كتاب من كتب الفقه	ورقة : 35 ـ سطر : 25 قياس : 25/17
249	شرح كتاب في الحديث	ورقة : 13 ـ سطر : 23 قياس : 24/18
250	قطعة من كتاب « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » لابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي بخط المؤلف	ورقة : 38 ـ سطر : 20 قياس : 25/18
251	الرسالة المصرية لابي الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت	ورقة : 30 ـ سطر : 12 قياس : 24/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
252	جفر الفاسي في الدولة الحسينية للفاسي تم نسخه في 23 ربيع الاول سنة 1329	ورقة : 34 ـ سطر : 15 قياس : 24/17
253	السبعيات في مواعظ البريات لابي النصر محمد ابن عبد الرحمان الهمذاني نسخ عمر بن يوسف الزياني في 17 جمادى الاولى سنة 1288 هـ	ورقة : 39 ـ سطر : 31 قياس : 25/18
254	انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي نسخ محمد بن علي بن عبد النور بتاريخ 13 ربيع الاول سنة 1187 هـ	ورقة : 343 ـ سطر : 25 قياس : 25/15
255	الفتوح الالهية في احاديث خير البرية للسلطان محمد بن عبد الله الحسني السجلماسي	ورقة : 112 ـ سطر : 27 قياس : 24/17
256	مجموع به 10 رسائل 1 ـ بغية السائل باختصار انفع الوسائل لمحمد بن حسين بيرم نسخ البشير القيرواني بتاريخ سنة 1313 هـ 2 ـ الوفا بما يتعلق ببيع الوفا ـ تم نسخه في 22 رمضان سنة 1312 هـ 3 ـ ويليها فتوى اولها نثر وآخرها نظم 4 ـ رسالة عنوانها حسن الخط على توهم الاحتجاج عندنا بالخط 5 ـ رسالة فيما يرجع به على المدفوع عنه وما لم يرجع لابي عبد الله محمد بيرم 6 ـ بذل المجهود في ابطال افتراض توجيه اصابع القدم في السجود 7 ـ تحقيق المناط في علم اعادة الساباط 8 ـ تحقيق المقال في حكم ما يعبر عنه في ديارنا بالمغارسة والاستنزال 9 ـ قلادة اللئالي في نظم حكم رؤية الهلال	ورقة : 257 ـ سطر : 22 قياس : 23/17

وصفه	اسم المخطوط	رقم
	10 ـ حسن النبا في جواز التحفظ من الوبا لمحمد بيرم الثاني نسخ سنة 1302 هـ تليها رسالة في ازالة الشبه التي اوردها صاحب التلويح على المباحث الثلاثة في موضوع العلم العلامة صاحب التوضيح	
ورقة : 93 ـ سطر : 22 قياس : 27/19	التقصي في معرفة شيوخ مالك في الموطأ وذكر احاديثه لابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري نسخ محمد بن محمد مهدي في 2 ذي الحجة سنة 1319 هـ	257
ورقة : 131 ـ سطر : 21 قياس : 24/17	مجموع به تسع رسائل : 1 ـ فوائد وطرائف منتخبة من كتب شتى 2 ـ الاصول البهجة في ابراز دقائق المنفرجة 3 ـ يليها نص قصيدة المنفرجة 4 ـ قصيدة بعنوان « القصيدة الزبرجدية » 5 ـ ارشاد الحائر الى تخطيط فضل الدائر 6 ـ رسالة على الالة المسماة بدائرة المعدل لعز الدين بن عبد العزيز بن محمد الوفائي 7 ـ رسالة في معرفة حصص الاوقات والمواسم 8 ـ اللمعة في حل السبعة 9 ـ كفاية التعليم في وضع التقويم لاحمد بن غلام الله الرميشي	258
ورقة : 190 ـ سطر : 23 قياس : 24/17	الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء لابي الربيع بن سالم الكلاعي نسخ عبد الله ابن احمد اليافوخ سنة 1155 هـ	259
ورقة : 264 ـ سطر : 23 قياس : 21/18	الكتاب المسمى بتفسير العيون	260

رقم	اسم المخطوط	وصفه
261	شرح التسهيل لابن مالك تاليف علي باشا	ورقة : 247 ـ سطر : 27 قياس : 22/19
262	شرح مختصر خليل لمحمد الخرشي المالكي الجزء الاول منه بخط محمد بن محمد بن العابد الشريف الهلالي بتاريخ رجب سنة 1182 هـ	ورقة : 238 ـ سطر : 31 قياس : 28/20
263	شرح مقدمة ابن الحاجب لنجم الائمة محمد بن الحسن المشهور بالرضي نسخ يوسف بن خليل ابن ابراهيم في شوال سنة 801 هـ	ورقة : 374 ـ سطر : 29 قياس : 27/18
264	المعيار المعرب عن فتاوي اهل افريقيا والاندلس والمغرب للونشريسي ـ الجزء الرابع	ورقة : 203 ـ سطر : 34 قياس : 33/21
265	عيون التفاسير للفضلاء السماسير نسخ سيدي ابن خليل المعدني	ورقة : 248 ـ سطر : 27 قياس : 27/18
266	نفائس المرجان في قصص القرآن لصفي الدين احمد الموصلي نسخ عبده باكي الحنفي في 4 صفر سنة 1185 هـ	ورقة : 183 ـ سطر : 33 قياس : 29/20
267	بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها لابن ابي جمرة	ورقة : 325 ـ سطر : 19 قياس : 21/18
268	شرح على تاليف في اصول الفقه	ورقة : 201 ـ سطر : 25 قياس : 25/17
269	تعليق على شرح قاسم بن قطلوبغا على مختصر المنار لمحمد بيرم الثاني التونسي	ورقة : 134 ـ سطر : 22 قياس : 24/17
270	شرح طوالع الانوار للبيضاوي تاليف الاصبهاني نسخة بخط يوسف بن الحاج محمد	ورقة : 110 ـ سطر : 23 قياس : 26/17
271	قانون الخدمة العسكرية بالسفر ترجمة البنباشي الحاج محمد بن الحاج عمر تم الفراغ منها في 18 شعبان 1283 هـ	ورقة : 71 ـ سطر : 17 قياس : 29/21
272	منهاج الدكان ودستور الاعيان لابي المنى بن ابي نصر بن حفاظ المعروف بالكوهين العطار الهاروني	ورقة : 225 ـ سطر : 19 قياس : 25/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
273	تذكرة المحبين في اسماء سيد المرسلين ويليه ـ تحفة الاخيار في فضل الصلاة على النبي ـ لابي عبد الله محمد بن ابي الفضل تم في 28 محرم سنة 948 هـ	ورقة : 130 ـ سطر : 29 قياس 29/20
274	المستطرف من كل فن مستظرف للابشيهي نسخ ابي العباس احمد عرف سليمان خوجة في 16 جمادى الثانية سنة 1124 هـ	ورقة : 164 ـ سطر : 15 قياس : 20/21
275	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ لامية الافعال 2 ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري الحنبلي نسخة بتاريخ ربيع الثاني سنة 1277 هـ 3 ـ شرح على تاليف في حدود النحو	ورقة : 279 ـ سطر : 27 قياس : 23/16
276	مجموع به 11 رسالة : 1 ـ اشعار كثيرة منها ما هو ديوان او بعض ديوان 2 ـ ابيات للحريري وللشيخ ماضور ولابن جابر الاندلسي وغيرهم 3 ـ تاليف في العقائد والفرائض لابي حازم 4 ـ الرحمة في الطب والحكمة لجلال الدين السيوطي 5 ـ نظم مثلثات قطرب للشيخ ابراهيم الازهري تم في 12 ربيع الاول سنة 1288 هـ 6 ـ المورث لمشكل مثلث 7 ـ ويليه قصائد مختلفة	ورقة : 148 ـ سطر : 22 قياس : 21/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	8 ـ قطعة من ديوان عمر بن الفارض 9 ـ قطعة من ديوان البوصيري 10 ـ قصيدة عامر بن هشام القرطبي 11 ـ موشح ابن سهل الاسرائيلي ـ ويليه بعض معارضات	
277	تاليف في الادوية المفردة لابي بكر بن سيد الناس	ورقة : 448 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
278	شرح المقدمة العشماوية في الفقه المالكي لابراهيم بن مرعي بن عطية الشراخيتي تم الفراغ من نسخه في آخر رجب سنة 1182 هـ	ورقة : 409 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
279	مناهج التعريف باصول التكليف لعلي باشا الثاني بن حسين باشا الثاني تم نسخه في اواخر جمادى الثانية سنة 1300 هـ	ورقة : 218 ـ سطر : 16 قياس : 22/15
280	الجزء الاول من حاشية الشنواني على التوضيح اللقاني سنة 1005 هـ	ورقة : 400 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
281	شرح على العاصمية	ورقة : 172 ـ سطر : 20 قياس : 21/15
282	فرائد القلائد وغرر الفوائد لعلي بن علي بن احمد النجاري نسخة بتاريخ جمادى الاولى سنة 1230 هـ	ورقة : 233 ـ سطر : 27 قياس : 21/15
283	الارشاد	ورقة : 18 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
284	تاليف في شرح الحديث النبوي	ورقة : 256 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
285	النفحات القدسية في بيان قواعد الصوفية للشعراوي نسخة بخط المؤلف بتاريخ 27 رجب 933 هـ	ورقة : 143 ـ سطر : 19 قياس : 21/16
286	شرح على ارجوزة الغماري التونسي في الفقه نسخ سليمان بن ابراهيم بن الحاج في 19 رجب سنة 1240 هـ	ورقة : 283 ـ سطر : 12 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
287	شرح القصيدة المنفرجة لابي الفضل البصروي نسخة بتاريخ 7 شوال سنة 890 هـ	ورقة : 55 ـ سطر : 16 قياس : 20/15
288	ما يجب على المؤمنين من اراقة دم الكافرين لابي الحسن السبكي	ورقة : 110 ـ سطر : 19 قياس : 20/15
289	مناهج الاخلاق السنية للفاكهي ـ نسخة بتاريخ سنة 1270 هـ	ورقة : 203 ـ سطر : 22 قياس : 21/12
290	مولد النبي ـ ص ـ لنجم الدين محمد بن احمد الغيطي نسخة بخط المؤلف بتاريخ 4 صفر 980 هـ	ورقة : 25 ـ سطر : 24 قياس : 22/16
291	شرح الدرة البيضاء وتكملته ـ الشرح مجهول المؤلف والتكملة لمحمد بن ابراهيم فتاته وتم نسخها على يد محمد السنوسي في 12 ذي الحجة سنة 1192 هـ	ورقة : 110 ـ سطر : 20 قياس : 20/15
292	نور الفتاح ومفتاح الافراح لعلي الحنفي	ورقة : 249 ـ سطر : 21 قياس : 22/15
293	بلغة الخواص لمحيي الدين بن عربي	ورقة : 293 ـ سطر : 24 قياس : 21/16
294	شرح على جمل الخونجي في المنطق لابي عبد الله محمد بن ابي فضل الرصاع	ورقة : 68 ـ سطر : 23 قياس : 21/14
295	المصباح في اسرار علم المفتاح لايدمر بن علي الجلدكي	ورقة : 104 ـ سطر : 31 قياس : 32/22
296	روض الاخيار المنتخب من ربيع الانوار لمحمد بن قاسم بن يعقوب نسخ على يد علي بن ابي بكر الورتاني بتاريخ 26 محرم سنة 1248 هـ	ورقة : 122 ـ سطر : 25 قياس : 29/20
297	مجموع به قوانين عسكرية :	
	1 ـ قانون خدمة طبجية الوطن نسخة بالفرنسية مؤرخة في 25 ماي سنة 1840 م الموافق لسنة 1256 هـ	ورقة : 31 ـ سطر : 18 قياس : 30/20

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ رسالة ملحقة بهذا القانون من قواعد حساب المال المتعلق بانشاءات الطبجية	
	3 ـ رسالة في كيفية المحافظة على الازمة وكيفية عمل التقاييد ـ ترجمة الاستاذ الصادق بن الطاهر بين رمضان وشوال من عام 1278 هـ	
298	برنامج الشوارد لابي القاسم بن محمد مرزوق عرف بابن عظوم القيرواني نسخ احمد بن محمد السوسي في اواخر صفر 1125 هـ	ورقة : 263 ـ سطر : 34 قياس : 30/19
299	المغني في شرح الموجز لابن نفيس في الطب حرر بتاريخ 10 صفر 1235	ورقة : 142 ـ سطر : 22 قياس : 39/20
300	المعيار المعرب عن فتاوي اهل افريقيا والاندلس والمغرب لاحمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي تم في 28 شوال 901 هـ الجزء السادس	ورقة : 203 ـ سطر : 34 قياس : 30/21
301	الجزء الاول من كتاب الصحاح في اللغة لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري	ورقة : 358 ـ سطر : 23 قياس : 34/23
302	مصحف شريف	ورقة : 284 ـ سطر : 15 قياس : 32/21
303	شرح على بعض المؤلفات الفقهية في الفقه المالكي	ورقة : 225 ـ سطر : 36 قياس : 30/21
304	المعيار المعرب عن فتاوي اهل افريقيا والاندلس والمغرب لاحمد بن عبد الواحد الونشريسي الجزء الخامس	ورقة : 312 ـ سطر : 28 قياس : 32/21
305	الشرح الصغير على المدونة لقاسم بن عيسى بن ناجي نسخ ابي القاسم بن علي المدلل في 12 جمادى الثانية سنة 1216 هـ	ورقة : 240 ـ سطر : 28 قياس : 30/21
306	تبصرة الحكام في اصول الاقضية والاحكام لبرهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون نسخ بتاريخ 9 جمادى الاولى سنة 858 هـ	ورقة : 185 ـ سطر : 26 قياس : 27/18

رقم	اسم المخطوط	وصفه
307	الجامع الصحيح لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري نسخ علي بن محمد بن علي الحجاجي في 16 جمادى الاولى 771 هـ الجزء الاول منه	ورقة : 241 ـ سطر : 19 قياس : 24/18
308	فتح القدير لكمال الدين بن همام الدين الاسكندري فرغ منه في 18 جمادى الاولى سنة 856 هـ	ورقة : 49 ـ سطر : 28 قياس : 27/18
309	مجموع به رسالتان : 1 ـ التوشيح على جامع البخاري الصحيح لعبد الرحمان بن ابي بكر جلال الدين السيوطي 2 ـ الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لجلال الدين السيوطي ـ وكلاهما في سفر واحد بخط عمر بن محمد العجماوي ـ اتمه في رمضان سنة 967 هـ	ورقة : 312 ـ سطر : 31 قياس : 27/18
310	فتح المنان المروي بمورد الظمآن لعبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشور نسخ عبد المؤمن بن يوسف في 20 ذي الحجة سنة 1115 هـ	ورقة : 135 ـ سطر : 32 قياس : 28/19
311	قطعة من الجزء الثاني من الحاوي في الفتاوي للبرزلي	ورقة : 79 ـ سطر : 33 قياس : 27/18
312	ترجمة صحاح الجوهري في اللغة الى اللغة التركية	ورقة : 182 ـ سطر : 25 قياس : 20/17
313	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ كشف الاسرار عما خفي عن الافكار لشهاب الدين احمد بن العماد الافقهسي 2 ـ تاليف في صفات الرسول 3 ـ تاليف في الناسخ والمنسوخ في القرآن العظيم	ورقة : 203 ـ سطر : 18 قياس : 19/14
314	فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد لمحمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبد الجليل الفيلالي نسخ الحاج علي بن الحاج علي في 16 شعبان سنة 1238 هـ	ورقة : 272 ـ سطر : 22 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
315	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ تعليم المتعلم لابن هامان 2 ـ ايها الولد المنسوب للغزالي 3 ـ شرح العوامل لعبد القاهر الجرجاني نسخ مصطفى بن محمد سنة 1099	ورقة : 90 ـ سطر : 13 قياس : 20/15
316	كشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان لعبد الوهاب الشعراني نسخ في 5 ذي الحجة سنة 1080 هـ	ورقة : 50 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
317	جزء من تاليف في التاريخ	ورقة : 150 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
318	قصة الحسين السبط لابي مخنف لوط بن يحيى	ورقة : 96 ـ سطر : 15 قياس : 20/15
319	الجزء السادس من كتاب الجامع الصحيح لمسائل المدونة وزياداتها ونظائرها	ورقة : 74 ـ سطر : 16 قياس : 20/15
320	شرح على منظومة ابن الشحنة في البلاغة نسخ بتاريخ 1 صفر 1144 هـ	ورقة : 90 ـ سطر : 17 قياس : 22/16
321	مجموع به 7 رسائل : 1 ـ مناقب السيدة عائشة المنوبية 2 ـ التعريف بالاولياء الاربعين 3 ـ ذكر مشائخ الشرف 4 ـ مناقب جامع الصفصافة 5 ـ وفاة الشيخ الصالح ابي العباس سيدي احمد السقاء 6 ـ ذكر المنارة التي بجبل الجلاز 7 ـ مناقب الشيخ ابي الحسن الشاذلي	ورقة : 115 ـ سطر : 23 قياس : 22/15
322	شرح على رسالة ابن ابي زيد القيرواني نسخ عمر بوحاجب في 28 محرم 1228 هـ	ورقة : 238 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
323	قلائد العقيان ومحاسن الاعيان ـ للفتح بن خاقان الاندلسي	ورقة : 218 ـ سطر : 20 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
324	مجموع به 5 رسائل : 1 ـ قطعة من شرح على الاجرومية 2 ـ شرح المكودي على الخلاصة 3 ـ اوراق من شرح ايساغوجي في المنطق 4 ـ منظومة في القضاء 5 ـ قطعة من شرح على منظومة عبد الرحمان الاخضري	ورقة : 118 ـ سطر : 25 قياس : 24/17
325	مجموع به رسالتان : 1 ـ طابور تعليم 2 ـ كتاب تعليم العوجية	ورقة : 176 ـ سطر : 15 قياس : 22/17
326	اوراق من الجزء السادس من سيرة الملك البدريار ابن الملك النهروان	ورقة : 8 ـ سطر : 17 قياس : 19/14
327	مجموع به رسالتان : 1 ـ تعريب الرسالة العصامية في الاستعارات ترجمة احمد افندي المولوي 2 ـ تعريب الرسالة العصامية في الاستعارات من الفارسية ترجمة احمد الحمدي الحنفي	ورقة : 53 ـ سطر : 24 قياس : 20/15
328	مجموع به 9 رسائل : 1 ـ كتاب في وصف النساء 2 ـ رسالة في آداب الجماع 3 ـ رسالة في الوعظ لابي الليث السمرقندي 4 ـ تاليف في الفقه المالكي 5 ـ قطعة من النوادر والزيادات لابن ابي زيد القيرواني 6 ـ ورقة من فاتحة مختصر شرح الصفدى على لامية العجم وبها ترجمة الطغرائي نقلا عن ابن خلكان	ورقة : 63 ـ سطر : 20 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	7 ـ الاربعون حديث السلفية جمع ابي طاهر السلفي	
	8 ـ احاديث في فضل بلد رادس	
	9 ـ اربعون حديثا	
329	شرح لب اللباب في علم الاعراب للسيد عبد الله ابن احمد الشريف ـ نسخ ركن الدين عمر بن الامير قديد	ورقة : 192 ـ سطر : 23 قياس : 22/15
330	رسالة في قبول الاعمال لابي العباس احمد بن مبارك بن محمد السجلماسي اللمطي نسخ علي بن محمد الطوبي	ورقة : 75 ـ سطر : 19 قياس : 20/13
331	مجموع به رسالتان :	ورقة : 82 ـ سطر : 11 قياس : 19/14
	1 ـ تعليم المتعلم في طريق التعليم لابن هامان نسخ محمد افندي بن مراد سنة 1269 هـ	
	2 ـ شرح سورة يس	
332	شرح منظومة ابن عاصم في الاحكام للتاودي	ورقة : 220 ـ سطر : 22 قياس : 21/16
333	تخميس قصيدة البردة لاحمد بن قاسم بن علي السوسي تم نسخه في 19 ربيع الثاني سنة 1236 هـ	ورقة : 30 ـ سطر : 12 قياس : 22/15
334	كتاب فنون المتريزات في علوم حصن البريات	ورقة : 287 ـ سطر : 22 قياس : 20/15
335	النصرة السنية الاحمدية في الرد على الطائفة الكافرة التيجانية لمحمد المامون بن عبد العزيز الخالدي نسخ في ربيع الاول سنة 1257 هـ بخط مؤلفه	ورقة : 37 ـ سطر : 29 قياس : 21/17
336	شرح ميارة على منظومة ابن عاصم في الاحكام ـ النصف الاول منه ـ لمحمد بن احمد الفاسي الشهير بميارة نسخ في 21 ذي القعدة سنة 1189 هـ بخط ابي بكر بن علي بن بلقاسم قربع	ورقة : 109 ـ سطر : 25 قياس : 23/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
337	مجموع به 15 رسالة : 1 ـ تفسير سورة الملك لابن كمال باشا 2 ـ رسالة موسومة بـ شرح العشر في عشر الحشر لابن كمال باشا 3 ـ رسالة في شرح قول الرسول « ساخبركم باول امري .. » له ايضا 4 ـ رسالة في حق ابوي الرسول ـ ص ـ له ايضا 5 ـ المقامة اللؤلؤية في الاعتذار من ترك الافتاء والتدريس لجلال السيوطي 6 ـ رسالة في الخضاب لابن كمال باشا 7 ـ شرح الرسالة الوضعية العضدية لعصام الدين 8 ـ رسالة في موضوعات الحديث لابي الفضائل الحسن بن محمد الصاغاني 9 ـ رسالة في الناسخ والمنسوخ لفخر الدين الرازي 10 ـ فصل من كتاب الفوائد لابي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي 11 ـ رسالة في تحقيق الباذريرات وتفضيل الترياقات لبدر الدين القوصوني 12 ـ حاشية خواجة زادة على شرح المواقف في مبحث الامور العامة 13 ـ قطعة من حاشية على تفسير البيضاوي 14 ـ رسالة لمحمد بن محمد بن مؤمن الرفاعي في مدح بعض فضلاء الدولة العثمانية 15 ـ نظم مجمع البحرين في الفقه	ورقة : 160 ـ سطر : 21 قياس : 21/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
338	مجموع به 4 رسائل : 1 ـ تفسير اسماء بعض العقاقير الجارية في كتب الطب باختلاق اللغات 2 ـ كتاب ابدال العقاقير بعضها من بعض على حروف المعجم 3 ـ مختصر من كتاب الطب بالمفردات 4 ـ فصل في منافع الاشربة ماخوذ من كتاب « البيان في تدبير صحة الانسان »	ورقة : 84 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
339	رسالة ابي رويس الفيلسوفي وصفته في الكتف لابي رويس الفيلسوفي البناني	ورقة : 10 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
340	تكميل المرام بشرح شواهد ابن هشام لابي عبد الله محمد بن ابي النصر عبد القادر الفاسي	ورقة : 173 ـ سطر : 24 قياس : 17/12
341	النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الامزجة لداود بن عمر الانطاكي بخط عبد الرزاق الطبيب في رجب سنة 1093 هـ	ورقة : 181 ـ سطر : 24 قياس : 25/14
342	مجمع الامثال للميداني نسخ سهل بن السيد احمد العلوي في 23 ذي الحجة سنة 1182 هـ	ورقة : 405 ـ سطر : 23 قياس : 23/14
343	الهارونية في الطب بخط عبد الرزاق بن احمد بن عبد الرزاق الشلي في 12 محرم سنة 1290 هـ	ورقة : 29 ـ سطر : 16 قياس : 22/14
344	شرح وقاية ملا محمد بن ملا مطري	ورقة : 356 ـ سطر : 19 قياس : 18/12
345	مجموع به رسالتان : 1 ـ اللوامع والاسرار في منافع القرآن والاخبار تاليف عيسى بن سلامة تلميذ ابن عرفة نسخة بتاريخ 1 ربيع الاول سنة 1230 هـ 2 ـ خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج الدين ابي حفص عمر ابن الوردي	ورقة : 307 ـ سطر : 22 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
346	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات 2 ـ شرح على ايساغوجي في المنطق تاليف زكريا .... لعله زكريا الانصاري 2 ـ شرح على ايساغوجي في المنطق لعلم الدين سليمان الجربي نسخة بخط محمد بن حميد في ربيع الاول سنة 1130 هـ	ورقة : 67 ـ سطر : 24 قياس : 21/15
347	مجموع به 6 رسائل : 1 ـ شرح رسالة عضد الدين الايجي في آداب البحث لابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني 2 ـ رقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق لمحمد سبط المارديني نسخ في 1 ربيع الاول سنة 1187 هـ 3 ـ شرح ديباجة الرسالة الشمسية لقطب الدين تاليف عبد المجيد بن نعمان 4 ـ شرح الرسالة العصامية في الاستعارات 5 ـ تقييد ونكت وفوائد على شرح الخلاصة 6 ـ تحفة اهل التصديق باسانيد الطائفة الجزولية والزروقية من اهل الطريق لـ : محمد المهدي بن احمد بن علي بن يوسف الفاسي	ورقة : 176 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
348	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ كتاب الفصول ـ المعروف عند الافرنج باسم : Les Aphorismes de Hippocrate commentés par Galien.	ورقة : 90 ـ سطر : 25 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	ترجمة حنين ابن اسحاق وشرحه الطبيب ابو القاسم عبد الرحمان بن علي بن ابي صادق 2 ـ رسالة في احوال اعضاء التناسل لابن نفيس 3 ـ نزهة الاذهان في اصلاح الابدان لاحمد بن حسين البارودي	
349	قانون حفظ الصحة لبعض التونسيين	ورقة : 160 ـ سطر : 19 قياس : 20/15
350	مجموعة من رسائل السيوطي لجلال الدين عبد الرحمان ابن ابي بكر السيوطي نسخة بتاريخ سنة 1265 هـ وبها 16 رسالة : 1 ـ انموذج اللبيب في خصائص الحبيب 2 ـ صرح السقط ونظم اللقط 3 ـ رسالة اسمها « شعلة نار » 4 ـ مطلع البدرين فيمن يؤتى اجره مرتين 5 ـ بروز الهلال في الخصال الموجبة للظلال 6 ـ سهام الاصابة في الدعوات المجابة 7 ـ حصول الرفق باصول الرزق 8 ـ ثبوت الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه 9 المتجلي في تطور الولي 10 ـ تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك 11 ـ تعريفات جلال الدين السيوطي في حدود مصطلحات علم الحديث 12 ـ الدر المنظم في الاسم الاعظم 13 ـ المنحة في السبحة 14 ـ تنزيه الانبياء عن تسفيه الاغبياء 15 ـ انباه الاذكياء لحياة الانبياء 16 ـ رسالة فيما يتعلق بنزول عيسى عليه السلام	ورقة : 127 ـ سطر : 23 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
351	شرح كتاب فصوص الحكم لابن عربي تاليف كمال الدين عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشاني	ورقة : 195 ـ سطر : 25 قياس : 22/13
352	حاشية على مختصر السعد لسليمان بن عبد عبد الرحمان بن سليمان المغربي	ورقة : 187 ـ سطر : 23 قياس : 19/12
353	حاشية الشريف الجرجاني على تشييد القواعد شرح تجريد العقائد للسيد الشريف على بن محمد الجرجاني	ورقة : 231 ـ سطر : 21 قياس : 17/13
354	شرح على مختصر المنتهى ـ نسخة بخط محمد الهروي الحنفي بتاريخ 9 ذي القعدة سنة 779 هـ	ورقة : 58 ـ سطر : 24 قياس : 18/13
355	مجموع به رسالتان :	
	1 ـ شرح ابن كمال باشا على القسم الثالث من المفتاح نسخة بخط بلال بن مبارك بتاريخ سنة 970 هـ	ورقة : 185 ـ سطر : 23 قياس : 17/12
	2 ـ شرح المفتاح للسكاكي تاليف حوادي بخط الناسخ المذكور	
356	حاشية على شرح كتاب في المنطق	ورقة : 79 ـ سطر : 21 قياس : 17/13
357	كناش به قطعة صالحة من شعر محمد بيرم الثاني	ورقة : 54 ـ سطر : 22 قياس : 16/11
358	منتخب دلائل الخيرات ورياض الابرار لمحمد بن عبد العزيز الجزولي الرسموكي	ورقة : 140 ـ سطر : 13 قياس : 15/10
359	مجموع به رسالتان :	ورقة : 99 ـ سطر : 9 قياس : 14/10
	1 ـ كنز الاصول الى معرفة الاصول لعلي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزودي	
	2 ـ تاليف في الاقاليم السبعة ـ باللغة التركية ـ لمصطفى بن علي السليمي	

رقم	اسم المخطوط	وصفه
360	قصة شهرزاد والملك	ورقة : 79 ـ سطر : 18 قياس : 15/12
361	مختصر عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري ـ نسخة بتاريخ 14 رجب 1231 هـ	ورقة : 60 ـ سطر : 15 قياس : 12/9
362	اختصار قانون خدمة العساكر في السفر نسخة بخط احمد المرالي في 16 شوال 1276 هـ	ورقة : 86 ـ سطر : 9 قياس : 18/9
363	مجموع به رسالتان لابي العباس احمد بن محمد ابن الهائم الحاسب 1 ـ منظومة ـ المقنع في الجبر والمقابلة 2 ـ المسرع من الممتع في شرح المقنع نسخة بخط المؤلف سنة 885 هـ بحلب	ورقة : 16 ـ سطر : 17 قياس : 18/14
364	تفليس ابليس لعز الدين عبد السلام احمد بن غانم المقدسي	ورقة : 19 ـ سطر : 17 قياس : 17/15
365	سيف النصر في التوسل بالسادات الكرام اهل بدر لجعفر البرزنجي المدني	ورقة : 31 ـ سطر : 6 قياس : 10/8
366	تفسير مشكل اعراب القرآن لابي محمد مكي بن ابي طالب حموش القيسي القيرواني نسخة يرجع تاريخها الى القرن التاسع او العاشر هـ	ورقة : 235 ـ سطر : 21 قياس : 16/12
367	شرح نخبة الفكر في مصطلح الاثر لابي الحسن ابن محمد صادق السندي نسخة بتاريخ 1240 هـ	ورقة : 109 ـ سطر : 25 قياس : 20/13
368	صورة سؤال رفع الى الشيخ احمد بن قاسم العبادي يتعلق باسم الفاعل وجوابه	ورقة : 9 ـ سطر : 17 قياس : 16/12
369	نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل تاليف : ابي عبد الله محمد بن ابي عبد الله محمد ابن ابي بكر الشهير « بالمرابط » نسخة بخط قاسم محجوب في آخر رجب 1135 هـ	ورقة : 240 ـ سطر : 32 قياس : 30/24
370	المعيار المعرب عن فتاوي اهل افريقيا والاندلس والمغرب لاحمد بن عبد الواحد الونشريشي ـ الجزء الثالث ـ من نسخة في ستة اجزاء	ورقة : 164 ـ سطر : 34 قياس : 31/22

رقم	اسم المخطوط	وصفه
371	قانون حفظ الصحة لبعض الاطباء التونسيين بخط محمد بن فرج الصغير الاحمي القيرواني بتاريخ رجب سنة 1225 هـ	ورقة : 141 ـ سطر : 26 قياس : 30/20
372	مجموع به رسالتان : 1 ـ نفار تعليمي 2 ـ بلوك تعليمي	ورقة : 79 ـ سطر : 22 قياس : 30/20
373	مجموع به 4 رسائل : 1 ـ كتاب نفار تعليمي العسكر الخفيف 2 ـ بلوك تعليم العسكر الخفيف 3 ـ طابور تعليم 4 ـ تعليم العوجية	ورقة : 193 ـ سطر : 21 قياس : 35/21
374	مجموع به رسالتان : 1 ـ نفار تعليمي 2 ـ بلوك تعليمي نسخة بخط محمد بن علي الشريف هاشمي القرشي بتاريخ سنة 1259 هـ	ورقة : 54 ـ سطر : 25 قياس : 31/22
375	اشكال ورسوم حربية ومعها تفسيرها	ورقة : 30 ـ سطر : 37 قياس : 30/20
376	قانون الخدمة العسكرية بالمعاقل والقشل ترجمة البنباشي الحاج محمد بن الحاج عمر	ورقة : 73 ـ سطر : 17 قياس : 29/20
377	كتاب آلاى تعليم	ورقة : 71 ـ سطر : 22 قياس : 30/20
378	مجموع به رسالتان : 1 ـ كتاب طابور تعليم 2 ـ تعليم العوجية	ورقة : 55 ـ سطر : 32 قياس : 31/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
379	مجموع به رسالتان : 1 ـ نفار تعليم 2 ـ بلوك تعليم ـ ومما يلاحظ ان هذا الكتاب وضع بالفرنسية سنة 1246 هـ الموافق لسنة 1831 م	ورقة : 79 ـ سطر : 22 قياس : 30/20
380	الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية	ورقة : 68 ـ سطر : 25 قياس : 27/20
381	المعيار المعرب عن فتاوي اهل افريقيا والاندلس والمغرب للونشريشي الجزء الثاني من ستة اجزاء نسخة بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله العروي في 17 ذي القعدة سنة 1098 هـ	ورقة : 207 ـ سطر : 33 قياس : 21/30
382	الحاشية الاوسية على الكبرى السنوسية نسخة بخط علي بن عبد الصادق الجبالي في آخر شوال سنة 1104 هـ	ورقة : 197 ـ سطر : 30 قياس : 30/31
383	التسهيل لعلوم التنزيل لابي القاسم محمد بن جزي الاندلسي نسخ محمد بن فرج في 19 محرم سنة 1220 هـ	ورقة : 215 ـ سطر : 26 قياس : 21/15
384	تاليف في الفقه على مذهب مالك لابن سلمون	ورقة : 89 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
385	مجموع الجوابات باللغة التركية لجميع الدول تاليف : تركي تاريخه 1230 هـ	ورقة : 151 ـ سطر : 20 قياس : 20/14
386	مجموع به 10 رسائل : 1 ـ رسالة جمع فيها ما جاء في الحديث عن رمضان وفضائله 2 ـ مسائل سئل عنها الشيخ ابراهيم الرياحي واجوبته عليها 3 ـ شرح على ثمانية ابيات من نظم ابن ابي القاسم المرادي في الجمل التي لها محل او التي لا محل لها من الاعراب	ورقة : 107 ـ سطر : 25 قياس : 22/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	4 ـ قرة العين لشرح ورقات امام الحرمين لابي عبد الله محمد عرف الحطاب نسخة بتاريخ ذي القعدة سنة 1161 هـ	
	5 ـ ختم لبعض علماء تونس في باب عرق الجنب من صحيح البخاري لعله لمحمد المكودي	
	6 ـ ختم في فضل ليلة القدر	
	7 ـ رسالة في خصائص النبي ـ ص ـ اسمها الحبل المتين من كلام سيد المرسلين لابي الوقت عبد الملك بن علي البكري الساوي ـ نسخة بخط محمد بن علي بن حميد بن عمر بن عبد الله داود ـ بتاريخ سنة 1224 هـ	
	8 ـ محاورة في شؤون الدين دارت بين الفقيه ابي حازم واحد اصحاب النبي	
	9 ـ شرح قصيدة ابن فرح الاشبيلي في مصطلح الحديث ليحي القرافي بن عبد الرحمان الاصبهاني نسخة بتاريخ سنة 1244 هـ	
	10 ـ شرح حدود النحو لاحد العلماء المكيين	
387	المسائل الملقوطة في كتب المبسوطة لاحمد بن سالم شوشان القلعي مسكنا	ورقة : 76 ـ سطر : 28 قياس : 23/17
388	حاشية على شرح التاودي على لامية الزقاق لعلي ابن عبد السلام التسولي البسراوي المدعو امديدش	ورقة : 66 ـ سطر : 25 قياس : 23/17
389	سجلات حاكمية لاحد الدعاة الفاطميين الجزء الاول تم الفراغ من نسخه في 2 ذي الحجة سنة 1161 هـ	ورقة : 137 ـ سطر : 13 قياس : 21/14
390	رفع الازار عن محاسن الجوار	ورقة : 40 ـ سطر : 26 قياس : 20/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
391	مجموع به 3 رسائل في الفلك : 1 ـ نزهة النظر في العمل بالشمس والقمر في الربع المجيب لابي الفضائل عبد العزيز الوفائي 2 ـ كفاية الوقت لمعرفة الدائر وفضله والست للمؤلف المذكور 3 ـ الدرر الفاخرات في العمل بربع المقنطرات في جميع الاقطار والجهات لاحمد الشرفي الصفاقسي والمجموع بخط عثمان الورداني المصري وبتاريخ 11 صفر سنة 1179 هـ	ورقة : 51 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
392	مجموع به رسالتان : 1 ـ اسماء اهل بدر 2 ـ فصل من كتاب « مرآة المحاسن من اخبار ابي المحاسن » لابي عبد الله محمد بن ابي المحاسن يوسف الفاسي	ورقة ـ سطر : قياس :
393	كنش ـ وهو المعروف بكنش الطواحني لخليل الطواحني الحنفي التونسي	ورقة : 48 ـ سطر : 23 قياس : 20/14
394	مجموعة تشتمل على منتخبات وسماعات ومكاتبات وتحريرات على بحوث غالبها بخط العلامة محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن امير الحاج الحنفي المتوفي سنة 879 هـ كتبها سنة 849 هـ الى ما بعد ذلك	ورقة : 65 ـ سطر : 23 قياس : 18/15
395	الاصول والفصول من الرسائل ويعرف ايضا بالرسائل الباجية ـ لمحمد بن عبد الله الاصبهاني باج ـ نسخه بتاريخ رمضان سنة 586 هـ	ورقة : ـ سطر : 15 قياس : 22/15
396	التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان لشهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي ابي العباس الافقهيسي ويعرف بابن العماد نسخة بخط احمد بن عمر في 26 شوال سنة 819 هـ	ورقة : 92 ـ سطر : 19 قياس : 18/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
397	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ قطعة من الجزء الاخير من وفيات الاعيان لابن خلكان وتنتهي بترجمة يزيد بن مزيد الشيباني 2 ـ تاليف في الصفات الحسنة 3 ـ وبآخره اشعار لجماعة من الشعراء واغلبها للشريف الرضي الموسوي نسخة بتاريخ 11 رمضان سنة 1230 هـ	ورقة : 174 ـ سطر : 13 قياس : 21/15
398	مجموع به رسالتان : 1 ـ احكام صنعة الكلام لابي القاسم محمد ابن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي 2 ـ شرح رسالة ابن زيدون	ورقة : 138 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
399	نتيجة الاصول لخالد العيني المدعو بنقيب زاده نسخة بخط علي الصالح ـ كذا ـ بن محمد الهادي بن سليم في آخر ذي القعدة سنة 1312 هـ	ورقة : 59 ـ سطر : 21 قياس : 21/13
400	المعجب في تلخيص اخبار الاندلس والمغرب لابي محمد محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي نسخة بخط محمد بن احمد بن عيسى في 3 رمضان سنة 1281 هـ	ورقة : 182 ـ سطر : 17 قياس : 21/15
401	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ شرح المرشدة ـ نسخة بخط محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف الاندلسي 2 ـ تليه رسالة من اب الى ولده ينصحه فيها باتخاذ طريق العلم وسلوك مسلك اهله والاقتداء به في ذلك 3 ـ يلي ذلك كنش ـ جمع صاحبه في اوله فوائد شتى في اخبار الصالحين وغير ذلك وفي آخره اورد قطعا وقصائد لعدد كبير من الشعراء بخط الناسخ المذكور	ورقة : 187 ـ سطر : 22 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
402	المختصر الفارسي لابي عبد الله محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد عثمان الحسني الصقلي التونسي	ورقة : 48 ـ سطر : 20 قياس : 21/15
403	مقامتان لاحمد الدالي : 1 ـ المقامة الفخرية في فضل الدولة الحسينية 2 ـ العز الدائم والسعد القائم	ورقة : 28 ـ سطر : 15 قياس : 20/16
404	رسالة ادبية في الشكوى من الاضداد والحساد مرسلة الى الامير احمد باي الاول تاليف حمدة المناعي رئيس كتبة دواوين الحكومة التونسية	ورقة : 24 ـ سطر : 20 قياس : 23/16
405	مجموع به كتابان : 1 ـ الاجوبة العظومية ـ ج 6 و 7 ـ بتجزئة المؤلف لابي القاسم بن محمد بن مرزوق بن عبد الجليل بن محمد بن عظوم القيرواني نسخة بخط حسين بن احمد ابن محمد الشهيد المنصف السوسي بتاريخ 4 محرم سنة 1136 هـ 2 ـ تاليف في تحديد القبلة ودلائلها لمؤلف تونسي كان حيا سنة 1105 هـ نسخة بتاريخ سنة 1125 هـ	ورقة : 218 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
406	شرح ثلاثيات البخاري لمحمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم البرماوي نسخة بخط المؤلف في 3 رمضان سنة 853 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 23 قياس : 20/15
407	الخراج لابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب الامام ابي حنيفة نسخة بخط عبد الرحمان بن الحاج يحي في 12 شعبان سنة 1112 هـ	ورقة : 115 ـ سطر : 19 قياس : 21/14
408	مشارع الاشواق الى مصارع العشاق ومثير الغرام الى دار السلام لمحمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس الدمشقي نسخة بخط محمد بن محمد بن الحاج عمر في 27 شعبان سنة 1131 هـ	ورقة : 235 ـ سطر : 27 قياس : 21/15
409	رسالة في خدمة سورة القدر لمحمد بن محمد الامير المصري بخط المؤلف	ورقة : 10 ـ سطر : 21 قياس : 20/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
410	المقامة الخمرية لمحمد الورغي	ورقة : 23 ـ سطر : 17 قياس : 22/16
411	وسيلة حصول المسؤول في مكارم الاخلاق ومحاسن الاعراف لابي الفتوح محمد بن عمر بن محمد ابن اسماعيل العباسي	ورقة : 37 ـ سطر : 9 قياس : 20/13
412	شرح قصيدة روضة السلوان ـ لابي محمد بلقاسم ابن محمد بن عبد الجبار بن احمد الفجيجي من علماء القرن العاشر نسخة بخط احمد بن علي شعيب في سنة 1151 هـ	ورقة : 36 ـ سطر : 30 قياس : 20/15
413	رسالة في من ابت زوجته ثلاثا ثم ارتدا معا هل تحل له ام لا ـ لابراهيم سيالة الصفاقسي	ورقة : 10 ـ سطر : 21 قياس : 21/16
414	الجكرافية ـ كذا ـ الكلية لمكرديج الكسيح الارمني	ورقة : 8 ـ سطر : 24 قياس : 20/15
415	انفع الوسائل الى تحرير المسائل للقاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي نسخة بخط محمد بن ...... في جمادى الاخرة سنة 861 هـ	ورقة : 219 ـ سطر : 21 قياس : 18/13
416	حفظ الصحة لاحمد بن عبد السلام الحسني البخاري شهر الصقلي التونسي	ورقة : 61 ـ سطر : 16 قياس : 20/15
417	اتحاف الانس في الكلام على العلمين واسم الجنس لمحمد بن محمد الامير المصري	ورقة : 5 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
418	الذكر المخلد في بيان اللفظ المولد ـ لاحد علماء القرن الثاني عشر	ورقة : 27 ـ سطر : 17 قياس : 20/17
419	برنامج الشيوخ المقدمين للامامة والخطابة بالجامع الاعظم جامع الزيتونة من لدن ابن عرفة فمن بعده الى سنة 1234 هـ الاصل للشيخ ابي الفداء اسماعيل التميمي وتكميلته للشيخ احمد بن ابي الضياف	ورقة : 11 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
420	حاشية على شرح المقدمات للسنوسي تاليف حمزة الحنفي الشهير بالتارزي بخط المؤلف في 22 رمضان سنة 1134 هـ	ورقة : 78 ـ سطر : 27 قياس : 22/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
421	مجموع به رسالتان : 1 ـ القول الانيس والدر النفيس على منظومة الشيخ الرئيس لمدين بن عبد الرحمان القوصوني المصري 2 ـ رسالة في تحقيق مسالة لغوية اسماها : منتهى الغايات في تعريف الليلة لغة وشرعا وجمعها على ليال او ليلات ـ نسخة بخط المؤلف المذكور بتاريخ محرم سنة 1020 هـ	ورقة : 77 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
422	العالي الرتبة في شرح نظم النخبة لاحمد بن محمد بن محمد بن حسن عرف الشمني وبآخرها اجازة بخط الشارح المذكور سنة 860 هـ	ورقة : 24 ـ سطر : 19 قياس : 16/13
423	المخترع في العروض والقوافي لابي القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي النحوي	ورقة : 149 ـ سطر : 21 قياس : 19/14
424	كشف السرائر في معنى الوجوه والاشباه والنظائر لمحمد بن محمد بن علي بن محمد العماد بن محمد البلبيسي نسخة بخط المؤلف في 29 محرم سنة 899 هـ	ورقة : 76 ـ سطر : 17 قياس : 18/13
425	مجموع به 4 رسائل : 1 ـ الشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلى ـ لابي عبد الله جمال الدين محمد بن علي بن محمد الشيبي القرشي العبدري 2 ـ ما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة انه احتجم وامر بالحجامة ـ لاحمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن قايماز الكناني البوصيري 3 ـ محض النصيحة لذوي العقول الصحيحة لابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن خضر بن موسى بن حريز الناصري ويعرف بابن الديري ـ نسخة بخط مؤلفها اتمها في شعبان سنة 848 هـ	ورقة : 112 ـ سطر : 15 قياس : 16/12

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	4 ـ الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة للمؤلف المذكور بخطه وفي التاريخ المذكور	
426	مجموع به رسالتان : 1 ـ مجموعة فتاوى لاعلام علماء المشرق في القرن الثامن والتاسع الهجريين في تكفير القائلين بالحلول والوحدة وخاصة ابن عربي وكتابه الفصوص 2 ـ رسالة في المعنى المتقدم من التنكير على القائلين بوحدة الوجود لابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي الشامي الشافعي	ورقة : 9 ـ سطر : 19 قياس : 17/14
427	مجموع ادبي جمع فيه صاحبه قصائد ومقاطع كثيرة من نظم مشاهير الادباء المتقدمين بين مشارقة ومغاربة وافريقيين واندلسيين خاصة الراجح ان جامعه احمد بن محمد المقري التلمساني	ورقة : 103 ـ سطر : 17 قياس : 18/13
428	تاليف في تراجم اللغويين والنحاة	ورقة : 60 ـ سطر : 13 قياس : 16/12
429	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ المختصر من تاريخ الشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا وهو مختصر من كتاب ابي عبيد الله الجرجاني تم في اواخر رجب سنة 925 هـ 2 ـ حقائق اسرار الطب للطبيب مسعود بن محمد السجزي من عصر المماليك ـ نسخة بخط احمد بن عرفات الخطيب في اوائل شعبان سنة 925 هـ 3 ـ شرح رسالة حنين بن اسحاق لابي سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي	ورقة : 101 ـ سطر : 19 قياس : 18/12

رقم	اسم المخطوط	وصفه
430	كنش به فوائد منتخبة من الشعر والنثر لا يربط بينها رابط ـ جامعه احد الشاميين من القرن العاشر	ورقة : 97 ـ سطر : 18 قياس : 17/13
431	طبقات الحنفية للملا علي جلبي بن امر الله قينالیازاده الحميدي نسخة بخط ابراهيم بن ياسين من آل علي الترابي في سنة 1115 هـ	ورقة : 45 ـ سطر : قياس : 17/11
432	المواهب الربانية في الصلاة والسلام على خير البرية لاحمد بن محمد عاشور الانصاري الساحلي ـ نسخة بخط محمد الطاهر بن عثمان الساحلي بتاريخ 14 ربيع الاول سنة 1294 هـ	ورقة : 59 ـ سطر : 10 قياس : 16/11
433	شذور الذهب في الكيمياء لعلي بن موسى بن ابي القاسم بن علي بن موسى بن محمد بن خلف المعروف بابن ارفع راسه نسخة بخط سليمان بن جلول في 22 جمادى الاولى سنة 1058 هـ	ورقة : 49 ـ سطر : 16 قياس : 15/11
434	« سفينة » بها كثير من القطع الشعرية وبعض الموشحات سماها صاحبها « بالمواويل والعروبيات »	ورقة : 91 ـ سطر : 13 قياس : 10/15
435	التنبيهات العلية على وظائف الصلاة القلبية على مذهب الشيعة الاثني عشرية لزين الدين علي ابن احمد الشامي العاملي نسخة بخطه بتاريخ غرة رجب سنة 954 هـ	ورقة : 8 ـ سطر : 17 قياس : 18/11
436	رسالة في احكام بيت المال	ورقة : 21 ـ سطر : 15 قياس : 20/12
437	مجموع رسائل في التصريف : 1 ـ رسالة في التصريف 2 ـ تاليف في التصريف 3 ـ تاليف في ابواب التصريف ـ باللغة التركية	ورقة : 50 ـ سطر : 19 قياس : 19/12

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	4 ـ امثلة مختلفة من افعال وصيغ معها شرح لمدلولاتها الصرفية باللغة العربية بخط قوفاجلي مصطفى سنة 1227 هـ	
438	الحاشية الاولى من الحواشي الخليلية على كتاب « العدة في اصول الفقه على مذهب الطائفة الامامية للشيخ محمد بن الحسن الططوسي » تاليف خليل بن الغازي القزويني نسخة بخط (؟) بن محمد زمال رفيع الدين الحسين الطالقاني بتاريخ 3 ربيع الثاني سنة 1088 هـ	ورقة : 171 ـ سطر : 15 قياس : 16/10
439	تاليف باللغة التركية	ورقة : ـ سطر : 13 قياس : 20/13
440	فتح الاله الماجد في ايضاح شرح العقائد لزكريا ابن محمد الانصاري ـ نسخة بتاريخ سنة 1009 هـ	ورقة : ـ سطر : 27 قياس : 16/12
441	تاليف في علم الصنعة ـ اي علم الكيمياء ـ لابي علي الحسن بن مسكويه	ورقة : 77 ـ سطر : 15 قياس : 16/13
442	مجموع به رسائل في العقائد باللغة التركية : 1 ـ رسالة في العقائد الاسلامية 2 ـ رسالة اسماها صاحبها « منجي العاملين » لعبد الله بن حسين الدكرلوي 3 ـ رسالة عقائد اهل السنة	ورقة : 108 ـ سطر : 9 قياس : 14/10
443	شرح فرائض السجاوندي لشهاب الدين احمد ابن محمود السواسي	ورقة : 80 ـ سطر : 15 قياس : 17/13
444	تاليف في الفلسفة والفلك والطبيعة لابي الفتوح ابن الحسن بن الحسين الجعفري الطوسي نسخة بخط المؤلف بتاريخ محرم سنة 732 هـ	ورقة : 95 ـ سطر : 15 قياس : 15/8
445	مجموع تاليف في الفنون العسكرية باللغة التركية : 1 ـ بلوك تعليمي 2 ـ طابور تعليمي 3 ـ عوجي تعليمي 4 ـ آلاي تعليمي	ورقة : 49 ـ سطر : 14 قياس : 12/8

رقم	اسم المخطوط	وصفه
446	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب الجزء الاول من نسخة في 10 اجزاء لاحمد بن يحي بن عبد الواحد الونشريشي نسخة بخط احمد ابن حسين بن احمد عرف السوسي بتاريخ اوائل شوال سنة 1104 هـ	ورقة : 155 ــ سطر : 33 قياس : 31/21
447	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب الجزء الثاني من نسخة في 10 اجزاء للمؤلف المذكور، وبخط الناسخ المذكور بتاريخ اواخر ذي الحجة سنة 1104 هـ	ورقة : 155 ــ سطر : 23 قياس : 31/21
448	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب للمؤلف السابق الذكر وبخط الناسخ المذكور بتاريخ اوائل ربيع الاول 1105 هـ الجزء الثالث	ورقة : 163 ــ سطر : 33 قياس : 31/21
449	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب الجزء الرابع للمؤلف المذكور وبآخره رسالة بعنوان « غنية ذوي الحجات في معرفة تقرير النفقات » نسبت للحجاج قاسم بن عنان	ورقة : 160 ــ سطر : 31 قياس : 31/21
450	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب لاحمد بن يحي بن عبد الواحد بن علي الونشريشي الجزء السادس نسخة بخط خليفة بن عبد الله الاحول بتاريخ 25 رجب سنة 1289 هـ	ورقة : 160 ــ سطر : 31 قياس : 31/21
451	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب الجزء السابع للمؤلف المذكور ــ نسخة بخط حسين بن محمد بن محمد بن عمر بن احمد السوسي بتاريخ 21 شعبان سنة 1107 هـ	ورقة : 185 ــ سطر : 31 قياس : 31/21
452	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب الجزء الثامن للمؤلف السابق الذكر	ورقة : 130 ــ سطر : 31 قياس : 31/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
453	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس والمغرب الجزء التاسع للمؤلف المذكور ـ بخط كاتبه حسين بن احمد ...... بتاريخ اوائل ذي الحجة سنة 1110 هـ	ورقة : 139 ـ سطر : 31 قياس : 31/21
454	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب الجزء الاول من نسخة في ستة اجزاء للمؤلف المذكور	ورقة : 200 ـ سطر : 36 قياس : 34/21
455	المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس وبلاد المغرب للمؤلف السابق الذكر ـ الجزء السادس والاخير من نسخة في ستة اجزاء ـ نسخت بتاريخ جمادى الاولى سنة 1221 هـ	ورقة : 185 ـ سطر : 30 قياس : 34/23
456	مختصر كتاب « جامع مسائل الاحكام مما نزل بالمفتيين والحكام » للبرزلي لابي سعيد البجائي نسخة بتاريخ 26 رمضان سنة 1114 هـ	ورقة : 324 ـ سطر : 29 قياس : 31/21
457	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ شرح على خطبة القاموس 2 ـ القاموس المحيط والقابوس الوسيط لمجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي نسخة بخط ابي العباس احمد بن ابي عبد الله محمد الطاهر الاندلسي بتاريخ 22 ربيع الثاني سنة 1154 هـ 3 ـ قطعة من المثلث لصاحب القاموس الآنف الذكر	ورقة : 343 ـ سطر : 35 قياس : 32/19
458	لباب التاويل في معاني التنزيل للخازن الجزء الرابع والاخير منه ـ نسخة بخط ابراهيم ابن احمد اللبان الاشناي في 12 ربيع الثاني سنة 1084 هـ	ورقة : 250 ـ سطر : 33 قياس : 30/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
459	« الموافقات » لابي اسحاق الشاطبي ـ النصف الثاني منه ـ نسخة بخط عبد الله بن عبد السلام بن محمد الوزير في 7 صفر سنة 1252 هـ	ورقة : 163 ـ سطر : 23 قياس : 30/19
460	شرح مختصر الوقاية لفخر الدين محمود بن الياس الرومي	ورقة : 381 ـ سطر : 19 قياس : 30/16
461	قطعة من الجزء الاول من برنامج الشوارد لقاسم عظوم القيرواني نسخ في رمضان سنة 1116 هـ	ورقة : 90 ـ سطر : 28 قياس : 30/21
462	جداول توقيت بالشهور الاعجمية ـ شمسية	ورقة : 9 ـ سطر : قياس : 19/12
463	قطعة من كتاب « تخريج احاديث احياء علوم الدين » لابي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين ابن عبد الرحمان المعروف بالعراقي	ورقة : 37 ـ سطر : 25 قياس : 26/18
464	تاليف في التاريخ لابن الشحنة الحلبي ؟ نسخة بخط احمد بن عبد الكبير المراكشي في 27 رجب سنة 1120 هـ	ورقة : 61 ـ سطر : 33 قياس : 26/17
465	قطعة من تاليف في آداب المتصوفة	ورقة : 69 ـ سطر : 19 قياس : 25/17
466	كراريس من صحيح الامام البخاري ـ للامام محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي نسخة بخط محمد بن سعد الدين بن احمد الرملي في 20 جمادى الاولى 855 هـ	ورقة : 58 ـ سطر : 13 قياس : 26/18
467	صلة السمط وسمة الرمط في شرح سمط الهدى في الفخر المحمدي لابي عبد الله محمد بن علي ابن شباط التوزري	ورقة : 178 ـ سطر : 33 قياس : 27/19
468	الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية لعبد الرؤوف المناوي الجزء الاول منها نسخة بخط محمد بن الامير حسن في ذي الحجة سنة 1323 هـ	ورقة : 229 ـ سطر : 23 قياس : 23/16
469	طبقات الصوفية الكبرى ـ المسماة « الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية » عبد	ورقة : 206 ـ سطر : 27 قياس : 27/20

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	الرؤوف المناوي الجزء الثاني والاخير منه بخط محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بتاريخ 15 ذي الحجة 1315 هـ	
470	الحلل السندسية في الاخبار التونسية لمحمد بن محمد الاندلسي السراج ـ الجزء الثالث منه	ورقة : 66 ـ سطر : 24 قياس : 24/17
471	رسالة موسومة بـ « حسن النبا عن جواز التحفظ من الوبا » لمحمد بن محمد بن حسين المعروف ببيرم الثاني	ورقة : 13 ـ سطر : 27 قياس : 31/21
472	الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لمحمد بن محمد الجزري الدمشقي نسخة بخط المؤلف مؤرخة في 22 ذي الحجة 791 هـ	ورقة : 9 ـ سطر : 39 قياس : 29/20
473	مجموع به 7 رسائل : 1 ـ كنش به فوائد باللغة العربية والتركية 2 ـ رسالة في الاستعارة لابن كمال باشا 3 ـ رسالة في آداب البحث له ايضا 4 ـ رسالة في بيان تحقيق المذاهب لابي حفص نجم الدين عمر بن محمد بن احمد النسفي 5 ـ كتاب الفقه الاكبر لابي حنيفة النعمان 6 ـ رسالة في تحقيق قول النبي ـ ص ـ « الفقر سواد الوجه » لابن كمال باشا 7 ـ تاليف في خصائص الاعداد السبعة وفضائلها لابي نصر محمد بن عبد الرحمان الهمذاني	ورقة : 107 ـ سطر : 26 قياس : 26/17
474	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ طابور تعليم 2 ـ بلوك تعليم 3 ـ تعليم العوجية 4 ـ مجموع نصوص اتفاقيات ومعاهدات بين تونس وفرنسا باللسان الفرنسي	ورقة : 114 ـ سطر : 27 قياس : 31/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
475	مجموع به 3 كتب : 1 ـ رياض السرور في اخبار الاهلة والبدور لخليل بن مصطفى بن محمد شهر الطواحني الحنفي التونسي 2 ـ المقامة السنية والاحاديث الشهية في المدرسة البهية 3 ـ قصائد من شعر المتنبي ولطائف وفوائد مختلفة في التصوف والتاريخ وغيرهما	ورقة : 45 ـ سطر : 25 قياس : 29/21
476	مجموع به رسالتان : 1 ـ رسالة في شرب الدخان لعبد الملك العصامي المدني 2 ـ رسالة في حقائق التوحيد والعقائد بخط الهادي بن سليم الحنفي التونسي في 22 ربيع الاول سنة 1312 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 25 قياس : 29/20
477	قطعة من شرح شعر ابي تمام الطائي للاعلم الشنتمري	ورقة : 11 ـ سطر : 32 قياس : 30/21
478	حياة النفوس في الزروع والغروس لاحد التونسيين	ورقة : 157 ـ سطر . 31 قياس : 30/21
479	قطعة من مجمع الامثال للميداني ـ نسخة بخط عبد القادر بن عمر في آخر ربيع الثاني سنة 1172 هـ	ورقة : 200 ـ سطر : 33 قياس : 28/16
480	مجموع به 16 رسالة : 1 ـ سيرة الملك الاسكندر 2 ـ قصة دليلة المحتالة وما جرى لها من العجائب 3 ـ قصة مريم الزنادية وسيدها نور الدين 4 ـ قصة القاضي والسارق 5 ـ حكاية قصر كليب لما ظهر ولده الجرو 6 ـ حكاية بلد التبصي الذي رآه السلطان حسن في سفره الى بلاد الافرنج	ورقة : 232 ـ سطر : 21 قياس : 22/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	7 ـ حكاية توجه ابوزيدان الى بلاد الهند ـ كذا ـ 8 ـ قصة الملك غيلان 9 ـ قصة سرحان وابنه حسن وعساكرهما وما لهما من الاشعار 10 ـ قصة بني هلال وسلطانهم حسن بن سرحان 11 ـ قصة فتح الباب وما كان من امر الجازية 12 ـ قصة مسلم بن سليم 13 ـ قصة شماء في بلاد الافرنج 14 ـ اشعار لابي زيد الهلالي 15 ـ قصيد للجازية ام محمد ـ كذا ـ 16 ـ قصيد سمية بنت السلطان حسن توبخ اباها وخالها ذياب والمجموع بخط واحد بتاريخ سنة 1269 هـ	
481	عنوان النفاسة، شرح ديوان الحماسة النصف الاول منه تاليف محمد بن قاسم بن عبد الواحد بن احمد شهر بابن زاكور نسخة بخط المؤلف سنة 1115 هـ	ورقة : 229 ـ سطر : 24 قياس : 24/18
482	تحفة العروس ونزهة النفوس لابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم التجاني نسخة بخط محمد السنبلاوتي في 10 جمادى الاولى سنة 806 هـ	ورقة : 136 ـ سطر : 19 قياس : 25/17
483	مختصر في الاحكام على مذهب الامام ابي حنيفة نسخة بتاريخ 990 هـ على يد علي بن محمد بن يحيى التركماني	ورقة : 192 ـ سطر : 23 قياس : 24/15
484	الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض ـ نسخة بخط عبد الله بن حسن بن عبد الله بتاريخ 10 شوال سنة 820 هـ	ورقة : 152 ـ سطر : 28 قياس : 21/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
485	مجموع به رسالتان : 1 ـ الجزء الاول من كتاب الفلاحة الرومية تاليف قسطوس ابن سكور الفيلسوف الرومي ترجمة سرجس ابن هليا الرومي 2 ـ رجز المقنع في علم ابي مقرع ـ لاحمد ابن سعيد السوسي	ورقة : 24 ـ سطر : 21 قياس : 24/18
486	مجموع به 4 مؤلفات : 1 ـ الرسالة العزية في شرح الفرائض الاشنهية تاليف : ابن حجر 2 ـ مقدمة في الحساب لموفق الدين ابي الخير سلامة بن صدقة الحراني 3 ـ رسالة في الحساب وكيفية استخراج المجهولات من المعلومات بطريقة الجبر والمقابلة 4 ـ معرفة حساب الخطأين ـ كذا ـ المجموع بخط واحد بتاريخ سنة 815 هـ	ورقة : 55 ـ سطر : 25 قياس : 22/16
487	رسالة في الجهاد	ورقة : 74 ـ سطر : 21 قياس : 24/14
488	اجازة عبد القادر الفاسي لعبد القادر بن علي ابن يوسف الفاسي	ورقة : 8 ـ سطر : 41 قياس : 22/16
489	ديوان الرسائل لابي بكر محمد بن العباس الخوارزمي ـ نسخة بخط محمد حسيب بن ابراهيم بتاريخ محرم سنة 1183 هـ	ورقة : 120 ـ سطر : 21 قياس : 25/14
490	عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب تاليف : يوسف ابن عبد الله البغدادي الزجاجي	ورقة : 49 ـ سطر : 15 قياس : 24/17
491	« التعريفات » لاحمد بن سليمان بن كمال باشا نسخة بخط محمد امين بتاريخ جمادى الاولى سنة 1172 هـ	ورقة : 154 ـ سطر : 17 قياس : 21/11
492	كنش به مجموعة من الاشعار والرسائل من نظم جماعة من شعراء مصر والشام	ورقة : 49 ـ سطر : 18 قياس : 18/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
493	تحرير المقالة في شرح الرسالة ـ السفر الاول منه ـ تاليف : القاضي ابي العباس احمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي محمد عبد الله القلشاني	ورقة : 273 ـ سطر : 29 قياس : 26/19
494	نوازل الاحكام وفقر من سير القضاة والحكام للقاضي ابي الاصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الاسدي الجياني	ورقة : 207 ـ سطر : 31 قياس : 28/20
495	حديقة الازهار في شرح ماهية العشب والعقار لقاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني المعروف بالوزير	ورقة : 128 ـ سطر : 15 قياس : 28/20
496	تاليف في التصوف والتوحيد والفقه	ورقة : 63 ـ سطر : 13 قياس : 26/18
497	قضاة القيروان للشيخ محمد الجودي ـ نسخة بخط الطاهر بن محمد العروسي الغرياني في 7 جمادى الثانية سنة 1361 هـ	ورقة : 43 ـ سطر : 22 قياس : 27/18
498	القرعة المباركة لجعفر الصادق	ورقة : 12 ـ سطر : 20 قياس : 29/20
499	آلاي تعليم ـ ترجمة احد تلاميذة المدرسة الحربية بباردو	ورقة : 46 ـ سطر : 30 قياس : 31/21
500	مختصر كتاب العين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي ـ نسخة بخط محمد بن احمد بن عبد الرحمان اللمطي بتاريخ 24 شعبان سنة 1005 هـ	ورقة : 194 ـ سطر : 21 قياس : 28/21
501	كتاب باللغة التركية ـ كتبه احد تلاميذ محمد وهبي سنة 1254 هـ	ورقة : 31 ـ سطر : قياس : 27/18
502	شرح الكتاب الاول من قانون ابن سينا لمحمد بن محمود الاملي ـ نسخة بتاريخ جمادى الثانية سنة 988 هـ	ورقة : 309 ـ سطر : 39 قياس : 28/15
503	خالصة الحقائق ونصاب غابصة الدقائق لـ : محمد بن احمد بن ابي الحسن الفاريابي نسخة بخط مصطفى بن احمد الكماخي بتاريخ ربيع الاول 1055 هـ	ورقة : 391 ـ سطر : 23 قياس : 27/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
504	الايضاح في شرح المفصل للزمخشري تاليف : ابي عمرو عثمان بن علي المعروف بابن الحاجب النحوي نسخة بتاريخ 668 ه بخط ابن شرنشاه	ورقة : 263 ـ سطر : 23 قياس : 25/17
505	ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه لمحمد الامين بن فضل الله المحبي نسخة بخط علي ابن رجب الشافعي في محرم سنة 1125 ه	ورقة : 250 ـ سطر : 41 قياس : 27/12
506	التمثيل والمحاضرة لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي	ورقة : 127 ـ سطر : 15 قياس : 24/16
507	الجمان في مختصر اخبار الزمان لشهاب الدين احمد المقري التلمساني ـ نسخة بتاريخ 26 ذي القعدة سنة 1190 ه	ورقة : 104 ـ سطر : 35 قياس : 23/17
508	ذم الوسواس واهله وبيان عيبه لموفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ـ نسخة بخط محمد بن موسى بن ايوب الغزي بتاريخ جمادى الاخرة سنة 776 ه	ورقة : 10 ـ سطر : 19 قياس : 23/17
509	مقامات الحريري لابي القاسم الحريري نسخة بخط ...... الجداوي في 17 شوال سنة 767 ه	ورقة : 134 ـ سطر : 15 قياس : 24/16
510	شرح المقدمة الجزولية لابي علي عمر بن محمد الازدي شهر بالشلوبين الاشبيلي	ورقة : 205 ـ سطر : 20 قياس : 23/17
511	اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان لاحمد بن ابي الضياف ـ الجزء الاول والثاني في مجلد واحد ـ نسخة بتاريخ 25 ربيع الثاني 1330 ه والجزء الثاني بتاريخ 4 جمادى الاولى سنة 1330 ه	ورقة : 185 ـ سطر : 18 قياس : 23/16
512	اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان لاحمد بن ابي الضياف ـ الجزء الثالث والرابع نسخة بتاريخ 4 صفر 1330 ه والجزء الرابع بتاريخ 25 صفر 1330 ه	ورقة : 345 ـ سطر : 18 قياس : 23/16
513	اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان لاحمد بن ابي الضياف الجزء الخامس	ورقة : 276 ـ سطر : 18 قياس : 23/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	والسادس في مجلد واحد نسخ الجزء الخامس بتاريخ 26 ربيع الاول 1330 هـ ـ والجزء السادس بتاريخ 15 ربيع الثاني سنة 1330 هـ	
514	اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان لاحمد بن ابي الضياف ـ الجزء السابع والثامن ـ نسخ الجزء السابع بتاريخ 12 جمادى الاولى 1330 هـ ـ والجزء الثامن بنفس التاريخ	ورقة : 213 ـ سطر : 15 قياس : 23/16
515	قطعة من شرح على الشقراطسية للقرطبي (؟)	ورقة : 10 ـ سطر : 21 قياس : 22/15
516	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ كنه المراد في بيان « بانت سعاد » لابن حجر الهيثمي 2 ـ بلوغ الاماني في شرح قصيدة الدماميني تاليف : محمد بن ابراهيم اللؤلؤي الزركشي 3 ـ رسالة ابن عبد الوهاب الى باي تونس	ورقة : 132 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
517	مجموع به رسالتان : 1 ـ تقويم الابدان في تدبير الانسان لابي الحسن علي بن يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب البغدادي 2 ـ تاليف في الصحة العامة ـ لاحد الاطباء التونسيين من اهل القرن الثامن الهجري نسخة بخط علي بن احمد الورتاني في 18 صفر سنة 1274 هـ	ورقة : 178 ـ سطر : 22 قياس : 22/16
518	جزء من الاجوبة العظومية ـ لقاسم عظوم القيرواني ـ نسخة بخط حسين السوسي بن تورية بتاريخ 18 ربيع الثاني سنة 1136 هـ	ورقة : 202 ـ سطر : 26 قياس : 22/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
519	مجموع به سبع رسائل : 1 ـ مناقب محرز بن خلف ـ لحفيده ابي الطاهر محمد بن الحسن الفارسي 2 ـ تراجم موجزة للقراء السبعة المشهورين منقولة من كتاب « المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر » 3 ـ فوائد تاريخية عن البلاد التونسية ومعالمها العمرانية من الفتح الاسلامي الى احمد باي الاول 4 ـ مناقب علي الحطاب 5 ـ مناقب محمد الجلاز ـ كذا ـ وهو الزلاج 6 ـ مناقب ابي سعيد الباجي لأبن الحسن علي بن محمد بن ابي القاسم الهواري 7 ـ مناقب احمد السقاء	ورقة : 49 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
520	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ مناقب الشيخ محمد الزلاج منسوب جمعها الى محمد بن ابي القاسم الهواري 2 ـ صلوات واذكار لمن يريد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام 3 ـ منظومة في التوسل والاستغفار ـ نظم احمد زروق والمجموع كله بخط الحاج علي بن معمر الماجري بتاريخ سنة 1219 هـ ما عدا الرسالة الاولى فهي بخط مغاير	ورقة : 15 ـ سطر : 20 قياس : 20/15
521	علم العشرة والادب لبواتار ـ احد علماء الفرنسيس	ورقة : 20 ـ سطر : 15 قياس : 20/15
522	قصائد ومكاتبات لابن سعيد الحجري التونسي	ورقة : 9 ـ سطر : 25 قياس : 23/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
523	« رحلة الشتاء » وتسمى « العهد الوثيق في هناء الصديق » لمحمد بن عثمان الحشائشي الشريف التونسي ـ نسخة بخط المؤلف في رجب سنة 1312 هـ	ورقة : 16 ـ سطر : 18 قياس : 21/17
524	رسالة في شرح قول النبي ـ ص ـ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بباسم الله الرحمان الرحيم فهو اجذم لاحمد بن محمد بن طاهر	ورقة : 20 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
525	حزب الاسرار بلسان عارف الاسرار لزين العابدين البكري الصديقي ـ نسخة بخط احمد بن قاسم المالكي الطهطائي في 4 رجب سنة 1157 هـ	ورقة : 6 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
526	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ شرح المنظومة المسماة « بالخلاصة » لاهل الغنى والخصاصة ـ لعلي بن عبد الصادق العبادي الجبالي 2 ـ وصية علي بن عبد الصادق الجبالي الى اخوانه المحبين 3 ـ شرح مختصر على المنظومة المسماة « بالهداية في اصول الطريقة » يعني طريقة الصوفية نسخة بخط علي بن علي الغثي سنة 1173 هـ	ورقة : 46 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
527	مجموع به رسالتان : 1 ـ تاليف في التوحيد والعقائد الاسلامية لاحد تلاميذ الامام ابي الحسن الاشعري 2 ـ ورقات من كتاب شرح المعرفة وبذل النصيحة للحارث بن اسد المحاسبي	ورقة : 61 ـ سطر : 31 قياس : 21/15
528	مجموع به رسالتان : 1 ـ كتاب « جامع العبارات في تحقيق الاستعارات » لاحمد الطرودي الحنفي نسخة بتاريخ سنة 1159 هـ 2 ـ البرهان الثابت في الرد على حساد النعمان ابن ثابت ـ لنجم الدين صلحة ابن عبد الرحمان	ورقة : 168 ـ سطر : 23 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
529	الكوكب الثاقب في اخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب لعبد القادر بن عبد الرحمان السلوي نسخة بخط الشريف محمد بن عبد الله الوهراني بتاريخ 4 محرم سنة 1224 هـ	ورقة : 360 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
530	مجموع به رسالتان : 1 ـ الفوائد المنصورية في شرح القصيدة الدمياطية شرح يوسف بن حسين الحسيني ـ نسخة بخط محمد بن الحاج موسى بتاريخ آخر شعبان سنة 1189 هـ 2 ـ شرح الكلمات الكفرية	ورقة : 113 ـ سطر : 25 قياس : 21/14
531	تاليف باللغة التركية	ورقة : 29 ـ سطر : 20 قياس : 22/16
532	المورد العذب الراوي لرسالة سيدي ابي راوي الفيتوري ـ لعبد الله ابي راوي بن محمد بن عمران بن عبد السلام الاسمر الفيتوري ـ نسخة بخط محمد المنوبي الفراتي في غرة محرم سنة 1325 هـ	ورقة : 32 ـ سطر : 12 قياس : 20/15
533	الذيل على كتاب « بشائر اهل الايمان في فتوحات آل عثمان » نسخة بتاريخ 19 جمادى الاولى سنة 1233 هـ ـ تاليف : حسين خوجة	ورقة : 131 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
534	بلوغ الآداب في لطائف العتاب لمحمد بن احمد المقري ابن الانباري ـ نسخة بخط محمد الطاوس في 21 جمادى الاخرة سنة 1213 هـ	ورقة : 68 ـ سطر : 19 قياس : 21/16
535	جزء من الاجوبة العظومية لابي الفضل بلقاسم بن محمد مرزوق بن عبد الجليل عظوم القيرواني نسخة بخط حسين بن احمد بن محمد السوسي في 8 رجب سنة 1136 هـ	ورقة : 180 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
536	جزء من الاجوبة العظومية لابي الفضل بلقاسم ابن محمد مرزوق بن عبد الجليل عظوم القيرواني نسخة بخط محمد بن خليفة الاحول في 14 محرم سنة 1291 هـ	ورقة : 194 ـ سطر : 23 قياس : 21/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
537	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ تاديب الاقوال وتهذيب الاعمال وترتيب النيات على اكمل الاحوال ـ لشمس الدين محمد بن علي بن عبد الرحمان ابن عراق الدمشقي 2 ـ رسالة في التصوف 3 ـ تاليف في التصوف لعلي بن ميمون الادريسي الحسيني المغربي 4 ـ رسالة في آداب المريد لاحمد بن عمر الخيروقي المعروف بنجم الدين الكبري 5 ـ رسالة في التربية وشروطها 6 ـ قطعة من رسالة في معرفة النفس وعلاجها 7 ـ اربعون حديثا مشتملة على اربعين خصلة من خصال الخير 8 ـ فصل به اخلاق مشكورة وآداب مشهورة والمجموع بخط واحد ـ يرجع للقرن العاشر هجري	ورقة : 126 ـ سطر : 22 قياس : 21/14
538	تاليف في الطب ليوسف الكبير	ورقة : 60 ـ سطر : 18 قياس : 21/16
539	التعليق من كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني ـ نسخة بخط رجب ابن احمد قورسو بتاريخ شوال سنة 1056 ه	ورقة : 14 ـ سطر : 21 قياس : 21/16
540	معالم الايمان في معرفة رجال القيروان لابي القاسم عيسى بن ناجي التنوخي القيراوني الجزء الاول ـ نسخة بتاريخ 19 جمادى الثانية سنة 1266 ه	ورقة : 258 ـ سطر : 21 قياس : 20/14
541	مجموع به 15 رسالة : 1 ـ محبة الاولياء لداود الباخلي 2 ـ مناقب ابي العباس احمد بن جعفر السبتي	ورقة : 77 ـ سطر : 20 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	3 ـ مناقب ابي محمد عبد الله الغربي	
	4 ـ مناقب سيدي محرز بن خلف ـ مختصرة من تاليف ابي طاهر الفارسي	
	5 ـ مناقب الشيخ احمد بن نفيس الغساني	
	6 ـ مناقب الشيخ عبد الرحمان المناطقي	
	7 ـ شيء من مناقب ابي علي طاهر المزوغي	
	8 ـ شيء من مناقب ابي هلال عياد بن مخلوف الزيات	
	9 ـ مناقب ابي عمران موسى بن يحي الانصاري عرف الغفاري	
	10 ـ مناقب عزار بن مستودع البطائحي	
	11 ـ مناقب بعض اولياء مدينة تونس لعلي ابن محمد بن بلقاسم الهواري	
	12 ـ وصية الشيخ ابي عبد الله محمد الظريف	
	13 ـ ذكر الاربعين اصحاب ابي الحسن الشاذلي	
	14 ـ فضل مزارات تونس كخلوات سيدي محرز بن خلف وغيرها	
	15 ـ شرح بعض مسائل التصوف ـ منقولة من غيره	
542	الفتح المبين والدر الثمين في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين ـ لعبد الله الخياط ابن محمد الهاروشي المغربي الفاسي نسخة بتاريخ 24 جمادى الثانية سنة 1143 هـ	ورقة : 80 ـ سطر : 13 قياس : 20/15
543	اوراق في الحديث ـ نسخة بتاريخ رجب سنة 565 هـ	ورقة : 11 ـ سطر : 3 قياس : 18/12
544	الاعلام باعلام بيت الله الحرام لقطب الدين بن علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان	ورقة : 303 ـ سطر : 7 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
545	المغني اللبيب عن كتب الاعاريب ـ وبهامشه شرح احمد بن محمد الشمني الموسوم بـ « منصف الكلام على مغنى ابن هشام » نسخة بتاريخ سنة 1096 هـ بخط عبد الباقي الساعي	ورقة : 260 ـ سطر : 23 قياس : 22/13
546	شرح على مفتاح العلوم للسكاكي ـ يظن انه من وضع السيد الشريف الجرجاني ـ نسخة بتاريخ غرة محرم سنة 980 هـ	ورقة : 152 ـ سطر : 17 قياس : 22/13
547	الجواهر الثمينة في محاسن المدينة لمحمد كبريت المدني الحسيني ـ نسخة بخط علي قنديلي الرقادي في اواخر ـ ربيع الاول سنة 1185 هـ	ورقة : 168 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
548	غنية الوافد وبغية الطالب الماجد لعبد الرحمان ابن محمد الثعالبي ـ نسخة بخط تلميذه عبد الجليل بن محمد بن عثمان في 3 ذي الحجة سنة 873 هـ	ورقة : 11 ـ سطر : 22 قياس : 20/14
549	ناسخ القرآن ومنسوخه لابي القاسم هبه الله بن سلامة ابن نصر بن علي نسخة بتاريخ سنة 997 هـ	ورقة : 29 ـ سطر : 20 قياس : 20/15
550	« السيعة » وهو كتاب الشان لمحيي الدين ابي عبد الله بن علي بن العربي	ورقة : 11 ـ سطر : 21 قياس : 21/13
551	تفسير البسملة لمحمد بن علي بن خليفة الغرياني نسخة بخط مؤلفها في ربيع الاول سنة 1193 هـ	ورقة : 20 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
552	تحكيم العقول بافول البدر بالنزول لابي آقبرس؟ نسخة بتاريخ 22 ربيع الثاني سنة 1030 هـ	ورقة : 60 ـ سطر : 25 قياس : 20/14
553	مفاتيح اسرار الصون. ومصابيح انوار الكون، لعبد الرحمان بن محمد بن علي بن احمد البسطامي نسخة بخط حسين بن بكتاش بن داود الموصلي بتاريخ 17 رجب سنة 1099 هـ	ورقة : 70 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
554	« مقالة ادبية في مدح الامام يوسف برتقيز » لقاسم بن محمد بن محمد بن الطاهر الخضراوي الانصاري القيرواني نسخة بخط مؤلفها بتاريخ رمضان سنة 1147 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 17 قياس : 20/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
555	السعادة والاقبال في الطب للطفي بن سليم بن سليمان ـ نسخة بخط ابي بكر بن عثمان بن حمزة بن محمد بتاريخ 19 شعبان سنة 975 هـ	ورقة : 166 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
556	تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب لعبد الله ابن عبد الله الترجمان نسخة في شوال سنة 1121 هـ	ورقة : 47 ـ سطر : 16 قياس : 20/15
557	مجموع به رسالتان : 1 ـ مجموع لطيف يشتمل على ما وقع لشمس الدين النواجي المصري من الرسائل والاجازات والتوقيعات 2 ـ جملة من قصائد الشاعر شرف الدين الحلي الشهير بالراجح	ورقة : 27 ـ سطر : 35 قياس : 21/16
558	مجموع يشتمل على بعض تراجم ومختارات شعرية لطائفة من اهل المشرق والمغرب جامعه من اهل القرن الثاني عشر	ورقة : 63 ـ سطر : 27 قياس : 20/14
559	نزهة الابصار في توصيف بعض الاقطار ـ تاليف فولناي ـ احد علماء الفرنسيس من القرن التاسع عشر ـ ترجمة احد التونسيين	ورقة : 78 ـ سطر : 21 قياس : 19/14
560	رسالة في كيفية صيد التن عند اهل جزيرة سردانية	ورقة : 17 ـ سطر : 10 قياس : 20/15
561	كنش ادبي لطيف به طائفة صالحة من شعر متاخري شعراء تونس ـ يبدو ان جامعه الشيخ حسين بن احمد بيرم جمعه سنة 1260 هـ	ورقة : 13 ـ سطر : 22 قياس : 19/13
562	مجموع به 9 رسائل : 1 ـ تحريرات ملخصة لدفع الالفاظ المنغصة لحسن بن عمار بن علي الشرنبلالي ـ وهي بخطه بتاريخ اوائل ربيع الاول سنة 1059 هـ 2 ـ نفيس المتجر بشراء الدرر له ايضا وبخطه بتاريخ اوائل رجب سنة 1058 هـ	ورقة : 49 ـ سطر : 25 قياس : 20/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	3 ـ ايقاظ الوسنان ونصيحة الاخوان الحالفين على عدم التمكين في عدم حنثهم بالقول باللسان موافقة لامر السلطان له ايضا بتاريخ محرم سنة 1062 هـ	
	4 ـ رسالة في التقليد ـ له ايضا	
	5 ـ فتوى اسماها « الابتسام باحكام الافهام وشق نسيم الشام » ـ له ايضا	
	6 ـ رسالة نقض القسمة ـ له ايضا	
	7 ـ تحقيق السؤدد في اشتراط الربع واستحقاق الولد ـ له ايضا بها بتر بآخرها	
	8 ـ فتح باري الالطاف ، بجدول طبقات مستحقي الاوقاف ـ له ايضا بتاريخ 10 شعبان سنة 1060 هـ	
	9 ـ حفظ الاصفرين عن اعتقاد من زعم ان الحرام لا يتعدى لذمتين ـ له ايضا اتمها في ربيع الاول سنة 1049 هـ	
563	الدرة المنظمة في شرح المقدمة لاحمد بن يحي ابن ابراهيم السوسي ـ نسخة بخط سعيد بن ابراهيم بن ابي الحسن علي في 14 شوال سنة 970 هـ	ورقة : 52 ـ سطر : 22 قياس : 20/14
564	شرح المعلقات العشر لابي زكرياء يحيى بن علي بن حسن الخطيب التبريزي وبآخرها قطعة صالحة مقتبسة من كتاب « العدة في اختصار العمدة » لابي عمرو عثمان بن علي بن عمر الانصاري السرقوسي الصقلي	ورقة : 150 ـ سطر : 21 قياس : 18/14
565	فض الختام عن التورية والاستخدام لابي الصفاء خليل بن عبد الله الصفدي	ورقة : 9 ـ سطر : 15 قياس : 17/13
566	تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى الكحال	ورقة : 122 ـ سطر : 14 قياس : 17/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
567	شرح القصيدة الخزرجية في العروض لبدر الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الدماميني المخزومي نسخة بخط مؤلفها في 2 رجب سنة 827 هـ	ورقة : 112 ـ سطر : 24 قياس : 17/13
568	الجمان في المختصر من اخبار الزمان ـ منسوب لاحمد بن محمد المقري التلمساني ـ نسخة حديثة بخط محمد بن الحاج حسن بن رجب عرف سكحل في 12 جمادى الثانية سنة 1256 هـ	ورقة : 504 ـ سطر : 15 قياس : 28/19
569	انس المنقطعين الى عبادة رب العالمين لابي محمد معافي بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن بن ابي الفتح بن السنان الشيباني الموصلي نسخة بتاريخ 12 ربيع الاول سنة 884 هـ	ورقة : 137 ـ سطر : 17 قياس : 25/18
570	خلاصة الاثر في سيرة سيد البشر لاحمد بن ابي بكر بن احمد بن محمود العريضي البطحيش الحنفي المتوفى سنة 1147 هـ ـ نسخة بخط علي بن حسين بن عمر بن احمد في 14 شوال سنة 1144 هـ	ورقة : 494 ـ سطر : 31 قياس : 28/18
571	تاليف في ماهية العشق والهوى لابي محمد حمودة القروي	ورقة : 18 ـ سطر : 16 قياس : 30/21
572	ازهار الرياض في اخبار عياض لابي العباس احمد بن محمد المقري التلمساني ـ نسخة بخط محمد بن احمد الورغي في 6 ربيع الاول سنة 1183 هـ	ورقة : 427 ـ سطر : 27 قياس : 29/18
573	الكتاب الثاني من كتاب القانون لابي علي ابن سينا	ورقة : 223 ـ سطر : 24 قياس : 26/18
574	الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح السفر الرابع منه ـ لابي محمد عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد بن ثابت بن التين شهر الصفاقسي	ورقة : 280 ـ سطر : 23 قياس : 26/17
575	لباب الآداب في شرح ابيات الكتاب النصف الاول منه ـ لسليمان بن بنين بن خلف الانصاري المصري الدقيقي	ورقة : 190 ـ سطر : 27 قياس : 25/18

رقم	اسم المخطوط	وصفه
576	الجامع الصحيح ـ للامام مسلم بن الحجاج النصف الثاني والاخير نسخة بتاريخ 27 شوال سنة 588 هـ	ورقة : 140 ـ سطر : 33 قياس : 26/20
577	السنن والآثار عن النبي المختار لابي بكر احمد ابن الحسين بن علي البيهقي الجزء الثالث منه	ورقة : 220 ـ سطر : 19 قياس : 24/17
578	المجيد في اعراب القرآن المجيد لبرهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابن ابي القاسم الصفاقسي ـ نسخة بخط مؤلفها	ورقة : 237 ـ سطر : 27 قياس : 24/17
579	جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود تاليف : شمس الدين محمد بن احمد السيوطي نسخة بخط محمد بن علي الشافعي في 8 ذي الحجة سنة 957 هـ	ورقة : 137 ـ سطر : 25 قياس : 27/18
580	در الحبب في تاريخ حلب لمحمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمان بن الحسن الحلبي الربعي المشهور بابن الحنبلي ـ نسخة بتاريخ 10 محرم 1016 هـ	ورقة : 385 ـ سطر : 19 قياس : 24/16
581	الجامع الصحيح ـ للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ـ الجزء الثالث عشر من تجزئة ثلاثين	ورقة : 86 ـ سطر : 13 قياس : 25/18
582	المستقصى في الامثال للزمخشري نسخة بتاريخ 1 ذي الحجة 880 هـ	ورقة : 73 ـ سطر : 31 قياس : 26/17
583	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ شرح تحفة المودود في المقصور والممدود لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي 2 ـ نظم الفوائد لجمال الدين ابي عبد الله المذكور 3 ـ شرح لامية الافعال لابن المتقدم محمد ابن محمد بن مالك	ورقة : 40 ـ سطر : 18 قياس : 26/19

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	4 ـ خطبة ام المؤمنين عائشة في ابيها والمجموع بخط واحد ـ نسخ محمد بن عبد الله الشماخ بتاريخ سنة 747 وسنة 748 هـ	
584	التحرير والتحبير لاقوال ايمة التفسير المجلد الثاني ـ لجمال الدين ابي عبد الله محمد بن سليمان المعروف بابن النقيب المقدسي الحنفي المتوفى سنة 698 هـ	ورقة : 181 ـ سطر : 15 قياس : 25/16
585	احكام الوقف ـ لابي بكر احمد بن عمر المعروف بالخصاف ـ نسخة بخط عبد اللطيف البرهمتوشي المؤذن في سنة 991 هـ	ورقة : 192 ـ سطر : 23 قياس : 26/17
586	جامع الاصول في احاديث الرسول ـ للمبارك محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزري	ورقة : 224 ـ سطر : 19 قياس : 23/16
587	البرهان في علوم القرآن لعلي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي نسخة بتاريخ 2 ذي الحجة سنة 617 هـ	ورقة : 207 ـ سطر : 19 قياس : 23/15
588	العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع لابراهيم الشهير بالرياش بن احمد بن غانم ابن محمد بن زكريا الاندلسي نسخة بتاريخ آخر شوال سنة 1267 هـ	ورقة : 107 ـ سطر : 26 قياس : 29/20
589	كنش يحتوي على اشعار وفوائد تاريخية تخص احداث البلاد التونسية في القرن الثالث عشر لاحد التونسيين	ورقة : 102 ـ سطر : 19 قياس : 24/19
590	« الجمل » لابي القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي	ورقة : 98 ـ سطر : 17 قياس : 24/16
591	المختصر في النحو للحسن ابن ابي عباد نسخة بخط علي بن الياس الحموي بتاريخ 10 محرم سنة 798 هـ	ورقة : 76 ـ سطر : 13 قياس : 24/17
592	المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده ـ السفر الثامن منه	ورقة : 178 ـ سطر : 23 قياس : 22/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	نسخة بخط ابي عبد الله محمد بن ابي محمد ابن عبد الله في اوائل شوال سنة 601 هـ	
593	التيسير في القراءات السبع لابي عمرو عثمان المقري الداني ـ نسخة بتاريخ سنة 873 هـ	ورقة : 92 ـ سطر : قياس : 25/17
594	قطعة من كتاب في البيزرة	ورقة : 19 ـ سطر : 23 قياس : 22/19
595	مجموع به عشر رسائل :	ورقة : 192 ـ سطر : 20 قياس : 23/17
	1 ـ « كتاب القراباذين » لمحمد بن زكريا الرازي	
	2 ـ الادوية المفردة لنجيب الدين السمرقندي	
	3 ـ الادوية المسهلة للمؤلف المذكور	
	4 ـ مقالة في الادوية المفتحة للسدد له ايضا	
	5 ـ كتاب برء الساعة ـ لابن زكريا الرازي	
	6 ـ قوانين تركيب الادوية القلبية للسمرقندي	
	7 ـ اطعمة المرضى ـ لعله للسمرقندي	
	8 ـ اصول التراكيب ـ للسمرقندي	
	9 ـ الاغذية والاشربة ـ له ايضا	
	10 ـ ابدال الادوية ـ لعله لسمرقندي كامل المجموع منسوخ (بفارس) سنة 941 هـ	
596	مناقب ابي القاسم بن خلف المسراتي القيرواني لمحمد جمال الدين ـ نسخة بتاريخ رمضان سنة 1302 هـ	ورقة : 9 ـ سطر : 31 قياس : 23/17
597	تقويم البلدان لابي الفداء ـ نسخة بخط عبد الله بن عبد الله بن احمد المغربي في 20 رمضان سنة 1120 هـ	ورقة : 100 ـ سطر : 32 قياس : 26/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
598	مجموع به رسالتان : 1 ـ مسائل الابنية لمحمد بن ابراهيم اللخمي ويعرف بابن الرامي ، ويعرف ايضا بمحمد البناء ـ نسخة بخط عمر بن احمد حميد في 11 شعبان سنة 1205 هـ 2 ـ تاليف في ماهية القبلة وكيفيتها نسخة بخط عبد الحفيظ بن عبد الله العنابي سنة 1120 هـ	ورقة : 208 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
599	رسالة في علم الميقات لمحمد بن محمد المخزومي	ورقة : 16 ـ سطر : 26 قياس : 21/14
600	كنش ادب ـ يعرف بكنش الطواحني جمع خليل بن مصطفى بن محمد الطواحني	ورقة : 50 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
601	حاشية على الخلاصة في النحو لابن مالك تاليف : ياسين بن زين الدين بن ابي بكر بن محمد بن عليم الحمصي الشهير بالعليمي ـ النصف الثاني والاخير نسخة بخط عبد القادر البغدادي بتاريخ سنة 1056 هـ	ورقة : 214 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
602	انتقاد على شرح الصفدي للامية العجم المسمى بالغيث المنسجم لبدر الدين محمد بن ابي بكر الدماميني الاسكندري نسخة بتاريخ سنة 1089 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
603	سيرة الامام احمد بن حنبل ـ لابي الفضل صالح بن احمد بن حنبل	ورقة : 19 ـ سطر : 19 قياس : 17/12
604	نيل المرام في تمييز الحلال من المكاسب والحرام لعلي بن محمد الجبي الاندلسي الاصل ـ نسخة بتاريخ 6 ذي الحجة سنة 1184 هـ	ورقة : 17 ـ سطر : 21 قياس : 18/12
605	مجموع به رسالتان : 1 ـ تنوير الاسرار والضمائر في معرفة الظاهر في المظاهر ـ لعبد الرحمان الازهري ـ نسخة بخط المؤلف بتاريخ رجب سنة 970 هـ	ورقة : 12 ـ سطر : 11 قياس : 17/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ رسالة « نتيجة الفكر في الجهر بالذكر » لجلال الدين السيوطي ـ نسخة بخط عبد الرحمان الازهري في 16 جمادى الاولى سنة 970 هـ	
606	المختار من شعر شعراء الاندلس لابي القاسم علي ابن المنجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي نسخة بخط عبد الله الازهري	ورقة : 25 ـ سطر : 19 قياس : 20/18
607	تحفة الاخيار في فضائل الانصار ـ لنور الدين ابن حسين الانصاري ـ نسخة بخط المؤلف في اواسط شعبان سنة 998 هـ	ورقة : 59 ـ سطر : 9 قياس : 20/13
608	تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي تاليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني نسخة بخط ابراهيم بن محمد الذهبي في شعبان سنة 771 هـ	ورقة : 24 ـ سطر : 19 قياس : 18/13
609	تحفة القادم في الطب لابي العباس احمد بن ابي العباس الحميري الشهير بالمغازلي	ورقة : 123 ـ سطر : 14 قياس : 19/15
610	الدرة الصقيلة في شرح ابيات العقيلة لابي بكر ابن ابي محمد عبد الغني ويعرف باللبيب نسخة بخط محمد بن عبد الله بن ابراهيم الانبابي في اوائل رمضان سنة 947 هـ	ورقة : 109 ـ سطر : 19 قياس : 18/13
611	الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري نسخة بخط امر الله الهروي سنة 957 هـ	ورقة : 187 ـ سطر : 9 قياس : 18/12
612	قرة الناظر ونزهة الخاطر لعلاء الدين ابي الحسن علي بن سودون الشبغاوي	ورقة : 79 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
613	الامثال السائرة بين الناس	ورقة : 58 ـ سطر : 17 قياس : 23/17
614	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ نهاية القصد في صناعة الفصد لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم ابن ساعد الانصاري	ورقة : 34 ـ سطر : 29 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ نزهة النديم في ضرطة اين وهب وغيره لجلال الدين السيوطي 3 ـ كتاب السياسة في الفراسة لشيخ الربوة محمد بن ابي طالب الانصاري والمجموع بخط مصري يرجع الى القرن العاشر الهجري	
615	الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي نسخة بتاريخ سنة 1025 هـ	ورقة : 53 ـ سطر : 25 قياس : 20/14
616	مجموع به رسالتان : 1 ـ كنز العلوم والدر المنظوم لمحمد بن تومرت 2 ـ رسالة الارشاد في حل الفاظ المشكلات	ورقة : 88 ـ سطر : 18 قياس : 19/13
617	تفسير الثعلبي ـ للثعلبي ـ الجزء الرابع	ورقة : 245 ـ سطر : 17 قياس : 18/12
618	مجموع به ست رسائل : 1 ـ شرح على نظم في الآداب الشرعية 2 ـ كتاب الديات 3 ـ نظم شجرة الطبوع والطبائع 4 ـ كتاب في الطب النبوي وشرح قوله ـ ص ـ « المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء » لابي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي 5 ـ رفع الازار عن محاسن الجوار لابي القاسم بن محمد الجدميوي 6 ـ كتاب برء الساعة في الطب لمحمد بن زكريا الرازي	ورقة : 142 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
619	رسالة في التشكي والاستغاثة لمحمد بن ابي بكر صدام اليمني	ورقة : 28 ـ سطر : 19 قياس : 21/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
620	تذكرة الحكام في الاحكام ـ لابراهيم بن محمد ابن ابي بكر ابن ابي اسحاق المالكي السعدي	ورقة : 105 ـ سطر : 15 قياس : 21/16
621	مجموع به رسالتان : 1 ـ شرح قصيدة « بانت سعاد » تاليف عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي 2 ـ العرف الندي في شرح لامية ابن الوردي المسماة « بنصيحة الاخوان ومرشدة الخلان » من وضع : عبد الوهاب الغمري الخطيب المصري من علماء القرن الحادي عشر للهجرة	ورقة : 110 ـ سطر : 19 قياس : 20/15
622	مناقب الشيخ الصالح ابي اسحاق الجبنياني لابي القاسم عبد الرحمان بن محمد اللبيدي الحضرمي	ورقة : 33 ـ سطر : 21 قياس : 23/16
623	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ المختصر في المنطق لابي عبد الله محمد ابن محمد بن عرفة 2 ـ الجمل في المنطق لابي عبد الله محمد بن نامور الشهير بالخونجي 3 ـ الموجز في علم المنطق والمجموع كله بخط واحد	ورقة : 108 ـ سطر : 15 قياس : 22/17
624	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ الكافية في النحو لابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر المعروف بابن الحاجب نسخ حسن بن يحيى بن حسن النحوي في آخر شهر ربيع الاخر سنة 818 هـ 2 ـ معونة الطالب على الكافية في النحو لابن الحاجب تاليف : ابي الحسن علي ابن محمد بن سلميان بن علي الانصاري الغرناطي 3 ـ مقدمة في النحو للحسن ابن ابي عباد نسخة بتاريخ 19 ربيع الاخر سنة 818هـ 4 ـ فصل من تاليف في الميراث والفرائض	ورقة : 130 ـ سطر : 25 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
625	مجموع به رسالتان : 1 ـ تاليف في السياسة الشرعية 2 ـ تاليف ثان في السياسة الشرعية الفه باللغة التركية ددة افندي وترجمه الى العربية : عارف افندي نسخة بخط عبد اللطيف بن الحاج علي في 20 ربيع الاخر سنة 1261 هـ	ورقة : 62 ـ سطر : 21 قياس : 22/15
626	الطب المنصوري ـ لابي بكر بن زكريا الرازي	ورقة : 114 ـ سطر : 22 قياس : 23/16
627	مقامات ابي زيد السروجي لابي محمد القاسم بن علي الحريري نسخ الحسن بن علي الهروي في 15 جمادى الاولى سنة 545 هـ	ورقة : 140 ـ سطر : 18 قياس :
628	شرح ديوان المتنبي ـ لابي الحسن علي بن احمد ابن محمد بن علي الواحدي	ورقة : 369 ـ سطر : 25 قياس : 22/17
629	الرحلة العياشية لابي سالم العياشي الجزء الاول	ورقة : 169 ـ سطر : 24 قياس : 23/16
630	الرحلة لابي سالم العياشي ـ الجزء الثاني نسخة بخط علي بن داود بن احمد عرف المعاوي في 23 شعبان 1299 هـ	ورقة : 348 ـ سطر : 27 قياس : 23/16
631	اعانة ذوي الاستبصار على كشف الاستار عن علم حروف الغبار لـ : محمود بن سعيد مقديش الصفاقسي نسخة بخط محمد المصمودي الصفاقسي في اوسط ذي الحجة سنة 1288 هـ	ورقة : 312 ـ سطر : 21 قياس : 22/16
632	الاجوبة العظومية ـ الجزء السادس لابي القاسم ابن محمد بن مرزوق بن عبد الجليل عظوم ـ نسخة بخط حسين بن احمد بن ثابت في 19 ربيع الانور سنة 1192 هـ	ورقة : 192 ـ سطر : 28 قياس : 21/16
633	الاجوبة العظومية ـ الجزء الخامس ـ للمؤلف المذكور بخط الناسخ نفسه في موفى شوال سنة 1191 هـ	ورقة : 161 ـ سطر : 28 قياس : 21/16
634	الاجوبة العظومية ـ الجزء الخامس ـ للمؤلف المذكور وبخطه	ورقة : 143 ـ سطر : 26 قياس : 23/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
635	خلق الانسان لابي اسحاق ابراهيم بن سهل بن السري المشهور بالزجاج ـ نسخة بتاريخ اول رجب (؟)	ورقة : 15 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
636	الاجوبة العظومية ـ لابي القاسم عظوم	ورقة : 91 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
637	الوسائل الى معرفة الاوائل لجلال الدين السيوطي نسخة بخط المختار بن الجيلاني بن عبد القادر في 21 صفر سنة 1201 هـ	ورقة : 44 ـ سطر : 22 قياس : 22/16
638	مطلع اليمن والاقبال في انتقاد كتاب الاحتفال واستدراك ما فاته من المقال لعبد الله بن محمد بن جزي	ورقة : 127 ـ سطر : 19 قياس : 23/17
639	اسعاف الحكام بفقه الفرائض وذوي الارحام لمحمد بن محمد بن محمود الحنفي نسخة بتاريخ سنة 1178 هـ	ورقة : 70 ـ سطر : 20 قياس : 23/16
640	التجريد على شرح التلخيص في علم المعاني للتفتزاني الجزء الثاني لمصطفى بن محمد البناني ـ نسخة بخط المؤلف بتاريخ سنة 1211 هـ	ورقة : 188 ـ سطر : 26 قياس : 21/16
641	عمدة الاصلاح في عمل صناعة الجراح لامين الدولة ابي الفرج يعقوب ابن اسحاق المسيحي الملكي المعروف بابن القف	ورقة : 180 ـ سطر : 21 قياس : 21/14
642	تاليف في الابيات المتمثل بها	ورقة : 25 ـ سطر : 17 قياس : 23/18
643	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ الناسخ والمنسوخ واسباب النزول ـ نسخة بتاريخ 8 جمادى الاخرة سنة 634 هـ 2 ـ اوراق مرسوم في طالعها : كتاب اخبار اهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار المنسوخ من الحديث لابي الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي الجوزي	ورقة : 58 ـ سطر : 21 قياس : 25/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	3 ــ ويليها ورقة منقولة من كتاب « الكبائر والصغائر » لابي الحسن علي بن الحسن الواسطي	
644	رسالة العجب في الادب لابي عبد الله محمد زيتون	ورقة : 10 ــ سطر : 15 قياس : 19/14
645	مجموع به رسالتان : 1 ــ الحسام المحدود في الرد على اليهود لعبد الحق الاسلامي نسخة بتاريخ 15 رمضان سنة 1233 هـ 2 ــ مقامع الصلبان في الرد على عبدة الاوثان لشاب اندلسي من آل عبد الحق الخزرجي في 6 ذي الحجة سنة 1233 هـ	ورقة : 53 ــ سطر : 23 قياس : 27/16
646	دقائق الفهم في مباحث العلم لقاسم القلشاني	ورقة : 18 ــ سطر : 26 قياس : 21/14
647	شرح موجز على قصيدة المنفرجة ــ يظن انه لبعض التونسيين المتاخرين	ورقة : 8 ــ سطر : 21 قياس : 21/15
648	مجموع اشعار به قصائد للشيخ الرياحي وابنائه وختم باشعار لجامعه ــ جمع احد تلاميذ الشيخ ابراهيم الرياحي	ورقة : 7 ــ سطر : 23 قياس : 21/15
649	اخبار ابي نواس الحسن بن هاني لابي هفان عبد الله بن احمد بن حرب المهزمي نسخة بتاريخ 10 شعبان سنة 1097 هـ	ورقة : 21 ــ سطر : 32 قياس : 20/13
650	ديوان الشيخ عمر بن الفارض ــ لعلي سبط الشيخ عمر بن الفارض نسخة في 8 محرم سنة 1219 هـ	ورقة : 57 ــ سطر : 23 قياس : 20/16
651	مناقب الايمة الاربعة لمرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي نسخة بتاريخ 27 صفر سنة 1168 هـ	ورقة : 121 ــ سطر : 23 قياس : 20/15
652	الفوائد الخاقانية الاحمدية الخانية في التعريف بسائر العلوم من شرعية ووضعية وادبية للمنلا محمد امين بن صدر الدين الشرواني تم نقله في 22 صفر سنة 1107 هـ	ورقة : 132 ــ سطر : 22 قياس : 21/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
653	مجموع به رسالتان : 1 ـ التشوف الى رجال التصوف لابي يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمان التادلي 2 ـ مناقب ابي العباس احمد بن جعفر الخزرجي المعروف بالسبتي للمؤلف المذكور نسخة بخط محمد بن الحسين الوائلي	ورقة : 102 ـ سطر : 22 قياس : 22/16
654	المختصر الفارسي ـ لابي عبد الله محمد بن عثمان الحسيني ـ النصف الثاني والاخير منه	ورقة : ـ سطر : قياس :
655	مجموع مناقب : 1 ـ مناقب سيدي مبارك العجمي المتوفى سنة 695 هـ 2 ـ مناقب سيدي عياد الزيات بن مخلوف التميمي المتوفى سنة 665 هـ 3 ـ التعريف بالاربعين اصحاب الشاذلي 4 ـ ذكر مشائخ الشرف 5 ـ ذكر مقام الشاذلي وفضل زيارته 6 ـ ذكر المغارة الشاذلية بالزلاج ومناقبها 7 ـ مناقب الشيخ ابي الحسن علي الشاذلي 8 ـ مناقب ابي العباس المرسي 9 ـ مناقب ابي العزائم ماضي بن سلطان 10 ـ مناقب ابي عبد الله بن سلامة الحبيبي 11 ـ مناقب ابي مدين شعيب 12 ـ مجموع احاديث واخبار ووصايا تتصل بالتصوف 13 ـ مناقب سيدي عبد الوهاب 14 ـ تحفة العاشقين في الاولياء والصالحين لمحمد التادلي	ورقة : 219 ـ سطر : 25 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	15 ـ مناقب سيدي علي السنفاج 16 ـ مناقب سيدي ابي الحسن علي عرف القرجاني 17 ـ مناقب سيدي محمد بن ابي حديد 18 ـ مناقب ابي الحسن علي الحطاب 19 ـ مناقب سيدي سالم التباسي 20 ـ مناقب سيدي ابي الحسن حسين السيجومي 21 ـ مناقب سيدي ابي الحسن علي النفطي 22 ـ مناقب سيدي ابي عزة 23 ـ كراس به مناقب سالم التباسي وحسين السيجومي والمجموع باسم « تحفة النخبة في مناقب اهل الشرفة » نسخة بتاريخ 1 ربيع الاول سنة 1181 هـ	
656	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ احاديث شريفة منقولة من كتاب الاذكار للنووي 2 ـ مجموع طبي اسمه مجموع على التيسير في المداواة والتدبير لاحد تلاميذ الطبيب احمد بن المهدي بن سليمان الكندي 3 ـ ادوية الباه لبدر الدين القوصوني 4 ـ اوراق من شرح على ارجوزة في الطب للحاجب عبد الكريم بن مؤمن 5 ـ ارجوزة في الطب لعبد الرحمان بن محمد بن مسعود 6 ـ رسالة في الطب والتداوي 7 ـ تحفة القادم في الطب لابي العباس احمد الحميري المعروف بالمغازلي 8 ـ رسالة مفيدة في استعمال العروق الهندية وهو « صرص برية » Salcepareille	ورقة : 236 ـ سطر : 20 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
657	مجموع به 12 رسالة : 1 ـ استغاثة باهل بدر ـ نظم 2 ـ بدرية ـ منظومة ـ للشيخ جعفر البرزنجي 3 ـ كتاب « انشراح الصدر في اسماء اهل بدر » للعلامة عبد اللطيف (؟) 4 ـ اشراق البدر في عدد اهل بدر لابي العباس احمد بن علي السوسي 5 ـ اسفار البدر عن رجال اهل بدر نظم المهدي الفاسي 6 ـ استغاثة نظم محمد بن سالم الحمامي 7 ـ منظومة في اهل بدر نظم ابي محمد عبد الله العياشي 8 ـ اغاثة المضطر في التوسل باصفياء الله واهل بدر لعلي بن خليف القيرواني 9 ـ منظومة في اهل بدر نظم محمد المولي 10 ـ منظومة في اهل بدر لابي محمد عبد السلام القادري 11 ـ اسماء الصحابة البدريين 12 ـ شرح على منظومة الاستغاثة باهل بدر وكلاهما من وضع محمد بن سالم الحمامي	ورقة : 124 ـ سطر : 19 قياس : 20/15
658	تاريخ الحرب الواقعة بين فرنسا والنمسا معرب عن التركية	ورقة : 98 ـ سطر : 13 قياس : 20/15
659	عقد اللئالي المستضيئة النورانية لنفي ظلام التلبيس في سلالة السيد مولانا ادريس بن ادريس	ورقة : 29 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
660	حواشي المطول لحسن جلبي الفنري قطعة منه بخط الشيخ ابراهيم اللقاني	ورقة : 48 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
661	شرح حزب الشاذلي الكبير لمحمد بن عبد السلام البناني نسخة بخط المؤلف بتاريخ سنة 1143هـ	ورقة : 87 ـ سطر : 20 قياس : 20/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
662	شرح على خطبة تفسير البيضاوي لابي الحسن بلحسن ـ بن عمر بن علي القلعي التونسي الازهري	ورقة : 13 ـ سطر : 19 قياس : 20/14
663	الفتح القريب في سيرة الحبيب لمحمد بن الشهيد نسخة بتاريخ 4 صفر سنة 892 هـ	ورقة : 215 ـ سطر : 13 قياس : 20/15
664	شرح تخميس الشقراطسية المسمى « صلة السمط وسمة المرط في شرح سمط الهدى في الفخر المحمدي » النصف الاول من الجزء الثاني ـ لابي عبد الله محمد بن علي التوزري المصري المعروف بابن الشباط ـ نسخة بخط محمد الراشدي بن محمود القطاري سنة 1205 هـ	ورقة : 206 ـ سطر : 20 قياس : 20/15
665	شرح تخميس الشقراطسية المسمى « صلة السمط وسمة المرط في شرح سمط الهدى في الفخر المحمدي » النصف الثاني من الجزء الثاني لابي عبد الله محمد بن علي التوزري المصري المعروف بابن الشباط ـ نسخة بخط محمد الراشدي بن محمود القطاري بتاريخ سنة 1205 هـ	ورقة : 74 ـ سطر : 2[illegible] قياس : 21/15
666	مجموع به رسالتان : 1 ـ شرح منظومة فيما اشتملت عليه كلمة الشهادة لـ : محمد الصالح بن عبد الرحمان الاوجلي 2 ـ تشييد جامع خواص القرآن وتأييد الذخيرة المعدة لنوائب الزمان والمجموع كله بخط محمد بن محمد بن سليمان دربال الجزائري بتاريخ سنة 1256 هـ	ورقة : 118 ـ سطر : 25 قياس : 19/14
667	مجموع به 8 رسائل : 1 ـ مواقيت الصلاة المرضية لابن تيمية الحراني نسخة بخط احد تلاميذه كتبها في حياة شيخه	ورقة : 92 ـ سطر : 20 قياس : 17/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ اجوبة الامام ابن تيمية في الاضحية والغراسة والمساقاة وغير ذلك 3 ـ تسلية المصاب عن فقد الاحباب لخصها مؤلفها من كلام الشيخ شمس الدين محمد بن خير الدين 4 ـ تحفة الاخوان فيما تصح به تلاوة القرآن لابي الصفا غرس الدين بن خليل بن المشيب نسخة بتاريخ 13 جمادى الاولى سنة 859 هـ 5 ـ كشف الاسرار عما خفي عن الافكار لاحمد بن العماد الاقفهسي 6 ـ فتاوي لبعض العلماء اجابة عن اسئلة تتعلق معظمها ببعض البدع والمحدثات 7 ـ فتاوي تتعلق بالرمي بالبندق وباحكام الرمي والرماة 8 ـ مسائل وفوائد مجموعة من عدة كتب	
668	سكردان السلطان لشهاب الدين ابي العباس احمد بن يحي بن ابي بكر الشهير بابن ابي حجلة	ورقة : 119 ـ سطر : 15 قياس : 17/13
669	الاستبصار في النص على الايمة الاطهار لابي الفتح محمد بن علي الكراجكي	ورقة : 17 ـ سطر : 19 قياس : 17/13
670	كتاب في المعرب لاحد تلاميذ جمال الدين محمد ابن مالك النحوي ـ ويظن انه من تاليف اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف بن حيان	ورقة : 16 ـ سطر : 20 قياس : 16/13
671	« النصائح » في الوعظ والحكم والاخلاق لعبد الرحمان بن محمد مخلوف الجزائري نسخة بخط عبد الرحمان بن علي بن محمد الدميري في اواخر جمادى الاولى سنة 981 هـ	ورقة : 136 ـ سطر : 27 قياس : 18/13
672	غاية السماحة في علم السباحة نسخة بخط احمد البساتيني في 16 رجب سنة 1086 هـ	ورقة : 40 ـ سطر : 15 قياس : 15/10
673	بغية النبيه في تحرير التنبيه لمحيي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مرى النووي	ورقة : 96 ـ سطر : 19 قياس : 18/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
674	دفع النقمة في الصلاة على نبي الرحمة لشهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي حجلة المغربي نسخة بخط احمد بن بهاء الدين محمد السخاوي	ورقة : 115 ـ سطر : 15 قياس : 17/13
675	مجموع به خمس رسائل : 1 ـ الفوائد المرونقة في الفرق بين اهل السنة والزندقة لعلي بن محمد الجبي 2 ـ الفوائد السنية في القواعد السنية جمعت بتاريخ 22 رمضان سنة 1068 هـ 3 ـ ادعية ماثورة مروية عن الصحابة والتابعين فمن دونهم 4 ـ رسالة جامعة لجميع موازين الرجال القاصرين فاضحة لهم 5 ـ فتاوى لبعض علماء الاندلس منقولة عن المعيار للونشريشي في انكار اعمال الصوفية وتبديعهم	ورقة : 139 ـ سطر : 16 قياس : 15/13
676	مجموع به خمس رسائل : 1 ـ مورد الصادي في مولد الهادي ـ ص ـ تاليف : محمد بن ابي بكر عبد الله ابن محمد بن احمد الشهير بابن ناصر الدين 2 ـ السجع الرائق في مولد الحبيب الفائق لاحمد الشهير بابن زيد الحنبلي 3 ـ زواج النبي ـ ص ـ لمحمد بن يوسف ابن علي الدمشقي نسخة بخط محمد ابن احمد البوصيري الحنفي سنة 996 هـ 4 ـ سهام الاصابة في الدعوات المستجابة تاليف جلال الدين السيوطي 5 ـ طلاق ثلاثة بكلمة واحدة ـ فتوى من تحرير قاسم الحنفي الشهير بقطلوبغا	ورقة : 84 ـ سطر : 17 قياس : 17/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
677	فتاوي البرزلي ـ لابي الفضل ابي القاسم البرزلي ـ الجزء الثاني	ورقة : 288 ـ سطر : 29 قياس : 27/18
678	الفائق في معرفة الاحكام والوثائق ل : محمد بن عبد الله بن راشد القفصي البكري ـ الجزء الرابع	ورقة : 185 ـ سطر : 31 قياس : 29/21
679	شرح الاشعار الستة ـ لابي الحجاج يوسف بن سليمان الاعلم الشنتمري	ورقة : 23 ـ سطر : 25 قياس : 29/21
680	رسالة في البن ـ وهو المسمى بالقهوة لسالم بن سعيد باسودان ـ نسخة تامة بخط المؤلف بتاريخ 8 رجب سنة 1343 هـ	ورقة : 28 ـ سطر : 18 قياس : 29/21
681	شرح لامية الزقاق في ادب القضاء وتكملتها المسماة « تحفة الاصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة » لمحمد بن احمد بن محمد ميارة المغربي الفاسي ـ وهما بخط مؤلفهما المذكور اتمهما خلال سنة 1066 هـ	ورقة : 49 ـ سطر : 39 قياس : 28/22
682	الاحكام لابي المطرف الشعبي المالقي نسخة بخط احمد بن محمد في 19 ربيع الاول سنة 857 هـ	ورقة : 96 ـ سطر : 33 قياس : 29/21
683	لطائف المنن والاخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الاطلاق ـ لعبد الوهاب بن احمد الشعراني او الشعراوي ـ نسخة بخط المؤلف بتاريخ جمادى الاخرة سنة 960 هـ	ورقة : 370 ـ سطر : 31 قياس : 27/17
684	الشهب المحرقة لمن ادعى الاجتهاد لولا انقطاعه من اهل المخرقة ـ كذا ـ تاليف الحاج احمد ابن مصطفى بن محمد بن مصطفى الشهير ببرناز الحنفي ـ نسخة في سنة 1148 هـ	ورقة : 246 ـ سطر : 23 قياس : 26/19
685	مشارع الاشواق الى مصارع العشاق لاحمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس الدمشقي نسخة بتاريخ ربيع الثاني 855 هـ بخط علي بن احمد بن طوغان	ورقة : 219 ـ سطر : 27 قياس : 26/18
686	المهاد في شرح كتاب الارشاد الى تبيين قواعد الاعتقاد ـ لابي عبد الله محمد بن محمد	ورقة : 130 ـ سطر : 25 قياس : 27/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	القرشي المازري ـ السفر الاول ـ نسخة بخط علي بن سعيد بن سعد بن يخلف بن عبد الرحمان ـ المجاصي	
687	بشائر اهل الايمان في فتوحات آل عثمان لحسين خوجة ـ نسخة بخط حسن بن احمد عرف صالح بن محمد اللموشي بتاريخ 23 شعبان سنة 1346 هـ	ورقة : 166 ـ سطر : 21 قياس : 32/21
688	كامل الصناعتين البيطرة والزروقة لابي بكر ابن البدر البيطار	ورقة : 125 ـ سطر : 19 قياس : 29/23
689	الحلل السندسية في الاخبار التونسية لمحمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن احمد الملقب بالوزير نسخة بتاريخ 22 جمادى الثانية سنة 1189 هـ	ورقة : 101 ـ سطر : 33 قياس : 30/21
690	شرح تخميس الشقراطسية ـ المسمى ـ صلة السمط وسمة المرط في شرح سمط الهدى في الفخر المحمدي لمحمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر التوزري المصري ـ لعله الجزء الثالث والرابع	ورقة : 220 ـ سطر : 27 قياس : 30/21
691	شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية لمحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن زكري نسخة بخط محمد بن محمد بن محمد الاندلسي بتاريخ غرة صفر سنة 1164 هـ	ورقة : 262 ـ سطر : 31 قياس : 31/22
692	مجموع به رسالتان : 1 ـ الفتح في التداوي من جميع الامراض والشكاوي لابي سعيد بن ابراهيم المغربي المعروف بالعلائي 2 ـ تاليف في الطب ـ لابي الفضل العجلاني	ورقة : 150 ـ سطر : 27 قياس : 29/21
693	الاكتفاء في اخبار الخلفاء لابي مروان عبد الملك ابن الكرديوس التوزري ـ نسخة يرجع تاريخها الى القرن الثاني عشر هجري	ورقة : 155 ـ سطر : 23 قياس : 30/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
694	شرح قصيدة البردة لعلي بن علي الكوندي التستوري ـ نسخة بخط المؤلف في 5 جمادى الاولى سنة 1089 هـ	ورقة : 158 ـ سطر : 29 قياس : 29/20
695	قصة القط والفئران ـ وهي قصة شعرية باللسان الفارسي	ورقة : 10 ـ سطر : 12 قياس : 21/15
696	اتحاف الاخلاء باجازات المشائخ الاجلاء لابي سالم عبد الله بن محمد بن ابي بكر العياشي نسخة بخطه بتاريخ جمادى الثانية سنة 1029 هـ	ورقة : 29 ـ سطر : 25 قياس : 20/15
697	ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة اعيان علماء مذهب مالك ـ الجزء الاول ـ لابي الفضل عياض بن موسى بن عياض	ورقة : 180 ـ سطر : 23 قياس : 19/14
698	سرور النفس بمدارك الحواس الخمس من علم النجوم والكواكب والفلك والشمس والقمر لمحمد بن مكرم الرويفعي الانصاري القفصي الكتاب الاول والثاني	ورقة : 182 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
699	ديباجة الاعيان فيمن كان في اواسط القرن الثالث عشر بالقيروان ـ لمحمد عيسى القيرواني	ورقة : 25 ـ سطر : 21 قياس : 22/16
700	مجموع به رسالتان : 1 ـ رحلة العبدري لمحمد بن محمد بن علي العبدري نسخة بخط احمد بن عبد الله ابن عبد الرحمان بن بوبكر بن الحاج عمر في اواخر محرم سنة 1187 هـ 2 ـ باب في رياضة الاولاد وتاديبهم وتربيتهم تاليف الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي نسخة بخط الكاتب السابق نفسه	ورقة : 127 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
701	مجموع به رسالتان : 1 ـ كتاب المسائل والاجوبة ـ لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ـ نسخة بتاريخ 28 شعبان سنة 1299 هـ	ورقة : 119 ـ سطر : 25 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ الانصاف في التنبيه على الاسباب التي اوجبت الخلاف بين المسلمين في آرائهم للمؤلف المذكور نسخة بخط محمد الطيب بن ابراهيم الرياحي في صفر سنة 1254 هـ	
702	قسم من ديوان الورغي لمحمد بن احمد الورغي	ورقة : 15 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
703	مقامة ادبية لمحمد بن احمد الورغي نسخة بخط المؤلف	ورقة : 10 ـ سطر : 19 قياس : 20/14
704	المقامة الخمرية للمؤلف المذكور نسخة بخطه	ورقة : 10 ـ سطر : 23 قياس : 20/14
705	مجموع موشحات لابن سهل الاسرائيلي وصفي الدين الحلي وابن الخطيب	ورقة : 78 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
706	التنقيح من كتاب الله الفصيح لعبد الرحيم بن المقدم الشريف الحسيني نسخة بخط المؤلف	ورقة : 200 ـ سطر : 28 قياس : 21/15
707	مجموع به رسالتان : 1 ـ جواب اهل العلم والايمان بتحقيق ما اخبر به رسول الرحمان من ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لابن تيمية نسخة بتاريخ 9 جمادى الاولى سنة 857 هـ 2 ـ البرهان في ترتيب سور القرآن لابي العباس احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي نسخة بخط محمد بن علي بن محمد بن علي الازرق بتاريخ 10 محرم سنة 850 هـ	ورقة : 93 ـ سطر : 27 قياس : 21/15
708	مجموع به رسالتان : 1 ـ اسانيد الشيخ محمد بن سالم الحنفي نسخة بخطه بتاريخ شوال سنة 1180 هـ 2 ـ جزء اسمه : « السكر المصري في اجازة العلامة حسين بن عمر القصري » وهي اجازة بخط السيد مرتضى الزبيدي بتاريخ 19 ربيع الثاني سنة 1192 هـ	ورقة : 64 ـ سطر : 19 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
709	الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط لمحمد ابن مصطفى الشهير بداود زادة التركي نسخة بخط المؤلف بتاريخ سنة 1027 هـ	ورقة : 200 ـ سطر : 13 قياس : 20/13
710	كتاب العروض لابي الفتح عثمان بن عبد الله ابن جني الموصلي ـ نسخة بخط بغدادي من القرن الخامس الهجري	ورقة : 26 ـ سطر : 11 قياس : 19/14
711	الاختيار من قطب السرور في وصف الانبذة والخمور لنور الدين علي المسعودي نسخة بخط محمد بن احمد الحنفي الشهير بالطرودي بتاريخ 6 ربيع الثاني سنة 1165 هـ	ورقة : 177 ـ سطر : 19 قياس : 22/15
712	« فتح المتعال في مدح النعال المتشرفة بسيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام ووصف المثال وما يتبعه من الكلام » لابي العباس احمد بن محمد المقري نسخة بخط مصطفى ابن ابراهيم بن الحاج محمد بتاريخ محرم سنة 1110 هـ	ورقة : 126 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
713	شمائل النبي ـ ص ـ للحافظ ابي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي نسخة بخط محمد ابن جعفر بن حمزة في النصف من رجب سنة 566 هـ	ورقة : 69 ـ سطر : 20 قياس : 21/15
714	نسخ المكاتبات من النظم والنثر الجارية بين الشريف الرضي وابي اسحاق الصابي نسخة من القرن العاشر او الحادي عشر	ورقة : 47 ـ سطر : 13 قياس : 20/15
715	ازهار الافكار في جواهر الاحجار لابي العباس شهاب الدين احمد بن يوسف التيفاشي القفصي نسخة بخط محمد المنوبي بن محمد الفراتي بتاريخ 15 شوال سنة 1326 هـ	ورقة : 56 ـ سطر : 16 قياس : 22/16
716	كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح لابي عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن موسى الشهرزوري عرف بابن الصلاح نسخة بخط الحافظ عبد المؤمن بن خلف ابن ابي حسن الدمياطي	ورقة : 146 ـ سطر : 19 قياس : 20/14

وصفه	اسم المخطوط	رقم
ورقة : 186 ـ سطر : 14 قياس : 21/14	« الجمل » في النحو لابي القاسم عبد الرحمان ابن اسحاق الزجاجي النحوي	717
ورقة : 222 ـ سطر : 25 قياس : 21/15	التاريخ المسمى « بالعقد المنضد في اخبار مولانا المشير الباشا احمد » لمحمد الطيب بن احمد ابن علي بن سلامة	718
ورقة : 89 ـ سطر : 23 قياس : 21/16	نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد ويعرف برحلة الغزال لاحمد بن المهدي الغزال الفاسي الاندلسي الحميري	719
ورقة : 375 ـ سطر : 22 قياس : 21/16	ترتيب المدارك وتقريب المسالك بمعرفة اعيان اصحاب مالك لابي الفضل عياض بن موسى ابن عياض نسخة بخط محمد بن فرج خلف الله المديوني بتاريخ 12 رمضان سنة 1238 هـ الجزء الثاني والثالث في مجلد واحد	720
ورقة : 284 ـ سطر : 22 قياس : 21/16	الدرر النثيرة في اخبار الجزيرة	721
ورقة : 52 ـ سطر : 13 قياس : 22/16	الفية في علم الخط والكتابة ـ نسخة بتاريخ 27 صفر 1160 هـ	722
ورقة : 82 ـ سطر : 22 قياس : 20/13	جيش التوشيح ـ للسان الدين بن الخطيب	723
ورقة : 450 ـ سطر : 10 قياس : 21/15	مجموع به 5 رسائل : 1 ـ دواوين الشعراء الستة لاحد علماء الاندلس لعله الاعلم الشنتمري نسخة بتاريخ 10 محرم سنة 1264 هـ 2 ـ ديوان ابي القاسم محمد بن هاني الازدي 3 ـ ديوان ابراهيم بن سهل الاشبيلي لاحد العلماء الاندلسيين او المغاربة في القرن السابع الهجري نسخة بتاريخ اواخر ذي القعدة سنة 1225 هـ 4 ـ العرف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي كتب على وجه الورقة انه لليوسي نسخة بخط علي بن محمد بن خلف الله بتاريخ ربيع الثاني سنة 1030 هـ	724

وصفه	أسم المخطوط	رقم
	5 ـ كتاب في الباه اسمه « تحفة العروس » نسخة في سنة 1211 هـ	
ورقة : 124 ـ سطر : 21 قياس : 21/14	شرح مشكل ابيات المتنبي ـ لابي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسي نسخة بخط محمد بن احمد الورغي اتمها سنة 1176 هـ	725
ورقة : 11 ـ سطر : 21 قياس : 21/15	هتك الستر عما عليه سودان تونس من الكفر للحاج احمد بن ابي بكر التنبكتاوي نسخة بخط المؤلف بتاريخ 24 رجب 1228 هـ	726
ورقة : 60 ـ سطر : 24 قياس : 20/15	مجموع به اربع رسائل : 1 ـ اجازة الشيخ الخرشي لتلميذه ابراهيم الجمني ـ نسخة بخط محمد الخرشي بتاريخ 15 ربيع الاول سنة 1075 هـ 2 ـ اجازة شيخ الاسلام زكريا الانصاري نسخة بتاريخ 18 رجب سنة 896 هـ 3 ـ اجازة الشيخ عبد القادر الفاسي حررها عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي نسخة بتاريخ اواسط محرم سنة 1293 هـ 4 ـ اجازة الشيخ محمد بن علي الغرياني الى تلميذه محمد بن علي بن سعيد الكيلاني ـ نسخة بتاريخ ربيع الاول سنة 1133 هـ	727
ورقة : 414 ـ سطر : 25 قياس : 20/15	مجموع به كتابان : 1 ـ الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الاثير 2 ـ التذييل والتذهيب على نهاية الغريب كلاهما من تاليف جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، وكامل المجموع بخط ابراهيم اللقاني بتاريخ 15 جمادى الاولى سنة 1008 هـ	728

رقم	اسم المخطوط	وصفه
729	الموطأ ـ رواية ابي عبد الرحمان عبد الله بن مسلمة القعنبي ـ لابي عبد الله مالك بن انس ـ نسخة بخط محمد بن ابي عمرو احمد ابن ابي احمد الموصلي في رمضان سنة 757 هـ	ورقة : 76 ـ سطر : 15 قياس : 20/16
730	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ جامع فوائد الملاحة في علم الفلاحة 2 ـ الرحلة المغربية لمحمد بن محمد بن علي بن احمد بن مسعود العبدري 3 ـ تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب لعبد الله الترجمان	ورقة : 208 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
731	غنية الطلاب في معرفة الرمي بالنشاب لطيبغا الاشرفي البكمشي اليوناني كان حيا سنة 770 نسخة يرجع تاريخها الى القرن العاشر تقريبا	ورقة : 143 ـ سطر : 13 قياس : 21/15
732	مجموع به رسالتان : 1 ـ ست اجازات من الحافظ عبد الرحيم ابن ابراهيم بن محمد الاميوطي الى جماعة من تلاميذه ـ نسخة بتاريخ سنة 859 هـ 2 ـ جزء فيه بيان الفرقة الناجية من النار وبيان فضيلة اصحاب الحديث ـ رواية ابي سهل محمود بن عمر بن جعفر بن محمود البكري نسخة بتاريخ سنة 633	ورقة : 17 ـ سطر : 17 قياس : 18/14
733	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ ثبت مسموعات الشيخ ابي المبارك محمد ويدعى عبد العظيم بن شرف الدين ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي نسخة بتاريخ 10 ذي الحجة سنة 670 هـ 2 ـ ثبت مسموعات الشيخ شهاب الدين ابي عبد الله احمد بن محمد بن خلف بن هارون الدمياطي ـ نسخة بتاريخ 14 رمضان سنة 664 هـ 3 ـ اجازة افادها الحافظ المذكور في رحلته الاولى والثانية الى بغداد	ورقة : 46 ـ سطر : 19 قياس : 18/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
734	برد الاكباد عن فقد الاولاد لشمس الدين محمد ابن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين	ورقة : 19 ـ سطر : 15 قياس : 16/13
735	عمدة الاحكام عن سيد الانام لتقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي المقدسي نسخة يرجع تاريخها الى القرن الثامن	ورقة : 34 ـ سطر : 19 قياس : 17/13
736	الفواكه البدرية في الاقضية الحكمية للقاضي محمد بن محمد بن الغرس المصري نسخة بخط مسلم بن علي السلمي في 4 جمادى الاخرة سنة 918 هـ	ورقة : 32 ـ سطر : 15 قياس : 17/12
737	اختصار مصارع العشاق لاحد العلماء البغداديين في القرن السادس	ورقة : 78 ـ سطر : 21 قياس : 17/13
738	مجموع به رسالتان : 1 ـ رسالة في تعريب الفاظ فارسية وردت في تاليف شهاب الدين العجمي في الموسيقى نسخة بتاريخ رمضان سنة 1236 هـ 2 ـ تاليف في الموسيقى	ورقة : 38 ـ سطر : 11 قياس : 17/13
739	مجموع به ست رسائل : 1 ـ نور الايضاح ونجاة الارواح لحسن الوفائي الشرنبلالي الحنفي ـ نسخة بتاريخ 29 شعبان سنة 1160 هـ 2 ـ رسالة في العقائد باللغة التركية 3 ـ رسالة في القراءات باللغة التركية 4 ـ كتاب فقه الكيدان ـ كذا ـ 5 ـ تاليف باللغة التركية 6 ـ تاليف به فتاوى ومواعظ ـ نسخة بخط علي بن ابراهيم بتاريخ سنة 1123 هـ	ورقة : 110 ـ سطر : 14 قياس : 16/11
740	تصريف العزي	ورقة : 52 ـ سطر : 6 قياس : 18/11

رقم	اسم المخطوط	وصفه
741	نيل المرغوب في التعريف بفضائل الانصار ابي ايوب (؟)	ورقة : 34 ـ سطر : 9 قياس : 17/11
742	جزء فيه شرط القراءة على الشيوخ لابي طاهر احمد بن محمد بن سلفة السلفي نسخة بخط احمد بن حسن بن عمر الزهري كتبها سنة 634 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 16 قياس : 16/12
743	جزء فيه احاديث عوال وحكايات واشعار جمعها ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المثني نسخة بخط يوسف بن الحسن بن بدر الدين النابلسي بتاريخ شعبان سنة 641 هـ	ورقة : 9 ـ سطر : 16 قياس : 16/12
744	تاليف باللغة الفارسية فيه صور	ورقة : 158 ـ سطر : 12 قياس : 20/12
745	مفاتيح النصر في التعريف بعلماء العصر لمختار العياضي نسخة بتاريخ سنة 1266 هـ	ورقة : 57 ـ سطر : 14 قياس : 16/12
746	مجموع به رسالتان : 1 ـ خلاصة الحساب 2 ـ رسالة في علم الهيئة اسمها « تشريح الافلاك » كلاهما من تاليف بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي والمجموع بخط محمد طاهر بن علي بن محمد بتاريخ 1095 هـ	ورقة : 57 ـ سطر : 12 قياس : 17/9
747	تاليف في التصلية على النبي ـ ص ـ نسخة بتاريخ محرم سنة 1190 هـ	ورقة : 89 ـ سطر : 10 قياس : 12/7
748	مجموع به ديوانان : 1 ـ بهجة النفس والعين في صفات الامير علي بن الحسين ـ ويليه المقامة العبائية 2 ـ المقامة الباهية ـ 3 ـ المقامة الهندية ـ 4 ـ مكاتيب ورسائل شتى تاليف ابي الحسن علي الغراب الصفاقسي	ورقة : 118 ـ سطر : 17 قياس : 20/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ ديوان ابي عبد الله محمد بن احمد الورغي في مدح ابناء الحسين بن علي التركي ويليه جملة من نثره ومقاماته المجموع بخط واحد بتاريخ 23 صفر سنة 1270 هـ	
749	تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمان يوسف بن الصائغ نسخة بخط محمود الراجي بتاريخ سنة 1204 هـ	ورقة : 42 ـ سطر : 11 قياس : 16/10
750	سجل فيه ما يلزم لكل وظيف من رتب العساكر	ورقة : ـ سطر : قياس : 13/8
751	مجموع به فوائد شتى منها في التراجم والاخبار ومنها مسائل لغوية جمعه حسب الراجح ابو محمد الديباجي تلميذ السلفي	ورقة : 29 ـ سطر : 20 قياس : 17/13
752	الدرة النقية في تهاني الحضرة العلية لمحمد بن عثمان الحشائشي نسخة بخط المؤلف بتاريخ جمادى الاولى سنة 1300 هـ	ورقة : 39 ـ سطر : 16 قياس : 26/18
753	قطعة من تفسير ابن سلام ـ ليحي بن سلام بن ثعلبه التيمي نسخة من القرن الخامس الهجري	ورقة : 104 ـ سطر : 23 قياس : 27/19
754	تاليف في علم الرياضة ـ لفكتور الفريد الفرنسي تعريب : الحاج محمد بن الحاج عمر فرغ من ترجمته في اواخر شوال سنة 1282 هـ	ورقة : 82 ـ سطر : 17 قياس : 30/21
755	جزء من مجمع الدواوين التونسية للشيخ محمد السنوسي وهو بخط يده	ورقة : 69 ـ سطر : 27 قياس : 30/20
756	ديوان الحماسة ـ ترتيب الاعلم الشمنتري نسخة من القرن الخامس الهجري وهي نسخة المؤلف	ورقة : 163 ـ سطر : 17 قياس : 28/20
757	الرايات المنصورة على الابيات المقصورة لعبد القادر بن يحيى الطبري المكي	ورقة : 35 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
758	شرح ديوان المتنبي لعبد الله بن عبد الله بن سلامة الانكاري الشافعي نسخة بخط المؤلف بتاريخ 11 جمادى الاولى سنة 1135 هـ	ورقة : 227 ـ سطر : 30 قياس : 24/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
759	الطبقات السنية في تراجم الحنفية ـ ج 1 ـ لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي نسخة بخط المؤلف بتاريخ رجب سنة 989 هـ	ورقة : 93 ـ سطر : 33 قياس : 25/15
760	تهنئة اهل الاسلام بتجديد بيت الله الحرام ـ لابراهيم بن محمد بن عيسى الصعيدي المصري الشافعي الميموني نسخة بخط منصور بن سليم الدمناوي الازهري بتاريخ 14 صفر سنة 1046 هـ	ورقة : 206 ـ سطر : 25 قياس : 26/16
761	قطعة جميلة من كتاب في المواعظ والاداب واخبار شهيرات الجواري	ورقة : 44 ـ سطر : 19 قياس : 25/17
762	الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض نسخة بخط احمد بن علي بن محمد الحنفي بتاريخ 21 رجب سنة 764 هـ	ورقة : 210 ـ سطر : 17 قياس : 26/19
763	الحبل المتين في احكام احكام الدين لمحمد المشتهر ببهاء الدين العاملي نسخة بخط كمال الدين يحيى الحسيني بتاريخ 3 جمادى الثانية سنة 1013 هـ	ورقة : 292 ـ سطر : 17 قياس : 26/18
764	اكمال المعلم بشرح صحيح مسلم لابي الفضل عياض اليحصبي ـ الجزء الثامن والاخير نسخة بتاريخ 20 صفر سنة 633 هـ	ورقة : 163 ـ سطر : 23 قياس : 24/17
765	الملل والنحل ـ للشهرستاني ـ نسخة بخط محمد ابن علاء الدين التوقاتي	ورقة : 225 ـ سطر : 19 قياس : 34/20
766	التاريخ الباشي ـ للوزير حمودة ابن عبد العزيز	ورقة : 330 ـ سطر : 23 قياس : 32/22
767	كتاب في التاريخ ـ لاحد المغاربة او الاندلسيين من معاصري الخليفة يعقوب المنصور الموحدي	ورقة : 166 ـ سطر : 15 قياس : 25/19
768	مجموع به ثلاثة كتب : 1 ـ اجوبة الامام محمد بن سحنون 2 ـ مسائل ابي عمران الفاسي مختصرة من المدونة	ورقة : 198 ـ سطر : 25 قياس : 29/21

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	3 ـ الاعلان في احكام البنيان ـ لابي عبد الله محمد بن ابراهيم اللخمي عرف بابن الرامي البناء ـ نسخة بتاريخ سنة 1233 هـ المجموع بخط واحد نسخ برسم القائد محمد الجلولي والي صفاقس	
769	برنامج فيما بمدينة سوسة ووطنها من الجوامع والاولياء والمعاصر والديار	ورقة : 60 ـ سطر : 16 قياس : 39/27
770	دفتر به صور ورسوم للمحلة التي خرجت الى باجة لمقاومة ثورة محمد العادل باي	ورقة : 18 ـ سطر : قياس : 29/39
771	مهمات صناعة الطبجية « النصف الاول » نسخة بتاريخ 27 جمادى الثانية سنة 1263 هـ	ورقة : 188 ـ سطر : 23 قياس : 24/18
772	اوراق غير مرتبة ولا متوالية من شرح تهذيب المدونة للبراذعي تاليف ابن ناجي	ورقة : ـ سطر : 26 قياس : 30/21
773	الجامع الصحيح ـ الجزء الرابع ـ لمحمد بن اسماعيل البخاري ـ نسخة بتاريخ 26 جمادى الثانية سنة 1131 هـ	ورقة : 253 ـ سطر : 17 قياس : 30/20
774	مسامرات الظريف بحسن التعريف القسم الثاني في التعريف بالمفاتي الحنفية لمحمد السنوسي بخط محمد بن خليل بن مصطفى الطواحني بتاريخ 27 شوال سنة 1313 هـ	ورقة : 80 ـ سطر : 17 قياس : 22/15
775	اسماء اشهر الكتب العربية الموجودة بخزائن مكاتب دولة اسبانيا ـ لمحمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي ثم المدني نسخة بتاريخ محرم سنة 1305 هـ	ورقة : 32 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
776	شرح منظومة المفتيين الحنفيين لمحمد بيرم نسخة بتاريخ اوخر رجب سنة 1312 هـ	ورقة : 45 ـ سطر : 19 قياس : 24/16
777	مجموع به كتابان : 1 ـ شرح موشح ابن سهل الاسرائيلي تاليف ابي عبد الله محمد الشحمي 2 ـ ديوان شعر الشيخ محمد بن محمد ماضور الاكبر الاندلسي السليماني	ورقة : 31 ـ سطر : 21 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
778	تقرير في مسالة الاراضي الاشتراكية بالبلاد التونسية لمحمد الطيب النيفر نسخة بخط عبد الوهاب النيفر بتاريخ فاتح ذي الحجة سنة 1330 هـ	ورقة : 43 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
779	ازهار الافكار في جواهر الاحجار ـ لاحمد بن يوسف التيفاشي القفصي	ورقة : 48 ـ سطر : 17 قياس : 21/14
780	رسالة الى احمد باي الاول في التشكي من بعض رجال دولته ـ لمحمد بن سليمان المناعي	ورقة : 20 ـ سطر : 17 قياس : 21/15
781	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ الصفحة الاولى من منظومة الدرة البيضاء في الميراث للشيخ عبد الرحمان الاخضري 2 ـ كنش بخط الشيخ علي بن محمد بن علي الوحيشي بتاريخ سنة 1197 هـ به عدة فوائد واوراد واذكار وقصائد نبوية ورسالة اسمها « وردة الجيوب في الصلاة على النبي المحبوب » للرسموكي 3 ـ اوراق من القصيدة الزقاقية في آداب القضاء لابن الزقاق الفاسي	ورقة : 85 ـ سطر : 17 قياس : 15/10
782	الذرية الطاهرة ـ لابي البشير محمد بن احمد بن حماد الانصاري الدولابي الوراق	ورقة : 49 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
783	كتاب في الحديث ـ (قطعة منه)	ورقة : 50 ـ سطر : 15 قياس : 30/21
784	شرح على تحفة الحكام لابن عاصم تاليف محمد بن احمد ميارة الفاسي ـ نسخة بخط محمد المختار بن حميدة المنكبي القرشي بتاريخ اواسط ربيع الثاني سنة 1172 هـ	ورقة : 332 ـ سطر : 23 قياس : 22/17
785	قسم من تاليف في الافعال وتصاريفها ـ ج 2 ـ	ورقة : 56 ـ سطر : 9 قياس : 21/13
786	الهادي الى معرفة المقاطع والمباديء لابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمذاني	ورقة : ـ سطر : 17 قياس : 25/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
787	كراريس باللغة التركية	ورقة : 60 ـ سطر : 15 قياس : 20/13
788	المشرع الملكي في سلطنة اولاد علي التركي للصغير بن يوسف نسخة بخط حسن بن احمد الصالح اللموشي بتاريخ 5 ربيع الثاني سنة 1341 هـ	ورقة : 278 ـ سطر : 21 قياس : 31/22
789	تاليف في الفقه الشافعي	ورقة : 160 ـ سطر : 19 قياس : 17/13
790	شرح على الفية ابن مالك في النحو	ورقة : 143 ـ سطر : 26 قياس : 20/15
791	فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب ـ لعبد الله بن بهاء الدين محمد بن عبد الله بن علي العجمي الشنشوري نسخة بخط سليمان بن عمر البلياني بتاريخ 23 شوال سنة 995 هـ	ورقة : 155 ـ سطر : 36 قياس : 27/18
792	تاليف في الفقه المالكي ـ لبعض المتاخرين	ورقة : 229 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
793	تاليف في مصطلح الحديث ـ لبعض المتاخرين	ورقة : 151 ـ سطر : 18 قياس : 21/15
794	قطعة بها صور ـ يبدو انها كليلة ودمنة مترجمة الى الفارسية	ورقة : 115 ـ سطر : 17 قياس : 22/14
795	الجواهر والدرر ـ لعبد الوهاب الشعراني نسخة بخط الحاج محمد بن الحاج سالم العريف في 13 محرم سنة 1189 هـ	ورقة : ـ سطر : 25 قياس : 21/15
796	مختصر كتاب « النهاية والتمام في معرفة الوثائق والاحكام » ويعرف بمختصر المتيطية نسخة بخط محمد بن عبد الله بن صولات المزاتي في اواخر رمضان سنة 1115 هـ	ورقة : 321 ـ سطر : 35 قياس : 30/21
797	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعمر بن قاسم بن محمد الانصاري المصري المشهور بالنشار نسخة بخط الحاج محمد عرف البيك بتاريخ آخر شعبان سنة 1095 هـ	ورقة : 246 ـ سطر : 21 قياس : 30/20

رقم	اسم المخطوط	وصفه
798	تاريخ الموسيقى العربية واصولها وتطوراتها للبارون فرانسوا ديرلانجي	ورقة : 51 ـ سطر : 25 قياس : 30/21
799	مجموع خطب منبرية لابي اسحاق ابراهيم الرياحي	ورقة : 19 ـ سطر : 24 قياس : 21/16
800	مجموع به رسالتان : 1 ـ مقامة للحاج حمودة بن عبد العزيز 2 ـ شرح نظم ابي بكر الوزاق الهنسي لمثلثات قطرب	ورقة : 36 ـ سطر : 24 قياس : 22/16
801	دفتر به اسماء كتب باسعارها ووصف موجز لها	ورقة : 20 ـ سطر : 36 قياس : 35/25
802	دفتر به حصر الكتب الموضوعة باحدى الحوانيت مع بيان اعدادها واثمانها بتاريخ سنة 1350 هـ 1931 م	ورقة : 28 ـ سطر : 21 قياس : 30/20
803	فهرس ما احتوى عليه متحف الآثار العربية من الآثار	ورقة : 9 ـ سطر : 31 قياس : 29/19
804	الاقليد في شرح كتاب المفصل في بيان علم النحو لابي القاسم الزمخشري تاليف تاج الدين احمد بن محمد بن عمر الجندي ـ نسخة بخط ابي الخضر سعيد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمان بتاريخ 10 محرم سنة 738 هـ	ورقة : 231 ـ سطر : 31 قياس : 28/17
805	مختصر فتاوي البرزلي ـ لاحمد بن ابي زيد الاوليتي عرف حلولو	ورقة : 221 ـ سطر : 35 قياس : 28/20
806	المعيار المعرب الجامع لفتاوي اهل افريقيا والاندلس والمغرب لاحمد بن عبد الواحد الونشريشي ـ الجزء الخامس	ورقة : 205 ـ سطر : 34 قياس : 30/22
807	فتح الشام المنسوب للامام محمد بن عمر الواقدي	ورقة : 368 ـ سطر : 11 قياس : 30/21
808	تاليف في البيوع ـ قطعة منه ـ	ورقة : 46 ـ سطر : 23 قياس : 22/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
809	مجموع به قطع من قصائد للمتنبي على حواشيها تعليقات	ورقة : 23 ـ سطر : 24 قياس : 22/16
810	شرح على كتاب في علم الفلك نسخة بتاريخ سنة 847 هـ	ورقة : 41 ـ سطر : 19 قياس : 18/14
811	رسالة في الرد على محمد بن عبد الوهاب النجدي لابي حفص عمر بن ابي الفضل قاسم المحجوب	ورقة : 10 ـ سطر : 16 قياس : 21/15
812	سيرة الامير صحصاح بن جندبة وقصته مع ابنة عمه ليلى	ورقة : 139 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
813	حاشية على الصغرى للسنوسي تاليف سعيد ابن ابراهيم التونسي المعروف بقدورة	ورقة : 58 ـ سطر : 23 قياس : 21/16
814	شرح على نظم باللغة التركية	ورقة : 104 ـ سطر : 12 قياس : 21/16
815	مجموع به ثلاث رسائل : 1 ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب كلاهما للشيخ ابن هشام الانصاري نسخة بخط سعيد الظريف في اوائل ذي الحجة سنة 1025 هـ 2 ـ كراريس من شرح على صغرى السنوسي في التوحيد 3 ـ ورقتان من آخر رسالة في النحو	ورقة : 134 ـ سطر : 20 قياس : 21/16
816	تاليف في الفقه المالكي	ورقة : ـ سطر : 23 قياس : 26/17
817	قطعة من ديوان الشاعر محمد بن سعيد التونسي	ورقة : 6 ـ سطر : 25 قياس : 24/16
818	اخبار السلطان المنصور بالله ابي العباس احمد ابن ابي عبد الله محمد الشريف الحسني	ورقة : 268 ـ سطر : 19 قياس : 28/21
819	ملزومات في التصوف	ورقة : 83 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
820	شرح على منظومة في الفقه الحنفي	ورقة : ـ سطر : 17 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
821	ختم في باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا من كتاب الادب من صحيح الامام البخاري لمحمد النجار الشريف حرره محمد النجار في 15 رمضان سنة 1324 هـ	ورقة : 14 ـ سطر : 22 قياس : 24/17
822	تحقيق المباني وتحرير المعاني من رسالة ابن ابي زيد القيرواني لابي الحسن علي بن ناصر المنوفي المصري (الجزء الثاني)	ورقة : 286 ـ سطر : 32 قياس : 29/20
823	شرح على العاصمية لمحمد بن احمد الفاسي المشهور بميارة ـ قطعة من الجزء الاول	ورقة : ـ سطر : 36 قياس : 32/22
824	شرح الاجرومية للغماري التونسي ـ نسخة بخط محمد بن محمد بن بكار في 12 جمادى الثانية سنة 1124 هـ	ورقة : 33 ـ سطر : 25 قياس : 22/16
825	طبقات الصوفية الصغرى لعبد الوهاب الشعراني	ورقة : 89 ـ سطر : 21 قياس : 22/15
826	مجلس في طلب ومدح الكسب وذم الحرام والربا	ورقة : 6 ـ سطر : 18 قياس : 22/17
827	نظم في التوحيد للشيخ ....؟ الضرير	ورقة : 9 ـ سطر : 20 قياس : 22/16
828	مختصر ديوان محمد بن جابر الاندلسي قطعة من آخره	ورقة : 49 ـ سطر : 21 قياس : 21/16
829	هدية القاري الى شرح البخاري لبدر الدين محمود بن احمد العيني	ورقة : ـ سطر : 31 قياس : 27/18
830	الحلل السندسية في الاخبار التونسية لمحمد بن محمد الاندلسي السراج المشهور بالوزير	ورقة : 32 ـ سطر : 25 قياس : 24/18
831	تهذيب الاسماء واللغات لمحيي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي	ورقة : ـ سطر : 20 قياس : 25/17
832	منحة السلوك في شرح تحفة الملوك لابي محمد محمود بن احمد العيني	ورقة : 120 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
833	اوراق من مؤلفات تونسية في التعليم العسكري	ورقة : 57 ـ سطر : 27 قياس : 32/22

رقم	اسم المخطوط	وصفه
834	متن الاجرومية لمحمد بن آج الروم	ورقة : 39 ـ سطر : 11 قياس : 20/13
835	اوراق يبدو انها من الحلل السندسية لمحمد بن محمد الاندلسي الشهير بالوزير السراج	ورقة : 14 ـ سطر : 28 قياس : 19/15
836	كراستان في السيرة	ورقة : 27 ـ سطر : 18 قياس : 22/16
837	رسالة في المعراج	ورقة : 11 ـ سطر : قياس : 22/17
838	رسالة في بيان الفاظ لغوية	ورقة : 21 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
839	اوراق من التاريخ الباشي لابي محمد حمودة بن عبد العزيز	ورقة : 7 ـ سطر : 21 قياس : 22/16
840	كراس به ملزومات لاحد الاولياء باللغة العامية	ورقة : 19 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
841	رسالة في الفلك ـ نسخة بتاريخ سنة 1171 هـ	ورقة : 32 ـ سطر : 25 قياس : 24/18
842	قطعة من سفينة بها اشعار كثيرة ومتنوعة	ورقة : 33 ـ سطر : 21 قياس : 19/11
843	قطعة من ادب القضاء على المذهب الحنفي	ورقة : 24 ـ سطر : 19 قياس : 18/13
844	حديث معراج رسول الله ـ ص ـ نسخة بخط محمود بن حسين بن الحاج منصور في 15 رجب سنة 1302 هـ	ورقة : 41 ـ سطر : 12 قياس : 22/15
845	حاشية على مقدمات السنوسي لحمزة ابن التارزي محمد	ورقة : 36 ـ سطر : 25 قياس : 26/16
846	تعليم القاري في التجويد لمحمد البارودي	ورقة : 25 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
847	مجموع به رسالتان : 1 ـ متن الورقات لامام الحرمين عبد الملك الجويني	ورقة : 20 ـ سطر : 13 قياس : 19/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
	2 ـ شرح الورقات للشيخ جلال الدين المحلى والمجموع بخط واحد بتاريخ جمادى الاولى سنة 1068 هـ	
848	الجلباب في علم الحساب لابي الحسن علي بن محمد ابن علي القرشي الشهير بالقلصادي ـ نسخة بتاريخ سنة 1249 هـ بخط علي الذوادي	ورقة : 20 ـ سطر : 26 قياس : 20/15
849	القول الحاوي ـ جواب وقفة الشيخ يحيى الشاوي في الفرق بين السبب والشرط ـ لابي الثناء محمود بن سعيد مقديش الصفاقسي نسخة بخط علي بن عون الساسي بتاريخ ذي القعدة سنة 1242 هـ	ورقة : 7 ـ سطر : 25 قياس : 22/16
850	المرشد المعين على الضروري من علوم الدين المشهور بمتن ابن عاشر لابي محمد عبد الواحد بن عاشور الانصاري نسخة بتاريخ اوائل ربيع الاول سنة 1293 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 19 قياس : 23/17
851	الحدود النحوية لجمال الدين عبد الله بن احمد ابن علي الفاكهي ـ نسخة بتاريخ 25 جمادى الاولى سنة 1282 هـ	ورقة : 9 ـ سطر : 17 قياس : 24/17
852	مجموع به رسالتان : 1 ـ الرحبية وهي ارجوزة في الميراث لابي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الرحبي 2 ـ جوهرة التوحيد للشيخ ابراهيم بن ابراهيم اللقاني والمجموع بخط عبد الله الرزقي عرف باش	ورقة : 9 ـ سطر : 23 قياس : 22/16
853	المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية لاحمد بن حجر الهيتمي	ورقة : 47 ـ سطر : 24 قياس : 21/15
854	قطعة من ديوان الورغي لمحمد بن احمد الورغي	ورقة : 28 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
855	العالي الرتبة في شرح نظم النخبة لتقي الدين احمد بن محمد بن محمد بن حسن المعروف بالشمني	ورقة : 59 ـ سطر : 25 قياس : 16/13

رقم	اسم المخطوط	وصفه
856	قطعة بها اصحاب الشاذلي بتونس وفضائل جبل الزلاج والمغارة الشاذلية	ورقة : 9 ـ سطر : 25 قياس : 19/14
857	كنش به فوائد شتى ادبية وتاريخية وفقهية وجامعه من متأخري التونسيين	ورقة : 32 ـ سطر : 21 قياس : 20/15
858	مجموع به 3 رسائل : 1 ـ افادات طبية 2 ـ منظومة في الضاد والظاء 3 ـ المعاريض في كلام العرب	ورقة : 36 ـ سطر : 21 قياس : 22/16
859	شرح المقدمة الازهرية في علم العربية لخالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري حرر في 16 ربيع الانور سنة 1383 هـ	ورقة : 54 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
860	قطعة من شرح الجوهرة نسخة بخط علي بن احمد ابن محمد بن ميمون في 28 رمضان سنة 1192 هـ	ورقة : 44 ـ سطر : 21 قياس : 22/17
861	الهارونية في الطب « اوراق منها »	ورقة : 14 ـ سطر : 15 قياس : 23/17
862	خطبة منبرية في فضل يوم عاشر محرم وفضل صيامه وعبادته	ورقة : 10 ـ سطر : 22 قياس : 32/22
863	مجموع به فوائد تاريخية ونكات ادبية ـ جمعه محمد بن خليل الطواحني	ورقة : 100 ـ سطر : 17 قياس : 25/17
864	مجموع به تراجم واخبار اندلسية يبدو ان ناسخها اقتطفها من نفح الطيب للمقري	ورقة : 35 ـ سطر : 27 قياس : 21/15
865	مقامتان لابي الحسن علي الغراب الصفاقسي 1 ـ المقامة العبائية 2 ـ المقامة الهندية وكلاهما بخط محمد بن خليل بن مصطفى بن الحاج محمد الطواحني بتاريخ 7 ذي القعدة سنة 1288 هـ	ورقة : 10 ـ سطر : 16 قياس : 22/15
866	مناظرة بين الورد والنرجس	ورقة : 3 ـ سطر : 28 قياس : 22/14

رقم	اسم المخطوط	وصفه
867	كنش به فوائد واشعار لطائفة كبيرة من شعراء وادباء المشرق والمغرب من القدماء والمتاخرين	ورقة : 26 ـ سطر : 27 قياس : 22/15
868	مجموع به اشعار وقصائد وموشحات مختلفة	ورقة : 50 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
869	مجموع قصائد مطولة في التوسل والاستغاثة والمديح النبوي	ورقة : 14 ـ سطر : 22 قياس : 28/21
870	عقود الدرر والمرجان في سلاطين آل عثمان	ورقة : 10 ـ سطر : 15 قياس : 21/15
871	كنش به قصائد واشعار كثيرة بعضها منسوب وبعضها الآخر غير منسوب	ورقة : 48 ـ سطر : 22 قياس : 16/11
872	قسمة المنية لتتميم الغنية لمختار بن محمود المعروف بنجم الدين الزاهدي	ورقة : 258 ـ سطر : 21 قياس : 29/17
873	قطعة من ديوان ابي فراس الحمداني	ورقة : 20 ـ سطر : 19 قياس : 21/14
874	مجموعة رسائل اخوانية وسلطانية لجماعة من كتاب المشرق والمغرب من المتقدمين والمتاخرين	ورقة : 12 ـ سطر : 21 قياس : 21/15
875	سؤال حرره الشيخ احمد بن ابي الضياف وزير القلم والاستشارة قدمه الى المجلس الاعلى التونسي في ذي الحجة سنة 1277 هـ وجواب الفريق حسين وزير المعارف عن السؤال المتقدم ـ وكل من السؤال والجواب بخط الفريق حسين وباخره امضاؤه والجواب مؤرخ بتاريخ اوائل محرم سنة 1278 هـ	ورقة : 12 ـ سطر : 12 قياس : 24/18
876	قطعة من كتاب في التاريخ	ورقة : 6 ـ سطر : 16 قياس : 16/13

المخطوطات المصورة

رقم	اسم المخطوط	وصفه
877	مجموع في الطب به كتابان : 1 ـ كتاب قسطا ابن لوقا اليوناني الى ابي الغطريف البطريق في الطب ويحتوي على المقالات التالية : أ ـ قطعة من المقالة الثانية في الدم ب ـ المقالة الثالثة في المرار الاصفر ج ـ المقالة الرابعة في المرار الاسود د ـ المقالة الخامسة في اشراك الطبائع هـ ـ المقالة السادسة في المروخات والادهان 2 ـ كتاب المالينخوليا ـ الوسواس ـ لاسحاق ابن عمران القيرواني	لوحة : 61 ـ سطر : 21 قياس : 18/12
878	كتاب معرفة البول لاسحاق بن سليمان الاسرائيلي القيرواني ـ نسخة بتاريخ سنة 646 هـ	لوحة : 52 ـ سطر : 23 قياس : 22/13
879	مجموع في الطب به 3 كتب 1 ـ كتاب قسطا ابن لوقا اليوناني الى ابي الغطريف البطريق ويحتوي على المقالات التالية : أ ـ المقالة الاولى في البلغم ب ـ المقالة الثانية في الدم ج ـ المقالة الثالثة في المرار الاصفر د ـ المقالة الرابعة في المرار الاسود هـ ـ المقالة الخامسة في اشراك الطبائع و ـ المقالة السادسة في المروخات والادهان 2 ـ كتاب المانيخوليا لاسحاق بن عمران القيرواني 3 ـ كتاب المولودين ـ لحنين بن اسحاق العبادي ـ نسخة بتاريخ 4 كانون الثاني سنة 1767 م	لوحة : 147 ـ سطر : 21 قياس : 15/12

رقم	اسم المخطوط	وصفه
880	الحلة السيراء لابي عبد الله محمد بن الابار القضاعي الاندلسي نسخة بتاريخ سنة 990 هـ ويليه خمس لوحات بها اخبار عن الاندلس مدة عهد الولاة	لوحة : 205 ـ سطر : 19 قياس : 24/18
881	طب الفقراء والمساكين لاحمد بن ابراهيم بن ابي خالد المعروف بالجزار	لوحة : 27 ـ سطر : 17 قياس : 26/21
882	المقتضب من تحفة القادم لابن الابار اقتضاب ابي ابي اسحاق البلفيفي ـ نسخة ملوكية بتاريخ 13 جمادى الاولى سنة 990 هـ	لوحة : 80 ـ سطر : 23 قياس : 24/18
883	الادوية المفردة لابي الصلت امية ابن عبد العزيز الداني	لوحة : 42 ـ سطر : 25 قياس : 21/20
884	نقد النثر لقدامة ابن جعفر	لوحة : 57 ـ سطر : 21 قياس : 23/18
885	قصيدة فارسية مزدانة بالصور من القرن الثاني عشر هجري	لوحة : 10 ـ سطر : 12 قياس : 21/15
886	جلاء الكرب عن طرابلس الغرب لمحمد بن عثمان الحشائشي ـ نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بتاريخ 14 جمادى الاولى سنة 1304 هـ	لوحة : 282 ـ سطر : 17 قياس : 21/21
887	رسالة في استخدام اهل الذمة وتحريم استخدامهم لعبد الرحيم بن حسن بن علي الاسنوي الشافعي	لوحة : 7 ـ سطر : 22 قياس : 18/12
888	ارجوزة في ترجمة زبور داود النبي عليه السلام لحفص بن بشير الفوطي او القوطي	لوحة : 22 ـ سطر : 20 قياس : 18/13
889	اوراق مصورة من مكتبة الاسكوريال بها قطع شعرية لابي الحسن المصري	لوحة : 3 ـ سطر : 19 قياس : 23/18
890	ترجمة القاضي يحي ابن اكثم التميمي كما اوردها ابن خلكان في وفيات الاعيان وجلب في آخرها بعض اشعار واخبار لاهل صقلية والقيروان	لوحة : 17 ـ سطر : 25 قياس : 18/13

المصــاحف القــرآنية

رقـم	اسـم المخطـوط	وصفـــه
891	مصحف شريف كتب على الـرق كتبه وذهبـه عبد اللـه بن محمد بن علي بن غطـوش بمدينـة بلنسية سنة 558 هـ	ورقة : 135 ـ سطر : 27 قياس : 17/16
892	قطعة من مصحف شريف مكتوب على الرق	ورقة : 83 ـ سطر : 7 قياس : 18/19
893	قطعة من مصحف شريف اوله سورة مريم وآخره سورة الشعراء	ورقة : 149 ـ سطر : 8 قياس : 21/15
894	مصحف شريف به نقص من اوله يبتديء بقوله تعـالى من سورة البقرة « ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل .... الآيـة » وينتهي بسورة المدثر خطه كوفي يميل الى الاندلسي	ورقة : 188 ـ سطر : 18 قياس : 18/15
895	مصحف شريف خطـه فـارسي ـ نسخه ابن ابي القاسم الجوزي بتاريخ 1094 هـ	ورقة : 278 ـ سطر : 15 قياس : 16/10
896	قطعة من مصحف كوفي على الـرق تنتهي بسورة الفجـر	ورقة : 49 ـ سطر : 8 قياس : 12/19
897	قطعـة من مصحف شـريف اولهـا سورة تبـارك وآخرها سورة المرسلات	ورقة : 70 ـ سطر : 5 قياس : 14/10
898	الجزء الثامن من الربعة الشريفة اوله قوله تعالى : ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى الآية وآخره : قل يا قومي اعملوا .... الآية	ورقة : 6 ـ سطر : 7 قياس : 30/21

مـا امكن استخراجه من رزم الاوراق

رقـم	اسـم المخطـوط	وصفـــه
	1 ـ كتب ورسائل كـاملة :	
899	اسئلة الرهبان الى ابي يزيد البسطامي	ورقة : 4 ـ سطر : 23 قياس : 21/15

رقم	اسم المخطوط	وصفه
900	رسالة فيما جاء في الآثار في حق المساجد	ورقة : 4 ـ سطر : 23 قياس : 23/17
901	وصية الشيخ ابي عبد الله محمد الظريف	ورقة : 3 ـ سطر : 15 قياس : 21/15
902	كنوز الاسرار في الصلاة على النبي المختار ـ ص ـ لعبد الله الخياط الهاروشي التونسي ـ نسخة بتاريخ رجب سنة 1233 هـ	ورقة : 56 ـ سطر : 10 قياس : 17/12
903	كنش بـه قصائـد ومقطوعـات في التـوسل والاستغاثة وضروب من الشعر الصوفي	ورقة : 15 ـ سطر : 27 قياس : 16/11
904	منـاجاة سيدنا موسى مع المـولى سبحانـه وتعالى نسخة بخط الحاج محمد بن عبد الله الشريف الادريسي بتاريخ 22 رمضان سنة 1270 هـ	ورقة : 22 ـ سطر : 11 قياس : 16/11
905	قصيد طـويل على روي الـراء في مدح وزيـر تونسي يدعى مصطفى وتهنئته بمولود جديد	ورقة : 5 ـ سطر : 12 قياس : 22/16
906	لـذة السمع في المدام والشمع	ورقة : 4 ـ سطر : 25 قياس : 21/15
907	مجموع به رسالتان : 1 ـ نظم الجواهر واللآليء في مدح صاحب النور المتلألىء ـ نظم احمد هويدي في مدح النبي عليه السلام 2 ـ المقامة السنية في المدرسة البهية ونظمها شعرا ـ لاحمد المنصوري	ورقة : 18 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
908	مقامة في حق الشيخ اسماعيل التميمي قـاضي حاضرة تونس لما اطلق سراحه من السجن	ورقة : 4 ـ سطر : 12 قياس : 22/16
909	منظومة في الفصول الاربعة وما يلائم كل فصل لابي علي الحسن بن سينـا المشهـور بالشيخ الـرئيس	ورقة : 4 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
910	اجازات جماعة من علماء الازهـر للشيخ احمد الرهبيني حبيشي الشافعي الاحمدي	ورقة : 3 ـ سطر : 21 قياس : 24/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
911	اجازة احمد بن مبارك بن عبد الرحمان السجلماسي اللمطي الى الشيخ محمد بن حسين بيرم الحنفي التونسي	ورقة : 6 ـ سطر : 22 قياس : 21/15
912	اجازات لجماعة من العلماء للشيخ احمد بن الحاج الصغير المساكني الشريف	ورقة : 12 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
913	مجموع به ثلاث منظومات : 1 ـ نظم في الفقه اسمه النظم المعظم والدر المنظم 2 ـ نظم في الفقه والمعاملات لمحمد بن ابي القاسم 3 ـ القصيدة الزقاقية لعلي بن محمد التجيبي شهر الزقاق والمجموع بخط محمد بن علي السقا السوسي بتاريخ ذي الحجة سنة 1266 هـ ورجب سنة 1267 هـ	ورقة : 147 ـ سطر : 12 قياس : 15/11
914	كنش به فتاوى وفوائد فقهية وتاريخية جمعه علي السقا	ورقة : 10 ـ سطر : 29 قياس : 20/14
915	شرح فرائض خليل بن اسحاق لعلي بن محمد ابن علي القرشي الشهير بالقلصادي الاندلسي البسطي ـ نسخة بخط علي بن عبد الله بن ادريس الجباري بتاريخ 15 جمادى الاولى سنة .... والف	ورقة : 27 ـ سطر : 22 قياس : 20/15
916	بغية المبتدي وغنية المنتهي لعلي بن محمد القلصادي المذكور آنفا	ورقة : 24 ـ سطر : 22 قياس : 20/15
917	اسئلة اليهود لسيدنا علي كرم الله وجهه وجوابه عليها	ورقة : 3 ـ سطر : 20 قياس : 19/14
918	شرح المقدمة السنوسية في التوحيد لابي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني	ورقة : 5 ـ سطر : 16 قياس : 22/13
919	المقدمة السنوسية للمؤلف المذكور نسخة بتاريخ اواخر محرم سنة 1132 هـ	ورقة : 7 ـ سطر : 11 قياس : 21/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
920	مقدمة السنوسي في التوحيد ـ له ايضا	ورقة : 4 ـ سطر : 21 قياس : 23/17
921	رسالة محمد بن عبد الوهاب الى الامير حمودة باشا الحسيني وعلماء دولته والرد عليها لعمر المحجوب	ورقة : 9 ـ سطر : 23 قياس : 23/16
922	المواقف في علم الكلام لعضد الدين الايجي	ورقة : 254 ـ سطر : 27 قياس : 26/18
923	شرح الاربعين النووية	ورقة : 39 ـ سطر : 27 قياس : 17/12
924	ختم في الحديث في باب الترغيب في ذكر الله عز وجل والتقرب اليه بدوام ذكره والمسارعة في طاعته بخط علي بن محمد النرجاني بتاريخ محرم سنة 1279 هـ	ورقة : 5 ـ سطر : 20 قياس : 22/16
925	مجموع به منظومتان : 1 ـ منظومة في القراءات بها 200 بيت وهي بخط محمد بن احمد الفضيلي بتاريخ سنة 1318 هـ 2 ـ منظومة في القراءات نظم ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن غازي	ورقة : 10 ـ سطر : 21 قياس : 25/12

قطع من كتب ورسائل

رقم	اسم المخطوط	وصفه
926	قطعة من الجزء الاول من وفيات الاعيان لابن خلكان ـ نسخة من القرن التاسع	ورقة : 42 ـ سطر : 23 قياس : 26/18
927	كراريس من اتحاف اهل الزمان لابن ابي الضياف	ورقة : 60 ـ سطر : 19 قياس : 24/17
928	قطعة من الذخيرة لابن بسام	ورقة : 6 ـ سطر : 21 قياس : 22/16

رقم	اسم المخطوط	وصفه
929	تاليف في مناقب العشرة المبشرين بالجنة وازواج النبي عليه السلام وطائفة من الصحابة	ورقة : 160 ـ سطر : 17 قياس : 20/15
930	قطعة من الجزء الثالث من معالم الايمان في معرفة اهل القيروان لقاسم بن عيسى بن ناجي	ورقة : 55 ـ سطر : 19 قياس : 21/15
931	منظومة في القراءات على روي اللام	ورقة : 4 ـ سطر : 17 قياس : 27/18
932	كراس من تاليف في اخبار ابي نواس	ورقة : 6 ـ سطر : 27 قياس : 22/17
933	مقامات واشعار في مدح الشيخ حسين بن مصطفى الترجمان وتهنئته بخروجه من السجن محررة من طرف نفر من تلاميذه	ورقة : 8 ـ سطر : 23 قياس : 21/15
934	قطعة من مسند الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت	ورقة : 30 ـ سطر : 25 قياس : 21/16
935	كراريس غير متوالية من شرح على صحيح الامام البخاري	ورقة : 96 ـ سطر : 33 قياس : 30/21
936	اوراق من كتاب اعوان النصر في اعيان العصر لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي	ورقة : 62 ـ سطر : 35 قياس : 26/19
937	مجموع به قصص وحكايات	ورقة : 27 ـ سطر : 17 قياس : 20/14
938	قصيدتان في الحض على مكارم الاخلاق الاولى ميمية والثانية رائية ـ لعلي بن خليفة المساكني الشريف	ورقة : 6 ـ سطر : 23 قياس : 23/17
939	مختصر في الفقه المالكي	ورقة : 136 ـ سطر : 9 قياس : 20/15
940	قطعة من ديوان شعري زجلي يبدو ان ناظمه غير تونسي	ورقة : 6 ـ سطر : 19 قياس : 21/17
941	ديوان رسائل وخطب واشعار للشيخ ابراهيم بن عبد القادر الرياحي ـ هو عبارة عن مخطط لديوان	ورقة : 20 ـ سطر : قياس : 23/17

رقم	اسم المخطوط	وصفه
942	كراس به فتاوى لبعض فقهاء مدينة تونس المتاخرين	ورقة : 8 ـ سطر : 23 قياس : 23/17
943	قطعة من شرح على بعض المؤلفات في الفقه	ورقة : 138 ـ سطر : 33 قياس : 33/22
944	ستة كراريس من شرح او حاشية على بعض المؤلفات في الفقه المالكي	ورقة : 60 ـ سطر : 35 قياس : 32/22
945	قطعة من الجزء الثالث من شرح الخرشي على مختصر خليل ـ لمحمد الخرشي المالكي	ورقة : 85 ـ سطر : 32 قياس : 28/18
946	كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن ابي زيد القيرواني لعلي بن ناصر الدين بن جبرائيل	ورقة : 182 ـ سطر : 25 قياس : 23/17
947	الاحكام في الفرق بين الفتاوي والاحكام لشهاب الدين احمد بن ادريس القرافي المالكي	ورقة : 10 ـ سطر : 25 قياس : 25/18
948	قطعة من رسالة في الكتف ليعقوب ابن اسحاق الكندي	ورقة : 5 ـ سطر : 19 قياس : 22/16
949	شرح البرج	ورقة : 33 ـ سطر : 17 قياس : 23/18

اوراق متفرقة

رقم	اسم المخطوط	وصفه
950	رزمة (دشت) بها اوراق في النحو واللغة والادب والتاريخ والجغرافيا والسير والطب والفلك وغيرها	ورقة : 892
951	رزمة (دشت) بها اوراق مختلفة الاحجام والخطوط في الفقه والتفسير والتوحيد والتصوف وقطع من مصاحف قرآنية	ورقة : 902

تقديم الكتب

رسالة افتتاح الدعوة

(رسالة في ظهور الدعوة العبيدية)

تاليف القاضي النعمان بن محمد (ت . 363) قاضي قضاة الدولة الفاطمية .

تحقيق : وداد القاضي ـ الناشر : دار الثقافة ـ بيروت (لبنان) عدد الصفحات : 310 .

تقديم : محمد الطالبي

رسالة افتتاح الدعوة من أهم المصادر التي تميط لنا اللثام عن فترة من أهم فترات تاريخ تونس . لقد أصبحت إفريقية ، سنة 909/296 ، مركز خلافة مناهضة لبغداد ، بعد ما كانت دار إمارة منضوية تحت لواء العبّاسيين . كيف وقع هذا الانقلاب الجذري في تاريخ البلاد ؟ ذلك هو الموضوع الذي يعالجه القاضي النعمان في رسالة افتتاح الدعوة . فهو يصف لنا بكل تفصيل كيف تسرّبت الدعوة الإسلامية من الشرق إلى جبال كتامة — بلاد القبائل اليوم — وكيف استطاعت أن تقوّض نظام الأغالبة لتقيم مكانه خلافة شيعيّة فاطميّة .

لقد سبق أن اعتمدتُ شخصيا هذه الرسالة — مستعملا مخطوط الفقيد ماسينيون — L. Massignon — عندما كنت أحرّر مؤلّفي عن الامارة الأغلبيّة . ولقد اشتغل خاصّة صديقي وزميلي فرحات الدشراوي بتحقيق النصّ ،

وأعدّه للطّبع منذ سنوات ، لكنه لم يطبع بعد . وإنه لا يسعنا ، والحالة تلك ، إلا أن نأسف لعدم التنسيق بين الباحثين ، فتذهب كثير من الجهود سدى . فهذا كتاب يحقّقه باحثان بينما تنتظر نصوص أخرى عديدة من يثني نحوها عنان العناية .

كانت الآنسة وداد القاضي في مرحلة الدكتوراه في الجامعة الأمريكية في بيروت عندما قامت بتحقيق نصّ افتتاح الدعوة للقاضي النعمان . ويحسن أن نبادر فنقول إنّها — وإن كان تحقيقها لافتتاح الدعوة باكورة انتاجها العلمي — قد وفّقت كل التوفيق في عملها .

لقد اعتمدت الآنسة وداد القاضي ثلاث مخطوطات أقدمها مخطوطة الجامعة الأميركية ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة 1280هـ . فكل النسخ الّتي اعتمدتها إذن حديثة نسبيا . لكن النسخة الأولى منها جيّدة رغم حداثتها ، فساعد ذلك على إخراج النصّ بصفة مرضيّة جدا . لكن كل عمل من هذا النوع ، مهما كان نصيبه من التوفيق ، فإنّه لا يخلو من بعض العثرات . ولقد أحصينا بعض هذه الأخطاء القليلة نسبيا وأردنا أن ننبّه عليها .

ص 54 : قد ورد عنوان الفصل هكذا : « ذكر السبب الذي تقدّم إلى المغرب قبل قدوم الداعي إليه » . فهذا نصّ لا يستقيم معناه إلا إذا قوّمناه هكذا : « ذكر السيّد الذي تقدّم إلى المغرب ... » كما ورد في المخطوط الذي اعتمدتُه . ومما يؤيّد هذا التقويم ما ورد في ص 61 ، وهذا نصّه : « وكان أبو عبد الله يقال له السيّد بكتامة ، كما تقول العرب لصاحب أمرها والشريف فيها : « السيد » ، فأجرى ذلك أبو عبد الله ... » .

ص 61 : « ولم يكن إبراهيم هذا بمحمود الفعل ... » ؛ وقد ورد بالنسخة الّتي اعتمدتُها : « بالمجهول الفعل ... » .

ص 63 : « حريث الجيملي » . هكذا ورد هذا الاسم في كامل المخطوطات . وكذلك ورد اسم القبيلة : « جيملة » (ص 95 ، تعليق 3) . ورغم اتّفاق المخطوطات فإنّه يحسن أن نقوّم النصّ ، ونثبت « الجميلي » عوض « الجيملي » ، و« جميلة » عوض « جيملة » . فإنّ هذا التقويم يستند على ما ورد في كامل ابن الأثير وعبر ابن خلدون ، وتمليه خاصّة الجغرافية . فإنّ جميلة اسم مدينة تقع على 38 كيلومترا شمالي شرقي سطيف احتلّت مكان Cuicul العتيقة . ولا شكّ أنّ اسمها له علاقة باسم القبيلة الّتي نزحت إليها بعد ما كانت تقطن أيّام الدعوة الإسماعلية في ضواحي ميلة .

ص 84 :

أقول وأسلمت القريض لأهله وعشت زمانا وهو خير مكاثب

ورد الضرب في المصراع الثاني من هذا البيت ، في كامل النسخ الّتي اعتمدتها الآنسة وداد القاضي : « مكاعب » ، فرأت تقويم النصّ بالتحكّم ليستقيم السياق . وورد هذا الضرب في النسخة الّتي اعتمدتُها : « مكاسب» ، وهذه الرواية أحسن .

ص 85 : « وينشدون شعر ابن عقب . » فهذا الاسم غير مألوف ، وفي النسخة الّتي اعتمدتُها : « ابن أبـي عقبة » ، وهذه الرواية أقرب للمألوف .

ص 90—91 : « وكان يعقوب بن المضا من بني الأغلب له ضياع بناحية حَمَّةَ وكان ربّما أتاها ، فيأتي الجزيرة الّتي بنيت عليها المهدية ... » فالسياق يفيد أنّ المكان الذي كانت به ضياع يعقوب بن المضا كان بالناحية التي ستؤسّس بها المهدية . ومع ذلك فإنّ الآنسة وداد القاضي علّقت على النصّ بما يلي (تعليق رقم 1) : « حَمَّة (Hamma) : هناك مدينتان بتونس تسميان حَمّة ، الأولى على بعد 19 ميلا إلى الغرب من قابس ، والثانية ... تقع في جنوب شرق قسطيلية من نواحي بلاد الجريد ... » . ولم تهتد صاحبة التحقيق

إلى أنّ النصّ محرّف بدون شكّ ، وأنّه ينبغي على الأقلّ أن ينبّه على التناقض الوارد به والدال على التحريف ، إن لم تستطع تقويمه . والصواب أنّ المكان الذي كانت به ضياع يعقوب بن المضا كان يدعا ، قبل تأسيس المهدية ، جمّة وهكذا يجب تقويم النصّ . فقد ورد في بيان ابن عذاري (ج 1 ص 169) ما نصّه : « وفيها (سنة 300) خرج عبيد الله من مدينة رقّادة إلى تونس ... يرتاد موضعا ليتّخذه دار مملكته ، فوقع اختياره على جزيرة جمّة ... »

ص 93 : « واستشهر أمر أبـي عبد الله ... » فإنّ صيغة استفعل ، الّتي تفيد عادة الطلب ، لا مبرّر لها هنا . ثم فعل « استشهر » لا تذكره المعاجم . فالأفضل إذن إصلاح النصّ ، وتعويض « استشهر » باشتهر ، كما ورد بالمخطوط الذي اعتمدته .

ص 140 : « فجاءه الخبر بموت إبراهيم بن أحمد ، وجلس للناس ذلك اليوم ، واجتمع إليه المشايخ فرأوه مقاربا لم ينشرح ... » أثبتت الآنسة وداد القاضي « مقاربا » بدون تعليق ، كأنّما معنى الكلمة واضح في السيـاق . والحقيقة خلاف ذلك ، فالمعنى لا يستقيم إلا إذا عوّضنا « مقاربـا » بكلمـة « متقابضا » كما ورد في المخطوط الذي بيدي . وممّا يؤيّد هذه الرواية ما ورد بعـد خمسة أسطـر (ص 141) وهـذا نصّه : « ... بلغـني مـا أنكـرتموه من انقباضي ... » فكان ينبغي أن يثير ذلك انتباه صاحبة التحقيق .

ص 148 : « وكانوا يتّخذون له مثانات الغنم منفوخة مربوطة ويجعلها تحت بساطه فإذا دخل عليه الجليل من رجاله فجلس تقعقعت تحته فيضحك ويضحك أصحابه » . « ونحن لا ندري ما « مثانات » الغنم ؟ ولم نعثر على هذه الكلمة في المعاجم . ولا نشكّ في أنّ الآنسة وداد القاضي هي أيضا لم تدرك معنى الكلمة ، فأثبتت نصّا دون فهمه ودون تحقيق وتنبيه . وقد ورد بالمخطوط الذي اعتمدتُه : « شانـان الغنم » ، وهذا أيضا خطأ ، غير أنّه يهدينا إلى

الصواب . والصواب هو : « شِنَانِ الغنام » . فقد ورد في لسان العرب (ج 13 ص 241) ما نصّه : « والشَّنُّ : القربة الخَلَق ، والشَّنَّةُ أيضا ، وكأنّها صغيرة ، والجمع الشِّنان . وفي المثل : لا يقعقع لي بالشِّنان » .

ص 158 : « وكان بطبْنة شيب بن أبي الشداد » — في المخطوط الذي اعتمدتُه : « شبيب » . نفس الملاحظة فيما يخصّ ص 159 ، و161 .

ص 161 : « وبها على الخبر محمد بن قرهب » —في المخطوط الذي بيدي : « وبها على الخير ... » .

ص 161 : « وعلى العطاء يحيى بن القسرلي » —في المخطوط الذي بيدي : « ... يحيى القسري » .

هذه ملاحظات يسيرة أوحى بها تصفّح تحقيق الآنسة وداد القاضي لافتتاح الدعوة . وقد سبق أن قلنا إنّها لا تنال من قيمة مجهودها إذ لكلّ محقّق ، وإن اجتهد ، كبوة . وما أثبتنا هذه الملاحظات إلاّ كإسْهامٍ يسير في مجهود صاحبة التحقيق حتى يستفيد الباحث استفادة أوفر من عملها . ذلك أنّ رسالة افتتاح الدعوة من أهمّ المصادر في تاريخ تونس ، وطالما انتظر الباحثون نشرها . فهذه أمنية قد تحقّقت على وجه مرضي إلى حدّ بعيد ، وسيجد الباحث في الفهارس التي ختمت بها الآنسة وداد القاضي تحقيقها ما يوفّر عليه كثيرا من الوقت . وكنّا نودّ لو أضافت صاحبة التحقيق فهارس أخرى للأشعار التي كان ينبغي أن تضبط أوزانها ، وآيات القرآن ، والحديث ، والمعارف العامّة . فإنّ مصنّف القاضي النعمان لا يهمّ المؤرّخ فحسب ، بل قد يهمّ أيضا الأديب — فإنّ حظّ الشعر المتين به موفور — والمختصّ في الإسلاميات ، وغيرهما .

محمد الطالبي

جغرافية العالم الاسلامي الانسانية
(منذ نشأتها) الى منتصف القرن الحادي عشر مسيحيا

La géographie humaine du monde musulman jusqu'au milieu du 11e siècle (J.C.)

تـالف أنـدري ميكـال A. Miquel
نشر موطون وشركاه Mouton et Co.
باريس – لاهاي 1967 .

تقديم : صالح المغيربي

بعد الأبحاث العديدة التي حظيت بها الجغرافية العربيّة (1) صدرت أطروحة الأستاذ أندري ميكال لتوجّه اهتمامنا وجهة جديدة إذ من خلال الجغرافية والجغرافيين وفي الإطار الزمني المرسوم للموضوع (2) أراد المؤلف تحليل مظاهر الثقافة العربية الإسلامية الأساسية في القرون الوسطى (3) وتحديد عالم الجغرافيين الذهني باعتبارهم يمثلون طبقة المثقفين (4) ثقافة عامّة آنذاك .

وقد دعاه هذا الغرض إلى ترك الجغرافية الرّياضية وعلم الفلك جانبا لأنّهما فنان مقصوران على أهل الاختصاص لا صلة لهما بالأدب (5) وإلى

(1) أنظر قائمة المؤلفين الجغرافيين وفهرست المراجع في أول الأطروحة من ص XIII إلى ص L
(2) اختار المؤلف سنة 1050م لأن هذا التاريخ نقطة تحول عميق أنظر التنبيه ص 11 .
(3) أطلق على هذه الثقافة اسم الأدب في معناه القديم الواسع : أنظر التنبيه ص 8 .
(4) La classe des lettrés
(5) في الجغرافية الرياضية استثنى الأغراض التي ذابت في الأدب ، وفي علم الفلك استثنى المعارف الشعبية العملية [Astronomie pratique] المعروضة في كتب الأنواء . ص : 8 .

الاعتناء بالجغرافية الشاملة الأدبيّة معا تلك الّتي يحتل فيها الإنسان المقام الأوّل والّتي تكشف عن اراء أصحابها الدّينية والسّياسية وعن اتجاهاتهم الفكرية وأذواقهم ونظرتهم إلى العالم عامّة والعالم الإسلامـي خاصّة .

وهذا النوع من الجغرافية لم يظهر في المشرق الإسلامـي دون المغرب ولم ينحصر في مؤلفات الجغرافيين فكان عليه أن يرجع إلى مصادر مختلفة (6) تاريخية وفلسفية وأدبيّة وإلى موساعات علاوة على كتب صورة الأرض والرّحلات والمسالك . وأمام كثرة هذه المصادر وتنوّعها عمد إلى تعقّبها تعقبا تاريخيّا ليضبط مناهل هذه الجغرافية وظروف نشأتها ويحدّد الفنون (7) ومراحل تطوّرها وكيفيّة تلاقحها وليستعرض المؤلفين فيدقّق تراجمهم ويثبت دورهم في التّجديد أو التّحجير ؛ على أنّ النقاط البارزة في أطروحته تتمثّل — حسب رأينا — في السّؤالين التاليين :

أوّلا : ما هي وسائل بحث الجغرافيـة العربيّة وطـرق عرضها وهل استطاعت أن تفرض تقنيتها وتستقلّ بذاتها أم لا ؟

ثانيا : ما هي الطبقة الاجتماعية الّتي نشأت فيها وتطوّرت وبالتّالي هل كان لعالم الجغرافيين الذّهني أثر في نشأتها وتطوّرها ؟

في الإجابة عن هذين السّؤالين بل في كل عمله استفاد المؤلف من الأبحاث العديدة الّتي لها صلة بموضوعه فلا تكاد صفحة من كتابه تخلو من إشارة إليها . إلاّ أنّه وقف منها موقف الناقد معتمدا النصوص أوّلا وبالذّات يحكّ اراء من سبقه على محكها فإن واقفت هذه الاراء النصوص قبلها ودعّمها وعمّقها

(6) أنظر الفصل السادس من ص 191 والفصل السابع من ص 244 .

(7) صورة الأرض — الجغراقية الإدارية — الرحلات بحرا وبرا — الجغرافية الأدبية — المسالك والممالك .

وإلاّ نقّحها ؛ من ذلك أنّه دعّم آراء سوفاجي وكلود كهان (1) فيما يخص العوامل السّياسية والاقتصادية والاجتماعية الّتي أثرت في تطوّر الجغرافية كما دعّم آراء كرتشكوفسكي وبلاّ (2) في تحديد الاتجاهات الفكرية في القرن الثالث ودورها في توجيه هذه الجغرافية ونقّح آراء فوك (3) في لغة الجغرافيين خاصّة منهم المقدّسي كما نقح حكم بلاشير (4) الذي اعتبر العلائق النّفسية لإبن رسته عملا خُصّ به الكتّاب .

وهذا الاستناد إلى النصوص هو الذي مكّنه من تدقيق وسائل بحث الجغرافية العربية خاصة الوسائل التّقنية وهي الرّياضيات والسّفر والمعاينة والتقييد الجاف في الأسلوب ومن تتبعها عبر القرنين الثالث والرّابع . فبلغ به البحث المفصّل إلى أنّ النزعة الأدبيّة لم تنفكّ تصارع هذه الوسائل لتخضعها إلى مقاييسها فالسّرخسي (5) يصف البحار والأنهار ويهتم بالتاريخ وسُهراب (6) يعبّر عن المعطيات الرّياضية في أسلوب أدبي ويدرج العجائب حتى إذا ما وصلت صورة الأرض إلى المسعودي باتت مبسطة بعيدة عن أصولها العلميّة . أمّا السّفر والمعانية والتّقييد الأمين الّتي امتازت بها « أخبار الصّين والهند » و« رسالة ابن فضلان » (7) فقد حلّ محلّها الخيال والعجائب والأسلوب القصصي في « رحلة أبي زيد السّرافي » و« رسالة أبي دلف مسعر في الأتراك » (8) . وإن أنقذت المسالك المعاينة واستغلتها أحسن استغلال لتبلغ عن طريقها مستوى الجغرافية الإنسانية الحقيقية فلمدّة معيّنة إذ بعد المقدّسي

---

(1) Sauvaget ص 114 — و Claude Cahen ص 322 .
(2) Pellat; KratchKovsky : الفصل الثاني من ص 35 .
(3) Fück من ص 358 إلى ص 362 .
(4) Blachère ص 192 .
(5) ص 79 .
(6) ص 79–80 : وقد نسب كتابه إلى ابن سربيون الذي لا يعرف عنه شيء .
(7) ص 117 وص 132 .
(8) ص 121 وص 139 .

قد جمدت (9) . وقد ردّ المؤلف تغلّب النزعة الأدبيّة على التقنية إلى مناهل الجغرافية العربية نفسها إذ كانت مزيجا من العلوم الحديثة والعلوم القديمة (10) وإلى التيار الفكري الذي يمثله ابن قتيبة (11) وإلى الجغرافيين ، فهم ينتمون إلى الخاصّة المثقفة سواء أكانوا مجرّد مثقفين أم تجّاراً أم كتّاباً أم دعاة ممّا كان له الأثر العمين في عالمهم الذّهني فقد اتّفق جلّهم على وضع أسس علميّة لعملهم من موضوعية ونقد وروح بحث ولكنّ تكوينهم وحرصهم على إمتاع أصحاب طبقتهم وحبّ الشهرة مالت بعملهم من التّقنية إلى الأدب فتجلّت مظاهرهُ في مؤلّفاتهم وأهمّها في نظر المؤلّف :

— التزوّد من كل فنون المعرفة وحتّى من الفنون التقنية بعد تبسيطها .

— التجميد إذ الأدب آفة البحث دعامته الجمع والحوصلة في قوالب باهتة مثل المقابلة والخصائص والعجائب والطبقات .

— الانتحال من الإرث المشترك مقياس الثقافة (12) وما التجديد إلاّ تحوير طفيف من حيث المادّة وتغيير في الشكل وإذا كان التحوير كبيرا فمن باب المبالغة والتّعجيب (13) .

— الأدب ثقافة طبقة خاصّة لا يهتمّ بالشّعب إلاّ نادرا (14) ولغته لغة

---

(9) أحيـا ا بن جبير هذه الوسيلة ولكنها ذبلت عند العبدري واضمحلت عند العياشي .

(10) أنظر الفصل الأول : يعني بالعلوم القديمة العلوم الموروثة عن اليونان والخضارة الهندية الفارسية وبالعلوم الحديثة العلوم العربية الإسلامية من علوم دينية وأخبار وتاريخ وشعر وشروح لغوية .

(11) في الفصل الثاني أقام المؤلف مقابلة طويلة بين الجاحظ وابن قتيبة فنسب إلى الأول الفضول العلمـي والروح النقدي والميل إلى البحث الشامل ونعت الثاني بغالق باب الإجتهاد والبحث وعده مدعم أدب الحوصلة [Adab répertoire] ولو لم يبد لنا أن من الدوافع إلى هذا الحكم هو أن الجاحظ معتزلي قد تأثر بالفلسفة اليونانية وأن ابن قتيبة سني لجاريناه في كل هذه المقابلة ولكن هل من الإنصاف أن نعتبر المذهب السـي مذهب التحجر وهل ننسى رجاله العباقرة ؟

(12) أنظر المقارنة بين نص الاصطخري ونص إبن حوقل المترجمين في التتمة الأولى ص 369 .

(13) أنظر الفصل الخامس الذي خص به إبن الفقيه وبالخصوص ص 176 .

(14) من نتائج البحث أن الجغرافية العربية جغرافية مدن وأنها لا تعتني بالشعب باستثناء بعض الصفحات من كتاب أحسن التقاسيم لمعرفة الأقاليم للمقدسي .

تخضع لذوق الخاصّة فالمقدّسي الذي يعتبر علَمَ الجغرافية العربية الإنسانية عمد إلى السّجع ليرضي أهل طبقته في القرن الرّابع .

إنّ هذه المظاهر معروفة وهي الغالبة على الأدب فعلا ولكن يجب دراسة كل النصوص الّتي لها صلة بالأدب لنقف على المظاهر الأساسية في الثقافة العربية الإسلامية في القرون الوسطى بصفة شاملة دقيقة على أنّ هذه الملاحظة لا تخدش مجهود المؤلف الذي استخرج هذه المظاهر من النصوص الجغرافية ودعّمها بأمثلة كثيرة وبيّن كيف تحوّلت الوسائل التّقنية زادا أدبيّا .

أمّا فيما يخصّ عالم الجغرافيين الذّهني فإنّه ذهب إلى جدّ بعيد في قصر معالمه على النزعة الأدبيّة حتّى عدّ الوسائل التقنية أعراضا لم تؤثر في هذا العالم . لاشكّ أنّ الجغرافيين قد تأثروا بالأدب ومقاييسه ولكن ألم يكن هذا التأثر متفاوتا ؟ وهل نتزّل منزلة واحدة البلخي وابن خرداذبه واليعقوبي والمقدّسي من جهة وأبا زيد السيرّافي وقدامه ابن جعفر وابن الفقيه من جهة أخرى ؟ يحسن في نظرنا أن تراعي الفروق حتّى يكون تحديد عالم الجغرافيين الذّهني أكثر تلوينا وإلاّ اعتبرنا كلّ المثقفين في القرون الوسطى طبقة منصهرة في قالب واحد مهما تباعدت شخصيّاتهم واختلفت مبادينهم .

وخلاصة القول إنّ العمل الذي قام به المؤلّف عمل جليل يمتاز بسعة الاطلاع وطرافة الغرض وقدرة على استغلال المصادر الّتي استمدّ منها مادّة غزيرة مفيدة وإن كانت طريقة العرض أحيانا متشعّبة لأنّه عالج في كل فصل تقريبا مسائل عديدة منها الّتي ذكرناها .

وإنّنا لنترقب الجزء الثاني من هذا العمل — وقد وعدنا به في أطروحته — وهو دراسة أغراض الجغرافية العربية دراسة من شأنها أن تطلعنا من خلال تصوير الجغرافيين العالم كما شاهدوه ، على عالم المشرق الذّهني قبل سنة ألف مسيحيّا .

دكتــورا دولـــة

اسماء الزملاء المدرسين بكلية الآداب ، الـذين ناقشوا اطروحة « دكتورا دولة » (Doctorat d'Etat) لدى جـامعة باريس ، وذلك منذ صدور « حوليات الجامعة التونسية » سنـــة 1964 :

الاسـم	المـوضـوع	تاريخ المناقشة
1) محمد الطالبي	أ) الاطروحة الرئيسية : « الامـارة الاغلبيـة (184ـ296 هـ/ 800ـ909 م) : التـاريخ السياسي ». (L'Emirat Aghlabide : 184 - 296/800 - 909. Histoire politique). ب) الاطروحة التكميلية : « تراجم اغلبية مستخرجة من مدارك القـاضي عيـاض (تحقيق ومقـدمـة وفهارس) ». (Biographies Aghlabides Extraites des Madāriq du Cadi ʿIyāḍ) Edition critique avec traduction et index.	3 جويلية 1968
2) محمد السويسي	أ) الاطروحة الرئيسية : « لغـة الريـاضيات في العربيـة » (La langue des mathématiques en Arabe). ب) الاطروحة التكميلية : « تلخيص اعمال الحساب لابن البناء المراكشي (تحقيق وترجمة وتعليق) ». (Le Talḫīṣ Aʿmāl al-Ḥisāb d'Ibnal-Bannā') Edition critique et traduction	13 جانفي 1969

الاسم	الموضوع	تاريخ المناقشة
3) حمادي بن حليمة	**أ) الاطروحة الرئيسية :** « اهم الاغراض في المسرح العربي الحديث من 1914 الى 1960 ». (Les principaux thèmes du théâtre arabe contemporain de 1914 à 1960). **ب) الاطروحة التكميلية :** « نصف قرن من المسرح العربي بتونس من 1907 الى 1957 ». (Un demi-siècle de théâtre arabe en Tunisie de 1907 à 1957).	3 ماي 1969
4) احمد عبد السلام	**أ) الاطروحة الرئيسية :** « مؤرخو القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر التونسيون » (Les historiens Tunisiens des 17e, 18e et 19e siècles). **ب) الاطروحة التكميلية :** « الباب السادس (دولة احمد باي) من « اتحاف اهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الامان » لاحمد بن ابي الضياف (تحقيق مع مقدمة وتحليل وتعاليق وفهارس)».	10 جوان 1969
5) الشاذلي بويحيى	**أ) الاطروحة الرئيسية :** « الحياة الادبية بافريقية في العصر الصنهاجي ». (La vie littéraire en Ifriqiya sous les Zirides).	14 جوان 1969

تاريخ المناقشة	المـوضـوع	الاسـم
	ب) الاطروحة التكميلية : « تحقيق كتاب « قراضة الذهب في نقد أشعار العرب » لابن رشيق » . (Edition critique de « Qurāḍat aḏ-ḏahab » d'Ibn Rašîq)	
19 مـاي 1970	**أ) الاطروحة الرئيسية :** « نظريات ابن جني النحوية » Les théories grammaticales d'Ibn Jinnī. **ب) الاطروحة التكميلية :** « تحقيق كتـاب « النمر والثعلب » لسهل بن هارون ، وترجمته ». (Editions critique et traduction du "Kitāb an-Nimr wa-ṯ-ṯaʿlab" de Sahl Ibn Hārūn)	6) عبد القادر المهيري
22 مـاي 1970	**اطروحة رئيسية وحيدة :*** « صلة نشأة الطباعـة والصحافة في تونس بحركة النهضة ». (Le problèmes des origines de l'imprimerie et la presse arabes en Tunisie dans sa relation avec la Renaissance «Nahḍa»).	7) المنصف الشنوفي
25 مـاي 1970	**أ) الاطروحة الرئيسية :** « الخلافة الفاطمية بالمغرب » . (Le Califat fatimide au Maghreb). **ب) الاطروحة التكميلية :** « ابتداء الخلافة الفاطملة بالمغرب : تحقيـق كتـاب « افتتـاح الـدعـوة » للقاضي النعمان » . (Les Commencements des Califat fatimide au Maghreb : édition critique du Kitab Itti-tāḥ al-daʿwa,du Caḍi al-Nuʿmân).	8) فرحـات الدشراوي

* حسب النظام الجديـد



مجلـة للبحث العلمي

تصدرهـا الجـامعة التونسية

شـارك في هـذا العـدد :

حسن الصادق الأسود	من الجـامعة التونسية
الشاذلي بويحيى	» »
المنجي الشملي	» »
علي الشنوفي	» »
محمد الطالبي	» »
صـالح المغيربي	» »
محمـد اليعلاوي	» »

ANNALES DE L'UNIVERSITÉ DE TUNIS

REVUE DE RECHERCHE SCIENTIFIQUE

publiée par l'Université de Tunis

Abonnement :

Tunisie, Pays du Maghreb, France **0 D,600**

Etranger **0 D,700**

Prix du numéro simple **0 D,600**

— La correspondance relative à la rédaction est à adresser au :

Directeur des « Annales de l'Université de Tunis » 94, Boulevard du 9 Avril 1938 — Tunis.

— Les commandes, demandes d'abonnement ou d'échange sont à adresser au :

Service des Publications et Echanges de l'Université de Tunis 55, Rue Djemaâ Ez-Zitouna — Tunis (TUNISIE)

Imprimerie Officielle — Tunis